

علم والخلفاء

عصر النهضة
في العراق
من سنة ١٩١٤ إلى سنة ١٩٢٠
مؤلف: د. عبد الله عبد الله

تأليف

د. عبد الله عبد الله

على والخلفاء

يتضمن المراجعات إلى الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام في حياة
النبي (ص) وفي عصر الخلفاء من بعده في المسائل المشككة
حسب ما أورده علماء السنة في مؤلفاتهم

المطبوعة وغير المطبوعة

تأليف

نجيب الدين العسكري

طبعة الارباب في النجف الاشرف

١٣٨٠ هـ

فهرس مواضع الكتاب

الصفحة

كلمة المؤلف .	١
المقدمة في بعض ما ورد في علم أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (ع) .	٣
أسماء بعض العلماء الذين ذكروا في كتبهم قوله (ع) سلوني قبل أن تفقدوني .	١٧
كان (ع) عالماً بما لم يعلمه أحد سوى النبي (ص) .	٢٠
كان علي أمير المؤمنين (ع) أعلم الصحابة .	٢١
قول رسول الله (ص) أقضاكم علي .	٢٢
قول رسول الله (ص) أقضى امتي علي .	٢٣
قوله (ص) نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد .	٣٦
قول ابن عباس نزلت في علي ابن أبي طالب ثلاثمائة آية من القرآن .	٣٧
(القسم الأول) بعض مراجعات الناس إلى أمير المؤمنين (ع) في حياة النبي (ص) .	٣٥
قضاؤه (ع) في أربعة وقعوا في زبية أسد .	٣٥
في ثلاثة وقعوا على جارية في طهر واحد .	٤١
في رجلين وقعوا على جارية في طهر واحد .	٤٥
في بقرة قتلت حماراً .	٤٦
في ثور قتل حماراً .	٤٨
قضاؤه وحكمه (ع) في الفارصة والقامصة والواقصة .	٥١

- ٥٠ في قرم انهدم عليهم حائط فقتلهم .
- ٥٤ في رجل وطأ بعيره ادحى تمام فكسر بيضها .
- ٥٥ في اعرابي أنكر حق النبي (ص) وكذبه .
- ٥٦ في الاعرابي الذي ادعى انه يطلب من النبي (ص)
- ٥٧ في فرس قتل رجلا .
- ٥٨ محاكمته (ع) مع عمير في مكة وغلبته عليه .
- ٥٩ (القسم الثاني) بعض مراجعات أبي بكر (رض) الى أمير المؤمنين (ع)
- ٥٩ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في جواب اليهود .
- ٦١ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في حكم رجل كان يشكك كما تشكك المرأة
- ٦٢ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في غزو الروم .
- ٦٣ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في حكم شارب خمر ادعى انه شربه مع
- الجاهل بالحرمة .
- ٦٥ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في رجل تزوج بكرة فولدت في يومها
- ٦٦ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في بناء مسجد على ساحل البحر لم
- يتسكنوا من بنائه .
- ٦٧ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في جواب مدّال النصرانيين .
- ٦٩ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في جواب رسول ملك الروم .
- ٧٠ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في جواب رأس الجالوت .
- ٨٠ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في حكم من قال لرجل احتلمت بأمك .
- ٨١ (القسم الثالث) بعض مراجعات عمر بن الخطاب (رض) الى أمير المؤمنين (ع)

- ٨١ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في ميت كان عليه أكفان منسوجة بالذهب .
- ٨٢ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في حكم زوج أم الغلام .
- ٨٢ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في حكم زوجة عبد عقبه .
- ٨٣ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في حكم ما فصل من بيت مال المسلمين
- ٨٦ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في تعيين مقدار ما يجوز أخذه من بيت المال له ولعياله .
- ٨٧ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في ترك بيع حلى الكعبة أو تفسيحه .
- ٨٩ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في تعيين حد الشاب للخمر .
- ٩٠ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في حكم من شرب الخمر مدعياً جواز شربه له .
- ٩٢ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في حكم جماعة شربوا الخمر في الشام وهم مستحلون له .
- ٩٤ مراجعته الى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم قدامة لما شرب الخمر مستحلاً له .
- ٩٨ مراجعته الى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم إمام رأى رجلاً وامرأة على فاحشة .
- ٩٩ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في أنه لا يمس لأحد أن يصرف الناس الى الجاهلية .
- ١٠٠ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في حكم رجلين أودعا عند امرأة ودبغة
- ١٠١ قول عمر (رض) لا أبقاني الله بعد ابن أبي طالب .

- ١٠٢ مراجعته (رض) الى أمير المؤمنين (ع) في أن المملوك كم له أن يتزوج .
- ١٠٣ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في مقدار طلاق الأمة .
- ١٠٤ قول عمر (رض) أشهد على رسول الله (ص) يقول ان السماوات السبع والأرضين السبع لو وضعتا في كفة ثم وضع إيمان علي في كفة لرجح إيمان علي .
- ١٠٥ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في رجلين اختصما معه .
- ١٠٦ قوله هذا مولى (مشير الى علي عليه السلام) ومولى كل مؤمن ومن لم يكن (علي) مولاه فليس بمؤمن .
- ١٠٧ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في امرأتي اشترى ابله .
- ١٠٨ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في حكم بقرة قتلت جمل غيره .
- ١٠٨ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في لزوم الفل عند التقاء الخنثين .
- ١١٠ قول النبي (ص) ان أصحاب الرأي أعداء السنن فأياكم وأياهم .
- ١١٢ مراجعة عمر بن الخطاب الى أمير المؤمنين (ع) في أن الحجر الأسود يضر وينفع .
- ١١٤ قوله أعوذ بالله ان أعيش في قوم أنت فيهم يا أبا الحسن .
- ١١٥ قوله لا خير في عيش قوم أنت فيهم يا أبا الحسن .
- ١١٥ قوله لا أحباني الله لمعضاة لا يكون فيها ابن أبي طالب حياً .
- ١١٦ قوله لا أبقاني الله بأرض لست بها يا أبا الحسن .
- ١١٧ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في محرمين أكلوا بيض نعام .
- ١١٨ قوله اللهم لا تنزل بي شدة إلا وأبو الحسن الى جنبي .
- ١١٩ مراجعته الى أمير المؤمنين عليه السلام في مقتول ضل عليه في الكعبة لم يعرف قاتله .

- ١٢٠ قول سعيد بن وهب سمعت علياً يقول أنا أبو الحسن القرم .
- ١٢٣ تسمية الغلام مات الدين وعاش الدين .
- ١٢٤ مراجعة عمر بن الخطاب (رض) الى أمير المؤمنين عليه السلام في تعيين زمان الفتنة .
- ١٢٥ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في رجل قال أحب الفتنة .
- ١٢٦ قوله كاد يهلك ابن الخطاب لولا علي ابن أبي طالب .
- ١٢٧ قوله أعوذ بالله من معضلة لاعلي لها .
- ١٢٧ قوله اللهم لا تبقي لعمضة ليس فيها أبو الحسن .
- ١٢٧ قوله لولا علي لهلك عمر .
- ١٢٨ مراجعة قاضي عمر (رض) الى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليهم السلام في خشي كان له ما للرجال وما للنساء .
- ١٣٣ مراجعة عمر بن الخطاب (رض) الى أمير المؤمنين عليه السلام في فتح بيت المقدس .
- ١٣٥ قوله لعلي لا أبقاني الله بعدك يا علي .
- ١٣٥ قوله لعلي (ع) أعوذ بالله ان أعيش في يوم لست فيه يا أبا الحسن .
- ١٣٥ مراجعته الى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم رجل نظر الى نساء المسلمين في الطواف .
- ١٣٦ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في قضية معين بن زائدة .
- ١٣٨ مراجعته الى أمير المؤمنين عليه السلام في الرجل الذي أمره أمير المؤمنين عليه السلام ان يحسك عن امرأته .
- ١٣٨ مراجعته الى أمير المؤمنين لاجابة غلام يهودي .

- ١٤٥ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في جواب قبصر ملك الروم .
- ١٥٢ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في جواب مسائل ملك الروم .
- ١٥٦ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في جواب أخبار اليهود .
- ١٦٥ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في جواب كعب الأخبار .
- ١٦٦ ان علياً (ع) كان أقرب الناس عهداً برسول الله (ص) عند وفاته .
- ١٦٨ ان علياً (ع) وضع يده من رسول الله (ص) مرضعاً فسالت نفسه
في يده فمسح بها وجهه .
- ١٦٩ قول رسول الله (ص) ان تؤمروا علياً ولا أراكم فاعلين تجدوه هادياً
مهدياً يأخذ بكم الطريق المستقيم .
- ١٦٩ قوله (ص) أما والله في نفسي يده الغن أطاعوا علياً ليدخان الجنة
أجمعين اكتبين .
- ١٦٩ قرأه (ص) ان تستخلفوا علياً ولا أراكم فاعلين تجدوه هادياً مهدياً
يحملكم على المحجة البيضاء .
- ١٧٢ مراجعة عمر بن الخطاب (رض) الى أمير المؤمنين (ع) في جواب
أسقف نجران .
- ١٧٦ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في جواب اليهوديين صديقي النبي (ص)
- ١٧٨ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في جواب قريش من اليهود .
- ١٨٠ مراجعته الى أمير المؤمنين عليه السلام في جواب كعب بن الأشرف
ومالك بن صبيح .
- ١٨١ مراجعته الى أمير المؤمنين عليه السلام في جواب النسوة الأربعين .
- ١٨٦ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في حكم المرأة التي نكحت في عدتها .

- ١٨٩ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في حكم امرأة ولدت لسنة أشهر .
- ١٩٦ مراجعته الى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم امرأة زنى بها الراعي وهي مضطرة .
- ١٩٨ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في حكم المرأة الزانية المحنوقة .
- ٢٠٤ مراجعته الى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم المرأة الحامل التي اعترفت بالفجور .
- ٢٠٤ قوله عجزت النساء ان تلدن مثل علي ابن أبي طالب
- ٢٠٨ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في ترك الحد عن أبي بكر
- ٢١٣ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في امر امرأة ولدت ولد آله بدنان .
- ٢١٤ قوله لعلي (ع) يا ابن أبي طالب فما زلت كاشف كل شبهة وموضع كل حكم .
- ٢١٥ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في حرة وام ولد تباذعنا في ولد وبنت .
- ٢٢٠ مراجعته الى أمير المؤمنين عليه السلام في دبة الجنين الذي اسقطته امه خوفا من عمر (رض) .
- ٢٢٣ مراجعته الى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم من وقع على جاريتته وهو صائم في غير عمد كما يظهر من جواب الامام (ع) .
- ٢٢٣ مراجعته الى أمير المؤمنين في حكم من طلق امرأته بغير لفظ الطلاق
- ٢٢٤ الطلاق على عهد رسول الله (ص) وأبي بكر (رض) وصدر من اماره عمر بن الخطاب (رض) .
- ٢٣١ حديث الثقلين وبعض مصادره من كتب علماء السنة .
- ٢٣٢ حديث السفينة وبعض مصادره من كتب علماء السنة .
- ٢٣٣ مراجعة عمر بن الخطاب (رض) اليه (ع) في كيفية بيع بنات الملوك .

- ٢٣٤ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في أخذ الجزية من العرب .
- ٢٣٥ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في كيفية التخاطب مع المتخاصمين .
- ٢٣٦ قوله لعلي عليه السلام بأبي انت وامي بكم هدانا الله وبكم أخرجنا من الظلمات إلى النور .
- ٢٣٦ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في تعيين مبرات المعتمر .
- ٢٣٦ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في معنى الحمد لله .
- ٢٣٧ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في قضية القطف (فراش كسرى) .
- ٢٣٩ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في تقسيم سواد الكوفة (اراضيها) .
- ٢٣٩ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في تعيين ابتداء التاريخ (الهجري) .
- ٢٤١ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في محاربة الفرس .
- ٢٤٧ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في ارث الجدة .
- ٢٤٩ مراجعته إلى أمير المؤمنين في امرأة انكرت ولدها .
- ٢٥٣ مراجعته إلى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأة ولدت ولداً احمر وهي سوداء .
- ٢٥٥ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في امرأة اتهمت الرجل الأنصاري .
- ٢٥٧ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في سارق قطع إحدى رجله وإحدى يديه .
- ٢٥٨ مراجعته إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم رجل ضرب قاتل أخيه حتى ظن أنه قتله فبرئ فأراد قتله ثانياً .
- ٢٦٠ مراجعته إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم امرأة تزوجت بشيخ فمات الشيخ على بطنها عند الجماعة .

- ٢٦٢ مراجعته الى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم امرأة تشبهت بأمة رجل فراقعها .
- ٢٦٢ مراجعته الى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم رجل تكع رجلا آخر في دبره فهرب احدهما .
- ٢٦٣ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في حكم بنتمة اخذت عذرتها زوجة مربيها واتهمتها بالقصور .
- ٢٦٦ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في رجلين تنازعا في ثمانية دراهم اعطاها لهما رجل ثالث بدل ما أكل من خبزهما .
- ٢٧٠ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في مقتول وجده في المحراب وعليه لباس النساء .
- ٢٧٨ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في امرأتين تنازعا في ولد .
- ٢٧٨ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في الشاب المقدسي المحبوب .
- ٢٨٣ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في حكم رجل قال لزوجته بازانة .
- ٢٨٤ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في خمسة اخذوا في الزنا .
- ٢٨٥ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في ولود له رأسان وقبلان ودبران .
- ٢٨٧ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في نجاة طفل ركب الميزاب ولم يتمكنا من انزاله .
- ٢٨٨ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في حكم الذين حالفوا في مقدار قيد العبد .
- ٢٩٠ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في مقدار دية رجل ضربه آخر فقطع قطعة من لسانه .

٢٩١ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في رجل أراد قتل قاتل أخيه بعد أن
ضربه وظن قتله .

٢٩٢ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في حكم عبد قتل سيده ومولاه لأنه
فعل به القبيح .

٢٩٤ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في حكم رجل طلق امرأته مرة في
حال الكفر ومرتين في الإسلام .

٢٩٥ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في حكم رجل يمني فجراً بأمرأة
في المدينة .

٢٩٦ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في جواب النسوة اللاتي سألن عن
شهوة المرأة والرجل .

٢٩٧ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في توريث ولدهما أبيه بعد حرمانه منه .

٢٩٧ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في حكم امرأة محصنة فجربها غلام
صغير غير بالغ .

٢٩٨ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في حكم المرأة المفقود عنها زوجها .

٢٩٨ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في حكم الخجوس أهم أهل كتاب
أم كفار .

٢٩٩ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في أمور ثلاثة قسب أن يسألها
رسول الله (ص) .

٣٠٣ مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في تعيين مكان الله لما سئل عنه .

٣٠٥ (القسم الرابع) بعض مراجعات عثمان بن عفان (رض) إلى
أمير المؤمنين علي ابن طالب عليها السلام في القضايا المشككة .

- ٣٠٥ - مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في حكم امرأة ولدت ابنة شهوة .
- ٣٠٦ - مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في شيخ تزوج فحملت زوجته فزعم
انها حملت من غيره .
- ٣٠٧ - مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في رجل كانت له سريرة فأولدها ثم
اعتزل منها وانكحها عبداً له .
- ٣٠٨ - مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في حكم امرأة انصارية مات زوجها
وهي في عدتها .
- ٣١٠ - مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في حكم صيد صاده المحل هل يجوز
للمحرم اكله .
- ٣١١ - مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في حكم رجل فجر بغلام من قريش .
- ٣١٢ - مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في مكاتبة زنت في زمان المكاتبة .
- ٣١٢ - مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في حكم مولد لعثمان لطم عين رجل
من قيس فنزل فيها الماء ولم يبصر .
- ٣١٣ - مراجعة أصحاب عثمان (رض) إلى أمير المؤمنين (ع) في جواب
كعب الأحبار .
- ٣١٥ - مراجعة عثمان (رض) إلى أمير المؤمنين (ع) في جمعة انسان .
- ٣١٦ - (القسم الخامس) بعض مراجعات معاوية ابن أبي سفيان إلى
أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليها السلام .
- ٣١٧ - مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في حكم نباح للقبور .
- ٣١٧ - مراجعته إلى أمير المؤمنين (ع) في حكم من وجد رجلاً على بطن
امرأته فقتله .

- ٣١٩ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في حكم رجلين تنازعا في ثوب .
 ٣١٩ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في رجل تزوج بنت ألف ألف
 غيرها .
 ٣٢٠ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في جواب مسائل ابن الأصغر .
 ٣٢٣ مراجعته الى أمير المؤمنين (ع) في جواب مسائل ملك الروم .
 ٣٢٣ مراجعة أخرى له في جواب مسائل ملك الروم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين
 محمد وآله الطاهرين (وبعد) فيقول أبو القاسم نجم الدين جعفر ابن المرحوم
 آية الله الشيخ ميرزا محمد العسكري : عند مطالعتي لكتب اخواننا أهل السنة
 عثرت على مراجعات الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام في حياة
 الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم ، وبعد وفاته في عصر أبي بكر وعمر
 وعثمان ومعاوية ابن أبي سفيان فاحسبت أن أجمعها في سفر واحد كي يسهل
 الاطلاع عليها بتوفيق الله وتيسيره جمعت بعض ذلك في هذا المختصر وسميته
 (على والخلفاء) وقسمته الى خمسة أقسام (القسم الاول) ما راجعوه عليه السلام في
 الامور المشككة في عصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي حياته
 (والقسم الثاني) ما راجعوه عليه السلام في عصر الخليفة الاول أبي بكر (والقسم الثالث)
 ما راجعوه عليه السلام في عصر الخليفة الثاني عمر (والقسم الرابع) ما راجعوه عليه السلام
 في عصر الخليفة الثالث عثمان بن عفان (والقسم الخامس) ما راجعوه عليه السلام
 في عصر معاوية بن أبي سفيان ، وجعلت لكتابي هذا مقدمة اذكر فيها بعض
 ما روى (أو قيل) في علم علي بن أبي طالب عليهما السلام ، وغير خفي على

المراجعين الى هذا المختصر ان أكثر ما اذكره مأخوذ من كتب علماء اخواني
أهل السنة أرويهما من تلك الكتب بإجازة من علمائهم الكرام علماء مصر
والشام وعلماء المدينة وبيت الله الحرام وقد ذكرت اسمائهم وخصوصياتهم في
إجازتي الكبيرة الملحقة بكتابي (المهدي عند الجمهور) والذي هو مائل للطبع
وهي بخط استاذي المجيز العلامة فخر المحدثين والعلماء الامام شيخنا الشيخ آغا
بزرگ الطهراني مؤلف كتاب (الذريعة) اطال الله بقاءه وحفظه ونفع به

المقدمة

تتضمن بعض مآذكر في علم ابن عم الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم (١) .

روى ابن عبد البر في (أسد الغابة) ٤ / ٢٢ بسنده عن عبد الملك بن سليمان قال قلت لعطاء أكان في أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أعلم من علي قال لا والله لا أعلمه ، وفي ذخائر العقبى ص ٧٨ أخرج نحوه :

(قال المؤلف) صدق عطاء في قوله (لا والله) ولم يحلف كاذباً ، وقد أخذ كلامه هذا من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

(وروى) الخطيب موفق ابن أحمد الخوارزمي الحنفى في كتابه المناقب (ص ٤٩ من الفصل ٧) عن سليمان رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال أعلم امتى من بعدى على ابن ابى طالب .

وفي كنز العمال ٦ / ١٥٦ أخرج نحوه عن سليمان من فردوس الديلى في ٦ / ٤٠١ أيضاً ، وأخرج الخوارزمي في المناقب ص ٤٩ وفي مقتل الحسين عليه السلام ٩ / ٤٣ نحوه . وفي كفاية الطالب ص ١٩٠ عن ابى امامة عنه صلى الله عليه وآله وسلم : أعلم امتى بالسنة والقضاء بعدى على ابن ابى طالب . وفي أسد الغابة ٤ / ٢٢ قال ابن عباس لقد اعطى على تسعة أعشار العلم

(١) في كتاب الغدير للعلامة الأمينى ج ٣ - ٩٥ / - ١٠٠ أحاديث كثيرة في علم أمير المؤمنين على ابن ابى طالب عليه السلام ، فراجعها .

وأيضاً الله لقد شاركهم في المشر العاشر ، وفي الاستيعاب ٣ / ٤٠ والرياض
النضرة ٢ / ١٩٤ ومطالب السؤول ٣ من نحوه بمعناه .

(قال المؤلف) في الاستيعاب ٢ / ٤٧٥ أخرج نحوه عن ابن عباس
وقد أخذ كلامه هذا من كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو حديث
أخرجه علي المتقي الحنفي في كنز العمال ٦ / ١٥٦ نقلاً عن كتب خمسة عن
ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قسمت الحكمة عشرة أجزاء
فأعطى علي تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً وعلي أعلم بالواحد منهم (حل
والأردى ، وأبو علي ، والحسين بن علي البردعي في معجمه ، وابن النجار)
وفي حلية الأولياء ١١ / ٦٥ وأسن المطالب ص ١٤ نحوه وفي حلية الأولياء أيضاً
١ / ٦٥ بسنده عن عبد الله قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسئل
عن علي عليه السلام فقال : قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطى علي تسعة أجزاء
والناس جزءاً واحداً ، وفي كفاية الطالب ص ٨٤ أخرج هذا الحديث بسند
متصل عن ابن مسعود ثم قال : هذا حديث حسن عال تفرد به أحمد بن عمران
وكان ثقة عدلاً مرضياً .

(قال المؤلف) هذا الحديث الشريف روى مع الزيادة في كنز العمال
كما تقدم ، وروى مع الزيادة بلفظ آخر .

في ينابيع المودة (ص ٧٠) قال أخرج ابن المغازلي ومرفق الخوارزمي
بسنديهما عن علقمه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فسئل عن علم علي فقال قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطى
علي تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً وهو أعلم بالعشر الباقي ، وقد أخرج
علي المتقي الحديث مع الزيادة باللفظ الأول ، وفي كنز العمال أيضاً ٦ / ٤٠١
قال ابن مسعود كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسئل عن علي قال قسمت

الحكمة عشرة أجزاء فأعطى على تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً وعلى أعلم بالواحد منهم .

(قال المؤلف) ان عبد الله بن عباس رضى الله عنه كان يبين للناس علم ابن عمه على ابن ابى طالب عليهما السلام بعبارة مختلفة .

(منها) ما فى ذخائر العقبى ص ٧٨ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال والله لقد أعطى على تسعة أعشار العلم وإيم الله لقد شارككم فى العشر العاشر . وأخرج بن عبد البر فى الاستيعاب ٢ / ٤٧٥ ما أخرجه المحب الطبري فى الذخائر غير أنه قال وإيم الله لقد شاركهم فى العشر العاشر ولا يخفى ان هذه العبارة اصح مما فى الذخائر ، وقد أخرجه بهذا اللفظ الشيخ سليمان الحنفى فى ينابيع المودة ص ٢١٠ وقال أخرجه ابو عمر ، وفى أسد الغابة ٤ / ٢٢ أخرج نحوه ما فى الاستيعاب وهو الصحيح .

(ومنها) ما فى ينابيع المودة - ص ٧٠ حيث قال العلم عشر أجزاء اعلى تسعة أجزاء وللناس العشر الباقى وهو أعلمهم به ، وهذا البيان مأخوذ من رواية ابن مسعود المتقدم نقلها عن ابن المغازلى وعن الخوارزمي .

(ومنها) قوله رضى الله عنه كان يشرح لنا على رضى الله عنه نقطة الباء من بسم الله الرحمن الرحيم ليلة فأنفلق عمود الصبح وهو بعده لم يفرغ فرأيت نفسى فى جنبه كالفؤارة فى جنب البحر .

(ومنها) ما أخرجه الخوارزمي فى المناقب ص ٥٥ بسنده عن ابن عباس قال العلم ستة أسداس لعل من ذلك خمسة أسداس وللناس سدس ولقد شاركهم فى السدس حتى لموا أعلم به منا .

(قال المؤلف) أخرج الخوارزمي فى كتاب المقتل (ج ١ - ص ٤٤) الحديث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنه مع اختلاف يسير

قال العلم ستة اسداس لعل من ذلك خمسة اسداس وللناس سدس ولقد شار كنا
في سدسنا حتى هو أعلم به منا .

(ومنها) مافي ينابيع المودة ص ٧٠ ايضا قال ابن عباس علم النبي صلى
الله عليه وآله وسلم من علم الله وعلم على من علم النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وعلى من علم على وما على وعلم الصحابة في علم على إلا كقطرة في سبعة بحر .
(ومنها) مافي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١ / ٦ وهو جوابه
لما سئل اين عليك من علم ابن عمك (على) فقال رضى الله عنه في الجواب
على نسبته الى علم على كنسبة قطرة من المطر الى البحر المحيط .

(قال المؤلف) ولقد ذكر الصحابة الكرام وعلماء المسلمين العظام
قضايا غريبة وعجيبة في علم على عليه السلام .

(منها) ماروى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه كما أخرجه
العلامة شيخ الاسلام الحنفى في ينابيع المودة ص ٧٠ قال أخرج الحموي عن
شقيق بن ابن مسعود قال نزل القرآن على سبعة أحرف له ظهر وبطن وان
عند على ﷺ علم القرآن ظاهره وباطنه .

(قال المؤلف) أخرج ابو نعيم في حلية الاولياء ١ / ٦٥ ما أخرجه
شيخ الاسلام نقلا عن الحموي فانه قال : بسند متصل عن شقيق بن عبد الله بن
مسعود قال ان القرآن انزل على سبعة احرف مامن احرف إلا له ظهر وبطن
وان على بن ابى طالب عنده منه علم الظاهر والباطن ، وفي مفتاح السعادة ج ١
ص ٤٠٠ أخرج نحوه عن ابن مسعود قال وان على بن ابى طالب عنده منه
الظاهر والباطن .

(قال المؤلف) أخرج السكتجى الشافعى في كفاية الطالب ص ١٥٨ ،
- طبع النجف الاشرف - كلام عبد الله بن مسعود بسند آخر واختلاف يسير

وهذا نصه : بسنده عن عبد الله بن مسعود قال ان القرآن انزل على سبعة
احرف ما منها حرف الا وله ظهر وبطن وان على ابن ابي طالب عليه السلام عنده
منه علم الظاهر والباطن ، ثم قال الكنجي هكذا رواه ابو نعيم في حلية الاولياء .
(ومنها) ما في كتاب (الدر النظيم) لابن طلحة الشافعي كما في ينابيع
المودة ص ٦٩ قال عليه الرحمة : اعلم ان جميع اسرار الكتب السماوية
في القرآن ، وجميع ما في القرآن في الفاتحة ، وجميع ما في الفاتحة في البسمة ،
وجميع ما في البسمة في باء البسمة ، وجميع ما في باء البسمة في النقطة التي هي
تحت الباء ، قال الامام علي كرم الله وجهه اما النقطة التي تحت الباء ، وقد
نظم ذلك عبد الباقي العمري في قصيدته التي مدح فيها الامام علياً أمير المؤمنين
عليه السلام واصفاً قبته المطهرة فقال :

هي باء مقلوبة فوق تلك الـ نقطة المستحيلة التأويل

راجع ديوانه المطبوع .

(قال المؤلف) وفي ينابيع المودة ص ٦٥ ذكر لمحمد بن طلحة الشافعي
بيان آخر في علم علي عليه السلام وهو استدلاله بالآيات المنسوبة اليه عليه السلام ،
قال عليه السلام :

لقد حزت علم الاولين واني ظنين بعلم الآخرين كتوم

وكاشف اسرار الغيوب بأسرها وعندي حديث حادث وقديم

واني لقيوم على كل قيم محيط بكل العالمين علم

ثم ذكر ابن طلحة بيتاً حسناً من الامير عليه السلام في علمه ، قال ، قال
عليه السلام لو شئت لا وفرت من تفسير الفاتحة سبعين بعيراً .

(قال المؤلف) ولما قال له عليه السلام بعض اصحابه لقد اعطيت علم
الغيب - وكان القائل من بني كلب - قال عليه السلام في جوابه يا خالكب ليس هو

بعلم الغيب وإنما هو تعلم من ذى علم ، وإنما علم الغيب الساعة وما عدده الله سبحانه بقوله ان الله عنده علم الساعة (الآية) فيعلم سبحانه ما فى الارحام من ذكر أو أنثى ، وفيبع أو جميل ، وصحى أو بخيل ، وشقى أو سعيد ، ومن يكون للنار حظا ، أو فى الجنان للنبين مرافقا ، فهذا علم الغيب الذى لا يعلمه احد إلا الله وما سوى ذلك فعلم عليه الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فعلمنيه ودعاه بأن يعيه صدرى وقضم عليه جوانحى ، ذكر ذلك القندوزى فى ينابيع المودة ص ٩٦ .

(قال المؤلف) قوله **عليه السلام** فعلمنيه ودعاه بأن يعيه صدرى (الخ) ذكر ابو نعيم فى حلية الاولياء ٩ / ٦٧ ما يؤيد هذا ، وذلك حيث اخرج بسنده عن محمد بن عمر بن مسلم حدثنى ابو محمد القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله عن محمد بن ابيه عمر عن ابيه على قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا على ان الله امرنى ان ادريك واعليك لئى ، وانزلت هذه الآية (وتعيها اذن واعية) فانت اذن واعية لعلى .

(قال المؤلف) واخرج الكنى الشافعى فى كفاية الطالب ص ٤٠ الحديث بسند آخر عن صالح بن ميم قال سمعت بريدة الاسلمى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى ان الله امرنى ان ادريك ولا أقصيك وأن اعليك وأن تعى وحق على الله تعالى أن تعى (قال) فنزل قوله تعالى (وتعيها اذن واعية) ثم قال الكنى وقد رواه الحاكم فى كتابه كما اخرجناه . وقد اخرج الكنى ص ٤٠ الحديث بسند آخر ايضا ولفظ آخر عن عبد الله بن الحسن قال حين نزلت هذه الآية (وتعيها اذن واعية) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سألت الله عز وجل ان يجعلها اذنك يا على قال **عليه السلام** فما نسبت شيئا بعد وما كان لى ان أنسى .

(قال المؤلف) ما زال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبين للاصحاب فضائل علي عليه السلام ، وقد بين لهم أنه أعلمهم وأفضاهم ، وقد روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم في باب علم علي عليه السلام روايات عديدة مختلفة واليك بعضها : (منها) أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال علي باب علي ، ذكره ابن حجر في الصواعق المحرقة (ص ٧٥) وفي كشف الخفاء ج ١ (ص ٢٠٤) وكنز العمال ٦ / ١٥٦ علي باب علي ومبين لأمته ما أرسلت به من بعدى ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم علي وعاء علي ووصي وبابى الذى أوتى منه وفي شمس الاخبار (ص ٣٩) وكفاية الطالب (ص ٧٠) علي خازن علي ، وفي شرح النهج لابن أبي الحديد ٢ / ٤٤٨ علي عيبة علي ، وفيه أيضا ٢ / ٤٤٨ وكنز العمال ٦ / ١٥٣ : أقضى امتى علي ، وفي مصابيح البغوى ٢ / ٢٧٧ والرياض النضرة ٢ / ١٩٨ أفضاكم علي ، وفي مواقف الفاضى الأبحى ٣ / ٢٧٦ وشرح ابن أبي الحديد ٢ / ٢٣٥ ومطالب السؤل (ص ٢٣) نحوه .

(ومنها) أنه صلى الله عليه وآله وسلم أنا مدينة العلم وعلي بابها قاله ابن حجر في الصواعق المحرقة (ص ٧٥) .

(قال المؤلف) هذا الحديث الشريف رواه جمع كثير من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين وقد الفت فيه كتب عديدة أهمها ما ألفه السيد آية الله العظمى السيد مير حامد حسين الهندي قدس سره وهو مجلد كبير من مجلدات عبقات الانوار يوجد في أغلب المكتبات ، ولا يخفى ان هذا الحديث المبارك روى مع زيادات مختلفة واليك بعضها :

روى ابن عبد البر في أسد الغابة ٤ / ٢٢ يسنده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد

العلم فليات بابها .

وقال المكنجي في كفاية الطالب (ص ٩٠) بإسناده عن عبد الرحمن ابن بهمان قال سمعت جابر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الحديبية (يقول) وهو آخذ بضبع علي ابن ابي طالب عليه السلام هذا امير البررة وقال الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله فم رفع بها صوته وقال :
اما مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها .

وفي كفاية الطالب (ص ٩٨) بإسناده عن عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : شجرة انا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرتها والشعبة ورقها فهل يخرج من الطيب إلا الطيب ، وانا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها .

وفي البداية والنهاية لابن كثير ١٧ / ٣٥٨ اخرج هذا الحديث بإسناد عديدة مختلفة والفاظه مختلفة واللفظ المروي عن امير المؤمنين عليه السلام هو :
اما مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأتها من قبل بابها .

وفي كنز العمال ١٦ / ١٥٢ نقلا من كتب عديدة منها المعجم الكبير للطبراقى ، ومنها مستدرك الحاكم بإسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليات الباب وفي فرائد السمطين ج ١ باب ١٨ بإسناده عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد بابها فليات عليها ، وفي تذكرة الحفاظ ٤ / ٢٨ نحوه وقال هذا الحديث صحيح .

وفي كنز العمال ١٦ / ٤٠١ اخرج حديث انا مدينة العلم وقال حديث حسن ، (ثم قال) كنت اجيب إذا سئلت عن الحديث بهذا الجواب الى ان وقفت على تصحيح ابن جرير لحديث علي في تهذيب الآثار مع تصحيح الحاكم

في المستدرک لحديث ابن عباس فاستغثت الله وجزمت برثقاء الحديث
من مرتبة الحسن الى مرتبة الصحة .

(قال المؤلف) رواف حديث انامدينة العلم جمع كثير من الصحابة ،
منهم الامام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام ، وعبيد الله بن عباس ،
والامام الحسن المجتبي ، وعبد الله بن مسعود ، وجابر وحذيفة ، وعبد الله
ابن عمر ، وأنس بن مالك ، وعمر بن العاص ، وعمر بن الخطاب
وآخرون غيرهم لايسع هذا المختصر ذكر اسمائهم ، وبالمراجعة الى حديث
انا مدينة العلم من مجلدات العيقات المطبوع تعرف اسماءهم وخصر حياتهم .

(قال المؤلف) ومن جملة بيان الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله
وسلم في باب علم ابن عمه ووصيه وابي سبطيه عليهم السلام ما ذكره المحب
الطبري الشافعي في ذخائر العقبى (ص ٧٧) قال : ذكر انه باب دار العلم
وباب مدينة العلم ، (ثم قال) عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا دار العلم وعلي بابها ، أخرجه البغوي في المصابيح في
الحسان ، ثم قال واخرجه ابو عمر وقال : انا مدينة العلم ، وزاد فمن أراد
العلم فليأتها من بابها .

(قال المؤلف) ومن جملة بيانه صلى الله عليه وآله وسلم ما أخرجه
ابن حجر في الصواعق (ص ٧٥) قال وعند الترمذي عن علي انه (صلى الله
عليه وآله وسلم قال) انا دار الحكمة وعلي بابها ، وفي فرائد السمطين ج ١
وحلية الاولياء ١ / ٦٤ ، وكنز العمال ٦ / ٤٠١ أخرجوا نحوه عن علي
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلي بابها ،
وفي البداية والنهاية ١٧ / ٣٥٨ ومصابيح السنة للبغوي ٢ / ٣٠٢ ، وكنز
العمال ايضا ٦ / ١٥٢ ، ومنتخب كنز العمال بهامش الجزء الخامس من مسند

أحمد (ص ٣٠) وجامع الترمذى ٢ / ٤٦١ طبع الهند سنة ١٣٨٠
أخرجه . نحوه .

(قال المؤلف) يتمكن المتتبع للاخبار والآثار المروية فى كتب المسلمين
أن يثبت أعلية أمير المؤمنين على ابن ابى طالب عليهما السلام بأدلة عديدة
(منها) ما تقدم من الأحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
(ومنها) ما ذكره لك فيما بعد ان شاء الله تعالى فتدبرها .

(منها) ما أخرجه فى ينابيع المودة من مناقب الخوارزمى بسنده عن
ابى الصباح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اثنى
جبرئيل بدرونك (١) من الجنة فجلست عليه فلما صرت بين يدى ربى كلنى
وناجانى فما علمت شيئاً إلا علمته علياً فهو باب على ، ثم دعاه اليه فقال : يا على
سلك سلمى وحر بك حربى وانت العلم فيما بينى وبين امتى .

(قال المؤلف) ذكر شيخ الاسلام ما تقدم بعد ان ذكر فى (ص ٦٩)
حديثاً آخر من مناقب ابن المغازلى الشافعى انه روى بسنده عن ابى الصباح
عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لما صرت بين يدى ربى (اى فى المراج) كلنى وناجانى فما علمت شيئاً إلا
علمته علياً فهو باب على .

(ومنها) تشبيهه صلى الله عليه وآله وسلم بأدم عليه السلام فى علمه ، وقد
روى ذلك بطرق عديدة فى كتب متعددة نذكر لك بعضها :

فى مناقب الخوارزمى الحنفى (ص ٤٩) بسنده عن ابى الحمراء قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أراد ان ينظر الى آدم فى علمه ،
والى نوح فى فهمه ، والى يحيى بن زكريا فى زهده ، والى موسى بن عمران

(١) - الدرونك نوع من البسط او الثياب له خمل جمعه درانيك (المنجد)

في بطشه ، فلي نظر الى علي ابن ابي طالب .

(قال المؤلف) أخرج المحب الطبري الشافعي في ذخائر العقبى (ص ٩٣) الحديث تحت عنوان (ذكر تشبيهه على بخمسة من الانبياء عليهم السلام) ثم ذكر الحديث بسنده عن ابي الحمراء وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد ان ينظر الى آدم في علمه ، والى نوح في فهمه ، والى ابراهيم في حلمه ، والى يحيى بن زكريا في زهده ، والى موسى في بطشه ، فلي نظر الى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه (ثم قال) أخرجه ابو الخير الحاكم ، ثم ذكر حديثاً آخر فيه تشبيهه عليه السلام بثلاثة من الانبياء وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر الى ابراهيم في حلمه ، والى نوح في حكمة ، والى يوسف في جماله ، فلي نظر الى علي ابن ابي طالب ، أخرجه الملا في سيرته

(قال المؤلف) أخرج الخوارزمي الحنفي موفق بن أحمد في المناقب (ص ٥٣) حديثاً فيه تشبيهه عليه السلام بثلاثة من الانبياء ، وهذا نصه :

باسناده عن ابي اسحاق عن الحرث الاعور صاحب راية علي ابن ابي طالب قال بلغنا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان في جمع من أصحابه فقال : اريكم آدم في علمه ، ونوحاً في فهمه ، و ابراهيم في حكمته ، (في حكمة خ ل) فلم يكن بأسرع من ان طلع على فقال ابو بكر يا رسول الله أقست رجلاً بثلاثة من الرسل ؟ يخ بخ لهذا الرجل من هو يا رسول الله ؟ قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو لا تعرفه يا أبا بكر ؟ قال الله ورسوله أعلم ، قال هو ابو الحسن علي ابن ابي طالب ، فقال ابو بكر يخ بخ لك يا أبا الحسن .

(قال المؤلف) أخرج الكنجي الشافعي في كفاية الطالب (ص ٤٥) حديثاً يشترك مع الحديث الذي أخرجه الخوارزمي في بعض الفاظه ، تحت

عنوان (تشبيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ابن ابي طالب بآدم في علمه)
 أخرجه بسنده عن ابي اسحاق عن ابيه عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى
 الله عليه وسلم جالس في جماعة من أصحابه اذ أقبل على فلما بصر به رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من أراد منكم أن ينظر الى آدم في علمه ،
 والى نوح في حكمته ، والى ابراهيم في حلمه ، فلينظر الى علي ابن ابي طالب
 (ثم أخذ في توجيه كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم) وقال : قلت تشبيهه
 لعلي عليه السلام بآدم في علمه لأن الله علم آدم صفة كل شيء . قال عز وجل (وعلم
 آدم الاسماء كلها) فما من شيء ولا حادثة ولا واقعة إلا عند علي عليه السلام فيها علم
 وله في استنباط معناه فهم ، وشبهه بنوح في حكمته (وفي روايه في حكمه)
 وكأنها أصح ، لأن عليا عليه السلام كان شدايد على الكافرين رؤوفا بالمؤمنين كما
 وصفه الله تعالى في القرآن بقوله : (والذين آمنوا معه أشدها على الكفار
 رحماً بينهم) وأخبر الله عن شدة نوح عليه السلام على الكافرين بقوله : (رب
 لا تذر على الارض عن الكافرين دياراً) وشبهه في العلم بابراهيم عليه السلام خليل
 الرحمن كما وصفه الله عز وجل بقوله : (ان ابراهيم لاواه حلیم) فكان
عليه السلام متخلقاً باخلاق الانبياء متصفاً بصفات الاصفياء (انتهى كلام الكنجي)
 (قال المؤلف) لا بأس في توجيه الكنجي لكلام النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ، وإن كان ممكناً أن يوصف ويفسر بأحسن من ذلك ، وعلى كل
 أراد الكنجي ببيانه المتقدم أن يثبت أن عليا امير المؤمنين عليه السلام كان عالماً بما
 كان وما يكون كما كان آدم عليه السلام كذلك بتعليم الله اياه ، وعلى عليه السلام عرف
 ذلك بتعليم النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان
 عالماً بما كان وما يكون وقد علم ذلك ابن عمه علي ابن ابي طالب عليهما السلام
 وقد مر عليك ما يثبت ذلك ، ونذكر فيها بعد بعون الله ما يثبت ذلك بما هو

أوضح وأقوى وأبين مما تقدم ، فعليك بالتأمل فيما يأتي .

(في المناقب) للخوارزمي الحنفي (ص ٧٩) بسنده عن محمد بن كعب قال رأى أبو طالب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتفل في فم علي فقال ما هذا يا محمد فقال إيمان وحكمة فقال أبو طالب لعلي يا بني انصر ابن عمك ووازره .
(بنابيع المودة) (ص ٧٣) عن محمد بن كعب قال رأى أبو طالب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتفل في فم علي - أي يدخل لعاب فمه في فم علي فقال ما هذا يا بن أخي ، فقال إيمان وحكمة . فقال أبو طالب لعلي يا بني انصر ابن عمك ووازره .

(وفي غاية المرام) (ص ٥١٨) قال أخرج أبو حامد الغزالي في كتاب العلم اللدني في وصف مولانا علي ابن أبي طالب قال : قال أمير المؤمنين علي عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدخل لسانه في في فأنفتح في قلبي الف باب من العلم (يفتح) من كل باب الف باب .

(قال المؤلف) أخرج شيخ الإسلام الحنفي في بنابيع المودة (ص ٧٣) حديثاً بمعناه ، وفيه زيادة .

(من مناقب ابن المغازلي الشافعي) بسنده عن محمد بن عبد الله ، قال حدثنا علي ابن موسى الرضائي عن أبيه عن آبائه عن إمام المتقين علي رضي الله عنهم ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي أنا مدينة العلم وأنت بابها ، كذب من زعم أنه يدخل المدينة بغير الباب ، قال الله عز وجل (وأتوا البيوت من أبوابها) وقال علي رضي الله عنه علمني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الف باب من العلم فأنفتح من كل واحد منها الف باب .

(كنز العمال ٦ / ٣٩٢) أخرج عن علي قال علمني رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم الف باب (من العلم) كل باب يفتح الف باب (من حلية الاولياء) .

(كز الهمال ٦ / ٤٠٥) أخرج على المتقى الحنفى حديثاً مفصلاً فيه معنى الحديث المتقدم وزيادة ، وهذا نصه : عن ابن عباس قال إن علياً خطب الناس فقال يا أيها الناس ما هذه المقالة السيئة التي تيلغى عنكم ، والله ليقتلن طلحة والزبير ، ولتفتحن البصرة ، ولتأنيكنم مائة من الكوفة ستة آلاف وخمسمائة وستين ، أو خمسة آلاف وستمائة وخمسين (التردد من الراوى) قال ابن عباس فقلت الحرب خدعة ، قال فخرجت فاقبلت أسأل الناس كم أنتم ؟ فقالوا كما قال فقلت هذا مما أسره اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه عليه الف كلمة كل كلمة تفتح الف كلمة .

(قال المؤلف) وما يثبت أعلمية أمير المؤمنين عليه السلام أن الناس كانوا يراجعونه في كل مشكلة وكان يحل مشكلتهم أحسن حل ، ولم يقف عن جواب سؤال أحد أياً ما كان السؤال من العلويات أو السفليات ، من الأمور السالفة أو الأمور الحالية أو الآتية ، بل هو عليه السلام كان يرغب الناس ويأمرهم بالسؤال منه ، وهذا الأمر مختص به لا يشاركه أحد من تقدمه أو تأخر عنه ، قال جلال الدين السيوطى الشافعى في كتابه تاريخ الخلفاء ١ / ٦٦ أخرج الحاكم عن سعيد بن المسيب قال : لم يكن أحد من الصحابة يقول سلونى إلا على (وفى ينابيع المودة ص ٧٤) أخرج أحمد فى مسنده وموفق بن أحمد بسنديهما عن سعيد بن المسيب قال لم يكن أحد من الصحابة يقول سلونى إلا على ابن أبى طالب (وفى اسد الغابة ٤ / ٢٢) قال سعيد بن المسيب ما كان أحد من الصحابة (خ ل) الناس يقول سلونى غير على ابن أبى طالب . (وفيه ايضاً) من فرائد السمطين ، وفى مناقب الخوارزمى (ص ٥٥)

أخرج بسند عن أبي البخترى قال رأيت علياً صعد المنبر بالكوفة وعليه
مدرعة كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم متقلداً سيف رسول الله متحمماً
بعامة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي أصبعه خاتم رسول الله (ص) ففقد على
المنبر وكشف عن بطنه فقال سلوني قبل أن تفقدوني فانما بين الجوفين علم
جم ، هذا سقط العلم ، هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هذا ما زنى
رسول الله زقا من غير وحى أوحى الى فوالله لو ثبتت لى وسادة فجلست عليها
لافتيت لأهل التوراة بتوراتهم ، ولأهل الانجيل بأنجيلهم حتى ينطق التوراة
والانجيل فيقولوا صدق على قد أفناكم بما أنزل فينا وأنتم تملون الكتاب أفلا
تعقلون ، وفي مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٤٤/١ أخرج حديثاً نحوه مع
اختلاف في بعض كلماته .

(قال المؤلف) ومن بعض تصريحاته عليه السلام الدالة على إحاطته بما كان
وما يكون في السماوات والأرضين قوله عليه السلام في خطبته كما أخرجه على المتقى
في تهذيب جمع الجوامع (كنز العمال ٤٠٥١٦) من تاريخ بغداد لابن النجار فإنه
أخرج بسنده عن أبي المعتمر مسلم بن أوس وجارية بن قدامة السعدي أنهما
حضرنا على ابن أبي طالب يخطب وهو يقول : سلوني قبل أن تفقدوني فإني
لا أسأل عن شيء دون العرش إلا أخبرت عنه .

(قال المؤلف) لا يتخيل أحد أن قوله عليه السلام لا أسأل عن شيء دون العرش
إلا أخبرت عنه معناه أنه عليه السلام لا يعلم عن العرش شيئاً لأنه يمكن أنه عليه السلام كان
مأموراً أن لا يخبر عن العرش ولو مثل عنه .
(قضية عجيبة فيها ما يثبت المطلوب)

(ينابيع المودة ص ٧١) بسنده عن الأصمغ بن نباته كاتب أمير المؤمنين

على عليه السلام ، قال أمراً (عليه السلام) بالمسير معه إلى المدائن من الكوفة فسرنا يوم
الأحد فتخلف عمرو بن الحريث مع سبعة نفر فخرجوا يوم الأحد إلى مكان
بالخيرة يسمى الخورنق فقالوا تتزه هناك ثم نخرج يوم الأربعاء فلحقوا علياً
قبل صلاة الجمعة فيناهم يتغذون إذ خرج عليهم ضرب فصادوه فأخذهم عمرو بن
حريث في كفه فقال لهم بايعوا لهذا أمير المؤمنين فبايعه السبعة وعمر وثمانهم
وارتحلوا ليلة الأربعاء فتقدموا المدائن يوم الجمعة وأمير المؤمنين عليه السلام بخطب
وهم نزلوا على المسجد فنظر اليهم فقال : أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أسر إلى ألف حديث في كل حديث ألف باب ، وفي كل باب ألف مفتاح
وإني أعلم بهذا العلم (وأيضاً) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال
الله تعالى عز وجل (يوم يدعى كل أناس بأممهم) وإني أقسم لكم بالله ليعيثن
يوم القيامة ثمانية نفر بأممهم وهو ضرب ولو شئت اعصمهم ، قال أصبح لقد
رأيت عمرو بن حريث سقط رعباً وخجالة .

(قال المؤلف) ان جمعا كثيرا من علماء التفسير والحديث والتاريخ
ذكروا في كتبهم قول الأمير عليه السلام (سلوني) في موارد مختلفة وبالفاظ مختلفة
ولا يسع هذا المختصر تفصيله ولكن نذكر بعض تلك الموارد على نحو الاجمال
الخوارزمي في المناقب ص ٥٥ وفي مقتل الحسين عليه السلام ١ / ٤٤ ، وعلى المنقذ في
كنز العمال ٦ / ٤٠٥ وابن عبد البر في الاستيعاب ٢ / ٤٧٥ ، والمحجب الطبري
في ذخائر العقبى ص ٨٣ ، وابن الاثير في أسد الغابة ٤ / ٢٢ ، وكنز العمال أيضا
٦ / ٣٩٧ ، وجلال الدين السيوطي في تاريخ الخلفاء ١ / ٦٦ ، والشيخ سليمان
القندوزي في ينابيع المودة ص ٧٤ وص ٢١١ من مسند أحمد ، وابن عبد البر
في الاستيعاب أيضا ٢ / ٣٧٦ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٩٠-٩١ ، وابن أبي
الحديد في شرح نهج البلاغة ١ / ٢٠٨ ومحمد الصبان الشافعي في اسماء الراغبين

بهاشم نور الأيصار ص ١٤٩ ، وابن سعد في الطبقات ، وابن حجر العسقلاني
في الإصابة ٢٧٠ / ٤ وفي تهذيب التهذيب ٣٣٧ / ٧ ، والقرطبي في تفسيره ٣٠ / ١
وكنز العمال ١٤٧ / ٧ أيضاً من مستدرك الحاكم ، وينايع المودة ص ٦٦ ،
وفيه أيضاً ص ٦٩ ، وفيه ص ٧٣ ، وفيه أيضاً ص ٧٤ ، وابن أبي الحديد
في شرح نهج البلاغة أيضاً ١٧٤ - ١٧٥ .

(قال المؤلف) هذه بعض الموارد التي ذكر فيها تصريحه عليه السلام بالسؤال
منه بقوله سلوني ، وفيما ذكرناه كفاية ، وإليك بعض قضاياها الدالة على كثرة
علمه وإحاطته بجميع الأمور والأشياء بتعليم الله إياه بواسطة نبيه صلى الله عليه
وآله وسلم (ينايع المودة باب ١٤ ص ٦٦) قال من خطبته عليه السلام : وقد علمت
مرضى من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالقرابة القريبة ، والمنزلة الخصيصة
وضعتني في حجره وأنا وليد يضمنني إلى صدره ، ويكفني في فراشه ، ويمسني
جسده ويشمني عرقه ، وكان يمسح الشيء بمم يلمعني ، وما وجد لي كذبة
في قول ، ولا خطلة في فعل ، ولقد قرن الله تعالى به صلى الله عليه وآله وسلم
من لدن أن كان فطيماً أعظم ملك من ملائكته يسلك طرق المكارم ، ومحاسن
أخلاق المعالم ليله ونهاره ، ولقد كنت أتبعه اتباع الفصيل أثر أمه ، يرفع لي
في كل يوم علماً من أخلاقه ، ويأمرني بالافتداء به ، ولقد كان يجاور في كل
سنة بحراء ، فأراه ولا يراه غيري وغير خديجة ، ولم يجمع بيت واحد يومئذ
في الإسلام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخديجة عليها السلام وأنا
ثالثهما ، أرى نور الوحي والرسالة ، واشم ريح النبوة ، ولقد سمعت رنة
الشيطان حين نزل الوحي عليه صلى الله عليه وآله وسلم ، فقلت يا رسول الله
ما هذه الرنة ، فقال هذه رنة الشيطان قد أيس من عبادته ، إنك تسمع كما أسمع
وترى كما أرى إلا أنك لست بنبي ، وإنك لوزير ، وإنك لعلي خير ، ولقد

كنت معه صلى الله عليه وآله وسلم لما أتاه الملا من قريش فقالوا يا محمد انك لقد ادعيت أمراً عظيماً لم يدعه آباؤك (الخ)

(قال المؤلف) ومن جملة قضاياهم الدالة على أنه ﷺ كان عالماً بما لم يعلمه أحد سوى النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو جوابه لما سئل عن أنه هل له منزلة كمنزلة عيسى وسليمان عليهما السلام ؟

(ينابيع المودة ص ٧٩) قال سئل على كرم الله وجهه أن عيسى بن مريم كان يحيى الموتى وسليمان بن داود كان يفهم منطلق الطير ، هل لكم هذه المنزلة ، قال (في جوابه) : إن سليمان بن داود ﷺ غضب على المدمدم لفقدته لأنه يعرف الماء ويدل على الماء ولا يعرف سليمان الماء تحت الهواء مع أن الريح والانس والجن والشياطين المردة كانوا له طائعين ، وإن الله تعالى يقول في كتابه (ولو أن قرآنا سیرت به الجبال أو قطعت به الارض أو كالم به الموتى) ويقول تعالى (وما من غائبة في السماء والارض إلا في كتاب مبين) ويقول تعالى (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) فنحن أورثنا هذا القرآن الذي فيه ما يسير به الجبال ، وقطعت به البلدان ، ويحيى به الموتى نعرف به الماء ، وأورثنا هذا الكتاب (الذي) فيه تبيان كل شيء .

(وفي ينابيع المودة أيضا ص ٦٦) قال ومن خطبته ﷺ أين الذين زعموا (أنهم) الراسخون في العلم دوننا كذبا وبغيا علينا أن رفعنا الله ووضعهم واعطانا وحرّمهم ، وأدخلنا وأخرجهم ، بنا يستعطي الهدى ، وبنا يستجلى الممى (وفيه أيضا) من خطبة له ﷺ والله لو شئت أن أخبر كل رجل منكم بمخرجه ومولجه وجميع شأنه افعلت ولكن اخاف أن تكفروا في رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ألا واني مفيضه إلى الخاصة ممن يؤمن ذلك منه والذي بعثه بالحق واصطفاه على الخلق ما أنطق إلا صادقا ، ولقد عهد إلى ذلك

كله ، وبمهلك من يهلك ، وبمنجي من ينجو ، ومآل هذا الامر ، وما أبقي شيئاً يمر على رأسى إلا أفرغه في أذنى ، وأفضى به الى ، أيها الناس انى والله ما أحكم على طاعة إلا وأسبقكم اليها ، ولا أنهاكم عن معصية إلا وأنساهى قبلكم عنها (الخ) .

(قال المؤلف) لا يمكن جمع ما قال عليه السلام في علمه ولا جمع ما قيل في ذلك وقد اقتصرنا على ما تقدم ونذكر ما ذكره أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشى السكنجى الشافعى المتوفى سنة ٦٥٨ هـ في كتابه كفاية الطالب ص ١٠٣ ، باب ٥٩ في علمه واقد اجاد في بيانه وهذا نص كلامه :

كان عنده عليه السلام لكل معضلة عتاد ووزق خشية الله عز وجل ، ولهذا كان أعلم الصحابة ، ويدل على أنه كان أعلم الصحابة الاجمال والتفصيل (أما الاجمال) فهو ان علياً عليه السلام كان في أصل الخلقة في غاية الذكاء والفطنة والاستعداد للعلم ، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أفضل الفضلاء ، وخاتم الانبياء ، وكان علي عليه السلام في غاية الحرص على طلب العلم ، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غاية الحرص على تربيته وارشاده الى اكتساب الفضائل ، ثم ان علياً عليه السلام بقى في أول عمره في حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وفي كبره صار ختناً له ، وكان يدخل عليه في كل الاوقات ، ومن المعلوم ان التلميذ إذا كان في غاية الحرص والذكاء في التعلم وكان الاستاذ في غاية الفضل والحرص على التعليم ، ثم اتفق لهذا التلميذ ان اتصل بخدمة مثل هذا الاستاذ من زمن الصغر ، وكان ذلك الاتصال بخدمته حاصل في كل الاوقات فانه يبلغ ذلك التلميذ في العلم مبلغاً عظيماً ، ويحصل له ما لا يحصل لغيره (هذا بيان اجمالى) وذلك ان العلم في الصغر كالنقش في الحجر والعلم في الكبر كالنقش في المدر (وأما التفصيل) فيدل عليه وجوه (الأول)

قوله صلى الله عليه وآله وسلم ، أفضاكم على (١) والقاضى محتاج إلى جميع أنواع العلوم ، فلما رجحه (صلى الله عليه وآله وسلم) على الكل فى القضاء لزم ترجيحه عليهم فى جميع العلوم ، أما سائر الصحابة فقد رجحه كل واحد منهم على غيره فى علم واحد ، كقوله صلى الله عليه وآله وسلم ، أفضكم زيد ، وأقرأكم أبى ، وأعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وأبو ذر اصصدقكم لهجة ، وكان صلى الله عليه وآله وسلم قد أدنى جوامع الكلم وخواتمه فلما ذكر لكل واحد فضيلة وأراد أن يجمعها لابن عمه بلفظ واحد كما ذكر لأولئك ذكر بلفظ يتضمن جميع ما ذكره فى حقهم وإنما قلنا ذلك لأن الفقيه لا يصلح لمراقبة القضاء حتى يكون عالماً بعلم الفرائض والكتاب والسنة والكتابة والحلال والحرام ، ويكون مع ذلك صادق اللهجة ، فلو قال قاضيكم على كان متضمناً لجميع ما ذكره فى حقهم ، فما ظنك بصيغة أفعل التفضيل ، وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم ، أفضاكم على (الثانى) ما روى أن عمر أمر برجم امرأة ولدت لسته أشهر فرفع ذلك إلى على ~~عليه السلام~~ فنهام عن رجمها وقال أقل مدة الحمل ستة أشهر فانكروا ذلك ، فقال هو فى كتاب الله تعالى قوله عز اسمه (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) ثم بين مدة ارضاع الصغير بقوله (والوالدات برضعن أولادهن حولين كاملين) فتبين من مجموع الآيتين أن أقل مدة الحمل ستة أشهر ، فقال عمر (لولا على هلك عمر) ، ثم ذكر الكنجى قضية أخرى فراجعها .

(قال المؤلف) ان كلام الكنجى الشافعى كلام متين مأخوذ جميعه من التواريخ الصحيحة والاحاديث المعتبرة ، ولو أردنا شرح كلامه لاحتجنا

(١) الذين ذكرنا هذا النص - على اختلاف الفاظه وعباراته - فريق كبير من أعلام المسلمين حتى كاد أن يبلغ حد التواتر بمدلوله ومعناه ، (انظر هامش كفاية الطالب ص ١٠٤ - ص ١٠٥ طبع النجف الاشرف .

إلى تأليف سفر كبير يقتصر على بيان بعض كلماته وذكر مصادره ونسأل
الله التأييد والتسديد في جميع الأحوال والأمر أنه على كل شيء قد ير .
(قوله أفضاكم على) حديث معروف مشهور عند أهل العلم ، وقد
أخرجه جماعة من أهل السنة والامامة .

(منهم) ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة ص ٧٨ (ومنهم) ابن
حجر العسقلاني في تمذيب التهذيب ٣٣٧/٧ وقال عمر على أفضانا وأنى أقرأنا
(ومنهم) أبو نعيم في حلية الأولياء ١ / ٦٥ (ومنهم) البخاري في صحيحه
٤٨٥/١٨ (ومنهم) ابن عبد البر في الاستيعاب ٤٧٤/٢ قال صلى الله عليه وسلم
في أصحابه أفضاهم على ابن أبي طالب ، وقال عمر بن الخطاب على أفضانا (ومنهم)
البيهقي في مصابيح السنة ٢٠٣/٢ روى عن قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال وأفضاهم على (ومنهم) ابن كثير في البداية والنهاية ٣٥٩/٧ (ومنهم)
محمد الصبان الشافعي في إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص ١٤٢ ، قال :
وسبب قوله صلى الله عليه وسلم أفضاكم على ما روى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
جالسا مع جماعة من الصحابة فجاء خصمان فقال أحدهما يا رسول الله إن لي
حمارا وإن لهذا بقرة وإن بقرة هذا قتلت حمارى (الخ) وسيمر عليك تفصيل
القضية في القسم الآتى من هذا المختصر إن شاء الله تعالى (ومنهم) المحب
الطهرى في ذخائر العقبى ص ٨٣ فإنه ذكر تحت عنوان (ذكر أنه عليه السلام أفضى
الامة) مانعه ، قال عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أفضى امتى على
(ثم قال) أخرجه البيهقي في المصابيح في الحسان (١) (ثم قال) وعن عمر قال
أفضانا على أخرجه العافظ السلفي (ومنهم) ابن سعد في الطبقات كما نقله بن حجر

(١) انظر : المصابيح (ج ٢ - ص ٢٧٧) وانظر أيضاً الرياض النظرة
للمحب الطهرى ج ٢ - ص ١٩٨ ، ومناقب الخوارزمي (ص ٥٠)

في الصواعق ص ٧٨ (ومنهم) الشيخ سليمان الحنفى فى ينابيع المودة ص ٢١٩
 بلفظ يا على أنت أعلمهم بالقضية (أو وأبصرهم) بالقضية (ومنهم) أبو نعيم
 فى حلية الأولياء ١/٦٦ ولفظه ولفظ ينابيع سراء ، وذكر ايضا فى ١/٦٥ بلفظ
 وأنت يا على أبصرهم بالقضية ، وأخرج السكنجى فى كفاية الطالب ص ١٨٩
 ما أخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء (وقال) أخرجه فى الحلية وابن عساكر
 فى تاريخه (ومنهم) محمد بن طلحة الشافعى فى كتاب مطالب السؤل ص ٢٢ ،
 وفى تميز العليب من الحديث (ص ٢٥) وكفاية الشنقيطى (ص ٤٦) أخرجه نحوه
 (قال المؤلف) ذكر جمع كثير من علماء المسلمين هذه الفضيلة لعلى أمير
 المؤمنين عليه السلام وفيما ذكرنا اسمائهم كفاية ، هذا وقد ذكر محمد بن طلحة الشافعى
 فى مطالب السؤل (ص ٢٢) توجيها حسنا قويا لقوله صلى الله عليه وآله وسلم
 (أقضاهم على) فقال : « ومن ذلك » (أى من جملة ما روى فى علم أمير المؤمنين
 على ابن ابى طالب عليهما السلام) ما نقله القاضى الامام أبو محمد الحسين بن مسعود
 البغوى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خصص جماعة من الصحابة كل واحد
 بفضيلة ، خصص عليا بعلم القضاء فقال (وأقضاهم على) وقد صدع الحديث
 بمنطوقه وصرح بمفهومه بأن أنواع العلم وأقسامه قد جمعها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لعلى دون غيره ، فان كل واحد ممن خصه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بفضيلة خاصة لم يتوقف حصول تلك الفضيلة على غيرها من الفضائل
 والعلوم فانه صلى الله عليه وسلم قال : (أفرضهم زيد بن ثابت) (وأقرأهم
 أبى) ، (وأعلمهم بالحلل والحرام) معاذ بن جبل ، ولا يخفى ان علم الفرائض
 لا يقتصر إلى علم آخر ومعرفة القراءة لا تتوقف على سواها وكذلك العلم بالحلل
 والحرام ، بخلاف علم القضاء ، فالتبى صلى الله عليه وسلم قد أخبر بثبوت هذه
 الصفة العالية لعلى عليه السلام مع زيادة فيها فان صبغة أعدل تقتضى وجود اصل

ذلك الوصف والزيادة فيه على غيره ، وإذا كانت هذه الصفة العالية قد أثبتنا
له فتكون حاصلة له ومن ضرورة حصولها له أن يكون عليه السلام متصفا بها ولا
يتصف بها إلا بعد أن يكون كامل العقل ، صحيح التمييز ، بعيداً عن السهو
والغفلة ، يتوصل بتفطنه الى وضوح ما اشكل ، وفصل ما أعضل ، ذا عدالة
تجزئه أن يحوم حول حى المحارم ومرورة تحمله على محاسن الشيم ، وبجانبية
الدنايا ، صادق اللهجة ، ظاهر الامانة ، عفيفاً عن المحضورات ، مأموناً
في السخط والرضا ، عارفاً في الكتاب والسنة ، والاتفاق والاختلاف والقياس
ولغة العرب ، بحيث يقدم الحكم على المتشابه ، والخاص على العام ، والمبين
على المجمل ، والناسخ على المنسوخ ، ويبين المطلق على المقيد ، ويقضى
بالتواتر دون الأحاد ، وبالمستند دون المرسل ، وبالم متصل دون المنقطع ،
وبالاتفاق دون الاختلاف ، ويعرف انواع الأقيسة من الجلى ، والواضح
والخفى ، ليتوصل بها الى الاحكام من الواجب والمحظور ، والمندوب
والمكروه ، فهذه أمور لا يصح انصاف الانسان بعلم القضاء مالم يحيط
بمعرفتها ، ومتى فقد عليه بها لا يصلح للقضاء لا يصح اتصافه به (ثم قال) :
فظهر لك أيديك الله تعالى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث وصف علياً
بهذه الصفة العالية بمنطق لفظه المنبث له فضلاً ، فقد وصفه بمفهومه بهذه العلوم
المشروحة المتنوعة الاقسام ، فرعاً واصلاً ، وكفى بذلك دلالة لمن خص
بهذه الهداية قولاً وفعلًا على ارتقاء على عليه السلام في مناهج معارج العلوم الى المقام
الاعلى وضربه في اعشار الفضائل المجزأة بالتساهل بالقدح المعلى .

(قال المؤلف) لله در ابن طلحة الشافعي فانه أحسن واجاد في تقريره
وتوجيهه لحديث خير الخلائق صلى الله عليه وآله وسلم واسكن علياً عليه السلام
في عقيدة الشيعة الامامية الاثنى عشرية لا يحتاج الى ما ذكره من قوله (ويقضى

بالمتواتر - الى قوله - (والمكروه) وذلك لأن علم على عليه السلام كان من الرسول
الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم بلا واسطة ولم يحتاج إلى أحد في علومه
كما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن يحتاج في علومه إلى أحد سوى الله ،
وقد تقدم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين لأمته أنه علم جميع علومه لعلي فهو
عليه السلام بعد أن علمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علم ما كان وما يكون
إلى يوم القيامة لا يحتاج إلى خبر متواتر أو آحاد ، ولا يحتاج إلى القياس الجلي
منه أو الخفي أو غير ذلك مما يحتاج إليه العلماء المجتهدون من الأصول والقواعد
التي يستفاد منها الأحكام في القضاء أو غيره فان أهل البيت لا يقاسون بأحد
ولا يقاس بهم أحد قال صلى الله عليه وآله وسلم (نحن أهل بيت لا يقاس بنا
أحد) ، وقد نص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حق علي عليه السلام بأنه
يختص بخصال لا يشاركه فيها أحد .

ففي ذخائر العقبى ص ٨٣ والصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٨ ونبايع
المودة ص ٢١١ وحلقة الأولياء ٢٦/١ واللفظ لصاحب الحلية عن أبي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي - وضرب بين كتفيه -
يا علي لك سبع خصال لا يحتاجك فيهن أحد يوم القيامة ، أنت أول المؤمنين
بالله إماما ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأراهم بالرعية ، وأقسمهم
بالسوية ، وأعلمهم بالقضية ، وأعظمهم مزية يوم القيامة ، وفي كنز العمال
١٥٣/٦ و ١٥٦ و ٣٩٨ بمعناه ونحوه أيضا .

(قال المؤلف) وقد تقدم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم شبه عليا بالأنبياء
فكما أن الأنبياء لا يحتاجون إلى القياس والاستحسان لفتح باب العلم لهم فكذلك
ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يحتاج إلى العمل بالقياس والاستحسان
ولا إلى غير ذلك من الأدلة لأن من كان كآدم عليه السلام في العلم استغنى عن كل

شيء لأنه علم الاسماء كلها ، وهذا ، ومن اختص بمائة منقبة وفضل بها على سائر الصحابة لا يحتاج في استنباطاته إلى الأدلة التي يحتاج إليها غيره .

قال الكنجي الشافعي في كفاية الطالب ص ١٠٨ أخبرنا محمد بن سعيد (أخبرنا) أبو زرعة طاهر بن محمد بن خلف الشيرازي (أخبرنا) أبو عبد الله الحافظ (أخبرنا) أبو زر أحمد بن محمد الباغددي (حدثنا) أحمد بن منصور الرمادي (حدثنا) عبد الرزاق (حدثنا) ابن التيمي عن أبيه قال : فضل علي ابن أبي طالب على سائر الصحابة بمائة منقبة وشاركهم في مناقبهم (ثم قال) قلت وابن التيمي هو موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحرث التيمي ثقة وابن ثقة اسند عنه العلماء والاثبات .

(قال المؤلف) ان من نزلت في فضله ثلاثمائة آية من القرآن لا يقاس باحد ولا يقاس أحد به ونزول الآيات الثلاثمائة في فضله أمر معروف رواه علماء الحديث في كتبهم .

(منهم) فقيه الحرمين محمد بن يوسف القرشي الكنجي الشافعي في كفاية الطالب ص ١٠٨ فانه اخرج بسنده عن ابن عباس رضي الله عنه قال نزلت في علي ابن أبي طالب ثلاثمائة آية (ثم قال) قلت هكذا أخرجه في تاريخه - أي المدائني - وتابعه محدث الشام ورواه معنعناً ، وأخرج ذلك محمد الصبان في أسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الابصار ص ١٤٩ ، قال اخرج ابن عساكر عن ابن عباس انه قال ما نزل في أحد من كتاب الله تعالى ما نزل في علي (ثم روى عنه) انه قال نزل في علي ثلاثمائة آية .

(قال المؤلف) وهل من عنده علم الكتاب الذي فيه تبيان كل شيء يحتاج الى شيء آخر غير الكتاب ؟ وهل يحتاج إلى العمل بالقياس بجميع أقسامه أو الى غير القياس من الأدلة التي يراجعها العلماء عند الاجتهاد ؟ وهل

الذي يعرف علم الكتاب الذي قال الله تعالى في حقه (ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين) يحتاج إلى علم آخر ، جاء في يابيع المودة ص ١٠٢ ص ١٠٣ أخرج بسنده عن أبي سعيد الخدري قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن هذه الآية (الذي عنده علم من الكتاب) قال ذاك وزير أخى سليمان ابن داود عليه السلام ، وسألته عن قوله (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) قال ذاك أخى علي ابن أبي طالب .

(فيه أيضاً) أخرج الثعلبي وابن المغازلي بسنديهما عن عبيد الله بن عطاء قال : كنت عند محمد الباقر رضى الله عنه في المسجد فرأيت ابن عبد الله بن سلام فقلت هذا ابن الذي عنده علم الكتاب قال انما ذلك علي ابن طالب (وفيه) عن الثعلبي وأبي نعيم بسنديهما عن زاذان عن محمد ابن الحنفية قال من عنده علم الكتاب علي ابن أبي طالب .

(وفيه) عن الفضل بن يسار عن الباقر عليه السلام قال هذه الآية نزلت في علي عليه السلام انه عالم هذه الامة (بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم) .

(وفيه) قال الصادق عليه السلام : علم الكتاب كله والله عندنا ، وما اعطى وزير سليمان بن داود عليه السلام انما عنده حرف واحد من اسم الاعظم وعلم بعض الكتاب كان عنده ، قال الله تعالى (الذي عنده علم من الكتاب) أى بعض الكتاب (انا آتيك به قبل ان يرتد إليك طرفك) وقال تعالى لموسى عليه السلام (وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة) من التبيين ، وقال في عيسى عليه السلام (وليبين لكم بعض الذي تختلفون فيه) بكلمة البعض ، وقال في علي عليه السلام (ومن عنده علم الكتاب) أى كل الكتاب ، وقال (ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين) وعلم هذا الكتاب عنده .

(وفيه أيضاً) قال صاحب المناقب روى عن محمد بن مسلم وأبي حمزة الثمالي

وجابر بن يزيد عن الباقر عليه السلام وروى علي بن فضال والفضل بن يسار وأبو بصير عن الصادق عليه السلام ، وروى أحمد بن محمد الحلبي ومحمد بن فضل عن الرضا عليه السلام ، وقد روى عن موسى بن جعفر عليه السلام ، وعن زيد بن علي ، وعن محمد بن الحنفية ، وعن سلمان الفارسي ، وعن أبي سعيد الخدري ، وإسماعيل السدي ، أنهم قالوا في قوله تعالى (قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) علي ابن أبي طالب عليه السلام .

(قال المؤلف) أخرج السيد العلامة البحراني في غاية المرام أربعة وعشرين حديثاً في شأن نزول الآية ستة منها من طرق علماء السنة وثمان عشرة منها من طرق الإمامية ، ومن أراد الاطلاع على الاحاديث الواردة في هذه الآية المباركة التي هي - في سورة الرعد في خاتمة السورة - فليراجع التفاسير لعلماء السنة وعلماء الإمامية رضوان الله عليهم اجمعين .

(قال المؤلف) روى الثعلبي في تفسيره عن عبد الله بن سلام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى (ومن عنده علم الكتاب) فقال إنما ذلك علي ابن أبي طالب ، هذا وقد تقدم ان جماعة من الصحابة والتابعين رووا أن آية (قل كفى بالله شهيداً : الآية) نزلت في علي ابن أبي طالب عليه السلام ومع ذلك فإن بعض المفسرين رووا ان الآية نزلت في عبد الله بن سلام وما ذلك إلا الجمل أو العداوة لعلي عليه السلام ، وقد صرح الشعبي بأن عبد الله بن سلام كان يهودياً ثم أسلم ولم تنزل فيه آية من القرآن كما في الدر المنثور ج ٤ / ٦٩ وفي الدر المنثور ج ٤ / ٩٩ أيضاً قال أخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن حاتم والنحاس في ناسخه عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه أنه سئل عن قوله (ومن عنده علم الكتاب) أهو عبد الله بن سلام رضي الله عنه ؟ قال : وكيف وهذه السورة مكية (ثم قال) وأخرج ابن المنذر

عن الشعبي رضي الله عنه قال ما نزل في عبد الله بن سلام رضي الله عنه شيء من القرآن .

وفي تفسير لباب التأويل في معاني التنزيل المعروف بتفسير الخازن ج ٣ / ٩٩ قال أنكر الشعبي أن تكون الآية في عبد الله بن سلام (قال) هذه السورة مكية وعبد الله بن سلام أسلم في المدينة المنورة (قال) وقال يونس السعدي ابن جبير (ومن عنده علم الكتاب) أهو عبد الله بن سلام فقال : كيف يكون عبد الله بن سلام وهذه السورة مكية ، وفي تفسير الطبري ١٣ / ١٠٤ أخرج نحوه عن أبي بشر بستدين .

وفي تفسير القرطبي ج ١٩ / ٣٣٩ قال قلت كيف يكرن (المراد بمن عنده علم الكتاب) عبد الله بن سلام وهذه السورة مكية وابن سلام ما أسلم إلا بالمدينة (ثم قال) ذكره الثعلبي (ثم قال) قال القشيري : وقال ابن جبير السورة مكية وابن سلام أسلم بالمدينة بعد هذه السورة فلا يجوز أن تحمل هذه الآية على ابن سلام (ثم قال) وقال الحسن ومجاهد والضحاك كانوا يقرئون : (ومن عنده علم الكتاب) وينكرون على من يقول هو عبد الله بن سلام وسليمان لانهم يرون أن السورة مكية وهؤلاء أسلموا بالمدينة .

(وفيه ايضا) قال عبد الله ابن عطاء قلت لأبي جعفر ابن علي بن الحسين ابن علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم زعموا أن الذي عنده علم الكتاب عبد الله ابن سلام فقال إنما ذلك علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ، وكذلك قال محمد ابن الحنفية (ره) .

(قال المؤلف) أهل البيت أدري بما في البيت ، وأهل البيت أدري بالكتاب لأنه نزل في بيوتهم وورثوا علومه من جدهم رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم ومن جدم علي ابن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وفي تفسير أبي الفتوح الرازي ٣/٢٠٣ قال أكثر المفسرين من أهل السنة والشيعة على أن الآية نزلت في علي ابن ابي طالب عليه السلام (ثم قال) قال عبد الله بن عطاء سأت الامام أبا جعفر الباقر عليه السلام من المراد بالآية وقال علي ابن ابي طالب ، وكذا محمد ابن الحنفية رضوان الله عليه .

وفي تفسير البرهان ج ١/٥٣١ - ١/٥٣٣ أخرج ما يقارب من خمسة وثلاثين حديثاً في الباب من علماء السنة وعلماء الامامية يستفاد منها ان المراد في الآية المباركة (ومن عنده علم الكتاب) هو علي ابن ابي طالب عليه السلام ، وحيث انها كثيرة وقد تقدم اغلبها لم تذكرها ، وفيما ذكرناه كفاية .

(قال المؤلف) وما يدل على أن الآية نزلت في علي عليه السلام بعد تصريح النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتصريح أهل بيته وأصحابه بتصريحات أمير المؤمنين عليه السلام نفسه فلو لم يكن عنده علم الكتاب لم يسمع منه البيان الدال على ذلك ففي ينابيع المودة ص ٧٣ من مناقب ابن المغازلي الشافعي انه أخرج بسنده عن يحيى ابن آدم الطويل قال سمعت علياً رضي الله عنه يقول لا يكون بين لוחي المصحف من آية إلا وقد علت فمين نزلت واین نزلت وان بين جرائني لعلماً جما فسلوني قبل ان تفقدوني (وقال) إذا كنت غائباً عن نزول الآية كان يحفظ علي (١) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كان ينزل عليه من القرآن وإذا قدمت عليه أفرأنيه ويقول يا علي أنزل الله علي بعدك كذا وكذا وقأويله كذا وكذا ويعلمني تأويله .

وفي الاستيعاب ٢/٣٧٦ ، والاصابة ٤/٢٧٠ ، وتفسير القرطبي ١١/٣٠١

وتهذيب التهذيب ٧/ ٣٣٧ - ٣٣٨ ، وينابيع المودة - واللفظ للاخير - بسنده عن واثلة قال خطبنا علي رضي الله عنه على منبر الكوفة فقال أيها الناس سلوني سلوني فوالله لا نسألكم عن آية من كتاب الله إلا حدثناكم عنها متى نزلت ليلا أو نهاراً ، في مقام أومسير ، في سهل أو جبل ، وفيمن نزلت في قوم أو منافق ، وما عني بها أعام أم خاص (الحديث) .

(قال المؤلف) وما يدل على أن علي ابن أبي طالب عليه السلام كان أفضى الصحابة ما ذكره عليه السلام من دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم له عندما بعثه قاضياً إلى اليمن ، ففي البداية والنهاية ٧/ ٣٥٩ قال : وعن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن - وأنا حديث السن ليس لي علم القضاء قال فضرب في صدرى وقال : إن الله سيهدى قلبك ، ويثبت إيمانك (قال) فما شككت في قضاء بين اثنين بعده .

وفي كنز العمال ٦/ ٣٩٢ بسنده عن علي قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم ناس من اليمن فقالوا إبعث فينا من يفقهنا في الدين ، ويعلمنا السنن ، ويحكم فينا بكتاب الله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم انطلق يا علي إلى أهل اليمن ففقههم في الدين ، وعلمهم السنن واحكم فيهم بكتاب الله ، فقلت إن أهل اليمن قوم طغام يأتونني من القضاء بما لا أعلم لي به ، فضرب النبي صلى الله عليه وسلم صدرى . ثم قال : إذهب فإن الله سيهدى قلبك ، ويثبت إيمانك ، فما شككت في قضاء بين اثنين حتى الساعة .

وفيه أيضاً ٦/ ٣٩٥ أخرج نحو ما تقدم من كتب عديدة ، واليك الكتب على حسب اصطلاحه (ط) وابن سعد (حم) والعدني والمرزى في العلم (ع ك) (حل ق) والدورقي (ص) وابن جرير ومصححه ، فهذه اثنا عشر كتاباً من كتب علماء السنة التي روى فيها الحديث المتقدم ، هذا وقد ذكر

الحديث ابن جرير وقال حديث صحيح .

وفيه أيضاً ٣٩٥/٦ نقلًا من كتب عديدة اليك رموزها (ك) وابن سعد (حم) والعدني (دت) وقال حسن (ع) وابن جرير وصححه (حب) (ق) فهذه عشرة كتب معتبرة أخرج فيها الحديث الآتي .

عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت يا رسول الله بعثني إلى قوم هم أسن مني وأنا حدث لا أبصر القضاء فوضع يده على صدري وقال اللهم ثبت لسانه وأهد قلبه ، يا علي إذا جلس اليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فانك إن فعلت ذلك تبين لك القضاء (قال الشيخ) فما أشكل على قضاء بعده .

وفيه أيضاً ٤٠١/٦ من تاريخ الخطيب عن علي قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعملني على اليمن فقلت يا رسول الله اني شاب حديث السن ولا علم لي بالقضاء فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدري مرتين قال أو ثلثاً (الترديد من الراوي) وهو يقول: اللهم أهد قلبه ، وثبت لسانه فكأنما كل علم عندي ، وحشي قلبي علماً وفهماً ، فما شككت في قضاء بين اثنين . (قال المؤلف) ان بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام عاملاً وقاضياً إلى اليمن أمر مشهور معروف رواه المفسرون والمحدثون في كتبهم الصحاح والمعتمدة أخرجه الترمذي في جامعه ١٦٩/١ ، وأبو داود في سننه ٧١/٢ باب كيف القضاء ، والبيهقي في مصابيح السنة ٥٠٠-٢ ، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب ١٤١ ، وأخرجه غير هؤلاء ، وأخرج علي المتقي الحنفى في كتابه كنز العمال ٣٩٩-٦ من المعجم الكبير للطبراني قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم علياً إلى اليمن فعهده لواء فلما مضى قال يا أبا رافع الحق ولا تدعه من خلفه ولتقف ولا تلتفت حتى أجيئه فأناؤه فأوصاه بأشياء فقال يا علي لأن يهدي الله على يدك رجلاً خير لك مما طلعت عليه الشمس .

(قال المؤلف) لقد وفق ﷺ لهداية الناس بعناية الله اليه وببركة دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم له .

ففي تذكرة خواص الأئمة ص ٢٦ - ٢٧ أخرج حديثاً بمعنى الحديث الذي تقدم من كنز العمال ٤٠١-٦ ، أى الحديث الذي فيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا لعلي ﷺ بهداية القلب وتثبيت اللسان ، فقال على ﷺ في أثر ذلك الدعاء صرت في حال كأن كل علم عندي وكأنه حتى قلبي علماً وفهما فما شككت في قضاء بين اثنين .

(قال المؤلف) بدعاء النبي صار له سبباً لهداية جمع كثير من الناس إلى الإيمان وبواسطته وإرشاده دخل في الاسلام جمع كثير ، في ذخائر العقبى للمحب الطبري الشافعي ص ١٠٩ تحت عنوان (ذكر اسلام همدان على يديه ﷺ) - وذلك لما بعثه النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن -

عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد إلى أهل اليمن بدعوتهم إلى الاسلام وكنت فيمن سار معهم فأقام عليهم ستة أشهر لا يجيبونه إلى شيء فبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي ابن أبي طالب وأمره أن يرسل خالداً ومن معه إلا من أراد البقاء مع علي فيتركه ، قال البراء وكنت فيمن عقب مع علي فلما انتهينا إلى أوائل اليمن بلغ القوم الخبر فجمعوا له فصلى على رضى الله عنه بنا الفجر فلما فرغ صفنا صفاً واحداً ثم تقدم بين أيدينا فحمد الله وأثنى عليه ثم قرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت همدان كلها في يوم واحد ، وكتب بذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلم فليما قرأ كتابه خر ساجداً وقال : السلام على همدان السلام على همدان (أخرجه أبو عمر) .

(قال المؤلف) هذا أثر دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حق علي ﷺ ، وهذا أثر وضع يده على صدر علي ﷺ لما بعثه إلى اليمن ، وهذا أثر

لعاب رسول الله صلى عليه وآله وسلم الذي كان يحمله في فم علي عليه السلام ، وهذا أثر ترييته في حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهذا أثر العلم الذي تعلمه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما يزيد على ثلاثين سنة ، ولنختم الكلام في علم أمير المؤمنين عليه السلام ونكتفي بما وفقنا الله جل وعلا لذكره .
(القسم الأول) في بيان مراجعات الناس إلى أمير المؤمنين عليه السلام في عصر الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وفي حياته ، وإليك ما قضى به وسمعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فامضاه .

(قضاؤه عليه السلام في أربعة رقعوا في زبية اسد)

تذكرة خواص الأئمة من ٢٧ قال قال أحمد في المسند حدثنا أبو سعيد عن إسرائيل عن سماك بن خنيس عن علي ابن أبي طالب عليه السلام ، قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فاتمينا إلى قرم حفروا زبية للأسد فيبفام يتدافعون إذ سقط رجل منهم في الزبية فتعلق بأخر ثم تعلق آخر حتى صاروا فيه أربعة وكان فيها أسد فجرح الكل فابتدر إليه رجل بحرته فقتله ومات الأربعة من جراحتة فقام أولياء الأول إلى أولياء الثاني بالسلاح ليقتلوا مع أولياء الثاني فقال علي بأولياء الأول بخاؤافقال أنريدون أن تقتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهركم أني أقضي بينكم بقضاء فان رضيتموه وإلا فحقاجروا حتى تذهبوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقضي بينكم ، فقالوا نعم فقال اجمعوا من قبائل حافر البئر ربع الدية وثلاث الدية ونصف الدية والدية كاملة ، فلأولياء الأول الربع لأنه أهلك من فوقه ، ولأولياء الثاني الثلث ، ولأولياء الثالث النصف ، ولأولياء الرابع الدية كاملة ، فلم يرضوا بذلك وأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبروه بالقصة فاجتني وقال سأقضي بينكم فقال رجل منهم يا رسول الله ان علي ابن أبي طالب قضى بكذا وكذا فأجاز قضاء علي عليه السلام

(قال المؤلف) أخرج المحب الطبري في ذخائر العقبى ص ٨٤ القضية

مع اختلاف في بعض ألفاظها لذلك نذكر نصه :

عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن فوجد أربعة وقعدوا في حفرة ابسطاد فيها الأسد ، سقط أول رجل تعلق بآخر وتعلق الآخر بالآخر حتى تساقط الأربعة لجرهم الأسد وماتوا من جراحته فتنازعوا بآياؤهم حتى كادوا يقتتلون ، فقال علي أنا اقضى بينكم في هذه القضية فمرو القضاء وإلا حجزت بكم عن بعض حتى تأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقضى بينكم اجمعوا من القبائل الذين حفروا البئر ربع الدية وثلاثها ونصفها ودية كاملة ، فلأول ربع الدية لأنه اهلك من فوقه ، والذي يليه ثلثها لأنه اهلك من فوقه ، وللثالث النصف لأنه اهلك من فوقه ، وللرابع الدية الكاملة ، فأبوا أن يرضوا فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصوا عليه قضاء علي فأجازهم . (ثم قال) أخرجه أحمد في المناقب .

(قال المؤلف) أخرج القضية جماعة من علماء السنة والامامية رضوان

الله عليهم وكل من أخرجها تختلف الفاظه مع الآخر ، وفي بعضها زيادة ليست في غيره ، ومن جملة من أخرج القضية ابن القيم الجوزية أخرجها وفيها زيادة وهذا نص الفاظه .

زاد المعاد ٢/ ١٨٢ قال الامام احمد والبراز وغيرهما ان قوما احتفروا بئرا

باليمن فسقط فيها رجل وتعلق بآخر والثاني بالثالث والثالث بالرابع فسقطوا فأتوا فارتفع أولياؤهم إلى علي ابن أبي طالب رضي الله عنه فقال اجمعوا من حفر البئر من الناس ، وقضى الأول بربع الدية لأنه اهلك فوقه ثلاثة والثاني بثلثها لأنه اهلك فوقه اثنان والثالث بنصفها لأنه اهلك فوقه واحد ، والرابع بالدية فامة ، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم العام القابل فقصوا عليه القصة فقال هو ما قضى بينكم

هكذا سياق البزاز وسياق أحمد نحوه وقال انهم أبوا أن يرضوا بقضاء
على كرم الله وجهه فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عند مقام إبراهيم
فقصوا عليه القصة فأجازهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل الدية على قبائل
الذين ازدحموا .

كنز العمال ٦/٣٩٣ من خمسة كتب عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى اليمن فلما انتهينا إلى قوم قد ينوا زبية للأسد فبينما هم كذلك
يتدافعون إذ سقط رجل فتعلق بآخر ثم تعلق رجل بآخر حتى صاروا فيها أربعة
فجرحهم الأسد فانتدب له رجل بحربة فقتله وماتوا من جراحتهم كلهم فقام
أولياء المقتول الأول إلى أولياء الثاني فاخرجوا السلاح ليقتلوا فأنامهم على قفيته
ذلك (١) فقال تريدون أن تقتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي ، أني
أقضى بينكم بقضاء ان رضيتم فهو القضاء وإلا حجز بهضكم عن بعض حتى تأتوا
النبي صلى الله عليه وسلم فيكون هو الذي يقضى بينكم فمن عدا بعد ذلك فلا حق له
إجمعا من قبائل هؤلاء الذين حفروا البئر ربع الدية وثلاث الدية ونصف الدية
والدية السكاملة ، فللأول الربع لأنه أهلك من فوقه ، وللثاني ثلث الدية وللثالث
نصف الدية وللرابع الدية ، فأبوا أن يرضوا فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم
وهو عند مقام إبراهيم فقصوا عليه القصة فقال أنا أقضى بينكم واحتج فقال رجل
من القوم ان علياً قضى بيننا فقصوا عليه فأجازهم النبي صلى الله عليه وسلم
وفي لفظ قال النبي صلى الله عليه وسلم القضاء كما قضى علي (طش حم وابن
جرير وصححه ق) أي أبو داود الطيالسي في مسنده ، وابن أبي شيبة في سننه
وأحمد في مسنده ، والطبري في كتابه ، والبيهقي في سننه .

(قال المؤلف) أخرج ابن كثير في البداية والنهاية ١٠٨/٥ نحوه مع

(١) فأنامهم على على تعبئة ذلك ، البداية والنهاية (ج ٥ - ص ١٠٨)

اختلاف يسير وأما لفظ أبي داود الطيالسي في سنده ففيه اختلاف وزيادة
واليك نص الفاظه :

مسند أبي داود الطيالسي ١٨/١ طبع حيدر آباد (قال حدثنا) أبو داود
(قال حدثنا) حماد بن سلمة وقيس بن الربيع وأبو عرائة كلهم عن سماك بن حرب
عن ابن المعتز السكناني (حدثنا) علي بن أبي طالب قال لما بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى اليمن حفر قوم زبية للأسد فازدحم الناس على الزبية
ووقع فيها الأسد فوقع فيها رجل وتعلق الرجل برجل وتعلق الرجل بالآخر
حتى صاروا أربعة لجرهم الأسد فيها حتى هلكوا وحمل القوم السلاح فكاد
أن يكون بينهم قتال قال فأتيتهم فقلت أقتلون مائتي رجل من أجل أربعة
أناس تعالوا أفضي بينكم بقضاء فإن رضيتموه فهو قضاء بينكم وإن أبيتم رفتم
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو أحق بالقضاء ، فجعل للاول ربع الدية
وجعل للثاني ثلث الدية ، وجعل للثالث نصف الدية ، وجعل للرابع الدية ،
وجعل للديات على من حفر الزبية على القبائل الأربع فسخط بعضهم ورضي
بعضهم ثم قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصوا عليه القصة فقال :
أنا أفضي بينكم فقال قائل : فإن علياً قد قضى بيننا فاخبروه بما قضى على رضي
الله عنه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : القضاء كما قضى علي ، قال
هذا حماد ، وقال قيس فامضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قضاء علي .

(قال المؤلف) أخرج أحمد بن حنبل في مسنده ٧٧/١ القضية وافظه
ولفظ على المتقى في كنز العمال سواء إلا في بعض الكلمات ، وفيه نقص من
الراوي أو الطابع لأنه لم يذكر الدية الكاملة . وأخرجه أحمد أيضاً في مسنده
١٢٨/١ بسند آخر ولفظ بخالف الجميع واسكن معناه يوافق ما تقدم نقله من
أبي داود الطيالسي وقال : فأخبر بقضاء علي رضي الله عنه فأجازه .

وأخرجه أحمد أيضاً في مسنده ١٥٢/١ بسند آخر ولفظ آخر ، وفيه زيادة فلذلك نذكر الفاظه :

أخرج بسنده عن حنش بن المعتمر أن علياً رضي الله عنه كان باليمن فاحتفروا ذبياً للأسد فجاء حتى وقع فيها رجل وتعلق بآخر وتعلق الآخر بآخر وتعلق الآخر بآخر حتى صاروا أربعة فخرجهم الأسد فيها ، فمات منهم من مات فيها ، ومنهم من أخرج فمات ، قال فتنازعوا في ذلك حتى أخذوا السلاح (قال) فأتاهم على رضي الله عنه فقال ويلكم تقتلون ما أتى إنسان في شأن أربعة أياس نعالوا أفضى بينكم بقضاء فان رضيتم به وإلا فارتفعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم (قال) فقضى الأول ربع الدية ، والثاني ثلث الدية ، والثالث نصف الدية ، والرابع الدية كاملة (قال) فرضى بعضهم وكره بعضهم وجعل الدية على قبائل الذين أوردوها (قال) فارتفعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم - قال بن قال حماد أحسبه قال كان منكاً - فاحتجى قال سأقضى بينكم بقضاء (قال) فأخبر أن علياً رضي الله عنه قضى بمكذا وكذا (قال) فامضى قضاءه .

(قال المؤلف) هذا بعض ما عثرنا عليه في كتب علماء السنة في هذه القضية ، وفيما ذكرناه كفاية ، ولقد أشار في كتاب مفتاح كنوز السنة إلى القضية ومصادرهما (ص ٣٤٨) وقال من جملة من أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢ في القسم الثاني ص ١٠١ ص ١٠٢ (قال) وأخرجه الواقدي في المغازي ص ٤٢٠ ولم أعر في كتب أخواننا أهل السنة على أحد أخرج القضية عن أهل البيت ~~عليهم السلام~~ إلا صاحب ينابيع المودة ص ٧٥ ص ٧٦ فانه أخرج القضية من مسند أحمد عن مسمع بن عبد الملك عن جعفر (بن محمد) الصادق رضي الله عنه أن قوما احتفروا ذبياً للأسد باليمن فوقع فيها فأزدهم الناس عليها ينظرون إلى الأسد فوقع فيها رجل فتعلق بآخر وتعلق الآخر بالآخر والآخر بالآخر فماتوا

من جراحة الاسد فتشاجروا في ذلك فتقضى على (عليه السلام) الاول ربع الدية
لانه اهلك من فرقه ، وللثاني ثلث الدية ، وللثالث نصف الدية ، وللرابع الدية
الكاملة ، وجعل الدية على القبائل الذين ازدحموا فرضي بعض وسخط بعض
ورفع إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأجاز قضاء على (عليه السلام) .
(قال المؤلف) ذكر الامامية القضية في كتبهم فقلا من الامام الباقر
والامام الصادق (عليهما السلام) وما ذكر فيها يخالف ما تقدم من كتب علماء السنة
لفظاً ومعنى .

ففي المناقب لابن شهر آشوب ٤٨٧/٢ من مسند أحمد بن حنبل وأحمد بن
منيع في أماليه بإسنادهما إلى حماد بن سلمة عن سمك عن حفص بن المنصور وقد
رواه محمد بن قيس عن أبي جعفر (عليه السلام) واللفظ له انه قضى أمير المؤمنين (عليه السلام)
في أربعة نفر اطلعوا على زينة الاسد نفر أحدهم فاستمسك بالثاني واستمسك
الثاني بالثالث واستمسك الثالث بالرابع فتقضى أن الاول فريسة الاسد وغرم
أهله ثلث الدية لأهل الثاني وغرم أهل الثاني لأهل الثالث ثلثي الدية وغرم أهل
الثالث لأهل الرابع الدية كاملة ، وانتهى الخبر إلى النبي صلى الله عليه وآله
وسلم بذلك (فقال) لقد قضى أبو الحسن فيهم بقضاء الله فوق عرشه ،
وأخرجها المفيد في الارشاد ولفظه بقرب مما ذكر في المناقب ، وأخرجها
القسري في كتابه قضاء أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (ص ٢٨) طبع الدجف
الاشرف سنة ١٣٦٩ ، والعلامة الحجة السيد محسن الأمين العاملي رحمه الله
في (أعيان الشيعة) ج ٣ القسم الاول (ص ٤٧٧) من الطبعة الثانية فقلا عن
ارشاد المفيد وعناقب ابن شهر آشوب رحمه الله ، وأخرجها أيضاً الفاضل
المعاصر المحلاني في كتابه قضاء أمير المؤمنين طبع طهران سنة ١٣٧٢ ص ٦ ،
ولا يخفى ان العلامة القسري أخرج الصوريين المرويتين في كتب السنة وكتب

الامامية ، أخرج قضية الرجال الذين وقفوا في زينة الاسد من كتب المشايخ الثلاثة عن محمد بن قيس عن الباقر عليه السلام ، وأما الصورة المروية في كتب السنة فأخرجها من الكافي والتوحيد مستندة من الامام الصادق عليه السلام والفاظ لها متقاربة مع ما تقدم نقله من مسند أحمد ص ١٢٥ .

(قضية أخرى في ثلاثة نفر وقفوا على جارية في ظهر واحد)

(قال المؤلف) هذه القضية رواها علماء السنة وعلماء الامامية في كتبهم .
واليك ما في كتب أهل السنة أولا (كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٤٥)
أخرج بسنده عن عامر بن عبدالله بن أبي خليل عن زيد بن أرقم ، قال بينما أنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ دخل رجل من اليمن فيجعل يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر على خير علي ابن أبي طالب فقال يا رسول الله جاء ثلاثة نفر يختصمون في غلام كلهم يدعي أنه ابنة وقفوا على أمه في ظهر واحد فادعوه كلهم فدعا علي اثنين منهم فقال تطيبان نفسا لهذا فقالا لا فقال انتم شركاء متشاكسون أني مقرع بكنكم فمن قرع فله الولد وعليه ثلثا الدية لصاحبيه قال فاقرع بينهم فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه .

(ثم قال الكنجي) : قلت أخرجه أبو داود في سننه غير مسند وسكرته صلى الله عليه وسلم بعد سماع القضية وترك الإنكار فيها دأبل على تجويزها وتصحيحها وإنما على الحق ، وقسم النبي صلى الله عليه وسلم عند سماعه مثبت سروره بهذا الحكم وأنه رضى به وأمضاه .

(ذخائر العقبى ص ٨٥) عن زيد بن أرقم قال أتى علي بثلاثة نفر وقفوا على جارية في ظهر واحد فولدت ولدا فادعوه فقال علي لأحدهم تطيب نفسا لهذا قال لا قال للآخر تطيب نفسا لهذا قال لا (قال) أراكم شركاء متشاكسون وأنى أقرع

بينكم ما يك أصابته القرعة غرمته ثلثي القيمة والزمته الولد فذكر وأذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما أجد فيها إلا ما قال علي رضي الله عنه (ثم قال) وعن حميد بن عبد الله بن يزيد قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم قضاء قضى به علي بن أبي طالب فأعجب النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت خرج أحمد في المناقب .

(قال المؤلف) أخرج ابن ماجه هذه القضية في سننه ٣١/٢ مسندا عن زيد بن أرقم مع اختلاف في اللفظ ، وهذا نصه : قال أتى علي ابن أبي طالب وهو باليمن في ثلاثة وقعوا على امرأة في طهر واحد فسأل اثنين فقال أنقران لهذا بالولد قال لا ثم سأل اثنين فقال أنقران لهذا بالولد فقال لا فجعل كلما سأل اثنين أنقران لهذا بالولد قال لا ، فافزع بينهم وألقى الولد بالذي أصابته القرعة وجعل عليه ثلثي الدية ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضحك حتى بدت نواجذه .

(قال المؤلف) وأخرجها الحاكم النيسابوري في المستدرک ١٣٥/٣ ولفظه ولفظ السكنجي متقاربان ، وفي آخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه (أو قال أضراسه) وأخرج القضية بسند آخر وزاد فيها فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما أعلم فيها إلا ما قال علي (ثم قال) هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (أي البخاري ومسلم) في صحيحيهما .

(كنز العمال ١٨١/٣) أخرج القضية ولفظه يقارب لفظ السكنجي ونقل القضية من (هب ش) أي شعب الإيمان للبيهقي وسنن ابن أبي شيبة .

(قال المؤلف) أخرج القضية ابن القيم في زاد المعاد ٣١٧/٢ بسنده من سنن أبي داود وسنن النسائي عن عبد الله بن الحليل عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من أهل

اليمين فقال ان ثلاثة نفر من اهل اليمن أنوا علياً رضي الله عنه يختصمون اليه
في ولد قد وقعوا على امرأة في طهر واحد فقال لاثنين طيبا بالولد لهذا فغلبا ثم
قال لاثنين طيبا بالولد لهذا فغلبا فقال انتم شركاء متشاكسون اني مقرر بينكم
فمن قرع الله الولد وعليه اصاحبه ثلثا الدية ، فاقرع بينهم فجعله لمن قرع فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت أضراسه أو نواجذه (ثم قال) ورواه
ابو داود والفسائي باسناد كلهم ثقات الى عبد خير عن زبد بن أرقم قال ان علي بن
أبي طالب بثلاثة وهو باليمن وقعوا على امرأة في طهر واحد فقال اثنان أقران
لهذا (الى آخر) ما تقدم من ابن ماجة مع اختلاف يسير في بعض الالفاظ .
(البداية والنهاية لابن كثير ١٠٧/٥) اخرج نحو ما تقدم من أبي داود
وسنن الفسائي مع اختلاف يسير .

(يتابع المودة ص ٧٥) اخرج القضية من مسند احمد عن جعفر الصادق
رضي الله عنه قال قضى علي في ثلاثة رجال وقعوا على امرأة في طهر واحد وذلك
في الجاهلية فاقرع على بينهم الولد لمن وقعت له القرعة وانقسم دية المولود على ثلاث
لأنهم اشتبهوا نسب المولود فكانهم قتلوه فجعل ثلث الدية على من وقعت القرعة
(له) وثلثي الدية على الآخرين وقضى الدية لأم المولود ، فضحك النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم حتى بدت نواجذه ، وقال ما أعلم فيها شيئاً إلا ما قضى علي (عليه السلام)
(قال المؤلف) هذا ما هو مذكور في كتب علماء السنة .

(حكم علي عليه السلام في ثلاثة وقعوا على امرأة كما هو مروي)
(في كتب علماء الامامية)

قضاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام للامامة التسرى ص ١٢٠
طبع النجف الاشرف قال روى الشيخ مسنداً عن سلمان بن خالد عن الصادق
عليه السلام قال قضى علي عليه السلام في ثلاثة نفر وقعوا على امرأة في طهر وذلك

في الجاهلية قبل ان يظهر الاسلام وأقرع بينهم لجعل الولد الذي قرع له رجلا عليه
ثلثي النية الآخرين فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بدت نواجره
ورواه الكليني والمفيد مع اختلاف، ورواه ابن شهر آشوب في المناقب ج ٢
ص ٤٨٧ عن أبي داود وابن ماجه في سننهما وابن بطة وابن حنبل في فضائله
وابن مردويه بطرق كثيرة عن زيد بن أرقم .

(قال المؤلف) تقدم نقل القضية من كفاية الطالب للسكنجى الشافعي
ومن ذخائر العقبي المحجب الطهرى الشافعي ، ومن ابن ماجه القزويني في سننه
ومن الحاكم في مستدركه ، ومن على المتقى في كنز العمال ، ومن ابن القيم
في زاد المعاد ، ومن شيخ الاسلام الحنفي في ينابيع المودة ، وكل هؤلاء متفقون
في المعنى ولو كانوا مختلفين في الالفاظ ، غير العلامة الشيخ سليمان القندوزي
الحنفي فإنه اختلف مع غيره اختلافا لا يقبل الجمع ، هذا وقد ذكر العلامة
القسرى بعد نقله القضية من كتب الامامية ما هذا نص كلامه .

قال في المقنع بعد ذكر المسألة : وان كانوا ثلاثة نفر فواقعوا جارية
على الانفراد بعد ان اشتراها الاول وواقعها الثاني اشتراها وواقعها الثالث
اشتراها وواقعها كل ذلك في طهر واحد فانت بولد ، فان الحق ان يلحق الولد
بالرجل الذي عنده الجارية ليصير الى قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
الولد للفراش وللعاهر الحجر (الخ) .

(قال المؤلف) ما أخرجه ابن شهر آشوب قضية أخرى وان شاركت
ما أخرجه علماء السنة في كتبهم ، واليك نص ما أخرجه في المناقب (ج ١
ص ٤٨٧) أبو داود وابن ماجه في سننهما وابن بطة في الابانة ، وأحمد
في فضائل الصحابة ، وأبو بكر ابن مردويه في كتابه بطرق كثيرة عن زيد بن أرقم
أنه قيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم أني الى علي باليمن ثلاثة نفر يختصمون

في ولد كلهم يزعم أنه وقع على أمه في طهر واحد وذلك في الجاهلية فقال على
عليه السلام أنهم شركاء متشاكسون ، فقرع على الغلام باسمهم فخرجت لآلهم
فالحق الغلام به والزومه ثلثي الدية لصاحبيه وزجرهما عن مثل ذلك ، فقال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم : الحمد لله الذي جعل فينا أهل البيوت من يقضى
على من داود ، وذكر هذه القصة العلامة السيد محسن الأمين العاملي رحمه الله
في كتابه (أعيان الشيعة) ج ٣ القسم الأول (ص ٤٧٦) الطبعة الثانية نقلها
عن المفيد وعن مناقب ابن شهر آشوب ، فراجعها .

(قال المؤلف) يظهر من ظاهر ألفاظ القضية ان المرأة التي وقعوا
عليها بغية ولم تكن جارية لهم يملكونها لان لفظة (امة) في العبارة تخالف
ما تقدم من أنها كانت جارية لهم يملكون رقيتها وانهم غير عارفين بأن الجارية
ان كانت مشركة لا يجوز لاحد من المتشاركين وطئها إلا بأذن الآخر شريكه .
وأما ما أخرجه المفيد رحمه الله في الارشاد فيظهر من الفاظه ان القضية
غير ما في المناقب وغيره ، فراجعها ، وذلك حيث يستفاد من عبارة المفيد
ان الذين راقعوا الجارية لم يكونوا ثلاثة بل كانوا رجلين هما متشاركان في ملك
الجارية وهذا نص ألفاظ المفيد عليه الرحمة .

قال لما استقر به (عليه السلام) الدار باليمن ونظر فيما نديه اليه رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من القضاء والحكم بين المسلمين رفع اليه رجلان بينهما
جارية يملكان راقعا على السواء قد جهلا خطر وطئها فوطئها في طهر واحد على
ظن منهما جواز ذلك اقرب عهدهما بالاسلام وقلة معرفتهما بما تضمنته الشريعة
الاسلامية من الاحكام فحملت الجارية ووضع غلاما فاخصما اليه فقرع
على الغلام باسمهما فخرجت القرعة لاحدهما فالحق الغلام به والزومه نصف قبعة الولد
أن لو كان عبدا لشريكه وقال لو علمت أنكما أقدمتما على ما فعلتما بعد الحجاة عليكما

بخطره لبالغت في عقوبتكما ، وبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه القضية فأضاءها وأقر الحكم بها في الاسلام وقال : الحمد لله الذي جعل فينا أهل البيت من يقضى على سنن داود عليه السلام وسبيله في القضاء ، يعنى به القضاء بالالهام الذى هو فى معنى الوحي ونزل النص به ان لو نزل على التصريح .

(قال المؤلف) ذكر المترجم السيد محمود المرسوى ما ذكره فى المناقب وقال ذكر ذلك الشيخ فى التهذيب ، هذا وذكر العلامة المحلاتي (المعاصر) ما ذكره المحب الطهرى فى ذخائر العقبى ، وذكر فى هامش كتابه ص ١٠ ان القضية ذكرها الشيخ فى التهذيب وابن شهر اشوب فى المناقب .

ويظهر بالتأمل فيما ذكره علماء السنة وعلماء الامامية رضوان الله عليهم ان القضية متعددة متشابهة فى بعض الجهات .

(حكمه فى بقرة قتلت حماراً)

(الصواعق المحرقة) لابن حجر الهيتمي ص ٧٥ قال : الحديث العاشر أخرج الحاكم وصححه عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى اليمن فقلت يا رسول الله بعثنى وأنا شاب أنقض بينهم ولا أدري ما القضاء فضرب صدرى بيده ثم قال اللهم أهد قلبه وثبت لسانه ، فوالذى فلق الحبة ما شككت فى قضاء بين اثنين (ثم قال) قيل وسبب قوله صلى الله عليه وسلم : أنقضكم على . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع جماعة من أصحابه فجاءه خصمان فقال أحدهما يا رسول الله ان لى حماراً وان لهذا بقرة وان بقرته قتلت حمارى ، فبدأ رجل من الحاضرين فقال لا ضمان على اليهائم فقال صلى الله عليه وسلم إنقض بينهم باعلى فقال على لهما أكانا مرسلين أم مشدودين ام أحدهما مشدود والآخر مرسل ؟ فقالا كان الحمار مشدوداً والبقرة مرسله وصاحبها معها ، فقال على صاحب البقرة ضمان الحمار ، فأقر

رسول الله صلى الله عليه وسلم حكمة وأمضى قضاءه .

(قال المؤلف) أخرج محمد بن طلحة الشافعي هذه القضية في مطالب السؤل (ص ٣٠) وفي لفظه زيادة عما في الصواعق واختلاف يسير وهذا نصه :

(قال) ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا في المسجد وعنده جمع من الصحابة فجاء اليه رجلان فقال أحدهما يا رسول الله ان لي حمارا ولهذا بقرة وان بقرته قتلت حمارى ، فقال بعض الصحابة لا ضمان على البهائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى إقض بينهما ، فقال علي عليه السلام لهما أكانا مرسلين ؟ قال لا ، قال أفكنا مشدودين ؟ قال لا ، قال أفكانت البقرة مشدودة والحمار مرسلا ؟ قال لا ، قال أفكان الحمار مشدودا والبقرة مرسلة وصاحبها معها ؟ قال نعم ، قال على صاحب البقرة ضمان الحمار ، لحكم لصاحب الحمار بوجوب الضمان على صاحب البقرة بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم قرر حكمه وأمضى قضاءه (ثم قال) محمد بن طلحة الشافعي وفي هذه الواقعة ينحصرها دلالة واضحة للناظرين ، وحجة راجحة عند المتعبرين وانه لدى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكين أمين حيث استقضاء بحضرة وعنده أعيان من الصحابة ثم قرر حكمه وأنفذ قضاءه وذلك على ما ذكرناه دليل أمين وفي متانة مكاتته في العلم آيات للمتوسمين .

(قال المؤلف) لا يخفى على الطالبين ان هذه القضية قضية معروفة ذكرها جمع كثير من علماء السنة وعلماء الامامية وقد مر عليك لفظ ابن حجر الشافعي ولفظ محمد بن طلحة الشافعي ، واليك أسماء بقية علماء السنة الذين ذكروا هذه القضية ، وهم .

ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة في أحوال المؤمنين عليهم السلام

في الفصل الأول منه ، والشيخ عبد الرحمن الصفوري الشافعي في نزهة المجالس
١٧١/٢ ومحمد بن الصبان الشافعي في أسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار
ص ١٤٥ ، والسيد مؤمن بن حسن الشبلنجي الشافعي في نور الأبصار ص ٧١
والفاظ الكل متقاربة في المعنى وان كانت مختلفة في اللفظ

(قال المؤلف) لا يخفى ان الفاظ من تقديم من العلماء متفقة على ان المصادمة
كانت بين البقرة والحمار وأما ما أخرجه الشيخ سليمان الحنفي في بنابيع المودة ففيه
ان المصادمة كانت بين ثور وحمار ، وهذا نصه :

ينابيع المودة ص ٧٨ بسنده عن مصعب بن سلام اليماني عن جعفر الصادق
رضي الله عنه قال ان ثورا قتل حمارا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ورفع
ذلك اليه وهو في اناس من أصحابه ، فقال لهم أقتلوا بينهما فقالوا يا رسول الله
بهيمة قتل بهيمة ما عليها شيء ، فقال يا علي إقض بينهما ، فقال نعم يا رسول الله
ان كان الثور دخل على الحمار في مستراحة ضمن صاحب الثور ، وان كان
الحمار دخل على الثور في مستراحه فلا ضمان عليه ، قال فرفع رسول الله يده
إلى السماء فقال الحمد لله الذي جعل مني من يقضى بقضاء النبيين .

(قال المؤلف) ظهر من الفاظ هذه القضية انها قضية أخرى لاختلاف
الفاظها واختلاف المتصادمين ، وقد أخرج علماء الامامية القضيتين أي تصادم
البقرة مع الحمار وتصادم الثور مع الحمار ، وأما قضية تصادم البقرة مع الحمار
فقد أخرجه ابن شهر آشوب في المناقب ج ١ ص ٤٨٨ بسنده عن الصادق
عليه السلام ، وهذا نصه : ان رجلين اختصما إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في بقرة قتل حمارا فقال عليه السلام اذمبا إلى أبي بكر واسألاه عن ذلك فلما سألاه
قال بهيمة قتل بهيمة لا شيء علي ربهما فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فاشار بها إلى عمر فقال كما قال أبو بكر فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فقال اذهبا الى علي فكان قوله عليه السلام ان كانت البقرة دخلت على الحمار في مأمنه فلي رها قيمة الحمار لصاحبه ، وإن كان الحمار دخل على البقرة في مأمنها فقتله فلا غرم على صاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد قضى بينكما بقضاء الله .

(قال المؤلف) ان مضمون القضاة ابن شهر آشوب يشبه مضمون القندوزي في ينابيع المودة ، ولعل التصحيف اثر في الفاظه فاسقط اسم أبي بكر وعمر وغيره وبدل لغرض حفظ مقامهما من الاشكال ، هذا وقد اخرج الشيخ محمد تقي التستري القضية في كتابه ص ١٤٣ نقلا من الكافي والتهذيب عن الصادق عليه السلام عن أبيه ان ثورا قتل حمرا على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورفع ذلك اليه وهو في أناس من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر ، فقال يا أبا بكر اقض بينهم ، فقال : يا رسول الله قتلت بهيمة ما عليها شيء ، فقال يا عمر اقض بينهم ، فقال مثل قول صاحبه ، فقال يا علي اقض بينهم ، فقال نعم يا رسول الله ان كان الثور دخل على الحمار في مستراحه ضمن أصحاب الثور وان كان الحمار دخل على الثور في مستراحه فلا ضمان عليهم ، فرفع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يده إلى السماء فقال : الحمد لله الذي جعل مني من يقضى بقضاء النبيين .

ورواها أيضا التستري باسناد آخر ورواها المفيد رحمه الله في الارشاد وهذا نصه :

جاءت الآثار ان رجلين اختصما إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بقرة قتلت حمرا فقال أحدهما يا رسول الله بقرة هذا الرجل قتلت حمري فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذهبا إلى أبي بكر فاسألاه من ذلك فجاءا إلى أبي بكر وقصا عليه قصتهما ، قال كيف تركتهما رسول الله (من) وجئتاني قالا هو

أمرنا بذلك ، فقال لها مبيعة قنلت لاشيء على ربهما ، فعادا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخبراه بذلك فقال لها : ضيا إلى عمر بن الخطاب فقصا عليه قصتكما وسلاه القضاء في ذلك ، فذهبا إليه وقصا عليه قصتهما ، فقال لها كيف تركتكما رسول الله (ص) وجئتاني فقالا له انه أمرنا بذلك ، فقال كيف لم بأمركما بالمصير إلى أبي بكر ، قالنا إنا قد أمرنا بذلك وصرنا إليه ، قال فما الذي قال لكما في هذه القضية قال لا له كيت وكيت ، قال ما أرى إلا ما رأى أبو بكر فصارا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبراه الخبر ، فقال اذهبا إلى علي ابن أبي طالب ليقضى بينكما فذهبا إليه فقصا عليه قصتهما ، فقال ان كانت البقرة دخلت على الحمار في مأمنه فعلى ربهما قيمة الحمار لصاحبه ، وان كان الحمار دخل على البقرة في مأمنها فقتلته فلا غرم على صاحبها ، فعادا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبراه بقضيته بينهما ، فقال لقد قضى علي ابن أبي طالب بينكما بقضاء الله تعالى (ثم قال) الحمد لله الذي جعل فينا أهل البيت من يقضى على من داود في القضاء (ثم قال المفيد رحمه الله) روى بعض علماء السنة ان هذه القضية كانت من أمير المؤمنين عليه السلام بين الرجلين باليمن ، وروى بعضهم حسب ما قدمناه ، وقد أخرجها المجلسي في البحار ٤٨٢/٩ من إرشاد المفيد وغيره .

(قال المؤلف) يظهر من الفاظ المفيد رحمه الله ان القضيتين أى تصادم البقرة مع الحمار وتصادم الثور مع الحمار كليهما قد أثر فيهما يد التصحيف والتحريف والاسقاط ، وسبب ذلك واضح لا يحتاج إلى بيان ، وقد أخرج ذلك العلامة المحقق (المعاصر) في كتابه (ص ١١) نقلا من مطاب السؤل ومن الصواعق ، ومن إرشاد المفيد (ره) فبالأمل في الفاظ هذه القضية ورواياتها في كتب علماء السنة وعلماء الامامية يظهر لك ان يد التحريف

والنصحيف كانت عاملة في الأحاديث والأخبار، وإنما كانت تتصرف وتعمل ما تشاء على حسب أفكارها وأغراضها، ولا شك في أن ذلك خيانة وقد منع الشارع الحكيم عنها، وورد في ذمها أحاديث كثيرة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن أهل البيت عليهم السلام، وقد روى عن أمير المؤمنين عليه السلام في خصوص الخيانة كلمات منها قاله عليه السلام : الخيانة رأس النفاق، الخيانة أخو السكذب، الخيانة غدر، الخيانة عنوان الالم، الخيانة دليل على قلة الورع (من كتاب أنيس السالكين)، تأليف جدى آية الله السيد زين العابدين الطباطبائي الشهير بسيد آقا الطهراني قدس سره.

(حكمه عليه السلام في القارصة والقامصة والواقصة)

نهاية اللغة لابن الأثير الجزري الشافعي المتوفى سنة ٦٠٦ ج ٣/٢٤٢ قال : في حديث علي أنه قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدية أثلاثاً، من ثلاث جواركن يلعبن فتراكن فقرصت السفلى الوسطى، فقمصت فسقطت العليا فواقصت عنقها فجعل (علي عليه السلام) ثلثي الدية على الثنتين واسقط ثلث العليا لأنها أعانت على نفسها (ثم قال) جعل الزمخشري (في الفائق) هذا الحديث مرفوعاً وهو من كلام علي عليه السلام.

(قال المؤلف) أخرج القضية الزمخشري في الفائق ٢/١٦٠ وجعلها من القضايا التي قضى فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهذا منه خطأ ولذلك قال ابن الأثير أنه من كلام علي لا من كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد وافق ابن الأثير في تخطئة الزمخشري حيث نسب القضية إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي، قال في تاج العروس شرح القاموس ج ٤/٤٢٠ : القارصة اسم فاعلة من القرص بالأصابع ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه أنه قضى في القارصة والقامصة

والواقصة بالدية أثلاثاً ، هن ثلاث جوار كن يلعبن فترا كهن فقرصت السفلى الوسطى فقمصت فسقطت العليا فقرصت عنقها فجعل ثلثي الدية على الشئتين واسقط ثلث العليا لأنها أعانت على نفسها (ثم قال) جعل الزمخشري هذا الحديث مرفوعاً وهو من كلام علي رضي الله عنه .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية علماء الامامية وفيما أخرجوه زيادة عما أخرجها علماء السنة ، فقد أخرج العلامة القسري في قضاء أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (ص ٢٩) قال رفع اليه (عليه السلام) خبر جارية حملت جارية على عاتقها عبثاً ولعباً لجأت جارية أخرى فقرصت الحاملة فقمصت لقرصتها فوقعت الراكبة فاندقت وهابكت ، ف قضى (عليه السلام) على القارصة بثلث الدية وعلى القامصة بثلثها واسقط الثلث لركوب الواقصة عبثاً ، وبلغ الخبر بذلك إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فامضاه وشهد له بالصواب ، وفي ارشاد المفيد عليه الرحمة أخرج هذه القضية عند ذكره قضاياه (عليه السلام) التي وقعت في اليمن .

وفي المناقب ج ١ / ٤٨٨ وقال أخرجها أبو عبيدة في غريب الحديث وابن مهدي في نزهة الابصار عن الأصمغ هكذا :

قضى علي (عليه السلام) في القارصة والقامصة والواقصة وهن ثلاث جوار كن يلعبن فركبت احدها من صاحبها فقرصتها الثالثة فقمصت المركوبة فوقعت الراكبة فقرصت عنقها ف قضى بالدية أثلاثاً واسقط حصة الراكبة لما أعانت على نفسها فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاستصوبه .

(قال المؤلف) القرص أخذ الشيء بين الأصبعين قوياً بشدة ، والقمص

القفز والوثوب ، والوقص الكسر .

بحار الأنوار ج ٩ / ٤٨٢ من مناقب ابن شهر آشوب وغيره ، ولفظه

ولفظ ابن شهر آشوب سواء ، وقد أخرج ذلك العلامة في كتابه ص ١٥ من كتاب علي بن ابراهيم (ثم قال) أخرج ذلك ابن شهر آشوب والمفيد في الارشاد وابن الاثير في نهاية اللغة والزحشرى في الفائق ، وأخرج ذلك العلامة الحجة السيد محسن الامين العاملى رحمه الله في (أعيان الشيعة) ج ٣ - القسم الاول (ص ٤٧٨) الطبعة الثانية عن الارشاد والمناقب وابن الاثير في نهاية اللغة والزحشرى في الفائق ، ومترجم كتاب الامين العاملى الموسوم بمجانب احكام أمير المؤمنين عليه السلام (ص ١٨) علل كلام الزحشرى ووجهه بتوجيه غير مرضى والصحيح انه اشتبه في نسبته إلى الرسول (ص) وهل ذلك سمو أو عمد ، الله أعلم .
(حكاه عليه السلام في المهذوم عليهم بحيث لم يعرف المهذوم عليهم ولم يمين)
(ارشاد المفيد) في قضاياه التى وقعت في اليمن قال :

قضى عليه السلام في قوم وقع عليهم حائط فقتلهم وكان في جماعتهم امرأة مملوكة واخرى حرة ، وكان للحر ولد طفل من حر وللعجارية المملوكة ولد طفل من مملوك ولم يعرف الطفل الحر من الطفل المملوك ، فقرع بينهما وحكم بالحرية لمن خرج عليه سهم الحرية منهما ، وحكم بالرق لمن خرج عليه سهم الرق منهما ثم اعتقه وجعله مولاه وحكم به في ميراثهما بالحكم في الحر ومولاه ، فاضى رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الحكم وصوبه .

(مناقب ابن شهر آشوب) ج ١ / ٤٨٨ أخرج القضية ولفظه يساوى لفظ المفيد رحمه الله إلا في كلمات .

(قال المؤلف) أخرج ذلك المجلسى رحمه الله في البحار ٩ / ٤٨٢ ، ولفظه ولفظ ابن شهر آشوب سواء ، هذا وقد أخرج ذلك العلامة الحجة العاملى في أعيان الشيعة (ج ٣) القسم الاول ص ٤٧٨ نقلا من ارشاد المفيد

والمناقب وقد أخرج ذلك العلامة المحلاني في كتابه ص ١٥ نقلا من إرشاد المفيد ومن المناقب .

وفي كتاب قضاء أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام للعلامة القسري ص ١٧١ : قد روى الكليني والشيخ عن حريز عن أحدهما عليهما السلام قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام باليمن في قوم انتهت عليهم دار لهم فبقي صبيان أحدهما مملوك والآخر حر فاسهم بينهم ما فخرج السهم على أحدهما فجعل المال له واعتق الآخر .

(قال المؤلف) لم أعر على كتاب من علماء السنة أخرج قضية المهدوم عليهم (حكمه عليه السلام في رجل وطأ بعيره أدحى نعام فكسر بيضا) ابن شهر آشوب في المناقب ٤٨٨/١ قال في أحاديث البصريين عن أحمد عن جابر قال معاوية بن قررة عن رجل من الأنصار أن رجلا أوطأ بعيره أدحى نعام فكسر بيضا فانطلق إلى علي عليه السلام فسأله عن ذلك فقال علي عليه السلام عليك بكل بيضة جنين ناقة أو ضراب ناقة فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله (ص) قد قال علي بما سمعت ولكن هلم إلى الرخصة : عليك بكل بيضة صوم يوم أو طعام مسكين .

(قال المؤلف) الأدحى - بضم الهمزة وتشديد الياء التحتانية - هو الموضع الذي تبيض فيه النعامة وتفرخ وهو أفعل من دحرت لأنها تدحوه برجلها أي تبسطه ثم تبيض فيه (نهاية) هذا وقد أخرج هذه القضية من كتب قضايا أمير المؤمنين عليه السلام والكل ينقلونها من المناقب .

وقد أخرجها الحجة السيد العاملي في أعيان الشيعة ج ٣ - القسم الأول (ص ٤٧٩) عن المناقب وأخرجها العلامة المحلاني في كتابه ص ١٧ من كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين من المناقب وأخرجها العلامة القسري في كتابه

ص ١٦٥ (وجعلها في عهد عمر بن الخطاب) والعلامة المجلسي في البحار ٤٧٩/٩ نقلا عن المناقب لابن شهر آشوب رحمه الله .

(حكمه ﷺ في الاعرابي الذي أنكر على النبي صلى الله عليه)

(وآله وسلم حقه وكذبه)

في المناقب ج ١٩٠/١ عن ابن جريح عن الضحاك عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اشترى من اعرابي ناقة بأربعمائة درهم فلما قبض الاعرابي المال صاح الدرام والناقة لي فاقبل أبو بكر فقال افض فيما بيني وبين الاعرابي فقال القضية واضحة تطلب البينة فاقبل عمر فقال كالأول فاقبل علي فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) للاعرابي اتقبل الشاب المقبل قال نعم، فقال الاعرابي الناقة ناقتي والدراهم دراهمي فان كان لمحمد (١) شيء فليقم البينة على ذلك ، فقال (علي) ﷺ خل عن الناقة وعن رسول الله (ص) (قال ذلك) ثلاث مرات فاندفع فضربه ضربة فاجتمع أهل الحجاز على انه رمى برأسه وقال بعض أهل العراق بل قطع منه عضواً فقال (ﷺ) يا رسول الله نصدقك على الوحي ولا نصدقك على أربعمائة درهم (وفي خبر) عن غيره قالت النبي صلى الله عليه وآله وسلم اليهما فقال هذا حكم الله لا ما حكمتما به فينا ذكره ابن بابويه في الآمال وفي من لا يحضره الفقيه .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية الفيض في الواقي المجلد ٣ الجزء

١٦٥/٩ وأخرجها صاحب ناسخ التواريخ عند ذكر أحوال الأمير ﷺ ص ٧٤١، وأخرجها المجلسي في البحار ٤٧٧/٩ و ٤٨٦ من المناقب وأخرجها العلامة التستري في كتابه ص ١٥٨ من المناقب وقال : رواه الصدوق في الفقيه مسنداً مع اختلاف يسير ، وفي الآمال ص ٦٢ مسنداً عن علقمة عن الصادق ﷺ وهو ما يأتي في البحار مسنداً عن علي بن محمد بن قنينة .

(١) في نسخة البحار ٤٧٧/٩ فان كان محمد يدعي شيئاً الخ .

(قال المؤلف) القضية المروية عن الصادق عليه السلام قضية أخرى لاختلاف

الفاظها وفيه تفصيل تعرفه في القضية الآتية ان شاء الله تعالى .

(حكمه عليه السلام في اعرابي ادعى انه يطلب من النبي)

(صلى الله عليه وآله وسلم سبعين درهماً)

بحار الأنوار ٤٨١/٩ عن علي بن محمد بن قتيبة عن محمد بن سليمان

عن نوح بن شعيب عن محمد بن اصيل عن صالح بن عقبة عن علقمة عن

الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال اعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قادعي عليه سبعين درهماً ثمن ناقة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا اعرابي

ألم تستوف مني ذلك ؟ فقال لا ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اني قد

أوفيتك ، قال الاعرابي قد رضيت برجل يحكم بيني وبينك ، فقال النبي صلى

الله عليه وآله وسلم معه فتحاكما إلى رجل من قريش فقال الرجل للاعرابي

ماتدعي على رسول الله (ص) قال سبعين درهماً ثمن ناقة بعثها منه فقال (صلى

الله عليه وآله وسلم) قد أوفيته فقال القرشي قد أقررت له يا رسول الله بحقه

فاما ان تقيم شاهدين يشهدان بآلك قد أوفيته وأما ان توفي السبعين التي بدعيها

عليك ، فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم مغضباً بجر رداءه وقال والله لأقصدن

من يحكم بيننا بحكم الله تعالى ذكره ، فتحاكم معه إلى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب

عليه السلام ، فقال للاعرابي ماتدعي على رسول الله (ص) قال سبعين درهماً ثمن ناقة

بعثها منه ، قال : ما تقول يا رسول الله قال قد أوفيته قال يا اعرابي إن رسول الله

يشول قد أوفيتك فهل صدق فقال لا ما أوفاني فآخرج أمير المؤمنين عليه السلام سبغه من

غمده وضرب عنق الاعرابي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قتل

الاعرابي قال لانه كذبتك يا رسول الله ومن كذبتك فقد حل دمه ووجب قتله ،

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم والذي بعثني بالحق ما أخطأت حكم الله تبارك

وتعالى فيه ولا تعد إلى مثله (انتهى) .

(قال المؤلف) أخرج ذلك العلامة المحلاني في كتابه ص ١٣ طبع طهران

سنة ١٣٢٣ شمسية ، والعلامة القسري في كتابه (ص ١٥٨) .

(حكمه عليه السلام في فرس قتل رجلا)

البحار ٩/ ٤٩٨ من الكافي بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال بعث رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم علياً إلى اليمن فأبلى فرس لرجل من أهل اليمن ومرو

برجل فنفضه برجله فقتله فجاء أولياء المقتول من اليمن إلى رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم فقالوا يا رسول الله ان علياً ظلمنا وأطل دم صاحبنا ، فقال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان علياً ليس بظلام ولم يخلق للظلم ، ان

الولاية لعلي من بعدى ، والحكم حكمه ، والقول قوله ، ولا يرد ولا يته وقوله

وحكمه إلا كافر ، ولا يرضى ولا يته وقوله وحكمه إلا مؤمن ، فلما سمع

الجمانيون قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في علي قالوا يا رسول الله

رضينا بحكم علي وقوله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو

توبتكم مما قلتم .

(قال المؤلف) أخرج العلامة القسري في كتابه ص ١٤٤ القضية نفلا

من الكافي والتهذيب عن الباقر عليه السلام قال بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله

وسلم) علياً إلى اليمن فأبلى فرس لرجل من أهل اليمن ومرو برجل فنفضه

برجله فقتله فجاء أولياء المقتول إلى الرجل فاخذوه فرفعوه إلى علي عليه السلام ، فقام

صاحب الفرس البينة أن فرسه أفلت من داره فنفض الرجل ، فأطل علي عليه السلام

دم صاحبهم فجاء أولياء المقتول من اليمن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فقالوا ان علياً ظلمنا وأطل دم صاحبنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم ان علياً ليس بظلام ولم يخلق للظلم ، ان الولاية لعلي من بعدى ، والحكم

حكمه والقول قوله ، لا يرد قوله وحكمه ولا يثبت إلا كافر ، (الخبر) - (ثم قال) رواه الصدوق رحمه الله في أماليه باستناد آخر قال : وقال المفيد رحمه الله بعد نقله مضمون الخبر الأول في كرن القضية في حضرة الرسول (ص) : وقد روى بعض العامة أن هذه القضية كانت من الأمير عليه السلام بين الرجلين باليمن .

(قال المؤلف) أخرج العلامة المحلاني القضية في كتابه ص ١٩ نقلاً عن البحار وعن قصص الأنبياء بسند آخر عن الإمام الباقر عليه السلام ، ورواها المجلسي في البحار ٩/ ٤٩٨ من الكافي ، وأخرجها السيد الحجة العاملي في كتاب أعيان الشيعة ج ٣ - القسم الأول (ص ٤٧٨) نقلاً عن قصص الأنبياء عن الصدوق رحمه الله .

(محاكمته عليه السلام مع عمير في مكة وغلبته عليه)

بحار الأنوار ٩/ ٤٧٦ : الواقدي واسحاق والطبري أن عمير بن وائل الثقفي أمره حنظلة ابن أبي سفيان أن يدعى على علي عليه السلام ثمانين مثقالاً من الذهب ودبعة عند محمد وأنه هرب من مكة وأنت وكيله فان طلب بيته الشهود فتحن معشر قريش فشهد عليه وأعطوه على ذلك مائة مثقال من الذهب منها قلادة عشرة مثاقيل لهند ، فجاء رادعي على علي عليه السلام ، فاعتبر الودائع كلها ورأى عليها اسمي أصحابها ولم يسكن لما ذكره عمير خبر ، فنصح له فصحا كثيراً فقال إن لي من يشهد بذلك وهو أبو جهل وعكرمة وعقبة ابن أبي معيط وأبو سفيان وحنظلة فقال عليه السلام مكيدة تعود إلي من دبرها ثم أمر الشهود أن يقعدوا في الكعبة ثم قال : لعمير يا أبا عاتق أخبرني الآن حين دفعت ودبعتك هذه إلى رسول الله (ص) أي الأوقات كان؟ قال ضحرة نهار فأخذها بيده ودفعا إلى عبده ثم استدعى بأبي جهل وسأله عن ذلك قال ما يلزمني ذلك ثم استدعى بأبي سفيان وسأله ، فقال دفعها عند غروب الشمس وأخذها من يده وتركها

في كفه ، ثم استدعى حنظلة وسأله عن ذلك ، فقال كان وقت وقوف الشمس
في كبد السماء وتركها بين يديه إلى وقت انصرافه ، ثم استدعى بمقبة وسأله عن
ذلك فقال تساهل بيده وأنفذها في الحال إلى داره وكان وقت العصر ، ثم
استدعى بمكرمة وسأله عن ذلك ، فقال كان وقت بزوغ الشمس أخذها فأنفذها
من ساعته إلى بيت فاطمة ثم أقبل على عمير وقال له أراك قد اصفر لونك
وتغيرت أحوالك ، قال : أقول الحق ولا يفلح غادر وبيت الله ما كان لي
عند محمد ودبعة وانها حملاني على ذلك وهذه دنائيرهم وعقد هند عليها اسمها
مكتوب ، ثم قال على إئتوني بالسيف الذي في زاوية الدار فأخذه وقال
أنعرفون هذا السيف فقالوا هذا الحنظلة فقال أبو سفيان هذا مسروق فقال عليه السلام
إن كنت صادقاً في قولك فما فعل عبدك مهلع الأسود ، قال مضى إلى الطائف
في حاجة لنا ، فقال هيهات أن تعود تراه إبعث إليه أحضره إن كنت صادقاً
فسكت أبو سفيان ثم قام في عشرة عبيد لسادات قريش فنبشوا بقعة عرفها
فاذا فيها العبد مهلع قتيل فأمرهم باخراجه فأخرجوه وحملوه إلى الكعبة فسأله
الناس عن سبب قتله فقال إن أبا سفيان وولده ضمنوا له رشوة عتقه وحشوه
على قتلي فكن لي في الطريق ووثب ليقتلني فضربت رأسه وأخذت سيفه فلما
بطلت حيلتهم أرادوا الحيلة الثانية بعمير فقال عمير أشهد أن لا إله إلا الله وأن
محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .

(مراجعة أبي بكر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في جواب اليهود)

(الذين سألوه عن أوصاف النبي صلى الله عليه وآله)

(القسم الثاني) في بعض مراجعات أبي بكر (رضي) إلى أمير المؤمنين

على ابن أبي طالب عليه السلام ، تقدم بعض ما أخرجه علماء السنة ثم بعض ما رواه
علاء الإمامية ، الرياض النضرة ٢ / ١٩٥ بسنده عن ابن عمر أن اليهود جاؤا

إلى أبي بكر فقالوا صف لنا صاحبك ، فقال : معشر اليهود كُنت معه في الغار
 كاصبى هاتين ، ولقد صعدت معه جبل حراء ، وإن خنصرى لنى خنصره
 وليكن الحديث عنه صلى الله عليه وسلم شديد . وهذا على ابن أبي طالب
 فأنوا علياً فقالوا يا أبا الحسن صف لنا ابن عمك فقال : لم يكن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالطويل الذاهب طويلاً ، ولا بالقصير المتردد ، كان فوق
 الربعة ، أبيض اللون مشرباً حمرة ، جعد الشعر ليس بالقطاط ، يضرب شعره
 إلى أرنبته ، صلت الجبين ، أدعج العينين ، دقيق المسربة ، براق الثياب ، أفتى
 الأنف كأن عنقه إبريق فضة ، له شعرات من لبتة إلى عروة كأنهن قضيب مسك
 أسود ، ليس في جسده ولا في صدره شعرات غيرهن ، وكان شثن الكف
 والقدم ، وإذا مشى كأنما يتقلع من صخر ، وإذا التفت التفت بمجامع يديه
 وإذا قال غمر الناس ، وإذا قعد علا الناس ، وإذا تكلم أنصت الناس ، وإذا
 خطب أبكى الناس ، وكان أرحم الناس بالناس ، ليقيم كالأب الرحيم ، وللارملة
 كالريم الكريم أشجع الناس ، وأبذلهم كفاً ، وأصبحهم وجهاً ، لبامه العباء وطعامه
 خبز الشعير وأدامه اللبن ، ووساده الأدم محشو بليف النخل ، سريره أم غيلان
 مرمل بالشريط ، كان له عمامتان أحدهما تدعى السحاب والأخرى المقاب وكان
 سيفه ذا الفقار ورايته الفراء وناقته المصباة وبغلته دلدل وحماره يعفور وفرسه
 مرتجز وشاته بركة وفضيته المشوق ولو أؤه الحمد وكان يعقل البعير ويعلف
 الناضح وبرقع الثوب ويخصف النعل .

(قال المؤلف) أخرج المجلى رحمه الله هذه القضية في البحار والعلامة
 المحلاتى في كتابه ص ٢٠٩ من بحار الأنوار .

(مراجعة أبي بكر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في جواب الجائلي ومائة من أصحابه)
 قضاء أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام للعلامة التستري المعاصر

في ص ٦٦ منه طبع أول سنة ١٣٦٩ في النجف الأشرف عن سليمان الفارسي
في حديث طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق مع مائة من النصارى بعد وفاة النبي صلى
الله عليه وآله وسؤاله أبا بكر عن مسائل لم يحجبه عنها ثم أرشد إلى أمير المؤمنين
عليه السلام فسأله عنها فاجابه فكان فيما سأله أن قال : أخبرني عن وجه الرب تبارك
وتعالى فدعا على بنار وحطب وأضرمه فلما اشتعلت قال علي عليه السلام : وجه هذه
النار . قال النصراني هي وجه من جميع حدودها ، قال هذه النار مدبرة مصنوعة
لا يعرف وجهها ومخالقها لا يشبهها والله المشرق والمغرب فأبنا قولوا فثم وجه
الله لا يخفى على ربنا غافية .

(قال المؤلف) هذه المراجعة راجعوا فيها أمير المؤمنين عليه السلام بعد أن عجز
أبو بور من الجواب وهي مفصلة ذكرنا منها ما كان في الكتاب المتقدم فقط
(مراجعة أبي بكر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم)
(رجل كان ينكح كما تنكح المرأة)

الدر المنثور ٣/ ٣٤٩ قال أخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاحى ، وابن المنذر
والبيهقي في شعب الإيمان عن محمد بن المنكدر ، ويزيد بن حفصة ، وصفوان
ابن سليم أن خالد بن الوليد كتب إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قد وجد
رجلا في بعض نواحي العرب ينكح كما تنكح المرأة وقامت عليه بذلك البيعة
فاستشار أبو بكر رضي الله عنه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي ابن
أبي طالب رضي الله عنه أن هذا ذنب لم يعص الله به أمة من الأمم إلا أمة واحدة
فصنع الله بها ما قد علمتم ، أرى أن تحرقه بالنار فاجتمع أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم على أن يحرقوه بالنار ، فكتب أبو بكر رضي الله عنه إلى
خالد رضي الله عنه أن احرقه بالنار ، ثم حرقهم ابن الزبير في أمارته ، ثم
حرقهم هشام بن عبد الملك .

(قال المؤلف) أخرج على المتقى الحنفى هذه القضية في كنز العمال ٩٩/٣ نقلا من مسند علي رضي الله عنه عن محمد بن المنكدر أن خالد بن الوليد كتب إلى أبي بكر الصديق أنه وجد رجلا في بعض ضواحي العرب يتكح كما تتكح المرأة وإن أبا بكر جمع لذلك ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فيهم علي ابن أبي طالب أشدهم يؤيد قولا فقال إن هذا ذنب لم تعمل به أمة من الأمم إلا أمة واحدة فصنع بها ما قد علمتم أرى أن تحرقوه بالنار فكتب إليه أبو بكر أن يحرق بالنار (ابن أبي الدنيا في ذم الملاحى وابن المنذر وابن بشران (ق) .

(قال المؤلف) أخرج ذلك العلامة المحلاني في كتابه ص ٢٢ نقلا من كنز العمال فقط .

(قال المؤلف) أخرج العلامة القسرى المعاصر في كتابه ص ٤٠ نقلا من الكافى والتهذيب مسندا عن الامام الباقر عليه السلام قضية رجل نكح في دبره وذكر أن ذلك كان في عصر عمر بن الخطاب فراجع فيها أمير المؤمنين عليه السلام فبين حكمه وحيث أن هذه القضية من القضايا التي راجع فيها عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام نذكرها إن شاء الله تعالى في القسم الثالث من هذا المختصر عند ذكر مراجعات عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام .

(مراجعة أبي بكر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في غزو الروم)
تاريخ اليعقوبى ١١١/٢ قال أراد أبو بكر أن يغزو الروم فشاورة جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقدموا وأخروا فاستشار على ابن أبي طالب عليه السلام فإشار أن يفعل فقال إن فعلت ظفرت فقال بشرت بخير فقام أبو بكر في الناس خطيبا وأمرهم أن يتجهزوا إلى الروم فسكت الناس فقام عمر ، فقال لو كان عرضا قريبا وسفرا فاصدا لا تتدبتموه ، فقام عمرو ابن سعيد فقال لنا تضرب أمثال المنافقين يا ابن الخطاب فما يمنعك أنت ما عبت

عليها فتكلم خالد بن سعيد وأسكت أخاه فقال ما عندنا الا الطاعة فجزاه
أبو بكر خيراً ثم نادى في الناس بالخروج وأميرهم خالد بن سعيد (الحديث)
(قال المؤلف) لم يتعرض أحد من ألف في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام
هذه القضية ولمعلم لم يمتروا عليها

(مراجعة أبي بكر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم شارب خمر)

(ادعى انه شربها مع الجبل بالحرمة)

بحار الأنوار ٩/٤٩٥ نقلاً من الكافي بسنده عن أبي بصير عن أبي
عبد الله عليه السلام قال لقد قضى أمير المؤمنين (عليه السلام) بقضية ما قضى بها أحد كان
قبله وكانت أول قضية قضى بها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وذلك
أنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأفضى الأمر إلى أبي بكر أتى
برجل قد شرب الخمر فقال ولم شربتها وهي محرمة فقال انى أسلمت ومنزلى بين
ظلم رأتى قوم يشربون الخمر ويستحلونها ولم أعلم انها حرام فاجتنبها ، قال
فالتفت أبو بكر إلى عمر فقال ما تقول بأبأحفظ في أمر هذا الرجل فقال ممضلة
وأبو الحسن لها ، فقال أبو بكر يا غلام أدع لنا علياً فقال عمر يؤتى الحكم في
منزله فأثروه ومعه سلمان الفارسي رضى الله عنه فاخبروه بقصة الرجل فاقصص
عليه قصته فقال على عليه السلام لا ي بكر ابعت معه من يدور به على مجالس المهاجرين
والانصار فمن كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه فان لم يكن تلى عليه آية
التحريم فلا شيء عليه ، ففعل أبو بكر بالرجل ما قال على عليه السلام فلم يشهد عليه
أحد غلغى سبيله ، فقال سلمان لقد أرشدتهم (الحديث) .

(قال المؤلف) أخرج المفيد رحمه الله هذه القضية في الارشاد في ضمن

قضاياهم في عصر أبي بكر وفيه اختلاف مع ما تقدم في اللفظ والمعنى
واليك نص الفاظه : (قال) جاء الخبر عن رجال العامة والخاصة ان رجلاً

رفع إلى أبي بكر وقد شرب الخمر فاراد أن يقيم عليه الحد فقال انى شربتها ولا علم لي بتحريمها لانى نشأت بين قوم يستحلونها ولم أعلم بتحريمها حتى الآن فارقع على أبى بكر الامر بالحكم عليه ولم يعلم وجه القضاء فيه فاشار اليه بعض من حضر أن يستخير أمير المؤمنين عليه السلام عن الحكم فى ذلك فإرسل اليه عن سآله عنه فقال أمير المؤمنين عليه السلام مروا رجلين ثقتين من رجال المسلمين يطوفان به على مجالس المهاجرين والانصار ويناشدانه هل فيهم أحد تلا عليه آية التحريم أو أخبره بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان شهد بذلك رجلان منهم فأقم الحد عليه ، وان لم يشهد أحد من المهاجرين والانصار أنه تلا عليه آية التحريم ولا أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك فاستقبه وخل سبيله ، ففعل ذلك أبو بكر فلم يشهد أحد من المهاجرين والانصار أنه تلا عليه آية التحريم ولا أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستنابه أبو بكر وخل سبيله وسلم لعلى عليه السلام فى القضاء به .

(قال المؤلف) أخرج ابن شهر آشوب (ره) القضية فى المناف ٤٨٩/١ مختصراً ومضمونها يقرب مما تقدم من الارشاد ، هذا وقد أخرج ذلك السيد العلامة الحجة الأمين العامل رحمه الله فى كتابه مبادئ الجواهر (ج ٢ ص ٢٣) طبع دمشق سنة ١٣٤٩ هـ ، وكذلك أخرجهما العلامة المحلانى فى كتابه ص ٢١ نقلاً من الكافى وذكر فى الهامش أن القضية أخرجهما الفاضل الكاشانى فى كتابه هداية الطالبين ص ٣٢٩ ، وذكرها العلامة القسرى فى كتابه ص ١٤١ من الكافى ، وقد أخرجهما المجلسى فى البحار ٤٩٥/٩ ، وذكر عند بيانه بعض كلمات القضية من الجوهرى أنه قال : الحكم بالتحريك الحاكم وفى المثل (فى بيته يؤتى الحكم) قال الميدانى فى مجمع الامثال (١) وشارح الباب وغيرهما : (هذا مما زعم العرب عن الحسن

(قال المؤلف) أخرجها ابن شهر آشوب في المناقب ٤٨٩/١ رلفظه
ولفظ المجلسي رحمه الله سواء إلا في كلمة ، راعى ذلك من الطابع وقد تصنف
بعض المحققين على المناقب في توجيه الكلمة المغلوطة ولم يكن يحتاج إلى هذا
التصنيف لأن ذلك من اشتباه الكاتب ، ويشهد بذلك لفظ المجلسي رحمه الله
المنقول من المناقب المخطوط ، هذا وقد أخرج ذلك العلامة الفسوي في كتابه
ص ٨٩ صحيحاً كما في البحار ، وأخرجها العلامة المحلاني في كتابه ص ٢٣ طبع
طهران سنة ١٣٧٢ هـ وذكر ذلك السيد محمود الموسوي في آخر ترجمته لكتاب
العلامة الأمين العاملي ص ٢٢٣ نقلاً عن المناقب .

﴿مراجعة أبي بكر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في بناء مسجد في ساحل البحر﴾
(بحار الأنوار ٤٧٦/٩) نقلاً عن مناقب ابن شهر آشوب ٤٨٩/١
أخرج بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال أراد قوم على عهد أبي بكر أن يبنوا
مسجداً في ساحل عدن فكان كفار غوامن بنائه سقط فعادوا إليه فسأله فخطب وقال
الناس وناشدهم إن كان عند أحدكم علم هذا فليقل ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام
احتفروا في ميثمه وميسرته في القبلة فإنه يظهر لكم قبر أن مكتوب عليهما أنا ورضوى
واختي حبا متنا لا نشرك بالله العزيز الجبار ، وهما بحر دنانير غسلاهما وكفنوهما
وصلوا عليهما وادفنهما ثم ابتوا مسجداً فانه يقوم بناؤه ففعلوا ذلك فكان
كما قال عليه السلام ، ابن حماد .

وقال للقوم امضوا الآن فاحتفروا أساس قبلكم قفصوا إلى حزن
عليه لوح من العقيان محترق فيه بخط من الباقوت مندفر
نحن ابتنا تبع ذى الملك من يمن حبا ورضوى بشير الحق لم ندن
متنا على ملّة التوحيد لم نك من صلى إلى صنم كلا ولا وثن
(قال المؤلف) لم اعثر على أحد من الذين جمعوا قضايا أمير المؤمنين

ذلك غير المجلسي رحمه الله عن المناقب .

«مراجعة أبي بكر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في جواب سؤال النصرانيين»

البحار ٤٧٦/٩ عن المناقب ٤٩٠/١ قال سأل (أبا بكر) نصرانيان ،

ما الفرق بين الحب والبغض ومعدنهما واحد ، وما الفرق بين الحفظ والنسيان

ومعدنهما واحد ، فأشار إلى عمر فلما سألاه أشار إلى علي عليه السلام فلما سألاه عن

الحب والبغض ، قال ان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فاسكنها

الهواء فما تعارف هناك ائتلف وهنا ، وما تناكر هناك اختلف وهنا ، ثم سألاه

عن الحفظ والنسيان ، فقال ان الله تعالى خلق ابن آدم وجعل لقلبه غاشية فبها

مر بالقلب (شئ) والغاشية (مفتحة حفظ وأحصى ، ومهما مر بالقلب (شئ)

والغاشية منطبعة لم يحفظ ولم يحصى ، ثم سألاه عن الرؤيا الصادقة والرؤيا

الكاذبة ، فقال عليه السلام ان الله تعالى خلق الروح وجعل لها سلطاناً ، فسلطان

الروح فاذا نام العبد خرج الروح وتبقى سلطانه فيعبر به جيل من الملائكة وجيل

من الجن فما كان من الرؤيا الصادقة فن الملائكة وما كان من الرؤيا الكاذبة فن

الجن فاسلم (النصرانيان) على يديه وقتلا معه يوم صفين .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية السيد محمود الموسوي في آخر ترجمته

الكتاب العلامة الأمين السيد محسن العامل في ص ٢٢١ من المناقب ، ومضمونه

يوافق ما في المناقب ، هذا وقد أخرج ذلك العلامة المحلاتي في كتابه (قضا وتمام

أمين المؤمنين عليه السلام) ص ٢٦٩ وذكر ان ذلك كان مع عمر بن الخطاب ، وذكر

أن ذلك في كنز العمال ٢٠٦/٧ ولما راجعنا الكتاب المذكور لم نثر عليه في تلك

الصفحة بل وجدناه في ج ١/٤٠٦ فلاشبهة إما من المؤلف أو من الطابع بل

الاشتباه في القضية أيضاً وسنورد القضية في القسم الثالث من الكتاب في مراجعات

عمر فانتظر ، وقد ذكر ذلك العلامة التستري في كتابه ص ٦٢ من المناقب

وافظاه ولفظ المجلس سواء ، ثم ذكر ما روى عن الامام الصادق (عليه السلام) في الباب في جواب المفضل (قال (عليه السلام)) يا مفضل هذه النعمان التي في النفوس وموقعها من الانسان أعني الفكر والوهم والعقل والحفظ وغير ذلك ، افرأيت لو نقص الانسان من هذه الخلال الحفظ وحده كيف كانت تكون حاله وكم من خال كان يدخل عليه في اموره ومعاشه وتجارته إذا لم يحفظ ماله وعليه ، وما أخذ وما أعطى ، وما رأى وما سمع ، وما قال وما قبل له ، ولم يذكر من أحسن اليه ممن أساء ، وما نفعه مما ضره ، ثم كان لا يمتدى الطريق لو سلكته فالا يحصى ولا يحفظ ولو درسه عمره ، ولا يعتقد ديناً ، ولا يفتتح بتجربة ، ولا يستطيع أن يعتبر شيئاً على ماضى ، بل كان خليقاً أن ينسلخ من الانسانية ، فانظر الى النعمة على الانسان في هذه الخلال ، وكيف موقع الواحد منها دون الجميع (ثم قال (عليه السلام)) .

وأعظم من النعمة على الانسان في الحفظ النعمة في النسيان ، فانه لو لا النسيان لما خلا احد عن المصيبة ، ولا انقضت له حسرة ، ولا مات له حقد ولا استمتع بشيء من متاع الدنيا مع تذكر الآفات ، ولا رجا غفلة من سلطان ولا فترة من حاسد ، أفلا ترى كيف جعل في الانسان الحفظ والنسيان وهما مختلفان متضادان وجعل في كل منهما ضرب من المصلحة (ثم ذكر) سؤالا كميل عن النفس ، فقال (عليه السلام) أي نفس ؟ قال (كميل) هل غير نفس واحدة ، قال (عليه السلام) بل أربعة أنفس .

الاولى : النامية النباتية

الثانية : الحسية الحيوانية

الثالثة : الناطقة القدسية

الرابعة : الكلية الالهية

ولكل منها قوى خمس وعاصتان

أما قوى النامية النباتية الخمسة ، فالأولى : الماسكة ، الثانية : المجاذبة
الثالثة : الماضية ، الرابعة : الدافعة ، الخامسة : المربية ، وخاصتها الزيادة
والنقصان وانبعثاتها من السكيد .
وأما قوى الحيوانية الخمسة ، فالأولى : السمع ، الثانية : البصر
الثالثة : الشم ، الرابعة : الذوق ، الخامسة : اللمس ، وخاصتها الرضا
والغضب وانبعثاتها من القلب .

وأما قوى الناطقة القدسية الخمسة ، فالأولى : الفكر ، الثانية :
الذكر ، الثالثة : العلم ، الرابعة : العمل ، الخامسة : النباهة وليس لها
انبعاث وهي أشبه الأشياء بالنفس الملكية ، وخاصتها الفزاهة والحكمة .
وأما قوى الكلية الإلهية الخمسة ، فالأولى : البقاء ، الثانية : العز
في الدل ، الثالثة : الفقر في الغنى ، الرابعة : الصبر في البلاء ، الخامسة :
النعم في الشقاء ، وخاصتها الحلم والكرم ، ومنشأها ومبدأها من الله تعالى
لقوله عز وجل : (ونفخنا فيه من روحنا) ورجعها إليه كما قال تعالى :
(يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية) والعقل وسط الكل
حتى لا يتكلم أحد منكم عن غير عقل .

(مراجعة أبي بكر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في جواب سؤال)

(رسول ملك الروم)

البخار ٤٧٧/٩ عن المناقب ٤٩١/١ (قال) وسأل رسول ملك الروم
أبا بكر عن رجل لا يرجو الجنة ولا يخاف النار ، ولا يخاف الله ، ولا يركع ، ولا
يسجد ، ولا يأكل الميتة والدم ، ويشهد بما لم ير ، ويحب الفتنة ، (ويكره خ ل)
ويبغض الحق ، فلم يجبه (فقال عمر) ازددت كفرأ إلى كفرك ، فأخبر بذلك

علي عليه السلام فقال هذا رجل من أولياء الله لا يرجو الجنة ولا يخاف النار ، ولكن يخاف الله ولا يخاف من ظلمه ، وإنما يخاف من عدله ، ولا يركع ولا يسجد في صلاة الجنازة ، ويأكل الجراد والسمك ، ويأكل السكبد ، وبحب المال والولد (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) ويشهد بالجنة والنار وهو لم يرهما ، ويكره الموت وهو حق .

(قال المؤلف) قال ابن شهر آشوب بعد نقله القضية المتقدمة : وفي رواية أن أسئلة رسول ملك الروم كانت عن رجل يقول : لى ما ليس لله ، ومعنى ما ليس مع الله ، ومعنى ما لم يخلق الله ، وأعلم ما لم يعلم الله ، وأصدق النصارى واليهود في قولهم ، فلما سأل هذه الأسئلة من أبى بكر لم يجبه فاجابه أمير المؤمنين عليه السلام بقوله (أما قوله) لى ما ليس لله ، فله صاحبة وولد وليس ذلك لله (وأما قوله) معى ما ليس مع الله ، فله ظلم وجور وليس ذلك لله (وأما قوله) معى ما لم يخلق الله ، أى معى القرآن وهو غير مخلوق ، (وأما قوله) وأعلم ما لم يعلم الله ، فهو قول النصارى إن عيسى ابن الله (وأما قوله) أصدق النصارى واليهود فهو يصدق النصارى حيث قالوا ليست اليهود على شيء ، ويصدق اليهود حيث قالوا ليست النصارى على شيء . (الحديث) نقلناه مع التصرف في الفاظه وله تنمة تركناها (ثم ذكر ابن شهر آشوب عليه الرحمة) قضية سألهما رأس الجالوت من أبى بكر ولم يجبه فسألهما من الأمير علي بن أبى طالب عليه السلام فاجابه والسؤال كما يلي :

(مراجعة أبى بكر الى أمير المؤمنين عليه السلام في جواب رأس الجالوت)

قال وسأله عليه السلام رأس الجالوت بعد ما سأل أبى بكر فلم يعرف : ما أصل الأشياء ، فقال عليه السلام هو الماء لقوله تعالى (وجعلنا من الماء كل شيء حي) (وسأله) ما جمادان تكلمتا ، فقال : هما السماء والأرض ، وذلك لما قال الله لها (إئتيا طرعا أو كرها) (سورة الدخان) - (وسأله)

ماشيتان يزيدان وينقصان ولا يرى الخلق ذلك ، فقال : هما الليل والنهار
(وسأله) ما الماء الذى ليس من أرض ولا سما ، فقال : الماء الذى بعثه سليمان
الى بلقيس وهو عرق الخيل اذا هي أجريت فى الميدان (وسأله) ما الذى يتنفس
بلا روح فقال : الصبح إذا تنفس (وسأله) ما القبر الذى سار بصاحبه فقال
ذلك بونس لما سار به الخوت فى البحر (من المناقب ج ١ / ٤٩١) وكل ما هو
بين ملايتين من زيادة المؤلف (

(قال المؤلف) أخرج العلامة القسرى سؤال رسول ملك الروم فى كتابه
ص ٨٣ من المناقب ، وأخرجها السيد الفاضل السيد محمود الموسوى فى
ترجمته لكتاب العلامة السيد محسن العامل رحمه الله ص ٢٢٤ نقلا عن
كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن ابراهيم القمى وفيه زيادة عما
فى المناقب ، ولعل ما نقله غير تلك القضية بل هى القضية الثانية التى نقلناها من
المناقب وهى : عن رجل سأل عما ليس لله وعما لا يعلمه الله وعما ليس مع الله
(الخ) هذا وقد أخرج القضية العلامة المحلانى ص ٢٤٠ نقلا من مناقب ابن
شهر آشوب ، ثم ذكر أن صاحب تاسخ التواريخ أخرج القضية وله فيه
زيادة ، قال (وسأله) عن زوجين لا يتفارقان وهما من غير ذوات الارواح
والحياة ، فقال عليه السلام هما الشمس والقمر ، قال و (سأله) عن النور الذى
لم يكن من الشمس ولا من القمر ، فقال عليه السلام هو عمود نور خلقه الله لموسى
لما كان فى التيه ، قال و (سأله) عن الساعة التى لا تكون من الليل ولا من
النهار فقال عليه السلام هى الساعة التى بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ، قال
و (سأله) عن الشيء الذى لا قبلة له ، فقال عليه السلام هو الكعبة ، قال و (سأله)
عن شخص لا والده ولا عشيرة ، فقال عليه السلام هو أبونا آدم عليه السلام (انتهى)
مترجماً من الفارسية الى العربية .

(قال المؤلف) من الغريب أن أبا بكر كان يسأل عن تفسير الكلمات العربية فلم يعرف معناها ، وقد ذكر ذلك علماء السنة في كتبهم ومن جملتها .
 ﴿ مثل أبو بكر عن معنى قوله تعالى ، وفاكة وأبا فلم يعرف معنى أبا ﴾
 الدر المنثور ٣١٧/٦ ، قال أخرج أبو عبيدة في فضائله وعبد بن حميد عن إبراهيم النخعي قال مثل أبو بكر الصديق رضي الله عن قوله (وأبا) فقال أي سماء تظلي ، وأي أرض تظلي إذا قلت في كتاب الله ما لا أعلم .

منتخب كنز العمال بهامش ٣١٦/٥ مسند أحمد بن حنبل ، قال عن أبي ليلى ، قال مثل أبو بكر عن تفسير حرف من القرآن فقال أي سماء تظلي وأي أرض تظلي ، وأين ، أذهب ، وكيف أصنع إذا قلت في حرف من كتاب الله بغير ما أراد تبارك وتعالى .

(قال المؤلف) ذكر الشيخ المفيد رحمه الله عدم معرفة أبي بكر معنى (أبا) ولفظه يقارب لفظه ، واليك لفظه في الارشاد في الفصل الذي يذكر فيه قضايا علي عليه السلام في عصر أبي بكر ، (قال) روى أن أبا بكر سئل عن قوله تعالى (وفاكة وأبا) فلم يعرف معنى الأب من القرآن ، فقال : أي سماء تظلي ، وأي أرض تظلي أم كيف أصنع إن قلت في كتاب الله تعالى بما لا أعلم ، أما الفاكة فمعرفة ، وأما الأب فقلت أعلم به (قال الراوي) فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك فقال يا سبحان الله أما علم أن الأب هو الكلام والمرعى ، وأن قوله تعالى (وفاكة وأبا) اعتداد من الله تعالى بأفعاله على خلقه بما غذاهم به وخلقهم لهم ولا طعامهم مما يحيى به أنفسهم وتقوم به أجسادهم (قال المؤلف) ومن العجيب أن صاحب فتح الباري شرح صحيح البخاري في ١٣- ٢٣ ادعى أمراً غريباً لا يقبله أحد وهو أن لفظة (أبا) ليست بعربية ولذلك لم يعرفها أبو بكر وعمر ، وهذا الادعاء لا يقبله من قرأ القرآن وقرأ سورة الرعد

آية ٣٧) - (وكذلك أنزلناه حكماً عربياً) الآية ، وقرأ سورة النحل آية ١٠٥)
 (ولقد علم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي
 وهذا لسان عربي مبين) ، ومن قرأ سورة طه آية ١١٢) - (وكذلك أنزلناه
 قرآناً عربياً) الآية ، ومن قرأ سورة الشعراء آية ١٩٢ إلى ١٩٥ - (وإنه لنزِيل
 رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي
 مبين) الآيات ، ومن قرأ سورة الزمر آية ٢٩ - (ولقد ضربنا للناس في
 هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون قرأنا ما عربياً غير ذي عرج لعلهم يتقون)
 ومن قرأ سورة فصلت آية ٢ (كتاب فصلت آياته قرآنا عربياً لقوم يعقلون)
 وآية ٤٤ (ولو جعلناه قرآنا أجمعياً لقالوا لولا فصلت آياته أعجمي وعربي)
 الآية ، وقرأ سورة زخرف آية ٢ (إنا جعلناه قرآنا عربياً لعلكم تعقلون)
 ومن قرأ سورة الاحقاف آية ١١ (وهذا كتاب مصدق لسانا عربياً لينذر
 الذين ظلموا وبشري للمحسين)

(قال المؤلف) ان مؤلف فتح الباري أراد أن يرفع الاشكال عن
 أبي بكر من حيث أنه جهل معنى كلمة من القرآن فقال إن (أبا) ليست بعربية
 فعليه تكون أجمية ، ولكن هذا توجيه غير وجيه لأن صريح الآيات القرآنية
 التي تقدم ذكرها هو أن (أبا) عربية لأننا من القرآن فإذا كان القرآن عربياً
 يلزم أن تكون كلمة (أبا) عربية أيضاً ، فهل نأخذ بكلام الباري جل شأنه
 أو بكلام صاحب كتاب فتح الباري الذي شدة حبه لأبي بكر كلفه أن يدعي ما لا يرضى
 به أبو بكر وعمر ، هذا وقد ذكر محمد صبيح في كتابه الذي سماه (القرآن)
 ص ١١٨ طبع مصر سنة ١٣٥٨ ما يظهر منه ان الصحابة لم يفهموا جميع الفاظ
 القرآن مع أنهم كانوا أعراباً والقرآن كان عربياً ونزل باللغة العربية فلا يضر
 أبا بكر وعمر وغيرهما أن لم يعرفوا بعض كلمات القرآن فانظر إليه يقول :

(نزل القرآن باللغة العربية القرشية التي ذكرنا ان كثيرًا من الفاظ اللغات الأخرى ولغات القبائل المجاورة ذابت فيها ، وقد فهم الصحابة القرآن اجمالاً ولكن الفاظاً غير قليلة استغلقت عليهم بل ان بعضها لا يزال مستغلقة علينا إلى اليوم على الرغم من أن وسيلة العلم ببعض اللغات القديمة قد توفرت لدينا) ثم قال - (وقد ذكرنا في مقدمة الكتاب أن عمر بن الخطاب لم يفهم كلمة أب) - إلى ان قال - ووردت روايات عن الفاظ في القرآن لم يكن بعض الصحابة يفهمونها) - ثم قال في ضمن ما قال - (وروى عن ابن عباس أيضاً أنه لم يكن يفهم معنى الآية (ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق) حتى سمع فتاة اليمن (بنت ذى بزن) تنادى زوجها فقال افاتحك تقصد احاكك (قال) روى عن ابن عباس أيضاً قال كل القرآن أفهمه إلا أربعاً ، غسيلين ، وحنافاً ، وأراه ، والرقيم ، - ثم قال - إن في القرآن الفاظاً غير قليلة اغلقت فهمها على الصحابة حتى أن أبا بكر قال : أى سماء تظلى وأى أرض تغلبنى ان انا قلت في كتاب الله عمالا أعلم) - قال - (وسبب هذا القول أنه سئل يوماً عن معنى (أباً) فلم يعرف ذلك - ثم قال - (وقد ذكر ابن النقيب في خصائص القرآن أن القرآن احتوى جميع لغات العرب وأزل فيه بلغات غيرهم من الروم والفرس والحبشة شئ كثير) ثم أورد (ص ١١٩) جملة كثيرة من تلك الألفاظ غير العربية وجعل لفظ (أب) من الألفاظ الحبشية .

(قال المؤلف) نقول لابن النقيب عدم فهم الصحابة لبعض الفاظ القرآن أو استعمال بعض الفاظ القرآن في لسان غير العرب لا يكون دليلاً على أن القرآن فيه الفاظ غير عربية إذ من الممكن أن ما يرى أهل اللغات أخذت هذه الألفاظ من العرب لا أن القرآن فيه غير العربي لأن فيه لفظاً تستعمله أهل الحبشة أو الفرس أو غيرهما ، ويؤيد هذا القول الآيات العديدة المتقدمة التي

تصرح بأن القرآن عربي مبين ، إذا عرفت هذا فالقول بأن غير العرب أخذوا من العرب كثيراً من كلماتهم أولى من القول بأن في القرآن كلمات ليست بعربية ، لأن هذا القول تعارضه الآيات المتقدمة التي تنص على أن القرآن عربي لا عوج فيه ، وهذا وقد أخرج ما نسب إلى عمر بن الخطاب من أنه لم يفهم كلمة (أيا) جماعة كثيرة من علماء الحديث والتفسير ، منهم جلال الدين السيوطي في الدر المنثور ٦/٣١٧ ، قال أخرج سعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن سعد ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، والخطيب ، والحاكم ، وصححه عن انس أن عمر قرأ على المنبر فأنبتنا فيها حباً وعنباً ونضياً (إلى قوله) وأيا ، قال كل هذا قد عرفناه فما الأب ثم رفض عصا كانت في يده فقال هذا لعمر والله هو التكلف ، فما عليك يا عمر أن لا تدري ما الأب ، اتبعوا ما بين لكم هدام من الكتاب فاعملوا به وما لم تعرفوه فكلوه إلى ربه .

(قال المؤلف) الأب كلمة عربية يعرف معناها العربي ، ومن العجيب خفاء معناها على عمر بن الخطاب الذي تربى في الحجاز وفي العرب ، وقد فسر معنى أيا في كتب الحديث والتفسير جلال الدين السيوطي في الدر المنثور ٦/٣١٧ عن السدي أن الأب العشب (متاعاً لكم ولأنعامكم) قال الفاكهة لكم والعشب لأنعامكم (قال) وعن الضحاك قال الفاكهة التي يأكلها بنو آدم والأب المرعى ، قال وعن عكرمة قال الفاكهة ما تأكله الناس وأبا ما تأكله الدواب قال وعن أبي مالك قال الأب الكلاء وعن عطاء قال كل شيء ينبت على الأرض فهو الأب .

(قال المؤلف) ذكر محمد صبيح في كتابه (القرآن) ما هذا قصه : (وافد خفي على الصحابة الفاظ من القرآن من جعلتها (الكلاله) وقد خفي معناها

على أبي بكر وعمر وعلى غيرهما فانظر لما يتلى عليك .

(منتخب كنز العمال) بهامش ٢٢٩/٢ مستند أحمد بن حنبل روى عن الشعبي قال سئل أبو بكر عن الكلالة فقال انى أقول فيها برأى فان كان صواباً فمن الله وحده لا شريك له ، وان كان خطأ فنى ومن الشيطان والله منه برى . ، أراه ما خلا الوالد من الولد (ثم قال) فلما استخلف عمر قال الكلالة ما عدا الولد ، وفى لفظ من لا ولد له (قال) فلما طعن عمر قال انى لا أستحي أن أخالف أبا بكر ، أرى أن الكلالة ما عدا الوالد والولد (صعب ثن) والدارمى ، وابن جرير ، وابن المنذر (من) عن عمر قال لأن أكون أعلم الكلالة أحب إلى من أن يكون لى قصور الشام ، ابن جرير (قال) وعن مسروق قال سألت عمر بن الخطاب عن ذى قرابة لى ورث كلالة ، فقال : الكلالة الكلالة وأخذ بلحيته (ثم قال) والله لأن أعدها أحب إلى من أن يكون لى ما على الأرض من شىء . (الحديث)

(قال المؤلف) اخرج رواية مسروق المذكور الطبرى فى تفسيره ٣٠/٦ وجلال الدين السيوطى فى الدر المنثور ٢٥١/٢ واخرج رواية الشعبي المذكورة الدارمى فى سننه ٣٦٥/٣ والبيهقى فى سننه السكبرى ٢٢٣/٦ ، ولا يخفى على المنتبى أن عدم علم عمر بمعنى الأب امر مشهور بلغ حد الإفاضة ان لم نقل انه بلغ حد التواتر فراجع فى ذلك مستدرك الحاكم ٥١٤/٢ ، وتاريخ الخطيب ١٩/٤٦٨ ، وراجع سيرة عمر لابن الجوزى ص ١٢٠ ، ونهاية اللغة لابن الأثير ١٠/١ ، وتفسير ابن كثير ٤٧٣/٤ ، وتفسير الخازن ٣٧٤/٤ وفى كنز العمال ٢٢٧/١ من كتب عديدة ، وتفسير ابن السموذيهامش تفسير الرازى ٣٨٩/٨ ، وتفسير الزمخشري ٢٥٣/٣ ، وغير ذلك من كتب الحديث والتفسير ، هذا وان علماء الإمامية ، روى ما رواه علماء السنة فى ان أبا بكر

لم يعرف معنى (الكلالة) ولذلك قال فيها برأيه ما قال ، واليك ما أخرجه المفيد في الارشاد .

(سؤال أبي بكر عن معنى الكلالة وعدم معرفته معناه)

البحار ٩/ ٤٨٣ نقلًا عن الارشاد (قال) ومثل أبو بكر عن الكلالة فقال : أقول فيها برأى فان أصبت فمن الله ، وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان ، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فقال ما أغناه عن الرأى في هذا المكان أما علم أن الكلالة هم الأخوة والأخوات من قبل الأب والام ، ومن قبل الأب على الانفراد (علمًا بفراده - خ ل) ومن قبل الأم على انفرادها (على حدتها - خ ل) قال الله عز وجل (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امروءكم ليس له ولد وله اخت فلما نصف ما ترك) وقال عز وجل (وان كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث) - انتهى .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية في ارشاد المفيد في الفصل الذي

يذكر فيها قضاياها عليه السلام في عصر أبي بكر .

وأخرجها العلامة القسري في كتاب ص ٩٧ من ارشاد المفيد كما تقدم نقله من أن أبا بكر وعمر لم يعرفا معنى أبا والكلالة (ثم قال) فالكلالة في الآية الأولى نعم الاخت للابوين والاب فقط حيث أجمعت الأمة انهم ياترثان النصف وفي الآية تختص بالأخ أو الاخت للأم فقط ، فاجمع على أن التفصيل بين السدس والثلث في الامى ، وحيث فالكلالة منصوطة في القرآن ، والقول بالرأى فيما لم يكن منصوحاً ، ولذا قال عليه السلام ما أغناه عن الرأى في هذا المكان (قال المؤلف) من عرف معنى الآية لا يحتاج الى اعمال الرأى في هذا المكان ولكن اذا لم يقين له المراد من الآية المباركة وخفى عليه كما خفى فيعمل

بالرأى إذا أراد الاقتناء .

(سؤال أبي بكر عن مكان الله وجوابه بحجاب لم يقبله الحبر اليهودى)
 (ارشاد المقيد رحمه الله) عند ذكر فضايأ أمير المؤمنين عليه السلام في عصر أبي بكر
 (قال) وجاءت الرواية أن بعض أحبار اليهود جاء إلى أبي بكر فقال أنت
 خليفة نبي هذه الأمة ، فقال نعم ، فقال : أنا نجد في التوراة أن خلفاء
 الأنبياء أعلم بهم فآخبرني عن الله تعالى أين هو أفى السماء أم فى الأرض
 فقال أبو بكر : هو فى السماء على العرش ، فقال اليهودى قارى الأرض
 خالية منه وأراه على هذا القول فى مكان دون مكان ، فقال أبو بكر هذا كلام
 الزنادقة أعزب عني وإلا فلنك ، قولى الحبر متعجباً يستهزئ بالاسلام
 فاستقبله (على) أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا يهودى قد عرفت ما سألت عنه
 وما أجبت به وأنا نقول ، ان الله عز وجل أين فلا أين له ، جل
 أن يحربه مكان ، فهو فى كل مكان بغير عمامة ولا مجاورة ، محيط علماً بما فيها
 ولا يخلو شيء من تدبيره ، وإنى مخبرك بما جاء فى كتاب من كتبكم يصدق
 ما ذكرته لك فان عرفته أتؤمن به ؟ فقال اليهودى نعم ، قال الستم تجدون فى بعض
 كتبكم أن موسى بن عمران كان ذات يوم جالساً إذ جاءه ملك من المشرق فقال
 له موسى من اين اقبلت قال من عند الله عز وجل ، ثم جاءه ملك فقال قد
 جئتك من السماء السابعة من عند الله عز وجل ، فقال موسى سيحان من لا يخلو
 منه مكان ، ولا يكرن من مكان أقرب من مكان ، فقال اليهودى أشهد أن
 هذا هو الحق ، وأنتك أحق بمقام نبيك من استولى عليه .

(قال المؤلف) إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يدافع عن الله وعن الدين
 وعن الاسلام والمسلمين وكان يجيب كل عالم من اليهود والنصارى وسائر الملل
 ما سألوا ، وقدم عليك بعضها وسيأتيك بعضها الآخر فى القسم الثالث والرابع

والخامس من هذا المختصر ، واليك ما ذكره أبو نعيم في حلية الأولياء ٧٧/١
بسند متصل الى محمد بن اسحاق عن النعمان بن سعيد قال كنت بالسكرفة في دار
الامارة دار علي بن أبي طالب إذ دخل علينا نوف بن عبد الله فقال يا أمير المؤمنين
بالباب أربعون رجلاً من اليهود ، فقال علي عليه السلام ، قلما وقفوا بين يديه قالوا
له : يا علي لنا ربك هذا الذي في السماء كيف هو ، وكيف كان ، ومتى
كان ، وعلى أي شيء هو ، فاستوى علي جالساً وقال معشر اليهود اسمعوا
منى ولا تبالوا أن لا تسألوا أحد غيري : إن ربي عز وجل هو الأول لم يدمع
ولا يمازج معاً ، ولا حال وهما ، ولا شبح يتقصى ، ولا محجوب فيجوزي
ولا كان بعد لم يكن فيقال حادث ، بل جل أن يكيف المكيف للأشياء
كيف كان ، بل لم يزل ولا يذول لا اختلاف الأزمان ، ولا لتقلب شان بعد
شان ، وكيف يوصف بالأشياء ، وكيف ينعت بالألوان الفصاح ، لم يكن
في الأشياء فيقال بائن ، ولم يكن عنها فيقال كائن ، بل هو بلا كيفية ، وهو
أقرب من حبل الوريد ، وأبعد في الشبه من كل بعيد ، لا يغفى عليه من عباده
شعر من لحظة ، ولا كرور اقظة ، ولا ازدلاف رفرة ، ولا انبساط خطوة
في غسق ليل داج ولا ادلاج ، لا بنفش عليه القمر المنير ، ولا انبساط
الشمس ذات النور بضوئها في الكرور ، ولا اقبال ليل مقبل ، ولا اديار
نهار مدير ، إلا وهو محيط بما يربد من تكويرته ، فهو العالم بكل مكان ،
وكل حين وأوان ، وكل نهاية ومدة ، والأمد الى الخلق مضروب ، والحد
الى غيره منسوب ، لم يخلق الأشياء من أصول أولية ، ولا يوارث كائن قبله
بديهة ، بل خلق ما خلق فقام خلقته وصور ما صور فاحسن صورته ، توحد
في علوه فليس لشيء منه امتناع ، ولا له بطاعة شيء من خلقه اقتضاع ، إجابته
للداعين سرية ، والملائكة في السماوات والأرضين له مطيعة ، عليه بالأموات

الباشرين ، كعلمه بالأحياء المتفلقين ، وعلمه بما في السماوات العلى ، كعلمه بما في الأرض السفلى ، وعلمه بكل شيء . لا تحيرهم الأصوات ، ولا تشغلهم اللغات جميع للأصوات المختلفة . بلا جوارح له مؤلفة ، مدبر بصير ، عالم بالأمور حتى قيوم ، سبحانه كلم موسى تكليماً بلا جوارح ولا أدوات ، ولا شقة ولا لهوات ، سبحانه وتعالى عن تكيف الصفات ، من زعم أن آلهنا محدود فقد جهل الخالق المعبود ، ومن ذكر أن الإله ما كن به تحيط ، لزمته الحيرة والتعطيل ، بل هو المحيط بكل مكان ، فإن كنت صادقاً أيها المتكلم لوصف الرحمن ، بخلاف النزول والبرهان ، فنصف لي جبرئيل وميكائيل وإسرافيل هيمات ، أتمجيز عن صفة مخلوق مثلك ، ونصف الخالق المعبود ، وأنت إنما تدرك صفة رب الهمة والأدوات ، فكيف من لم تأخذه سنة ولا نوم ، له ما في السماوات والأرضين وما بينهما وهو رب العرش العظيم .

(مراجعة أبي بكر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم من قال :
(لرجل احتلمت بأهلك)

(بحار الأنوار) ٩ / ٤٩٨ من مناقب ابن شهر آشوب ٤٨٩ / ١ ، ومن الكافي بسنده من سماعة قال أن رجلاً قال لرجل على عهد أمير المؤمنين عليه السلام :
اني احتلمت بأهلك ، فرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال إن هذا افتري على فقال له وما قال لك ، قال زعم أنه احتلم بأمي ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام في العدل أن شئت أقمتك لك في الشمس فأجلد ظله فإن الحلم مثل الظل ، ولكننا سنضربه حتى لا يعود يؤذي المسلمين ، (وفي رواية أخرى) قال ضربه ضرباً وجيعاً (قال المؤلف) هذا ما في البحار من الكافي ، وفيه أيضاً من المناقب أن القضية كانت في زمن أبي بكر فلم يعرف حكمه فدهش فقال (أمير المؤمنين عليه السلام) اذهب به فأقمه بالشمس وحد ظله فإن الحلم مثل الظل ، واسكننا منضربه

حتى لا يعود يؤذى المسلمين (انتهى لفظ ابن شهر آشوب) مع تصرف في أول الفأظله .

(قال المؤلف) أخرج السيد العلامة العاملي القضية في كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام ، كما يظهر من ترجمته ص ٣٠ ، وأخرجها العلامة المحلاني في كتابه ص ٢٣ من المناقب (ثم قال) أخرجها في كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين وأمالى الشيخ الطوسي ، وأخرجها العلامة التسقري في كتابه ص ٣١ طبع النجف الأشرف سنة ١٣٦٩ .

القسم الثالث بعض مراجعات عمر بن الخطاب إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

(مراجعة عمر بن الخطاب إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام)

(في معرفة رجل ميت عليه أكفان منسوجة بالذهب)

وقايع الدهور لأبي البركات محمد بن أحمد بن إياس الحنفى المولود ٨٥٢ والمتوفى سنة ٩٣٠ الطبعة الرابعة سنة ١٣٧٤ هـ بمصر (قال) في ص ١٩٠ منه : ذكر بعض المؤرخين أن يختصر مسخه الله وأقام بمسوخا سبع سنين على صورة ثور فكان ذلك تأويل رؤياه ، فلما مات تولى بعده ابنه بإسطاس ، وأقام بعد أبيه أربعين سنة ، ثم أن دانيال توجه إلى جهة الاسكندرية وأقام بها إلى أن مات ودفن هناك وقبره مشهور يزار ، وهو أول من فرق بين الشهود عند الشهادة ، قال العريزي لما فتحت مدينة الاسكندرية في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد عمرو بن العاص ودخلها المسلمون ورأوا محبأة مقفلة بأقفال من الحديد ففتحوها فرجدوا فيها حوضاً من الرخام الأخضر مغلى برخامة خضراء فكشفوها فإذا فيها رجل عليه أكفان منسوجة بالذهب عظيم الحلقة فقاوسوا ألقه فزاد على شبرين فارسوا (مخبراً) ليعلموا عمر بن الخطاب فاحضر علماً

رضي الله عنهما وأخبره بذلك ، فقال علي رضي الله عنه : هذا في الله دأبنا
فارس عمر رضي الله عنه بأن يحدوا له أكفانا فوق ما عليه من الأكفان وإن
يحصن قبره حتى لا يقدر أحد على حفره فحفروا له قبرا في مدينة الاسكندرية
(انتهى)

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم زوج أم الغلام)
مناقب الخوارزمي موفى بن أحمد الخطيب الحنفى أخرج في ص ١٥
بسنده عن ابن عباس قال كنا في جنازة فقال علي ابن أبي طالب لزوج أم الغلام
أمسك عن امرأتك فقال له عمر ولم يمسك عن امرأته أخرج مما جئت به يا أبا الحسن
فقال نعم تريد أن يستبرأ رحمها لا يلقي فيه شيئا فيستوجب به الميراث من أخيه
ولا ميراث له ، فقال له عمر أعوذ بالله من معصلة لا علي لها .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم زوجة عبيد عقبة)
(قال المؤلف) أخرج هذه القضية جماعة من علماء السنة والامامية ،
ومن جملة علماء السنة الذين أخرجوا ذلك ابراهيم بن محمد الحويثي الشافعي
أخرج ذلك في كتابه فرائد السمطين ١١ باب ٦٥ ، ولفظه ولفظ الخوارزمي
سواء ، وفي آخر القضية فقال عمر أعوذ بالله من معصلة لا علي لها .
(قال المؤلف) ومن جملة علماء الامامية الذين أخرجوا هذه القضية
أو نظيرها العلامة التستري الشيخ محمد تقي أخرجها في كتابه (ص ١٨) نقلا
من مناقب ابن شهر آشوب ١١ ٤٩٢ بسنده عن الصادق عليه السلام ان عقبة بن عتبة
مات فحضر جنازته علي عليه السلام وجماعة من أصحابه وفيهم عمر بن الخطاب فقال
علي لرجل كان حاضرا ان عقبة لما توفي حرمت امرأتك فاحذر ان تقربها
فقال عمر كل قضائك يا أبا الحسن عجيبة وهذه من أعجبها بموت انسان فتحرم
على آخر امرأته ، فقال نعم ان هذا عبد كان لعقبة زوج امرأة حرة وهي

اليوم تراث بعض ميراث عقبة فقد صار بعض زوجها راقاً لها وبضع المرأة حرام على عيها حتى تعتقه ويتزوجها فقال عمر لمثل هذا نسألك عما اختلفنا فيه ، (قال المؤلف) لفظ ابن شهر آشوب في المناقب يوافق لفظ العلامة التسري من دون اختلاف في المعنى ، هذا وقد أخرج ذلك العلامة المحقق في كتابه ص ٢٠ نقلاً من المناقب ، والعلامة الحجة السيد محسن الأمين العاملي في كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٢٥ نقلاً من المناقب ، والمجلسي في البحار ١٩/ ٨٠ من المناقب .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم ما فضل)

(من بيت مال المسلمين)

(كنز العمال) ٣٩/ ٤٤ عن أبي البخترى عن علي قال قال عمر بن الخطاب للناس فضل عندنا من هذا المال ، قال الناس يا أمير المؤمنين قد شغلناك عن أهلك وضيعتك وتجاركت فهو لك (قال علي) فقال لي : ما أقول أنت ؟ قلت قد أشاروا عليك قال : قل ، قلت : لا تجعل يمينك ظناً ، فقال انخرجن بما قلت فقلت أجل والله لا أخرجن منه أنذكر حين بعثك في الله صلى الله عليه وسلم ساعياً ؟ فقلت لي انطلق معي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلك خبره بالذي صنع العباس فانطلقنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فرجدهناه خاطراً فرجعنا ثم غدونا عليه الغد فوجدناه طيب النفس فاخبرته بالذي صنع العباس فقال لك أعا علمت ان عم الرجل صنو أبيه ؟ وذكرنا له الذي رأيناه من خثوره في اليوم الأول والذي رأيناه من طيب نفسه في اليوم الثاني فقال انكما أتيتما في اليوم الأول وقد بقي عندي من الصدقة ديناران فكان الذي رأيتما من خثوري لذلك وأتيتما في اليوم الثاني وقد وجهتهما فذلك الذي رأيتما من طيب نفسي فقال عمر صدقت والله لأشكرن لك الأولى والآخرة (جمع والدورق ق د)

(قال المؤلف) أخرج على المتقى الحنفى الحديث المتقدم من خمسة كتب
 (مسند أحمد بن حنبل ومسند أبي يعلى وكتاب الدورق ومسنن البيهقي ومسنن
 أبي داود) هذا وقد أخرج هذه القضية جماعة من علماء السنة والامامية غير
 من تقدم ذكرهم (منهم) المحب الطبري الشافعي في ذخائر العقبى ص ٨٢ بسنده
 عن مرسى بن طلحة أن عمر اجتمع عنده مال فقسمه ففضل منه فضلة فاستشار
 أصحابه في ذلك الفضل فقالوا نرى أن نمسكه فإذا احتججت إلى شيء كان عندك
 وعلى في القوم لا يتكلم فقال عمر مالك لا تتكلم بأعلى قال قد أشاروا عليك
 القوم قال وأنت فأشر قال فاني أرى أنك تقسمه ففعل ، أخرجه السمان .
 (قال المؤلف) مفاد كلام محب الدين يخالف ما تقدم من كثر المال ،
 هذا وقد أخرج في مورد آخر من كثر المال ما يخالف الصورتين المتقدمتين ،
 وهذا نصه :

كثر المال ٣٣٨/٦ بسنده عن طلحة (قال) أتى عمر بمال فقسمه بين
 المسلمين ففضلت منه فضلة فاستشار فيها فقالوا لو تركته لنايبة إن كانت ، وعلى
 ساكت لا يتكلم ، فقال يا أبا الحسن (مالك) لا تتكلم (قال) قد أخبرك
 القوم قال عمر لتكلمني (قال) إن الله قد فرغ من قسمة هذا المال ، وذكر
 حديث مال البحرين حين جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين حال بينه وبين
 أن يقسمه الليل فصلى الصلاة في المسجد فلقد رأيت ذلك في وجه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى فرغ منه (فقال) لا جرم لنفسه فقسمه على رضى
 الله عنه فأصابني منه ثمانمائة درهم (البراز)

ابن أبي الحديد في شرحه على تهذيب البلاغة ١٢٢/٣ قاله أخرج القضية
 مع مقدمة له (قال) روى الربيع بن زياد قال قدمت على عمر بمال من البحرين
 فصليت العشاء ثم سليت عليه فقال ما قدمت به قلت خمسمائة ألف قال ويحك

أما قدمت بخمسين ألف قلت بل بخمسمائة ألف (قال) كم يكون ذلك قلت مائة
 ألف ومائة ألف ومائة ألف حتى عددت خمسا (فقال) انك ناعس ارجع
 إلى بيتك ثم اعد على فعدوت عليه (فقال) ما جئت به قلت ما قلته لك (قال)
 كم خمسمائة ألف (قال) اطيب هو قلت نعم لا أعلم الا ذلك ، فاستشار الصحابة
 فيه فاشير عليه بنصب الديوان فنصبه وقسم المال بين المسلمين ففضلت عنده
 فضلة فاصبح لجمع المهاجرين والانصار وقيهم على ابن ابي طالب وقال للناس
 ما ترون في فضل فضل عندنا من هذا المال فقال الناس يا أمير المؤمنين انا
 شغلناك بولاية امورنا من اهلك وتجارتك وضيعتك فهو لك فالتفت الى علي
 فقال ما تقول أنت ؟ قال قد اشاروا عليك (قال) فقل أنت فقال له لم نجعل
 يقينك ظنا فلم يفهم عمر قوله (فقال) لتخرجن عما قلت قال أجل والله
 لاخرجن منه ، أنذرك حين بعثك رسول الله ﷺ ساعيا فاتيت العباس
 ابن عبد المطلب فتملك صدقته فكان بينكما شيء فاجتمعا إلى وقتنا انطلق معنا إلى
 رسول الله ﷺ فاجتمعا إليه فوجدناه غائرا فرجعنا ثم غدونا عليه فوجدناه
 طيب النفس فاخبرته بالذي صنع العباس فقال لك باعمر أما علمت ان عم الرجل
 صنو أبيه فذكرنا له ﷺ ما رأيناه من خثوره في اليوم الاول وطيب نفسه
 في اليوم الثاني (فقال) انكم أتيتم في اليوم الاول وقد بقي عندي من مال
 الصدقة ديناران فكان ما رأيتم من خثوري لذلك ، وأتيتم في اليوم الثاني وقد
 وجهتهما ، فذلك الذي رأيتم من طيب نفسي ، اشير عليك أن لا تأخذ من هذا
 الفضل وأن تفضيه على فقراء المسلمين (فقال عمر) صدقت والله لا شكرن
 لك الاولى والاخيرة .

أحمد بن حنبل في مسنده ٩٤ / ١ اخرجها من دون ذكر المقدمة
 وذكرها على المتقى في منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٣ / ٩٩ هذا

وقد أخرج القضية علماء الإمامية

(منهم) المجلسي في البحار ٩ / ٤٧٨ وابن شهر آشوب في المناقب ١ / ٤٩٥ ، ومنهم السيد محسن الأمين في كتابه عجائب احكام أمير المؤمنين كما يظهر من ترجمته ص ٧٠ ، ومنهم الشيخ ذبيح الله المحلاني في كتابه ص ٣٧ .
(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في تعيين مقدار ما يجوز اخذه من بيت مال المسلمين له ولعياله) .

تاريخ الخلفاء ١ / ٥٥ للسيوطي الشافعي قال أخرج ابن سعد في الطبقات عن أبي امامة ابن سهل بن حنيف (قال) مكث عمر زمانا لا يأكل من بيت المال شيئا حتى دخلت عليه في ذلك خصاصة فارسل إلى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فاستشارهم (فقال) قد شغلت نفسي في هذا الأمر فما يصلح لي منه فقال علي غداء وعشاء فاخذ بذلك عمر .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية جماعة من علماء السنة والإمامية غير جلال الدين السيوطي ، فكنتفي بذكر واحد منهم وهو علي المتقي في كنز الدمال ٩ / ٣٣٢ بسنده عن أبي امامة ابن سهل بن حنيف قال مكث عمر زمانا طويلا لا يأكل من (بيت) المال شيئا حتى دخلت عليه في ذلك خصاصة فارسل إلى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فاستشارهم (فقال) قد شغلت نفسي في هذا الأمر فما يصلح لي منه (فقال) عثمان بن عفان كل واظم ، وقال ذلك سعيد بن الزبير بن عمر بن نفيل ، وقال لعلي ما تقول انت في ذلك ؟ قال غداء وعشاء فاخذ بذلك .

وفيه أيضا بسند آخر عن سعيد بن المسيب أن عمر استشار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله (فقال) لا طوقكم طوق الحمام ما يصلح لي من هذا المال قال علي غداء وعشاء (قال) صدقت (ابن سعد) .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية العلامة المحلات في كتابه ص ٨٤ من كنز العمال ، ثم قال لم يعمل عمر بقول أمير المؤمنين عليه السلام في أيام خلافته في غير هذا المورد (قال) وقد أثبتنا ذلك في كتابنا (الكلمة الثامنة) عند ذكر احوال عمر بن الخطاب .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في ترك بيع حلي الكعبة أو تقسيمه) فتوح البلدان ١ / ٥٥ وكنز العمال ١٤٧ / ٧ وصحيح البخاري ١٩ / ٧٢٧ واللفظ لعل المتقى الحنفى في كنز العمال بسنده من مستند علي عن ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب يقول ان ترك هذا المال في الكعبة لأخذه فاقسمه في سبيل الله وفي سبيل الخير ، وعلي ابن أبي طالب يسمع ما يقول ، فقال ما تقول يا ابن أبي طالب بالله لان شجعتني عليه لا فعلن (فقال علي) أنجعله فينا وصاحبه رجل يأتي في آخر الزمان ضرب آدم طويل ، ففضى عمر وذكر ان النبي صلى الله عليه وآله وجد في الجب الذي كان في الكعبة سبعين الف أوقية ذهب مما كان يهدى الى البيت وأن علي بن أبي طالب قال يا رسول الله لو استعنت بهذا المال على حربك فلم يحركه ثم ذكر لابي بكر فلم يحركه .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية جماعة من علماء السنة والامامية غير من تقدم .

(منهم) الزمخشري في ربيع الابرار (مخطوط) قال قيل احمر لو اتخذت حلي الكعبة لجهزت جيوش المسلمين فهم بذلك عمر فسأل علياً عنه فقال إن القرآن نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله والاموال اربعة ، أموال المسلمين فقسمها بين الورثة في الفرائض ، والفقير فقسمه على مستحقه ، والخمس فوضعه الله حيث وضعه ، والصدقات ولم ينف عليه مكانها فآقره حيث آقره الله ورسوله

فقال عمر لولاك افترضنا فتركة (١).

(ومنهم) جلال الدين السيوطي الشافعي في كتابه (العرف الوردى في أخبار المهدي) المطبوع في الخاوي للفتاوى له (ج ٢ / ٧٨ طبع مصر سنة ١٣٥٢ هـ) قال أخرج نعيم بن حماد عن عمر بن الخطاب أنه ولج البيت وقال والله ما أدري ادع خواتن البيت وما فيه من السلاح والمال أو أقسمه في سبيل الله فقال علي ابن أبي طالب امض يا أمير المؤمنين فليست بصاحبه إنما صاحبه منا شاب من قریش يقسمه في سبيل الله في آخر الزمان .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية من الكتاب المتقدم العلامة السيد محمد قلى الموسوى النيسابورى السكتورى المتوفى سنة ١٢٦٠ هـ في كتابه (تشديد المطامع) المطبوع بالهند سنة ١٢٨٣ هـ ذكر ذلك في (ج ١ ص ٥٣٦) ونقلناه من الكتاب المذكور، ويؤيد هذا الحديث ما تقدم نقله من كنز العمال، غير أن ما في السكتز وقع فيه تصحيف يعرف من حديث نعيم بن حماد هذا نص بعض من ذكر هذه القضية من علماء السنة، وأما علماء الإمامية فذكر ذلك جماعة (منهم) العلامة ابن شهر آشوب في المناقب ١ / ٤٩٨ قال وهم عمر (رض) أن يأخذ حلى الكعبة فقال على عليه السلام ان القرآن نزل على النبي صلى الله عليه وآله والاموال اربعة، أموال المسلمين فقسمها بين الورثة في الفرائض، والى فقسمه على مستحقه، والخمس فوضعه حيث وضعه الله، والصدقات فجعلها الله حيث جعلها، وكان حلى الكعبة يومئذ فتركة على حاله ولم يتركه فسياناً ولم يخف عليه مكانه فافقره حيث افقره الله ورسوله (فقال عمر) لولاك لا افترضنا وترك الحلى بمكانه .

(١) نقلنا ذلك من النسخة المخطوطة من ربيع الابرار المزخشمى وكانت

النسخة في مكتبة العلامة المرحوم الشيخ محمد السهاوى المتوفى سنة ١٣٧٠ هـ

(منهم) المجلسي قدس سره في البحار ٩ / ٤٧٩ نقله من المناقب لابن شهر آشوب .

(ومنهم) العلامة القسري في كتابه قضاء أمير المؤمنين عليه السلام ص ١٣٠ من المناقب (ومنهم) العلامة المحلاني ، أخرج ذلك في كتابه ١٠١ / ٤ نقله من كتاب تشييد المطاعن المذكور سابقا ، وذكر بعد ذلك أن سلطان الأتراك عبد الحميد العثماني أراد أن يفعل ما أراد أن يفعله عمر ففتح فامتنع .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في تعيين حد الشارب للخمر) كنز العمال ٣ / ٩٠٠ بسنده عن ثور بن يزيد الديلمي أن عمر بن الخطاب استشار في الخمر يشربها الرجل فقال علي ابن أبي طالب نرى أن تجلده ثمانين فإنه إذا شرب سكر وإذا سكر هذى وإذا هذى افتري فجاءه عمر في الخمر ثمانين (مالك) ورواه (عب) عن عكرمة .

(قال المؤلف) أخرج ذلك مالك في الموطأ كما يظهر من شرح الموطأ الزرقاني ٤ / ٢٥ ، وأخرجه عبد الرزاق في جامعه عن عكرمة ، وهذا وقد أخرج علي المنقي في كنز العمال ٣ / ١٠١ عن وهبة أن أبا بكر الصديق كان يجلد في الشراب أربعين وكان عمر يجلد فيها أربعين قال فبعثني خالد بن الوليد إلى عمر فقدمت عليه فقلت بأمر المؤمنين أن خالداً يعني اليك قال فبم قلت إن الناس قد تحاقروا العقوبة وأنهم كوا في الخمر فإذا نرى في ذلك (فقال عمر) لمن حوله ما ترون (قال) علي ابن أبي طالب نرى بأمر المؤمنين ثمانين جلدة فقبل عمر ذلك وكان خالد أول من جلد ثمانين ثم جلد عمر فإسما بسنده (ابن وهب وابن جرير ، ق)

(قال المؤلف) أخرج الحديث ابن جرير الطبري في تاريخه ، وأخرج ذلك ابن وهب في كتابه ، والبيهقي في سننه الكبرى ، وهذا وقد أخرج في كنز

العمال ٣ / ١٠١ حديثا آخر في الباب عن يعقوب بن عتبة قال بعث ابو عبيدة ابن الجراح وبرة بن رومان الكلبي إلى عمر بن الخطاب أن الناس قد تنابخوا في شرب الخمر بالشام وقد ضربت أربعين ولا أراها تغنى عنهم شيئا فاستشار عمر الناس فقال علي عليه السلام أرى أن نجعلها بمنزلة حد القرية (وهو ممانون جلدة) إن الرجل إذا شرب هذى ، وإذا هذى افترى ، فجلدها عمر بالمدينة وكتب إلى أبي عبيدة فجلدها بالشام (ابن جرير) .

(قال المؤلف) أخرج الحديث الطبري في تفسيره ، هذا وقد أخرج الحديث جمع كثير من علماء السنة وعلماء الإمامية .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم من شرب الخمر مدعيا جواز شربه له)

كنز العمال ٣ / ١٠٢ أخرج بسنده عن ابن عباس أن الشراب كانوا يضربون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأيدي والنعال والعصى حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكانوا في خلافة أبي بكر أكثر منهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو بكر لو فرضنا لهم حدا فتوخى نحو مما كانوا يضربون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أبو بكر يجلدهم أربعين حتى توفي ، ثم كان عمر من بعده يجلدهم كذلك أربعين حتى أتى برجل من المهاجرين الأولين فشرّب فامر به أن يجلد ، فقال : لم تجلدني ، يبي وبينك كتاب الله ، فقال عمر وأى كتاب تجد أن لا أجلك فقال إن الله تعالى يقول في كتابه (ليس على الذي آمنوا وعملوا الصالحات جناح) الآية ، فانا من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم أنقوا وأحسنوا ، شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرأ وأحدا والخندق والمشاهد (فقال عمر) لا ترون عليه ما يقول ، فقال ابن عباس إن هذه الآية نزلت

عذراً للماضين ، وحجة على الباقين ، فمذر الماضين أنهم لقوا ربهم قبل أن
تحرم عليهم الخمر ، وحجة على الباقين أن الله تعالى قال (يا أيها الذين آمنوا إنما
الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه) الآية
ثم قرأ حتى أنفذ الآية ، فإن كان من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا
وأحسنوا فإن الله قد نهى أن يشرب الخمر (فقال عمر) صدقت فماذا ترون
فقال علي رضي الله عنه إذا شرب سكر ، وإذا سكر هذى ، وإذا هذى
افتري ، وعلى المفتري ثمانون جلدة فامر عمر بجلد ثمانين (أبو الشيخ وابن
مردويه . ك . ق) .

(قال المؤلف) إن الحاكم أخرج الحديث في مستدركه ٤ / ٣٧٦ بإسناد عديدة
وكذلك البيهقي في سننه الكبرى ، وأخرجه أبو الشيخ في كتابه ، هذا ولكن
الحديث يحتاج إلى دقة نظر وتوجيه اذ المروى أن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم كان يضرب في حد الخمر ثمانين ، والامير رضي الله عنه كان عليه ستة
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ولم يفت برأيه ، وإليك ما روى من فعل
النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

كنز العمال ٣ / ١٠٢ بسنده عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلد
في الخمر ثمانين (طس) وكان أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه يضرب
الشارب للخمر ثمانين جلدة ناسياً بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم .

كنز العمال ٣ / ١٠٢ بسنده عن أبي مروان أن علياً ضرب النجاشي
الحارثي الشاعر وقد شرب الخمر في رمضان ، فضربه ثمانين جلدة ثم حبسه
وأخرجه من الغد فجلده عشرين ، وقال إنما جلدتك هذه العشرين لجرأتك على
الله وافتارك في رمضان (ع ب ق وابن جرير) .

(قال المؤلف) أخرج هذا الحديث عبد الرزاق في جامعه ، والبيهقي

في سننه الكبرى ، وابن جرير في تفسيره ، وما يؤيد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يضرب في الخمر ثمانين ، حديث أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤ / ١٠ ، وأخرجه علي المتقي في كنز العمال ٣ / ١٠٣ ، وفي تاريخ ابن عساكر ٤ / ١٩١ قال أخرجه الترمذي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى برجل قد شرب الخمر فضربه بجريدتين نحو أربعين وفعله أبو بكر فلما كان عمر انتشار الناس ، فقال عبد الرحمن بن عوف أخف الحدود ثمانون قاسر به عمر ، وفي كتاب مطالب السؤل لمحمد بن طلحة الشافعي ص ٣٠ (قال) وما واجهوا فيها علياً عليه السلام حديث شارب الخمر كان يقام الحد بضرب الشارب أربعين موطأ أقامه أبو بكر كذلك مدة ولايته ثم أقامه عمر صدراً من ولايته فلما انهمك الناس في شربها واستحقروا ضرب الأربعين ، شاور الصحابة في ذلك ، فقال علي عليه السلام تراه إذا شرب سكر وإذا سكر هذى ، وإذا هذى افتري وعلى المفتري ثمانون فبلغوا به حد المفتري فاخذ عمر بهذا القول من علي عليه السلام وصار يحلده في الخمر ثمانين (ثم قال) وفي هذه القضية إشارة إلى إحاطة علي عليه السلام بمادة غزيرة من الفقه حيث رد الفرع إلى الأصل وجعل للملزم حكم لازمه ، واستخرج ما ذكره فلم يخالفه فيه أحد (الخ)

(قال المؤلف) أخرجه هذه القضية جماعة من علماء الإمامية في كتبهم منهم المجلسي قدس سره في البحار ٩ / ٤٨٣ ، ومنهم العلامة التستري في كتابه ص ٤٢ ، ومنهم العلامة المحلاتي في كتابه ص ٣٨ ، و ٤٦ ، (مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم جماعة شربوا الخمر في الشام وهم مستحلون لها)

مناف الخوارزمي ص ٥٩ بسنده عن عطاء بن ابن عبد الرحمن قال شرب قوم الخمر بالشام وعليهم يزيد ابن أبي سفيان في زمن عمر فارسل اليهم يزيد

فقال لهم هل شربتم الخمر فقالوا نعم شربناها وهي لنا حلال (فقال) أو ليس قال الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر) إلى قوله (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول) حتى فرغ من الآية ، فقالوا أقرأ التي بعدها فقرأ (ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا) إلى قوله (والله يحب المحسنين) فمن من الذين آمنوا وأحسنوا فمكاتب بأسرهم إلى عمر فمكاتب إليه عمر أن أتاك كتابي هذا ليلا فلا تصبح حتى تبعث بهم إلى ، وإن أتاك فمأوا فلا تمس حتى تبعث بهم إلى (قال) فبعث بهم إليه فلما قدموا على عمر سألهم عما كان سألهم يزيد وردوا عليه كما ردوا على يزيد ، فاستشارهم فيهم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : فردوا المشورة إليه (قال) وعلي عليه السلام حاضر في القوم ساكت (فقال) ما تقول يا أبا الحسن فقال يا أمير المؤمنين : نرى أنهم قوم افترأوا على الله وأحلوا ما حرم الله فإرى أن تستنيبهم فإن ثبتوا وزعموا أن الخمر حلال ضربت أعناقهم ، وإن رجعوا ضربتهم ثمانين ثمناذين بفرينهم على الله عز وجل ، فدعاهم فسمعهم مقالة على عليه السلام فقال ، ماتقولون فقالوا نستغفر الله ونسئب إليه ونشهد أن الخمر حرام وإنما شربناها ونحن نعلم أنها حرام فضر بهم ثمانين ثمانين جلدة .

(قال المواقف) أخرج هذه القضية السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٢٢١

وفيه اختلاف مع ما تقدم ، وهذا نصه :

أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر من طريق عطاء بن السائب عن عمار بن ابن دثار أن ناساً من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم شربوا الخمر بالشام فقال لهم يزيد ابن أبي سفيان شربتم الخمر فقالوا نعم لقول الله تعالى (ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا) حتى فرغوا من الآية فمكاتب فيهم إلى عمر فمكاتب إليه إن أتاك كتابي هذا فمأوا فلا تنتظر بهم الليل

وأن أذاك ليلاً فلا تنتظر بهم النهار حتى تبعث بهم إلى لئلا يفتسوا عباد الله فيبعث بهم إلى عمر فلما قدموا على عمر قال شربتم الخمر ، قالوا نعم فقتلهم (إنما الخمر والميسر) إلى آخر الآية ، قالوا أقرأ النبي بعدها (ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا) قال فشاور (عمر) فيهم الناس فقال لعلي عليه السلام ما ترى ، قال أرى أنهم شرعوا في دين الله ما لم يأذن الله فيه فإن زعموا أنها حلال فاقتلهم فقد أحلوا ما حرم الله ، وإن زعموا أنها حرام فاجلدوهم ثمانين ثمانين فقد أفتروا على الله الكذب وقد أخبر الله بحمد ما يفتري بعضنا على بعض (قال) فجلدوهم ثمانين ثمانين .

(قال المؤلف) يظهر من الفاظ هذا الحديث أن هذه القضية قضية أخرى لاختلاف الفاظها ومعانيها إلا أن نقول أن الحديث أثرت فيه يد التصحيف حيث عبر عن الصحابة (بقرم) ولعله أراد رعاية الصحابة وحفظهم عما نسب إليهم من شرب الخمر ، هذا وقد أخرج هذه القضية العلامة المحلاني في كتابه ص ٢٩ نقلاً من كتاب تشييد المطاعن المذكور سابقاً ، وفي تشييد المطاعن أخرج القضية نقلاً من كتاب تنبيه الغافلين .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم قدامة لما شرب الخمر مستحلاً لها)

(قال المؤلف) أخرج قضية قدامة جمع كثير من علماء السنة وعلماء الامامية . وقد اختلفت الفاظهم في قضية شرب قدامة للخمر ، واليك فيما يلي أقوال علماء الامامية ثم أقوال علماء السنة .

إرشاد المفيد رحمه الله عند ذكره قضايا أمير المؤمنين عليه السلام في عصر عمر بن الخطاب (رض) (قال) ومن ذلك ما جاءت به العامة والخاصة (أي أهل السنة والامامية) في قضية قدامة بن مظعون وقد شرب الخمر فاراد عمر

أن يحده فقال قدامة لا يجب على حد لأن الله تعالى يقول (ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا و آمنوا و عملوا الصالحات) فدرأ عنه عمر (رض) الحد فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فمشى إلى عمر (رض) فقال له لم تركت إقامة الحد على قدامة في شرب الخمر (فقال) انه تلا على الآية وتلاها عمر ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ليس قدامة من أهل هذه الآية ولا من سلك سبيله في ارتكاب ما حرم الله إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات لا يستحلون حراماً فاردد قدامة واستقبه بما قال فان تاب فاقم عليه الحد وإن لم يتب فاقتله فقد خرج عن الملة ، فاستيقظ عمر (رض) لذلك وعرف قدامة الخبر فظهر التوبة والافلاح فدرأ عمر عنه القتل ولم يدرك كيف يحده فقال لأمير المؤمنين عليه السلام اشر على في حده فقال حده ثمانين ان شارب الخمر إذا شربها سكر وإذا سكر هذى وإذا هذى افترى فجلبه ، عمر ثمانين وصار الى قوله في ذلك .

(قال المؤلف) إذا قرأت ما في (الارشاد) في قضية قدامة فافرا ما ذكره ابن الاثير في قضية قدامة لتعرف حقيقة الحال وتعرف اموراً قد خفيت على جمع كثير .

(اسد الغابة) ٤ / ١٩٨ في ترجمة قدامة (قال) قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة ابن جمح القرشي الجمحي ، يكنى ابا عمرو ، وقيل ابو عمرو ، وهو أخو عثمان بن مظعون ، وخال حفصة وعبد الله ابني عمر بن الخطاب (رض) وكان تحتة صفية بنت الخطاب ، وهو من السابقين إلى الاسلام هاجر إلى الحبشة مع أخويه عثمان وعبد الله ابني مظعون ، وشهد بدرأ واحداً وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، . . . استعمل عمر بن الخطاب قدامة بن مظعون على البحرين فقدم الجارود العبدى من البحرين

على عمر بن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين أن قدامة شرب فسكر واني رأيت
 حداً من حدود الله حقاً على أن أرفعه اليك ، قال عمر من شهد معك ، قال
 أبو هريرة فقال هم قسمة فقال لم أراه يشرب ولا سكرى وأبته سكران بقي ، فقال
 عمر لقد قطعت في الشهادة (أي تكلفت) ثم كتب إلى قدامة أن يقدم عليه
 من البحرين فقدم ، فقال الجارود لعمر أقم على هذا كتاب الله فقال عمر
 أخصم أفت أم شهيد ، فقال شهيد ، قال قد أدبت شهادتك فسكت الجارود
 ثم غدا على عمر فقال أقم على هذا حد الله عز وجل ، فقال عمر لنمسكن
 لسانك أو لاسوأئك ، فقال يا عمر والله ما ذلك بالحق يشرب ابن عمك الخمر
 وتسو إلى ، فقال أبو هريرة إن كنت تشك في شهادتنا فإرسل إلى أبة
 الوليد امرأة قدامة فسلها ، فإرسل عمر إلى هند بنت الوليد فبشدها فقامت
 الشهادة على زوجها ، فقال عمر لقدامة أني حادك ، قال لو شربت كما يقولون
 ما كان لكم أن تحذوني فقال عمر لم ، قال قدامة قال الله عز وجل (ليس على
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا
 الصالحات) فقال عمر أخطأت النأويل لو اتقيت الله اجتنبت ما حرم الله ،
 ثم أقبل عمر على الناس فقال ماذا ترون في حد قدامة ، فقال القوم لا نرى
 أن تجلده ما كان مريضاً فسكت على ذلك إياها ثم أصبح يوماً وقد عزم على
 جلده ، فقال لأصحابه ما ترون في جلد قدامة فقالوا لا نرى أن تجلده ما كان
 مريضاً فقال عمر لأن يلقى الله تحت السياط أحب إلى من أن القاه وهو في عنق
 إن شئني بسوط تام طام عمر بقدامة فجلد ففاضت قدامة عمر وهجره
 (الخ) (ثم قال ابن الأثير) روى ابن جريج عن أبواب السخيتاني قال لم يجد
 أحد من أهل بدر في الخمر إلا قدامة بن مظعون (قال) وتوفي قدامة سنة ست
 وثلاثين وهو ابن ثمان وستين سنة (ثم قال) أخرجه الثلاثة وقال : قلت

قد حدد رسول الله صلى الله عليه وسلم نعيمان في الخمر وهو بدوى وهو مذكور في بابه فلا حجة في قول أبوب

(قال المؤلف) من تأمل في الحديث الذى أخرجه ابن الأثير تبين له

شئ كثير لا يناسب هذا المختصر ذكره ، هذا وإن شرب قدامة للخمر أمر ظاهر

ذكره أغلب من ألف في أحوال الصحابة ، وإليك ما أخرجه ابن حجر في

الاصابة ٢٣٣/٥ ، وقد أخرج ما أخرجه ابن الأثير ، وأخرج الحديث بسند

آخر ولامظه يخالف ما تقدم ، ويمكن أن يقال إن هذه القضية المذكورة في

الحديث الثانى قضية أخرى لا اختلاف القاطن واختلاف الشهود ، وإليك نصها :

قال ابن حجر في الاصابة بدوى من أبى علي ابن السكن من طريق

علي بن عاصم عن أبى رجالة عن علقمة الخصى يقول لما قدم الجارود

على عمر قال من يشهد بك قال علقمة الخصى (قال) فارتحل إلى عمر فقال

أشهد على قدامة ، فقلت إن أجرت شهادة خصى ، قال أما أنت فاما نجيز

شهادتك ، فقال انا أشهد على قدامة أى رأيت تقياً الخمر ، قال عمر لم يقمها

حتى شربها أخرجوا ابن مظاهر إلى المطهرة فاضربوه الحد فاخرجوه فضرب

الحد (قال) ووقع لما بعلو في نسخة أبي موسى عن أبى أسلم الكنجى عن محمد

ابن عبد الله الأنصارى من أشعث عن ابن سيرين أصل هذه القضية .

(قال المؤلف) تقدم من كفى العمال ١٠٢/٣ حديثاً فيه أن رجلاً من

المهاجرين الأولين شرب الخمر فاراد عمر بن الخطاب أن يحده فقال له ليس لك

أن تحدى (قال) فقرأ عليه (ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح

فيما طعموا) فقال عمر : ألا ترون عليه فرد عليه ابن عباس (الحديث) فأقول إن

أبا الشبح والحاكم في المستدرک ٣٧٦/٣ وابن مردويه والبيهقي وغيرهم عبروا

عن شارب الخمر (برجل من المهاجرين) ولم يذكر اسمهم وحماية لحاله والعدم

رغبتهم في اطلاع الناس عليه ، ولسكن ابن الأثير لم يستر عليه وصرح باسمه وحسبه ونسبه ، وقد تقدم ذلك فملاعنه ، هذا وقد أخرج هذه القضية الشيخ في التهذيب عن الامام الباقر عليه السلام ، والكافي عن الامام الصادق عليه السلام وقد صرحوا باسمه ، وهذا لفظ الشيخ (رحمه الله) .

تهذيب الشيخ رحمه الله بإسناده عن الحسين بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبياته عليه السلام قال أتى عمر بن الخطاب بقدامة بن مظعون وقد شرب الخمر فشهد عليه رجلان فشهد أحدهما أنه رآه يشرب الخمر وشهد الآخر أنه يراه يقى (الخمر) فارسل عمر إلى ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيهم أمير المؤمنين عليه السلام فقال لأمير المؤمنين عليه السلام ما تقول يا أبا الحسن فانك الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنت أعلم هذه الأمة وأقضاهما بالحق ، وإن هذين قد اختلفا في شهادتهما فقال أمير المؤمنين عليه السلام ما قاما حتى شربها ، فقال عمر وهل يجوز شهادة النخعي فقال ما ذهب لحيته إلا كذهب بعض أعضائه ، أخرج القضية العلامة المحلاتي في كتابه ص ٤٢ من الكافي ، والسيد العلامة الحجة السيد محسن الأمين في كتابه عجائب احكام أمير المؤمنين ص ٣٩ عن ارشاد المفيد رحمه الله ، والعلامة القسري في كتابه ص ٤٢ و ص ١٥٩ بلفظين عن الامام الباقر والامام الصادق عليهما السلام ، وقد تقدم الحديثان من التهذيب والكافي .

(مراجعه عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم امام رأى)

(رجلا وامرأة على قاحشة)

في الفتوحات الاسلاميه ٤٨٢/٢ وفي كنز العمال ٩٦/٣ واللفظ لعلى المتقى الحنفى في كنز العمال نقلا من مكارم الاخلاق للخرائطى بسنده عن أم كلثوم ابنة أبي بكر ، أن عمر بن الخطاب كان يمس في المدينة ليلة فرأى رجلا وامرأة

على فاحشة فلما أصبح قال للناس أرايتم أن اماماً رأى رجلاً وامرأة على فاحشة
فأقام عليهما الحد ما كنتم طاعلين ، قالوا إنما أنت امام ، فقال علي ابن أبي طالب
ليس ذلك لك اذن يقام عليك الحد ، ان الله لم يأمن على هذا الأمر أقل من
أربعة شهداء ، ثم تركهم ما شاء الله ان يتركهم ثم سألهم فقال القوم مثل مقاتلهم
الاولى وقال علي مثل مقاتلته .

(قال المؤلف) لفظ الفتوحات الاسلامية يساوى لفظ علي المتقى إلا
انه زاد في آخره (فآخذ عمر بقوله) أى بقول علي عليه السلام ، هذا وقد أخرج
هذه القضية العلامة المحلاني في كتابه ص ٤٣ نقلاً من كنز العمال ، قال ونقله
صاحب تشييد المطاعن من كتاب ازالة الخفا ومكارم الاخلاق للخرائطي ،
ورواه عن الغزالي .

(مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام في أن ليس لأحد أن)
(يصرف الناس الى الجاهلية)

منافى الخوارزمي موفق بن أحمد الحنفي (ص ٥٩) بسنده عن أبي سعيد
قال أخبرني أبو الطيب محمد بن زيد النهشلي العطار بالكوفة بقراءتي عليه ،
حدثني علي بن محمد بن محمد بن عتبة الشيباني (عفيف الشيباني - خ ل) حدثني
أبو العباس الفضل بن يوسف الجعفي القصباني ، حدثني محمد بن عتبة ، حدثني
سعيد بن خثم الهلالي عن محمد بن خالد الضبي ، قال خطبهم عمر بن الخطاب
فقال لو صرفناكم الى ما تنكرون ما كنتم صانعين قال محمد (فآزموا) فسكنوا ،
فقال ذلك ثلثاً ، فقام علي عليه السلام فآخذنا بآذاننا فقال يا عمر إذا كنا نستيبك فان تيب قبلناك
(قال) فان لم آتب (قال) فاذن نضرب الذي فيه عيناك ، (فقال) الحمد لله الذي
جعل في هذه الامة من إذا أعوججنا أقام لإودنا (أعوججنا وذلنا) .

(قال المؤلف) أخرج القضية المجلسي رحمه الله في البحار ٩ / ٤٨٥ ،

وأخرجها العلامة المحلاني في كتابه نقلا من مناقب الخوارزمي فقط ، ولم أعثر على أحد ، أخرج هذه القضية غير من تقدم .

(مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم رجلين أودعا)
(عند امرأة ودبعة)

تذكرة خراس الأمة ص ٨٧ طبع إيران ، قال شمس الدين الحنفي ،
وفي رواية أن رجلين من قريش أودعا امرأة مائة دينار وقالاهما لا تدفعيهما
إلى أحدهما حتى يحضر الآخر وغابا مدة ثم جاء أحدهما ، فقال إن صاحبي قد
هلك وأريد المال فدفعته إليه ، ثم جاء الآخر فطالبه فقالت أخذه صاحبك
فقال : أما كان الشرط كذا فارتدعا الى عمر ، فقال للرجل ألك بينة ، قال
هي ، فقال عمر ما أراك إلا ضامنة فقالت : أنشدك الله أرفعنا الى علي بن
أبي طالب فرقعهما اليه فقضت المرأة القصة عليه فقال للرجل ألسنت القاتل
لا تسليها إلى أحدهما دون صاحبه ، فقال بلى فقال مالك عندنا أحضر صاحبك
وخذ المال فانقطع الرجل ، وكان محتالا فيبلغ ذلك عمر فقال : لا أبقاني الله بعد
إبن أبي طالب (ثم قال) وفي هذا قال صاحب إبن عباد رحمه الله

هل مثل قولك اذ قالوا بجاهرة لولا على هلكننا في فتاويننا

وهذا البيت من قصيدة طويلة أراها

حب النبي وأهل البيت معتمدى إذا الخطوب أساءت رأينا فينا

أبا ابن عم رسول الله أفضل من ساد الأنعام وسامنا الهاشمينا

باندرة الدين يا فرد الزمان أصبح لمدح مولى يرى تفضيلكم ديننا

هل مثل سيفك في الإسلام لو عرفوا وهذه الخصلة الغراء تكفيننا

هل مثل عليك أن زلوا وان وهبوا وقد هديت كما أصبحت تهدينا

هل مثل جمعك للقرآن تعرفه لفظاً ومعنى ونأويلا وتبيننا

هل مثل صبرك اذ غاموا واذ فشلوا حتى جرى ما جرى في يوم صفينا
هل مثل بذلك للعاني الأسير ولا طفل الصغير وقد أعطيت مسكينا
يا رب سهل زيارتي مشاهدكم فان روجي تهوى ذلك الطينا
(قال المؤلف) أخرج هذه القضية جمع كثير من علماء السنة والامامية
أما علماء السنة غير من تقدم ذكره (فمنهم) الطبري بحب الدين الشافعي المتوفى
سنه ٦٩٤ هـ في كتابيه ذخائر العقبي ص ٧٩ والرياض النضرة ١٩٧/٢ ولفظهما
سواء إلا في بعض الكلمات ، قال في الكتاب الثاني ما نصه :

وعن حنش بن المعتمر أن رجلا من قريش فاستودعها مائة
دينار وقال لا تدفعها الى أحد منا دون صاحبه حتى تجتمع فلبينا حولاً ثم
جاء أحدهما اليها وقال ان صاحبي قد مات فادفع لي الدنانير فأتت فتقل عليها
بأهلها فلم ير الواهبها حتى دفعنها اليه ثم لبث حولاً آخر فجاء الآخر فقال ادفع
لي الدنانير فقالت ان صاحبك جاءني وزعم انك قدمت فدفعتمها اليه ، فاختصما
الى عمر فاراد أن يقضى عليهما ، (وروى) انه قال لها ما أراك إلا ضامنة فقالت
أشهدك الله ان تقضى بيننا وارفعنا الى علي ابن أبي طالب فرقمهما الى علي
وعرف انهما قد مكرأ بها فقال أليس قلتما لا تدفعها الى واحد منا دون صاحبه
قال بلى قال فان مالك عندنا أذهب فجىء بصاحبك حتى ندفعها اليكما .

(ومنهم) الخزازي موفق بن أحمد الحنفي في المناقب ص ٦٠ (ومنهم)
ابن الجوزي في كتاب الأذكياء (ص ١٨) وفي كتابه الآخر أخبار الطراف
(ص ١٩) وفيهما : بلغ عمر قضاء علي عليه السلام قال لا أبقاني الله بعد ابن أبي طالب
(قال المؤلف) أخرج القضية من علماء الامامية المجلسي في البحار ٩/٤٩٨
من الكافي ، وابن شهر آشوب في المناقب ١/٥٠٠ من تهذيب الشيخ ، والعلامة
الحجة السيد محسن الأمين العامل رحمه الله في معادن الجواهر (ج ٢ - ص ٣٤)

عن ابن الجوزي في كتاب الأذكياء ، وذكرها أيضاً السيد الأمين العاملي في كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام كما في ترجمته (ص ٦٦) والعلامة القسري في كتابه (ص ١٠) من الكافي والتهذيب ، وقال راوه الصدوق ، والعلامة المحلاني في كتابه (ص ٢٧) من ذخائر العقبي والرياض النضرة ، وقال أخرجهما الشاه ولي الله في إزالة الخفاء في آثار أمير المؤمنين عليه السلام وابن الجوزي في كتاب الظرفاء .

(مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام في ان المملوك كم له أن يتزوج) مناقب الخوارزمي (ص ٥٧) والرياض النضرة ١٩٦/٢ ، وفرائد السمطين لابراهيم بن محمد الحارثي الشافعي ١/ باب ٦٦ ، واللفظ للخوارزمي الحنفى بسنده عن أبي سعيد السمان (قال أخبرني) أبو القاسم أحمد بن محمد بن عثمان العثماني بمدينة الرسول بقراته عليه (حدثني) علي بن محمد بن الزبير السكوني (حدثني) الحسن ومحمد ابنا علي بن عفان (قالوا حدثنا) الحسن بن عطية القرشي عن الحسن بن صالح بن حي (حدثنا) أبو المفيرة الثقفي عن رجل عن ابن سيرين (قال) ان عمر سأل الناس كم يتزوج المملوك وقال لعلي اياك أعني يا صاحب المعافري فقال ائنان (بيان) :

قال الزبيدي في تاج العروس بمادة (عفر) : « معافر بالفتح بلد بالعين نزل فيه معافر بن أد ، قاله الزمخشري ، ومعافر أبو حي من همدان والميم زائدة ، لا ينصرف والى أحدهما أي البلد أو القبيلة تنسب الثياب المعافرية فيقال ثوب معافري فتصرفه . . . والمعافر بالضم كما هو في الصحاح الذي يمشى مع الرفق فينال فضلهم ، (انتهى) وتسمية علي عليه السلام بصاحب المعافري لأنه كان عليه ثوب معافري .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية علماء الإمامية ، منهم المجلسي

في البحار ٩/ ٤٨٠ وابن شهر آشوب في المناقب ١/ ٥٠٠ ، والسيد الأمين العاملي في عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام كما يظهر من ترجمته ص ٨٥ ، والعلامة المحلاتي في كتابه ص ٦٨ عن البحار .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في مقدار طلاق الأمة)
 كفاية الطالب ص ١٢٩ . وكنز العمال ٦/ ١٥٦ ، وذخائر العقبى ص ١٠٠
 والرياض النضرة ٢/ ٢٤٤ ذكر بعض الحديث ، ونزهة المجالس ٢/ ٢٤١ ذكر
 بعض الحديث ، ومناقب الخوارزمي ص ٧٨ ، وإليك لفظ الكنجي ثم
 الفاظ البقية .

قال أبو عبد الله محمد بن يوسف الكنجي المتوفى سنة ٢٥٨ هـ (أخبرنا)
 شيخ الشيوخ عبد الله بن عمران بن علي بن حمويه بدمشق (أخبرنا) الحافظ
 أبو القاسم علي بن الحسين (أخبرنا) أبو بكر محمد بن عبد الباقي (أخبرنا)
 أبو محمد الجوهري أملاء (أخبرنا) الإمام أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد
 الشافعي الحافظ المعروف بالدارقطني (حدثنا) محمد بن زكريا المحاربي بالكوفة
 (حدثنا) أبو طاهر محمد بن تسنيم الوراق (حدثنا) جعفر بن محمد بن حكيم
 النخعي عن إبراهيم بن عبد الحميد عن رقية بن مصقلة عن عبد الله بن ضبيعة
 العبدى عن أبيه عن جده (قال) أتى عمر بن الخطاب رجلاً سألته عن طلاق
 الأمة فقال مقام معها بمشي حتى أتى حلقة في المسجد فيها رجل أصلي ، فقال أيها
 الأصلع ما ترى في طلاق الأمة فرفع رأسه إليه ثم أومأ إليه بالسبابة والوسطى
 فقال لها عمر تطليقتان (فقال) أحدهما سبحان الله جنتك وأنت أمير المؤمنين
 فشيت معنا حتى وقفت على رأس هذا الرجل فسألته فرضيت منه أن أومأ إليك
 (فقال) لهما تدريان من هذا طالا لا (قال) هذا علي ابن أبي طالب ، أشهد على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لسمعته وهو يقول : إن السماوات السبع

والأرضين السبع لو وضعها في كفة ثم وضع إيمان علي في كفة لرجع إيمان علي
ابن أبي طالب (ثم قال الكشي) قلت هذا حديث حسن ثابت رواه الجوهري
في كتاب فضائل علي (عليه السلام) عن شيخ أهل الحديث الدارقطني ، وأخرجه محدث
الشام في تاريخه في ترجمة علي (عليه السلام) كما أخرجه .

(قال المؤلف) وأما حديث الخوارزمي فهذا نصه بسنده (قال أخبرني)
العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (أخبرني)
الاستاذ الأمين أبو الحسن علي بن مردك الرازي (أخبرني) المحافظ أبو سعيد
اسماعيل بن علي بن الحسين السمان (أخبرني) أبو القسم علي بن الحسين
العرزمي بالسكوفة (حدثني) أبو العباس أحمد بن علي الرهبي (الذهبي خ ل)
(حدثني) علي بن صالح (علي بن عباس خ ل) .

(حدثني) محمد بن نعيم أبو طاهر الوراق (حدثني) جعفر بن محمد بن حكيم
الخنعمي (حدثني) إبراهيم بن عبد الحميد (حدثني) رتبة بن مصقلة بن عبد الله
خرنقة (١) من صبرة أبيه عن جده (قال) جاء رجلان إلى عمر فقالا له ما ترى
في طلاق الأمة ، فقال لهم في طلاق الأمة فقالا له ما ترى في طلاق الأمة
(فقال) اثنتان بيده والثنت عمر اليهما فقال اثنتان (فقال له) أحدهما جثثك وأنت
الخليفة (أمير المؤمنين) فسألك عن طلاق الأمة فبحثت إلى رجل فسأله فوالله ما
كلبك فقال له عمر ويلك أنت تدري من هذا ، هذا علي ابن أبي طالب ، إني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أن السمات والأرضين في كفة يزان
ووزن إيمان علي (عليه السلام) لرجع إيمان علي على السمات والأرضين .

(قال المؤلف) ثم أخرج الخوارزمي حديثاً آخر عن عمر بن الخطاب

(١) - جاء في ينابيع المودة للقندوزي (ص ٢٥٤) : جريفة بن مرة

في الموضوع ، وهو هذا (قال) وأقرباني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الحمداني تزيل بغداد اجارة (حدثني) أبو سعيد أحمد بن عبد الجبار الصيرفي (أخبرني) أبو محمد ابن الحسن بن محمد اذنا (حدثني) أبو الحسن علي بن عمر بن مهدي الدار قطني (حدثني) أحمد بن سعيد السكري (حدثني) علي بن الحسين (الحسن خ ل) النيعلي (حدثني) جعفر بن محمد بن حكيم عن ابراهيم بن عبد الحميد عن رقية بن مصقلة العبدى عن أبيه عن جده عن عمر ابن الخطاب (قال) أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول لو أن السماوات السبع والأرضين السبع وضعت في كفة ميزان ووضع إيمان علي ابن أبي طالب في كفة ميزان لرجح إيمان علي .

(قال المؤلف) أخرج الحديث الثاني بحسب الدين الطبري في ذخائر العقبي ص ١٠٠ ، والطبري في الرياض النضرة ٢ / ٢٤٤ ، والصفوري الشافعي في نزهة المجالس ٢ / ٧٤٠ ، والشيخ سليمان القندوزي الحنفي في إنساب المودة ص ٢٥٤ ، وهذا القوله عن عبد الله بن جريشفة بن مرة العيرى عن جده (قال) اني عمر بن الخطاب وجلان فسالاه عن طلاق الأمة فانتهي الى حلقة فيها رجل اصلع (فقال) يا أصلع ما ترى في طلاق الأمة فأشار بالصباية والتي يليها فالتفت ابن الخطاب اليهما ، وقال اثنان ، فقال لهما عمر هذا علي بن أبي طالب أشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لو أن إيمان أهل السموات والأرض وضع في كفة ووضع إيمان علي في كفة لرجح إيمان علي ابن أبي طالب .

(قال المؤلف) لا يخفى على أهل الحديث ان في هذا اللفظ حذفاً أو سقطاً يظهر ذلك بمراجعة الأحاديث المتقدمة من كفاية الطالب ومناقب الخوارزمي ، ثم لا يخفى على المتابع أن عمر بن الخطاب كان سياسياً وكان كثيراً ما

يراعى شئون أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام بالاعتراف به لو مقامه
وبيان ما جمعه من النبي (ص) من فضائله .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في رجلين اختصا معه)
ذخائر العقبى ص ٩٨ للمحب الطبري الشافعي ، أخرج بسنده عن عمر
(ابن الخطاب) وقد جاءه أعرابيان يختصمان ، فقال عمر لعل اقض بينهما
يا أبا الحسن فمضى على بينهما فقال أحدهما هذا يقضى بئنا (١) فرأى عمر
وأخذ بتلايبه وقال ويحك ماتدرى من هذا ، هذا مولاي ومولى كل مؤمن
ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن ، أخرجه ابن السمان في كتاب الموافقة ،
وفي غاية المرام (ص ٥٣٥) أخرج نحوه .
(قال المؤلف) وأخرج الخوارزمي الحنفى في المناقب في الفصل الرابع
عشر قضية اخرى تشابه هذه القضية ، روى بسنده عن يعقوب بن اسحاق
ابن اسرائيل قال نازع عمر بن الخطاب رجلا في مسألة فقال عمر يبنى ويبتك
هذا الجالس واوما بيده الى على فقال الرجل من هذا الهر فتمضى عمر
عن مجلسه فاخذ باذنيه حتى اشاله من الأرض وقال ويلك أندرى من صفرت
هذا على ابن أبي طالب مولاي ومولى كل مسلم .

(قال المؤلف) أخرج السيد هاشم البحرانى قضية طلاق الأمة في غاية المرام
ص ٥٠٧ ، وأخرجها المجلسى في البحار ٩ / ٤٨٠ من مناقب ابن شهر آشوب
والسيد المحسن الأمين العاملى رحمه الله في عجائب احكام أمير المؤمنين عليه السلام كما يظهر
من ترجمته في ص ٧٠ ، والعلامة المحلاتى من كتابه (ص ٤٤) من ناسخ
التواريخ ومن مودة القربى .

(١) قال أحدهما هذا الكلام مستهزئا ولذا أخذ عمر بتلايبه وقال
له هذا الكلام ، فلاحظ .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في أعرابي اشترى لبله)

كنز العمال ٢٢٦/٢ عن أنس بن مالك إن أعرابياً جاء بابل له يبيعها فأنه عمر يساومه بها فجعل عمر ينخس بهيراً بهيراً يضربه برجله ليهتك البعير لينظر كيف قواده فجعل الأعرابي يقول خل إلى لا أبأ لك ، فجعل عمر لا يفتاه قول الأعرابي أن يفعل ذلك بهير بهير فقال الأعرابي لعمر لا ظنك رجل سوء فلما فرغ منها اشتراها فقال سقمها وخذ ثمنها ، فقال الأعرابي حتى اضع عنها أحلاسها وأقتابها ، فقال عمر اشتريتها وهي عليها فهي لي كما اشتريتها ، قال الأعرابي أشهد أنك رجل سوء ، فبينما هما يتنازعان إذ أقبل علي فقال عمر ترضى بهذا الرجل بيني وبينك ، فقال الأعرابي نعم فقضى علي على قصصهما فقال علي لعمر إن كنت اشترطت عليه أحلاسها وأقتابها فهي لك كما اشترطت وإلا فالرجل بزين سلته بأكثر من ثمنها ، فوضع عنها أحلاسها وأقتابها فبأقما الأعرابي فدفع إليه عمر الثمن (ق) أي أخرج ذلك البيهقي في سننه الكبرى .

(قال المؤلف) أخرج علي المتقي ذلك أيضاً في منتخب كنز العمال

بهاش ٢٣١/٧ من مسند أحمد بن حنبل وقد أخرج ذلك العلامة الأميني في الغدير ٢٧٧/٦ من المكنث المذكورة ، وأخرج ذلك ابن شهر آشوب في المناقب ٤٩٥/١ وهذا نصه :

الفاضل نعمان في شرح الاخبار عن عمر بن حماد القناد بأسناده عن

أنس قال كنت مع عمر يعني إذ أقبل أعرابي ومعه ظهري فقال لي عمر سله هل يبيع الظهر ، فقال الأعرابي نعم ، فقام إليه فاشترى منه أربعة عشر بهيراً ثم قال يا أنس الحق هذا الظهر ، فقال الأعرابي جردها من أحلاسها وأقتابها فقال عمر اشتريتها بأحلاسها وأقتابها فاستحكما علياً فقال عليه السلام (لعمر)

كنت اشترطت عليه أفتابها وأحلاسها ، فقال عمر لا ، قال فجردها له فانما لك الابل ، فقال عمر يا أنس جردها وادفع أفتابها وأحلاسها إلى الأعرابي والحقها بالظهر ففعلت .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية العلامة المحلاني في كتابه (ص ٤٨) من المناقب ومن كنز العمال ، وأخرجها العلامة الحجة السيد المحسن الأمين العاملي في كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين ص ٣٩ وص ٦٩ من ترجمته ، من المناقب فقط ، وأخرجها المجلسي في البحار ٤٧٨/٩ .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم من بقرته قتل جمل غيره)
في قضاء أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام للعلامة القسري ص ١٤٣ من كتاب المقنعة ، قال روى أنه جاء رجل إلى عمر بن الخطاب ومعه رجل فقال إن بقرة هذا شقت بطن جمل ، فقال عمر قضى رسول الله (ص) فيما قتل البهائم أنه جبار والجبار الذي لا دية له ولا قود ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام قضى رسول الله (ص) لا ضرر ولا ضرار ، ان كان صاحب البقرة ربطها على طريق الجمل فهو له ضامن فتظروا فإذا قلك البقرة جاء بها صاحبها من السواد وربطها على طريق الجمل فاخذ عمر برأيه واغرم صاحب البقرة .
(قال المؤلف) تقدم في مراجعات الناس إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حياة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قضية نظير هذه القضية فراجعها .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين في لزوم الغسل عند التقاء الختانين)
كنز العمال ١٣٣/٥ عن مجاهد قال اختلف المهاجرون والانصار فيما يوجب الغسل فقالت الانصار الماء من الماء وقال المهاجرون - وفيهم عمر بن الخطاب - اذا مس الختان الختان وجب الغسل فحكموا بينهم على ابن أبي طالب فاختصموا اليه ، فقال على أرايتم رجلا يدخل ويخرج أوجب عليه الحد قالوا نعم قال

فيوجب الحد ولا يوجب الغسل صاعاً من ماء ففرض للمهاجرين ، فبلغ ذلك عائشة فقالت ربما فعلنا ذلك أما ورسول الله (ص) فقمنا واغتسلنا (عب) عبد الرزاق في جامعه .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية جماعة من علماء السنة والامامية ، أما علماء السنة فمنهم أحمد بن حنبل في مسنده ٥ / ١٥٠ والعيني في عمدة القاري ٢ / ٧٢ ، والقاضي أبو المحاسن في المختصر من المختصر من مشكل الآثار ١ / ٥١ والزركشي في الاجابة ص ٨٤ ، ونور الدين الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧ هـ في مجمع الزوائد ١ / ٢٦٦ ، وقد أخرج علي المنقي في كنز العمال ١٣٢ / ٥ حديثاً يستفاد منه المقصود حيث قال :

مسند أبي عن رفاع بن رافع قال بينا أنا عند عمر بن الخطاب إذ دخل عليه رجل فقال يا أمير المؤمنين هذا زيد بن ثابت يفتي الناس في المسجد برأيه في الغسل من الجنابة ، فقال عمر علي به فجاء زيد فلما رآه عمر قال أي عدو نفسه قد بلغت أن تفتي الناس برأيك ، فقال يا أمير المؤمنين يا الله ما فعلت (ذلك) ولكني سمعت من أعمامى حديثاً فحدثنا به من أبي أبوب ، ومن أبي ابن كعب ، ومن رفاع بن رافع ، فأقبل عمر علي رفاع بن رافع ، فقال وقد كنا نفعل ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يأتنا فيه تحريم ، ولم يكن من رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم ذلك ، قال لأدري فامر عمر بجمع المهاجرين والأنصار فجمعهم له فمشاورهم فأشار الناس أن لا يغسل في ذلك إلا ما كان من معاذ وعلي فانهما قال لا إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل فقال عمر : لا أسمع برجل فعل ذلك إلا أوجعته ضرباً (ثم طبع حم) أي سنن ابن أبي شيبة ، والمعجم الكبير للطبراني ، ومسند أحمد بن حنبل ،

(قال المؤلف) يظهر بالتأمل في هذا الحديث أن العمل بالرأى كان منكراً في زمن الصحابة ولاجل ذلك عير عمر زيد بن ثابت وأنكر زيد على عمر ما نسب إليه من العمل بالرأى فحلف لعمر أنه ما فعل ذلك بل أفنى بالسنة التي رواها أعمامه ، هذا وقد روى في كتب علماء السنة وكتب الإمامية أحاديث كثيرة في ذم العمل بالرأى ، وإليك بعض ما روى منها في كتب علماء السنة .

(كنف العمال ٩٥/١) نقل من كتاب الغريب لأبي عبيدة ومن كتاب السنة لأحمد بن حنبل في باب اتباع السنة وذم الرأي .

عن مجاهد قال قال عمر (بن الخطاب) إياك والمكائلة يعني المقايضة وفيه أيضاً في الحديث (١٦٣١) من عمر بن الخطاب ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن الله أنزل كتاباً واقتض فرائض فلا تنقصوها ، وحد حدوداً فلا تغيروها ، وحرم محارم فلا تقربوها ، وسكت عن أشياء لم يسكت عنها نسباً ما كانت رحمة من الله فاقبلوها . أصحاب الرأي أعداء السنن تفلت منهم أن يعرفوها وأعيتهم أن يحفظوها (فاسئلوا فاستحيوا) أن يقولوا لا نعلم فعارضوا السنن برأيهم ، فأياكم فإن الحلال بين والحرام بين كالمرتفع حول الحمى أو شك أن يواقعه إلا وإن لكل ملك حمى وحى الله في أرضه محارمه (نصر) أي نصر المقدسى في كتابه المسمى بأ (الحجة) .

(قال المؤلف) وجدنا في الحديث خطأ فصحيحناه من الحديث الاتي وفي كنف العمال ٩٤/١ في الحديث (١٦٢٩) ذكر ما يؤيد ما نحن فيه من ذم العمل بالرأى (قال) من عمر أنه انهموا الرأي على الدين (الحديث) وفيه ٩٧/١ في الحديث (١٦٦٠) عن ابن مسعود قال كنا نتحدث أن الآخر فالآخر شر انهموا الرأي (الحديث) .

وفي كنز العمال ٥ / ٢٣٢ ومتنخب كنز العمال بهامش ٤ / ٥ مسند
أحمد بن حنبل ، أخرج حديثاً في الموضوع ، هذا نصه : عن عمر بن الخطاب
الرأى أعداء السنن أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها وتفلنت منهم أن يعوها
واستحيوا حين سئلوا أن يقولوا لا نعلم فعارضوا السنن برأيهم ، أخرج ذلك
ابن أبي زئب في أصول السنة والاصبهاني في الحجة .

وفيه ٥ / ٢٣٣ كنز العمال وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد
الشافعي والمفظلة (قال) قال عمر على المنبر ألا ان أصحاب الرأي أعداء
السنن أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها فافتوا برأيهم فضلوا وأضلوا إلا أننا
نقتدى ولا نبتدى وتبع ولا نبتدع انه مازل متمسك بالآثر .

(قال المؤلف) أخرج ابن طاوس عليه الرحمة في كتاب الفتن (١)
بإسناده عن أحد علماء السنة وهو ذكرى حيث أخرج في كتابه (الفتن) بإسناده
عن عمر بن الخطاب انه قال : أيها الناس إياكم وأصحاب الرأي فان أصحاب
الرأى أعداء السنة أعيتهم السنة أن يحفظوها ، وتفلنت منهم أن يعوها ،
فسئلوا فاستحيوا يقولوا لا نعلم ، فإياكم وإياهم (ثم قال) السيد ابن طاوس ،
ورواه أيضاً بطريق آخر .

(قال المؤلف) روى في ذم العمل بالرأى أحاديث كثيرة في كتب علماء
الإمامية وكتب علماء السنة ، وقد ذكرنا قسماتها في كتابنا المختصر (فتح
الاقفال عن صلاة القفال) وفيما ذكرنا كفاية لمن أراد المعرفة بذلك ، هذا
وقد أخرج قضية النزاع في الغسل لالتقاء الحتائين المجلسي رحمه الله في البحار
٩ / ٤٧٩ والسيد البحراني في غابة المرام ، والعلامة القسري في كتابه من ١٦٤ ،

(١) - طبع هذا الكتاب مرتين أخيراً في النجف الأشرف ،
ويسمى الملاحم والفتن ، وهو كتاب ثمين في موضوعه .

والعلامة المحلات في كتابه ص ٤٧ ، ويظهر من كثر العمال ٥ / ١٣٢ أن في أول الاسلام كانوا لا يغسلون غسل الجنابة عند النقاء الثناني ثم أمروا بذلك . من مسند سهل بن سعد الساعدي انما كان قول الانصار الماء من الماء انها كانت رخصة في الاسلام ثم كان الغسل بعده وفي لفظهم أخذنا بالغسل بعد ذلك إذا مس الحتان الحتان (عب ش) أي في جامع عبد الرزاق وسنن ابن أبي شيبة .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في أن الحجر الأسود يضر وينفع) (قال المؤلف) نذكر باعانة الله أولاً بعض ما روى عن الأحاديث النبوية في فضل الحجر الأسود ، ثم نذكر المراجعة التي راجع فيها عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام .

كنز العمال ٦ / ٢٤٣ بسنده عن ابن عباس انه صلى الله عليه وآله وسلم قال : أن لهذا الحجر لساناً وشفتين يشهد لمن استلمه يوم القيامة (ع) ك) أي في كتاب العقيلي ، وفي صحيح ابن حبان ، وفي مستدرك الحاكم .

كنز العمال ٦ / ٢٤٣ من جامع الترمذي بسنده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اليبعثه يوم القيامة يعني الحجر (الأسود) له عيناان يبصر بهما ولسان يتطرق به يشهد على من استلمه .

وفيه أيضاً من مسند ابن خزيمة بسنده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الأسود ياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة وانما سودته خطايا المشركين يبعث يوم القيامة مثل أحد يشهد لمن استلمه وقبله من أهل الدنيا .

وفيه أيضاً من تاريخ الخطيب وتاريخ ابن عساكر يستند بهما عن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحجر الأسود) عين الله في الأرض يصافح بها عباده .

وفيه أيضاً ٦ / ٢٢٤ من مسند أحمد بن حنبل عن ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم قال إن مسجع الحجر الأسود والركن اليماني يحيطان الخطابيا خطأ .
وفيه أيضاً ٣ / ٣٤ من كتب عديدة بإسنادهم عن ابن عباس أنه قال رأيت عمر بن الخطاب قبل الحجر وسجد عليه ، ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل (طه ، والدارمي ع ، وابن خزيمة وابن السكن في صحاحه ك ، ق ، ص) .

وفيه أيضاً ٣ / ٣٥ عن طاوس قال كان عمر يقبل الحجر ثم يسجد عليه ثلاث مرات ويقول لو لا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك (ابن راهويه) .

(قال المؤلف) إليك بعض ما روى من أقوال أمير المؤمنين عليه السلام في الحجر الأسود ذلك لما سمع من عمر أنه قال للحجر أنك لا تضر ولا تنفع . مستدرک الحاكم ١ / ٤٥٧ بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال حججنا مع عمر بن الخطاب فلما دخل الطواف استقبل الحجر فقال إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولو لا أني رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قبلك ما قبلتك ، ثم قبله ، فقال له علي ابن أبي طالب بلى يا أمير المؤمنين انه يضر وينفع ، قال بئس ، قال بكتاب الله تبارك وتعالى (قال) وأين ذلك من كتاب الله (قال) قال الله عز وجل (وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى) خلق الله آدم ومسح على ظهره فقررهم بانه الرب وأنهم العبيد ، وأخذ عهودهم ومواثيقهم ، وكتب ذلك في رق ، وكان لهذا الحجر عينان ولسانان فقال له افتح فاك ، قال فتفتح فاه فالتقمه ذلك الرق وقال أشهد لمن واثاك بالمواثقة يوم القيامة ، وإني أشهد لسمعت رسول الله (ص) يقول يترنى يوم القيامة بالحجر الأسود وله لسان ذاق

يشهد لمن يستلمه بالتوحيد، فهو يا أمير المؤمنين يضر وينفع ، فقال عمر أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا حسن .

(قال المؤلف) أخرج على المتقي الحنفي في كسر الممال ٣٥ / ٣ هذا الحديث من كتب عديدة ، منها مستدرک الحاكم ، وفيه أنه لما سمع عمر كلام أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام (قال) أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا الحسن (بزيادة الألف واللام في حسن) والفظه والفظ الحاكم سواء . في كتاب تشييد المطاعن (ص ٥٥٧) نقلا من كتاب تنبيه الغافلين حيث أخرج بسنده عن أبي سعيد الخدري (قال) حججنا مع عمر بن الخطاب في أول خلافته فدخل المسجد حتى وقف على الحجر ، قال انك حجر لا تضر ولا تنفع ولو لا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك فقال له علي كرم الله وجهه لا تقل مثل هذا فإنه يضر وينفع باذن الله تعالى ولو أنك قرأت القرآن وعلمت ما فيه ما أنكرت علي ، فقال له عمر يا أبا الحسن وما تأريله في كتاب الله عز وجل ، قال يقول الله عز وجل (وإذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى (الآية) فلما أقرأوا بالعبودية كتب أقرارهم في رق ثم دعا هذا الحجر فالتفت ذلك الرق ، فهو أمين الله على هذا المكان يشهد لمن وافاه يوم القيامة قال له عمر يا أبا الحسن لقد جعل بين ظهرانيكم من العلم غير قليل ، قال صاحب تشييد المطاعن بعد نقل هذا الحديث : وأخرج ذلك محمد بن يوسف الشامي في كتابه (سبيل الهدى والرشاد) المشهور بالسيرة الشامية ، قال فيه روى الخنجندي في فضائل مكة وأبو الحسن القطان في الطرائف ، والحاكم في المستدرک والبيهي في شعب الأيمان عن أبي سعيد والفظه والفظ الحاكم سواء . الا في بعض

الكلمات ، وفي آخر الحديث ، فقال عمر أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست
فيهم يا أبا الحسن .

(قال المؤلف) أخرج هذا الحديث جمع كثير من علماء الحديث
والتفسير ، منهم جلال الدين السيوطي في الدر المنثور ٣ / ١٤٤ ، ومنهم
ابن الجوزي في سيرة عمر ص ١٠٦ ، ومنهم العيني في عمدة القاري ٤ / ٦٠٦
ومنهم القسطلاني في ارشاد الساري ٣ / ١٩٥ عن تاريخ مكة للزرق ، ومنهم
احمد زيني دحلان في الفتوحات الاسلامية ٤ / ٨٦ ، وقد أخرج ذلك مؤلف
الجامع اللطيف طبع مصر سنة ١٣٥٧ ، وذكر أنه لما قال عمر للحجر أشهد
أنك حجر لا تضر ولا تنفع ، قال علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه لعمر
بل انه يضر وينفع ، وإن الله لما أخذ الميثاق على آدم كتب ذلك في رق والقمه
الحجر وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا بني الحجر الأسود
وله لسان يشهد لمن قبله بالتوحيد ، فقال عمر (أي لما سمع ذلك من
أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام) لا خير في عيش قوم لست فيهم
يا أبا الحسن (قال) وفي رواية : لا أحياني الله لمعضلة لا يكون فيها ابن أبي
طالب حياً ، وفي أخرى للزرق : أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست
فيهم يا أبا الحسن .

ومنهم ابن أبي الحديد الشافعي في شرحه لنهج البلاغة ٣ / ١٢٢
طبع مصر سنة ١٣٢٩ هـ ، قال : روى أبو سعيد الخدري قال حججنا مع عمر
أول حجة حجها في خلافته فلما دخل المسجد الحرام دنا من الحجر الأسود
فقبله واستلمه وقال : اني لا علم ألك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبلك واستلمك لما قبلتك ولا استلمتك
فقال له علي بن أبي طالب أمير المؤمنين انه ليضر وينفع وليكن كان ، ولو علمت تأويل

ذلك من كتاب الله لعلمت أن الذي أقول لك كما أقول ، قال الله تعالى (في سورة
آبي عمران آية (١٧٢) - (واذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم
وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى) فلما أشهدهم وأقرروا له أنه الرب
عز وجل وأنهم العبيد كتب ميثاقهم في رقى ثم القعه هذا الحجر وإن له لعينين
ولسانا وشفتين يشهدان وإقام بالموافقة ، فهو أمين الله عز وجل في هذا المكان
فقال عمر : لا أبقاني الله بارض لست بها يا أبا الحسن .

(قال المؤلف) أخرج جلال الدين السيوطي في الدر المنثور ٣ / ١٤٤
حديثاً يظهر منه سر استلام الحجر الأسعد وفيه إثبات فضل للحجر الأسعد
قال : أخرج أبو الشيخ عن جعفر بن محمد قال كنت مع أبي محمد بن علي
فقال له يا أبا جعفر ما بدء خلق هذا الركن ، فقال : إن الله لما خلق الخلق
قال لبنى آدم (ألست بربكم قالوا بلى) فأقرروا ، وأجرى نهراً أحلى من العسل
والين من الزبد ، ثم أمر القلم فاستمد من ذلك النهر فكتب أقرروهم وما هو
كائن إلى يوم القيامة ، ثم القم ذلك الكتاب هذا الحجر ، فهذا الاستلام الذي
ترى إنما عن بيعة علي أقرروهم الذي كانوا أقرروا به ، ثم أخرج السيوطي
أحاديث أخرى في الباب من كتاب الجندی (الخجندی) في فضائل مكة ،
وعن أبي الحسن القطان في المطولات ، وعن الحاكم النيسابوري ، وعن البيهقي
في شعب الإيمان عن أبي سعيد الخدري ، وأورد حديثاً مفصلاً يساوي في اللفظ
ما تقدم نقله من مستدرک الحاكم ولذلك لم نذكره ، ولا يخفى أن في كتاب
الدر المنثور وقع خطأ في النقل وهو في لفظه (الجندی) والصواب (الخجندی)
وقد وجدنا هذا الخطأ في كتاب (الخدير) للعلامة المعاصر الأميني أطال الله
بقاءه ، وذلك في ٦ / ١٠٣ طبع طهران عند ذكره (نواذر الأثر في علم عمر) .
(قال المؤلف) أخرج هذه القضية جماعة من علماء الإمامية منهم السيد

البحراني في غاية المرام والسيد الكنتوري في تشييد المطاعن / ٥٥٧ ، والمجلس
في البحار ٩ / ٤٧٨ ، والشيخ الطوسي في أماليه / ٣٠٣ - / ٣٠٤ ، والعلامة
السيد محسن في عجائب أحكام أمير المؤمنين كما يظهر من ترجمته / ١٧٧ ، والعلامة
المحلاني في كتابه / ٥٠ وأخرج ذلك الأميني في (الفدير) ٦ / ١٠٣ من جملة
عديدة من مؤلفات كتب السنة ، فراجعها .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في محرمين أكلوا بيض نعامة)
كنز العمال ٣ / ٥٣ من تاريخ ابن عساكر بإسناده عن محمد بن الزبير
قال دخلت مسجد دمشق فإذا بشيخ قد التوت نرقونه من السكر ، فقلت
له يا شيخ من أدركت ، قال النبي صلى الله عليه وسلم ، قلت فإغزوت قال
اليرموك ، قلت حدثني بشي سمعته (قال) خرجت مع فتية من عك والاشعريين
حجاجاً فاصبنا بيض نعامة فذكرنا ذلك لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب فادبر
وقال اتبعوني حتى انتهي إلى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب
في حجرة منها فاجابته امرأة ، فقال أئتم (١) أبو حسن ؟ (أبو الحسن) (يعني
علي ابن أبي طالب) فقالت لا فرف في المقناة فادبر وقال اتبعوني حتى انتهي
إليه فقال مرحباً يا أمير المؤمنين ، قال إن هؤلاء فتية من عك والاشعريين
أصابوا بيض نعامة وهم محرمون ، قال ألا أرسلت إلى قال أنا أحق باتيانك
(قال) يضربون الفحل فلاتص (٢) ابتكاراً بعدد البيض فما نتج منها أهدوه

-
- (١) - أئتم بفتح الهمزة الاستفهام وفتح التاء المثناة ثم الميم ، المشددة
المفتوحة بمعنى (أئمتنا) فلاحظ .
(٢) الفلاتص جمع قلوص وهي الناقة الشابة

(قال) - أي عمر - فإن الابل نخدج (١) قال علي والبيض تمرق (٢) فلما أدبر (قال) اللهم لا تنزل بي شدة الا وأبو الحسن إلى جنبي .
(قال المؤلف) أخرج هذه الفضية جماعة من علماء السنة والامامية منهم المحب الطهرى الشافعى في ذخائر العقبى ص ٨٢ ، وفي كتابه الآخر الرياض النظرة (ج ٢ - ص ٥٠ و ص ١٩٤) و ابراهيم بن محمد الحروبى الشافعى في فرائد السمطين ١ / باب ٦٤ مستداً وأخرجها الشافعى في كتابه (الكفاية) ص ٥٧ والفاظهم متقاربة مع اختلاف يسير والمعنى واحد .

ومن علماء الامامية السيد هاشم البحرانى فى غاية المرام ص ٥٢٣ وابن شهر آشوب فى المناقب ٢ / ٤٩٦ ، والمجلسى فى البحار ٩ / ٤٧٩ من المناقب ، والعلامة المحلاتى فى كتابه ص ٦٥ والقارى فى قضاء أمير المؤمنين ص ١٦٥ ، والعلامة الحجة السيد محسن الآمين العاملى فى كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام كما يظهر من ترجمته ص ٧٢ ، واليك لفظ ابن شهر آشوب فى المناقب (قال) أخرج أبو القاسم الكوفى ، والقاضى نعمان فى كتابيهما عن عمر بن حماد بإسناده عن عبادة الصامت (قال) قدم قوم من الشام حجاجاً قاصداً بوادى نعامة (مرضع بيض النعامة) فيه خمس بيضات وهم محرمون فشربوها وأكلوها ثم قالوا ما أراننا إلا وقد اخطأنا وأصبنا الصيد ونحن محرمون فأتوا المدينة وقصروا على عمر فقال ، انظروا إلى قوم من اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فاسألوهم عن ذلك ليحكموا فيه . فسالوهم جماعة من الصحابة فاختلفوا فى الحكم فى ذلك ، فقال عمر إذا اختلفتم فمهننا رجل كنا أمرنا إذا اختلفنا فى شيء فيحكم فيه ، فاسئل إلى امرأة يقال لها عطية

(١) خدجت الدابة ألقت ولدها نافض الخلق أو قبل تمام الايام .

(٢) مرقت البيضة فسدت فصارت ماء .

فاستغار منها اذانا فركبها وانطلق بالقوم معه حتى اتى علياً عليه السلام وهو يذبح
 فخرج اليه علي عليه السلام فتلقاها ثم قال له هلا أرسلت الينا فأنيك؟ فقال عمر (الحكم
 يؤتى في بيته) فقص عليه القوم فقال علي عليه السلام لعمر مرهم فليعمدوا الى خمس
 فلا تنقص من الابل فليطرقوها للفعل فاذا تبحت أخذوا ما نتج عنها جزاء
 عما أصابوا، فقال عمر يا أبا الحسن إن الناقة قد تبهمض (أي تسقط حملها)
 فقال علي عليه السلام وكذلك البيضة قد تمرق، فقال عمر لهذا أمرنا أن نسألك.
 (قال المؤلف) لا يخفى اختلاف ما في المتأقب مع ما مر من كنز العمال
 ويمكن الجمع بينهما، هذا وقد ذكر العلامة الأميني دام بقاء هذه القضية
 في ١٠٣ / ٦ من كتاب الغدير طبع طهران سنة ١٣٧٣ هـ والفاظه تختلف مع
 ما في كنز العمال والمعنى واحد.

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في مقتل عثر عليه في الكعبة
 لم يعرف قاتله)

(كنز العمال) ٣١٥ / ٧ أخرج إسناده من جامع عبد الرزاق عن
 الأسود أن رجلاً قتل في الكعبة فسأل عمر علياً فقال من بيت المال (عب)
 أي عبد الرزاق في جامعه.

(قال المؤلف) قوله فسأل عمر علياً أي سأله من أين دية هذا القاتل
 الذي وجدناه في الكعبة ولم يعرف قاتله، قال عليه السلام ديته من بيت مال المسلمين
 وذلك لثلاث يطل دم في الاسلام، وبؤيد هذا القول ما ذكره علي المتقي
 قبل هذا الحديث وهذا نصه:

عن علي قال إيمان قاتل بقلادة من الارض فديته من بيت المال لكيلا
 يطل دم في الاسلام (قال عليه السلام) وإيمان قاتل وجد بين قريتين فهو على أسبقهما
 يعني أقربهما (عب) أي عبد الرزاق في جامعه.

فاستعار منها اتاناً فركبها وانطلق بالقوم معه حتى أتى علياً عليه السلام وهو يتبع
 فخرج إليه علي عليه السلام فتلقاه ثم قال له هلا أرسلت إلينا فأنيك ؟ فقال عمر (الحكم
 يؤتى في بيته) فقص عليه القوم فقال علي عليه السلام لعمر مرهم فليعدوا إلى خمس
 فلائص من الابل فليطرقوها للفحل فإذا اتحت أخذوا ما نتج منها جزاء
 عما أصابوا ، فقال عمر يا أبا الحسن إن الناقة قد نجمض (أي تسقط حملها)
 فقال علي عليه السلام وكذلك البيضة قد تمرق ، فقال عمر لهذا أمرنا أن نسألك .
 (قال المؤلف) لا يخفى اختلاف ما في المناقب مع ما مر من كثر العمال
 ويمكن الجمع بينهما ، هذا وقد ذكر العلامة الأميني دام بقاء هذه القضية
 في ١٠٣ / ٦ من كتاب الغدير طبع طهران سنة ١٣٧٣ هـ والفاظه تختلف مع
 ما في كنز العمال والمعنى واحد .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في مقتول عثر عليه في الكعبة
 لم يعرف قاتله)

(كنز العمال) ٣١٥ / ٧ أخرج بإسناده من جامع عبد الرزاق عن
 الأسود أن رجلاً قتل في الكعبة فسأل عمر علياً فقال من بيت المال (عب)
 أي عبد الرزاق في جامعه .

(قال المؤلف) قوله فسأل عمر علياً أي سأله من أين دية هذا القاتل
 الذي وجدناه في الكعبة ولم يعرف قاتله ، قال عليه السلام ديته من بيت مال المسلمين
 وذلك لثلاث بطل دم في الإسلام ، وبؤيد هذا القول ما ذكره علي المتقي
 قبل هذا الحديث وهذا نصه :

عن علي قال إيا قاتل بقلادة من الأرض فديته من بيت المال لكيلا
 يطل دم في الإسلام (قال عليه السلام) وإيا قاتل وجد بين قريتين فهو على أسبقهما
 يعني أقربهما (عب) أي عبد الرزاق في جامعه .

(وفيه) إن رجلاً من المسلمين قتل بخيبر ولم يعرف قاتله فذكره
 النبي صلى الله عليه وسلم أن يطل دمه فوداه بمائة من أبل الصدقة .
 (قال المؤلف) لا يخفى على من تتبع الأخبار والقضايا التي مرت
 في عصر الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وفي عصر ابن عمه علي ابن
 أبي طالب عليه السلام أنهما كانا محافظين على دماء المسلمين وأمرهم ولم يرضيا بأن
 يطل دم مسلم أو يتضرر في ماله ، ويؤبد ذلك ما ذكرناه من الأحاديث المتقدمة
 وما ذكره علي المنقي الحنفي في كنز العمال ٣٩٥ / ٧ ، وهي قضية عجيبة وقعت
 في عصر أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام فظهر بسعيه المبارك الحق
 ولم يضيع دم مسلم أرادوا تضيقه ، وهذه القضية ذكرها علماء السنة والامامية
 في كتبهم المعتبرة واليك أولاً ما في كتب علماء السنة ثم ما رواه علماء الامامية
 ففي كنز العمال نقلاً من سنن الدارقطني من مسند علي عليه السلام عن سعيد
 ابن وهب قال خرج قوم (الى سفر) فصح بهم رجل فقدموا وليس الرجل
 معهم فانهمم أهله (فانوا الى شريح قاضي الكوفة) فقال شريح شهودكم أنه
 قتل صاحبكم والا حلفوا بالله ما قتلوه (أي المتهمون يحلفون بالله أنهم ما قتلوه
 فيتركون) فانوا علياً (بعد ما حكم شريح بما حكم) قال سعيد وانا عنده فقرهم
 (أي الشهود) فاعترفوا (بعد ان سألمهم واحد أو احداً) (قال سعيد) فجمعت
 علياً يقول : انا أبو الحسن القرم ، فأسر بهم علي فقتلوا .
 (قال المؤلف) اخرج هذه القضية البيهقي في سننه الكبرى وفيه زيادة
 واليك ذلك من كنز العمال ٣٩٥ / ٧ .

عن ابن سيرين عن علي في الرجل الذي سافر مع أصحاب له فلم يرجع
 حين رجعوا فانهم أهله أصحابه فرفعوهم الى شريح فسألمهم البيعة علي قتله (فلم
 يكن لأهل المقتول بيعة فابطل دم قتلهم) فارتعدوا الى علي واخبروه بقول

شريع ، فقال علي :

(أوردتها سعد وسعد مشتمل ما هكذا تورد يا سعد الابل)

ثم قال (أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام) ان أهون السير السريع (قال الراوى) ثم فرق بينهم وسألهم فاختلفوا ثم أفرقوا بقتله فقتلهم (أبو عبيدة في الغريب والبيهقي في سقته الكبرى) .

(قال المؤلف) وقد أخرج هذه القضية المجلسي في البحار ٩/ ٤٨٦ من ارشاد المفيد رحمه الله ، وهذا نصه من الارشاد عند ذكره قضاياه عليه السلام في عصر خلافته الظاهرية : (قال) روى ان أمير المؤمنين عليه السلام دخل ذات يوم المسجد (مسجد الكوفة) فرجد شاباً حدثاً يبيكى وحوله قوم فسأل أمير المؤمنين عليه السلام عنه فقال ان شريحاً قضى علي قضية لم ينصفني فيها فقال وما شأنك قال ان هؤلاء النفر - وأوما إلى نفر حضور - أخرجوا أبي معهم في سفر فرجعوا ولم يرجع أبي فسألتهم عنه فقالوا ماتت فسألتهم عن ماله الذي استصحبه فقالوا ما نعرف له مالا فاستحلفهم شريح ونقدم إلى بترك التعرض لهم ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لقنبر إجمع القوم وادع إلى شرهة الخميس ثم اجلس ودعا النفر والحدث معهم ثم سأله عما قال فاعاد الدعوى وجعل يبكي ويقول : أنا والله أنهم هم علي أبي يا أمير المؤمنين فانهم احتالوا عليه حتى أخرجوه معهم وطعموا في ماله ، فسأل أمير المؤمنين عليه السلام القوم فقالوا له كما قالوا لشريح مات الرجل ولا نعرف له مالا ، فنظر في وجوههم ، ثم قال لهم : ماذا تظنون أنظنون اني لا اعلم ما صنعتكم بأب هذا القى ، اني اذا اقليل العلم ثم أمر بهم أن يفرقوا ففرقوا في المسجد وأقيم كل رجل منهم إلى جانب اسطوانة من أساطين المسجد ، ثم دعا عبيد الله ابن أبي رافع كاتبه يومئذ فقال له اجلس ثم دعا واحداً منهم فقال له أخبرني ولا ترفع صوتك في أي يوم خرجتم من منازلكم

وأبو هذا الغلام معكم ، فقال في يوم كذا وكذا ، فقال لعبيد الله اكتب ، ثم قال
له : في أي شهر كان ، قال في شهر كذا ، قال اكتب ، ثم قال في أي سنة
قال في سنة كذا ، فكتب عبيد الله ذلك كله ، قال قبأي مرض مات ، قال
مرض كذا ، قال في أي منزل مات ، قال في موضع كذا ، قال من غسله
وكفنه ، قال فلان ، قال فبم كفتتموه ، قال بكذا ، قال فمن صلى عليه
قال فلان ، قال فمن أدخله القبر ، قال فلان ، وعبيد الله ابن أبي رافع يكتب
ذلك كله ، فلما انتهى إقراره إلى دفنه كبر أمير المؤمنين تكبيرة سمعها أهل
المسجد ، ثم أمر بالرجل فرد إلى مكانه ودعا بالآخر من القوم فاجلسه بالقرب
منه ثم سأله عما سأل الأول عنه فاجاب بما عاين الأول في الكلام كله ، وعبيد الله
ابن أبي رافع يكتب ذلك ، فلما فرغ من سؤاله كبر تكبيرة سمعها أهل المسجد ثم
أمر بالرجلين جميعاً أن يخرجاً من المسجد نحو السجن فيوقف بهما على باب ، ثم دعا
بالثالث فـأله عما سأل الرجلين لحكي خلاف ما قالاه وأثبت ذلك عنه ثم كبر
وأمر باخراجه نحو صاحبيه ، ودعا برابع القوم فاضطرب قوله وتلجج
فوعظه وخوفه فاعترف أنه وأصحابه قتلوا الرجل وأخذوا ماله ، وأنهم دفنوه
في موضع كذا وكذا بالقرب من الكوفة ، فـكبر أمير المؤمنين عليه السلام وأمر
به إلى السجن واستدعى واحداً من القوم وقال له سمعت أن الرجل مات حتف
أنفه وقد قلنته أصدقني عن حالك وإلا نكلت بك فقد وضع لي الحق في قصتك
فاعترف من قتل الرجل بما اعترف به صاحبه ، ثم دعا الباقي فاعترفوا عنده
بالقتل وسقطوا في أيديهم ، وافقت كلماتهم على قتل الرجل وأخذ ماله ، فأمر
من مضى منهم إلى موضع المال الذي دفنوه فأتوا بخرجوه منه وسلمه إلى الغلام
ابن الرجل المقنول ثم قال له ما الذي تريد قد عرفت ما صنع القوم بأبيك
قال أريد أن يكون القضاء بيني وبينهم بين يدي الله عز وجل ، وقد عفوت

عن دعاتهم في الدنيا قدراً عنهم أمير المؤمنين عليه السلام حد القتل وأنها لهم عقوبة
 (قال المؤلف) أخرج هذه القضية أو نظيرها المجلس في البحار ٤٨٦/٩
 من الارشاد والمناف ٥٠٦/٩ ، وفي الفاظ ابن شهر آشوب اختلاف وزيادة
 عما في الارشاد ، ومن الزيادة أنه عليه السلام قال اني أحكم بحكم داود عليه السلام فلما
 سألهم واعترفوا بأنهم قتلوا أصحابهم فسألوهم الأمير عليه السلام عن حكم داود عليه السلام
 فقال ان داود عليه السلام مر بفلان يلبسون وينادون واحداً منهم (مات الدين)
 فقال داود ومن سماك بهذا الاسم ، قال امي ، قال انطلق بنا إلى امك ، فقال
 يا أمة الله ما اسم ابنك هذا وما كان سبب ذلك ، قالت انه أباه خرج في سفر
 له ومعه قرم وأنا حامل بهذا الغلام فانصرف قرمي ولم ينصرف زوجي فسألتهم
 عنه فقالوا مات وسألتهم من ماله فقالوا ما ترك مالا فقلت لهم وصاكم بوصية
 قالوا نعم زعم انك حبل وان ولدت جارية أو غلاماً فسميه مات الدين
 فسميته كما أوصى ، فقال لها فهل تعرفين القوم ، قالت نعم ، قال انطلق معي إلى هؤلاء
 فاستخرجهم من منازلهم فلما حضروا حكم فيهم بهذه الحكمة فثبت عليهم الدم
 واستخرج منهم المال ، ثم قال يا أمة الله سمى ابنك هذا به (عاش الدين) .
 (قال المؤلف) أخرج القضية العلامة المحلاتي في كتابه ص ١١١ ،
 وأخرجها العلامة الحجة السيد محسن الأمين العاملي رحمه الله في كتابه عجائب
 أحكام أمير المؤمنين عليه السلام كما يظهر من ترجمته ص ١٢١ وأخرجها أيضاً
 في كتابه (مبادئ الجواهر) (ج ٢ - ص ٢٨ - ص ٣٠) كما أخرجها الفيض
 في الوافي جلد ٢ ج ٩ ص ١٥٩ ، وأورد الزبيدي القصة بنوع من التغيير في تاج
 العروس بمادة (شرع) - ج ٥ ص ٣٩٦ ، وأخرجها أيضاً العلامة الفسري
 في كتابه ص ٩٥ - ص ١٨ .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في تعيين زمان الفتنة)

مستدرك الحاكم ٤/ ٤٥١ باسناده عن إبان بن سليم بن قيس الحنظلي قال
خطبنا عمر بن الخطاب فقال أن أخوف ما أخاف عليكم بعدى أن يؤخذ الرجل
متكم البرى فبوشركا فوشر الجزور ، ويشاط لحمه كما يشاط لحمها ، ويقال عاص
وليس بعاص قال (الراوى) فقال على ابن أبى طالب رضى الله عنه وهو تحت
المنبر ومتى ذلك وبما تشتد البلية وتظهر الحمية وتسي الذرية وتدهم الفتن كما تدق
الرحى ثقلها ، وكما تدق النار الحطب قال (عمر) ومتى ذلك يا على ، قال إذا
تفقه المتفقه لغير الدين ، وتعلم المتعلم لغير العمل ، والتفتت الدنيا بعمل
الآخرة (بيان) قوله (فبوشر) أى يقطع بالمنشار .

(قال المؤلف) أخرج على المتقى الحنفى فى كنى العمال ٥/ ٧٣٣ حديثاً
نحوه مع اختلاف يسير وهذا نصه (من جزه عبد الله بن أيوب المحزومى)
باسناده عن الحسن قال خطب عمر بن الخطاب فقال : أن أخوف ما أخاف عليكم
أن يؤخذ المسلم البرى عند الله تعالى فيشاط لحمه كما يشاط الخنزير فيقال عاص
وليس بعاص ، فقام على من تحت المنبر فقال ومتى ذلك يا أمير المؤمنين ومتى
تشتد البلية ، وتعمم الحمية ، وتسي الذرية ، وتدهم الفتن كما تدق الرحى
ثقلها ، وكما تاكل النار الحطب ، فقال له عمر ومتى يكون ذلك يا على قال :
إذا تفقهوا لغير الدين ، وتعلموا لغير العمل وطلبوا الدنيا بعمل الآخرة .
(قال المؤلف) وقع فى هذا الحديث خطأ فى قوله (لحم الخنزير) فإن
الصواب (لحم الجزور) (فى النهاية) ٢/ ٢٤٦ إن أخوف ما أخاف عليكم أن
يؤخذ الرجل المسلم البرى فيشاط لحمه كما تشاط الجزور يقال أشاط الجزور إذا
قطعها وقسم لحمها وشاطت الجزور إذا لم يبق فيها نصيب إلا قسم ، هذا ولا يغنى
أن هذه المراجعة لم يذكرها أحد ممن ألف قضايا أمير المؤمنين عليه السلام .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل من الصحابة)
(قال أحب الفتنة)

كسفاية الطالب للسكنجى الشافعى ص ٩٦ باسناده المتصل عن يحيى بن سعيد
عن سعيد بن المسيب قال كان عمر يتعذر بالله من معصية ليس لها أبو الحسن الهاشمي
(ثم قال للسكنجى) وبهذا الاسناد عن حذيفة بن اليمان انه اتى عمر بن الخطاب
فقال له عمر كيف أصبحت يا بن اليمان ، فقال كيف تريدنى أصبح أصبحت
والله أكره الحق وأحب الفتنة وأشهد بما لم أره وأحفظ غير المخلوق ، وأصلى
على غير وضوء ، ولى فى الأرض ما ليس لله فى السماء ، فغضب عمر لقوله ،
وأنصرف من فوره ، وقد أعجله أمر ، وعزم على أذى حذيفة لقوله ذلك
فبينما هو فى الطريق إذ مر بعلى ابن أبى طالب عليه السلام فرأى الغضب فى وجهه ،
فقال ما أغضبك يا عمر ، فقال لقيت حذيفة بن اليمان فسألته كيف أصبحت
فقال : أصبحت أكره الحق ، فقال صدق بكره الموت وهو حق ، فقال
يقول وأحب الفتنة ، قال صدق يحب المال والولد ، وقد قال الله تعالى (إنما
أموالكم وأولادكم فتنة) فقال يا على يقول وأشهد بما لم أره ، فقال صدق يشهد
بالوحدانية والموت والبعث والقيامة والجنة والنار والصراط ولم ير ذلك كله
فقال يا على وقد قال اننى أحفظ غير المخلوق ، قال صدق يحفظ كتاب الله تعالى
القرآن وهو غير مخلوق (١) .

(٢) غير مخلوق - أى غير مكذوب ومفترى ، يقال خلق الكذب
اخترعه فهو مخلوق كما يقال اختلق المكذب اقتراه ، والكن العلامة الآمينى
يقول فى كتابه (الغدير) ص ١٠٦ ج ٦) معلقاً على هذه الكلمة فى الهامش ما هذا
لفظه : (هذه الفقرة خرافة دست فى الحديث اختلقها أنصار المذهب الباطل
فى خلق القرآن) فتأمل ذلك .

(قال) ويقول أصلي على غير وضوء ، فقال صدق بصلي على ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وسلم على غير وضوء ، والصلاة عليه جائزة ، فقال يا أبا الحسن قد قال أكبر من ذلك ، فقال ما هو ، قال : قال إن لي في الأرض ما ليس لله في السماء : قال صدق له زوجة وتعالى الله عن الزوجة والولد ، فقال عمر كاد يهلك ابن الخطاب لولا علي ابن أبي طالب (ثم قال السكتنجي) قلت هذا ثابت عند أهل النقل ذكره غير واحد من أهل السير ثم ذكر أبياناً ثلاثة للسيد المحيري رحمه الله في المعنى .

(قال المؤلف) قول السكتنجي هذا ثابت عند أهل النقل (أى قول عمر) أعوذ بالله من مضلة ليس لها أبو الحسن الهاشمي (وقضية مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حل كلمات حذيفة ، هذا وقد أخرج قضية حذيفة مع عمر جمع من علماء السنة والامامية في كتبهم ، ومن علماء السنة ابن الصباغ المالكي ، أخرج هذه القضية في كتابه الفصول المهمة في أحوال الأئمة في الفصل الأول ص ١٧ عند ذكر أحوال أمير المؤمنين عليه السلام ، ولا ينسبها إلى حذيفة ويذكرها في ضمن القضايا المشككة التي راجع فيها الناس إلى علي عليه السلام (قال) ومن ذلك ما يروى أن رجلاً أتى به إلى عمر بن الخطاب وكان صدر منه أنه قال لجماعة من الناس وقد سأله كيف أصبحت ، قال : أصبحت أحب الفتنة ، وأكره الحق ، وأصدق اليهود والنصارى ، وأرمن بمالم أرى ، وأقر بما لم يخلن ، فرفع إلى عمر فارسل عمر إلى علي فلما جاءه أخبره بمقالة الرجل فقال : صدق يحب الفتنة قال الله تعالى (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) وبكره الحق يعني الموت قال الله تعالى (وجاءت سكرة الموت بالحق) وبصدق اليهود والنصارى ، قال الله تعالى (وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء) ويؤمن بمالم يره يؤمن بالله ويقر بمالم يخاف

يعنى الساعة (٩) فقال عمر أعوذ بالله من مضلة لا على لها ، وقال سعيد بن المسيب كان عمر يقول اللهم لا تبغى لمضلة ليس فيها أبو الحسن ، (وقال) مرة : لولا على لهلك عمر (انتهى)

(قال المؤلف) ومن جملة علماء السنة الذين ذكروا هذه القضية الشبلجي في نور الأبصار ص ٧١ طبع مصر سنة ١٢٣٧ هـ ، ولفظه ولفظ ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة طبع النجف الأشرف ص ١٧ سواء إلا في كلمة واحدة . ويمكن القول بأن القضية التي في الفصول المهمة قضية أخرى لاختلافها في اللفظ والمعنى مع ما مر نقله من كفاية الطالب فيلاحظ

(ومنهم) إبراهيم بن محمد الحموي الشافعي أخرج القضية بسند متصل عن عبد الله بن أحمد بن عامر قال أنبأنا أبي قال قال علي بن موسى الرضا عليه النحية والثنا عن آبائه عن علي صلوات الله عليه وآله قال حمل رجل إلى عمر قالوا قلنا له كيف أصبحت قال (أصبحت) أحب الفتنة وأكره الحق (الحديث) ولفظه ولفظ ابن الصباغ سواء غير أنه قال فقال عمر : لولا على لهلك عمر ، (ومنهم) ابن القيم الجوزية في الطرق الحكيمة ص ٤٥ وهذا نصه : قال ان عمر بن الخطاب سأل رجلاً كيف أنت ؟ فقال من يحب الفتنة ويكره الحق ويشهد على مالم يره ، فأمر به (عمر) إلى السجن فأمر علي برده ، فقال صدق ، فقال كيف صدقته ، قال يحب المال والولد وقد قال الله تعالى (انما أموالكم وأولادكم فتنة) ويكره الموت وهو الحق ، ويشهد ان محمداً رسول الله

(١) - ترى أن الامام علياً عليه السلام فسر مالم يخلق بالساعة في هذه الرواية

بينما فسر في رواية الكنجي في الكفاية بالقرآن ، وامل التحريف وقع

في رواية الكنجي أو في رواية ابن الصباغ المالكي ، فلاحظ

ولم يره ، فامر عمر باطلافه ، وقال : الله يعلم حيث يجعل رسالته .
 (قال المؤلف) يمكن الجزم بأن هذه القضية غير القضية الأولى بل والثانية
 التي نقلناها من الفصول المهمة لأن القضية الأولى كان فيها القائل معلوما وهو
 حذيفة وفي هذه القضية الثانية القائل مجهول ، ويمكن ان يقال ان القضية
 بالاختصار اختلفت ، ويمكن هذه القضية ان في الطرق الحكيمية فيها تصريح
 بانه يشهد بما لم يره وبيّن ذلك بانه يشهد برسالة محمد صلى الله عليه وآله وسلم
 وهو لم ير محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ، فعليه لا تنطبق على حذيفة عليه
 الرحمة لأنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتعلم منه علوماً كثيرة منها معرفة
 المنافقين من أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وهذا الذي يسأل منه عمر
 ويجيب ليس هو حذيفة لأنه آمن في عصر الخلفاء ولم يشاهد النبي الأكرم
 صلى الله عليه وآله وسلم .

(مراجعة قاضي عمر إلى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام)
 (في خنثي كان له ما الرجال وما للنساء)

(مناقب الخوارزمي) الموفق بن أحمد الحنفى ص ٩٠ ، والفصول المهمة
 لابن الصباغ المالكي ص ١٧ طبع النجف الأشرف سنة ١٣٦٩ هـ ، واليك لفظ
 الخوارزمي ، أخرج بإسناده المتصل عن شريح القاضي انه قال تقدمت الى امرأة
 فقالت : أيها القاضي اني جئتك بمخاضة ، قال فابن خصمك ؟ قالت أنت
 فاخل لها المجلس وقال لها تكلمي ، فقالت اني امرأة وأخبرتني بان لها احليلا
 ولها قرجا فقال (شريح) لقد كان لأمير المؤمنين (علي ابن أبي طالب عليه السلام)
 في ذا قصة وورث من حيث جاء البول . وكان شريح قاضي أمير المؤمنين علي
 ابن أبي طالب عليه السلام . فقالت انه يحيى منهما جميعاً ، فقال لها من أين يسبق
 البول ، فقالت ليس يسبق منهما شيء . بخرجان في وقت وبنفطمان في وقت

واحد فقال انك لتخبرين بعجب ، فقالت : أقول أعجب من ذلك ، زوجتي ابن عم لي وأخدمني خادماً فوطأها فأولدتها واني جئتكم لما أولدتها ، فقام شريح عن مجلس القضاء فدخل على علي عليه السلام فأخبره بما قالت المرأة فامر بها علي عليه السلام فادخلت على علي عليه السلام (عليه السلام) فسألهما قال القاضي ، فقالت : يا أمير المؤمنين هو الذي قال ، فاحضر زوجها ، فقال هذه زوجتك وابنة عمك قال نعم يا أمير المؤمنين ، قال أفعلت ما كان ، قال نعم أخدمتها خادماً فوطأها فأولدتها ولداً ووطأها (أي هي) بعد ذلك ، فقال له علي عليه السلام أفك لأجسر من خاصي الأسد ، جئتوني بدينار الخادم وكان معدلاً وامرأتين ، فقال علي عليه السلام خذوا هذه المرأة فادخلوها إلى بيت فاليسوها ثياباً (نقاباً خ ل) وجردها من ثيابها . وعدوا أضلاع جنبها ، ففعلوا ذلك ثم خرجوا اليه ، فقالوا يا أمير المؤمنين عدد أضلاع الجانب الأيمن ثمانية عشر ضلعاً وعدد الجانب الأيسر سبعة عشر ضلعاً فدعا (أمير المؤمنين عليه السلام) الحجام فأخذ شعرها وأعطاهما حذاء (حرماً خ ل) ورداء والحقها بالرجال ، فقال الزوج يا أمير المؤمنين ابنة عمي وامرأتني الحقتهما بالرجال ، من أين أخذت هذه القضية فقال له علي عليه السلام اني ورثتها من أبي آدم ، إن حواء لما خلقت من آدم فأضلاع الرجل أقل من أضلاع المرأة وعدد أضلاعها أضلاع رجل (وأمر بهم) فخرجوا .

(قال المؤلف) لا يخفى على المتتبع أن لفظ الخوارزمي يقرب من لفظ الشيخ الطوسي رحمه الله ، وقد أخرجه العلامة النسفي في كتابه ص ١٩٥ وفيه اختلاف وزيادة ، وهذا نصه :

روى الشيخ مسنداً عن ميسرة بن شريح قال تقدمت إلى شريح امرأة فقالت اني جئتكم مخاصمة ، فقال وأين خصمك ، قالت أنت خصمي ، فأخلى

لها المجلس ، فقال لها تكلمي ، فقالت اني امرأة لى - ايل ولى فرج فقال
 قد كان لأمير المؤمنين فى هذه قضية ورثت من حيث جاء البول ، قالت انه
 يحى - منهما جميعا ، فقال لها من أين يسبق البول ، قالت ليس شئ - منهما يسبق
 يجئان فى وقت واحد وينقطعان فى وقت واحد ، فقال لها انك لتخبرين بعجب
 فقالت أخبرك بما هو أعجب من ذلك نزوجنى ابن عم لى وأخدمنى عادما
 فوطأتهما فأولدتها وانما جئت لك لما ولد لى لتفرق بينى وبين زوجى ، فقام (شريح)
 من مجلس القضاء فدخل على على عليه السلام فأخبره بما قالت المرأة فامر بها فدخلت
 (عليه) وسألها عما قال القاضى ، فقالت هو الذى أخبرك ، قال فاحضر
 زوجها ابن عمها ، فقال له عليه السلام هذه امرأتك وابنة عمك ، قال نعم ، قال
 قد علمت ما كان ، قال قد أخدمتهما عادما فوطأتهما فأولدتها ، قال هم ووطأتهما
 (أى هى) بعد ذلك ، قال نعم ، قال له على عليه السلام لانت أجرأ من خاصى
 الأسد ، على بدبنا الحصى - وكان معدلا - وبمرأتين ، فقال خذوا هذه المرأة ان
 كانت امرأة فأدخلوها بيتا والبسوها نقابا وجردوها من ثيابها وعدوا أضلاع
 جنبها ففعلوا ، ثم خرجوا اليه ، فقالوا عدد الجنب الايمن اثنا عشر ضلعا والجنب
 الايسر أحد عشر ضلعا ، فقال على عليه السلام (الله اكبر) أيترنى بالخدم فأخذ
 من شعرها وأعطاهم راد ، وحذاء والحققها بالرجال ، فقال الزوج يا أمير المؤمنين
 امرأتى وابنة عمى الحققتها بالرجال ، ممن أخذت هذه القضية ؟ فقال انى ورثتها
 من أبى آدم وحواء خلقت من ضلع آدم وأضلاع الرجال أقل من أضلاع
 النساء بضلع وعدد أضلاعها أضلاع رجل وأمر بهم فأخرجوا
 (قال المؤلف) لا يخفى على المتأمل فى هذا الحديث ما فيه من الاختلاف
 مع ما تقدم نقله من مناقب الحواريين ، هذا وقد ذكر العلامة القسرى بعد نقله
 رواية الشيخ رحمه الله ان فى دعائم الاسلام أخرج هذا الحديث مرفوعا عنه ، قال

ورواه الصدوق بإسناده عن محمد بن قيس عن الباقر عليه السلام ، والمفيد عن العبدى عن ابن طريف عن الأصمغ عن عليه السلام مع اختلاف يسير ، وزاد في روايتهما (من قول المرأة) جامعنى زوجى فولدت منه وجامعت جاريقى فولدت منى (إلى أن قال) فقال زوجها ابنة عمى وقد ولدت منى تلحقها بالرجال .
 (قال المؤلف) قال العلامة القسرى : والظاهر أهمية رواية الشيخ رحمه الله ونوم الراوى فى روايتهما ، فإن الخشى كان فى الواقع رجلاً وقد أولد الجارية على ما أفتق عليه الجميع وكيف بلد الرجل من بطنه .

(أقول) استمداد العلامة القسرى من أن بلد الخشى فى غير محله لأنه يمكن أن الخشى كان واحداً لأسباب الولادة وأسباب الأيلاد ، وهذا الأمر من الشذوذ الواقع نظيره فى العالم كثير ، فلا داعى لتضيق الحديث الذى فيه أن الخشى ولد وأولد ، وذلك إن سلمنا أصل القضية ، ولكن العلماء الأبرار المطلعين على الأخبار ضعفوا الحديث المروى فى هذا الباب ، وإنما ذكرناه تبعاً لمن ذكر هذه القضية فى جملة القضايا التى راجع فيها الناس أمير المؤمنين عليه السلام وقد أخرج ذلك المجلسى رحمه الله فى البحار ٤٨٥/٩ ، والسيد البحرانى فى غاية المرام ص ٥٣٦ ، والمفيد فى الإرشاد ، والشهيد فى المسالك فى كتاب الأثر وضعفه ، وفى شرح البقرة فى كتاب الأثر فقال : فى الرواية ضعف .

والمعلوم من قول علماء التشريع أن أضلاع المرأة والرجل متساويان بل قالوا بأن جميع العظام التى فى الإنسان رجلاً كان أو امرأة أو خشى عددها مائتان وثمانية وأربعون عظماً ، وجعلوا رمزها كلمة (رحم) وفى هذه الأحاديث أمر آخر وهو أن حواء عليها السلام ، خلقت من ضلع آدم عليه السلام وهذا أمر كذبه الأخبار المروية من أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم كما يظهر ذلك من كتاب علل الشرايع للصدوق حيث يروى بإسناده

من الصادق عليه السلام انه سئل عن كيفية خلقه أمنا حواء عليه السلام ، فقال عليه السلام خلقت من بقية طين خلق منه أبونا آدم عليه السلام ، فقيل له إن اناساً يقولون خلقت من الضلع الأيسر من أيتنا آدم ، فقال سبحانه الله ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ، هذا واختلاف الأخبار الواردة في هذا الباب يدل على عدم صحتها وعدم صدورها عن المصوم إذ الاختلاف الذي يوجد فيها غير قابل للتوجيه ، واليك ما في كتاب ابن الصباغ في الفصول المهمة حتى تعرف اختلاف الأخبار المروية في الباب .

(قال) ومن ذلك (أى من) جملة القضايا المشككة التي راجعوا فيها أمير المؤمنين على ابن أبي طالب عليه السلام انه عليه السلام وقعت له واقعة حارث عليها عصره في حكمها وهي أن رجلاً تزوج بخثي ولها فرج كفرج الرجال وفرج كفرج النساء واصدقها جارية كانت له ودخل بها فحملت منه الخثي وجاءته بولد ثم أن الخثي وطأت الجارية التي اصدقها زوجها فحملت منها وجاءت بولد فاشتهرت قصتهما ، ورفع أمرهما إلى أمير المؤمنين على ابن أبي طالب عليه السلام فسأل عن حال الخثي فاخبر انها تمحيض وتقطا وتوطأ من الجانبين وقد حبلى وأحبلت ، فصار الناس متحيرين في الافهام في جوابها وكيف الطريق (إلى) حكم قضائهما وفصل خطابها ، فاستدعى أمير المؤمنين يربط وقبر وأمرهما أن يعد اضلاع الخثي من الجانبين فان كانت متساوية فهي امرأة ، وإن كان الجانب الأيسر انقص من اضلاع الجانب الأيمن بضلع واحد فهو رجل ، فدخلا على الخثي كما أمرهما أمير المؤمنين عليه السلام وعدا اضلاعهما من الجانبين فوجدوا اضلاع الجانب الأيسر تنقص عن اضلاع الجانب الأيمن بضلع ، فاخبراه بذلك وشهدا عنده به لحكم على الخثي بأنها رجل وفرق بينهما وبين زوجها .

(قال المؤلف) انظر إلى اختلاف هذا الحديث مع ما تقدم نقله

من مناقب الخوارزمي ، هذا وقد روى الصدوق والمفيد ما يقرب من هذا الحديث مع اختلاف في مقدار الاضلاع حيث ورد فيه أن أضلاعها كان سبعة عشر تسعة في اليمين وثمانية في اليسار .

وفي أربعين السيد عطاء الله أخرج رواية عن الحسن البصري مع اختلاف وفيه أن أضلاعها كانت في الجانب الأيمن ثمانية عشر ، وفي الجانب الأيسر سبعة عشر ، فعلى هذا الاختلاف الفاحش فالقول بأن هذه القضية غير صحيحة أولى .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام)

(في فتح بيت المقدس)

جاء في كتاب ثمرات الاوراق في المحاضرات تأليف الامام تقي الدين أبي بكر بن علي المعروف بابن الحجة الحموي الحنفي المتوفى سنة ٨٤٧ هـ المطبوع بهامش كتاب المستطرف (ج ٢ ص ١٥ - ص ٢٠ - طبع مصر سنة ١٣٦٨ هـ) ما هذا نصه :

ان المسلمين تكامل لهم فتوح الشام فأقاموا على دمشق شهراً ، فجمع أبو عبيدة امراء المسلمين واستشارهم في المسير إلى قيسارية أو إلى بيت المقدس فقال له معاذ بن جبل أيها الأمير اكتب إلى أمير المؤمنين عمر لحيث أمرك أمثله ، قال له : أصبت الرأي يا معاذ ، ثم كتب إلى أمير المؤمنين عمر بعليه بذلك وأرسل الكتاب مع عرجة بن ناصح النخعي فسار حتى وصل المدينة فلم يكتب إلى عمر (رض) فقرأه على المسلمين واستشارهم ، فقال علي رضي الله تعالى عنه يا أمير المؤمنين مر صاحبك ينزل بجيوش المسلمين إلى بيت المقدس فإذا فتح الله بيت المقدس صرف وجهه إلى قيسارية فانها تفتح بعدها ان شاء الله تعالى ، كذا أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر صدق

المصطفى صلى الله عليه وسلم وصدقت أنت يا أبا الحسن ، ثم دعا بدواة وياض
وكتب : بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر إلى عامه بالشام أبي عبيدة
أما بعد فاني أحمد الله الذي لا إله إلا هو وأصلي على نبيه ، وقد وصلني كتابك
تستشيرني إلى أي ناحية تتوجه وقد أشار ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمسير إلى بيت المقدس فإن الله يفتحها على يديك والسلام ، فلما وصل
الكتاب إلى أبي عبيدة قرأه على المسلمين ففرحوا بالمسير إلى بيت المقدس
وتقدمه الجيش إلى بيت المقدس وأقام المسلمون في القتال عشرة أيام وأهل
بيت المقدس يظلمون الفرع لعدم الخوف (إلى أن قال) فانصرف أبو عبيدة
وأمر الناس بالكف عن القتال وكتب أبو عبيدة إلى عمر (رض) بعلمه
بالخير على يد ميسرة بن مسروق فلما وصل الكتاب إلى عمر (رض) فرح
وقرأه على المسلمين وقال ماترون مكان أول من تكلم عثمان بن عفان (رض)
فقال يا أمير المؤمنين إن الله قد أذل الروم فإن أنت أفعت ولم تسر اليهم علموا
أنك بأمرهم مستخف فلا يشبهون إلا يسيراً ، قال فلما سمع عمر ذلك من عثمان
جزاه خيراً وقال هل عند أحد منكم رأي غير هذا ، فقال علي ابن أبي طالب
كرم الله وجهه : نعم عندي غير هذا الرأي وأنا أأبديه إليك فقال له عمر وما هو
يا أبا الحسن ، قال إن القوم قد سألك وفي سؤالهم ذل وهو على المسلمين فتح
وقد أصابهم جهد عظيم البرد والقتال وطول المقام وإن سرت اليهم فتح الله
على يديك هذه المدينة وكان لك في مسيرك الأجر العظيم ولست آمن منهم أنهم
إذا أيسوا منك أن يأتيهم المدد من طاعتهم فيحصل للمسلمين بذلك الضرر ،
والصواب أن تسير اليهم ففرح عمر بمشورة علي وقال لقد أحسن عثمان النظر
في المكيدة للعدو وعلى أحسن النظر للمسلمين جزاهما الله خيراً ، ولست آخذ
إلا بمشورة علي فما عرفناه إلا محمود المشورة ، مبعون العالمة ، ثم أن عمر

أمر الناس أن يأخذوا الأمانة للمسير معه واستخلف على المدينة علي ابن أبي طالب
 وخرج من المدينة (الحج)

(قال المؤلف) القضية منفصلة أخذنا منها مقدار الحاجة فمن أراد تمام
 القضية فليراجعها في الكتاب المذكور وقد ذكرها أيضاً جماعة من المؤرخين .
 (مراجعة عمر بن الخطاب إلى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام)
 (في رجل نظر إلى نساء المسلمين في الطواف)

ذخائر العقبي عن ٨٧ لمحج الدين الطبري الشافعي ، أخرج بسنده عن محمد
 ابن زياد قال كان عمر بطواف بالبيت وعلى يطوف أمامه إذ عرض رجل لعمر
 فقال يا أمير المؤمنين خذني حتى من علي ابن أبي طالب ، قال وما باله ؟ قال
 لطم عيني قال فوقف عمر حتى مر به علي فقال : أطمعت عينك يا أبا الحسن
 قال نعم ، قال ولم ، قال لاني رأيتك يتأمل حرم المؤمنين في الطواف ، فقال
 عمر أحسنت يا أبا الحسن (ثم روى) محج الدين أيضاً بسنده عن يحيى بن
 عقيل ، قال كان عمر يقول لعلي إذا سأله ففرج عنه ، لا أبقاني الله بعدك
 يا علي (قال) وعن أبي سعيد الخدري أنه سمع عمر يقول لعلي وقد سأله عن
 شيء فاجابه : أعوذ بالله أن أعيش في يوم است فيه يا أبا الحسن .

(قال المؤلف) أخرج ابن الاثير بعض الفاظ القضية في النهاية ج ٣ / ١٦٣

في مادة (عين) قال ما هذا لفظه :

(وفي حديث عمر) إن رجلاً كان ينظر في الطواف إلى حرم المسلمين
 فطمعه علي (ابن أبي طالب) فاستمدي عليه عمر فقال ضربك بحق أصابته عين
 من عيون الله ، أراد خاصة من خواص الله وولياً من أوليائه .

(قال المؤلف) فسر ابن الاثير العين بالخاصة أي أن أمير المؤمنين علي

ابن أبي طالب عليه السلام كان خاصة من خواص الله وولياً من أوليائه فلذا غير عنه

عمر بقوله (عين من عين الله) - وقد ذكر المجلسي وغيره أن الأمير (عليه السلام) كان يقول في بعض كلماته - وذلك لما قيل له كيف أصبحت فقال في جواب السائل أصبحت - أنا الصديق الأكبر ، والفاروق الأعظم ، وأنا وصي خير البشر ، وأنا الأول ، وأنا الآخر ، وأنا الباطن ، وأنا الظاهر ، وأنا بكل شيء عليم ، وأنا عين الله ، وأنا جنب الله ، وأنا أمين الله على المسلمين بنا عهد الله ، ونحن خزان الله في أرضه وسماواته ، (الخ) من مناقب ابن شهر آشوب ج ١ ما لفظه : وقد ورد في القرآن أنه (عليه السلام) يشاهد ويرى أعمال البشر ، وذلك حيث قال عز من قائل (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) وقد قصر المؤمنون على (عليه السلام) كما في كتب علماء السنة وعلماء الإمامية ، فراجعها .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) في قضية معن بن زائدة)

تاريخ البلاذري المسمى (بفتح البلدان) - ص ٤٦٨ طبع مصر سنة ١٣١٩ هـ ، و - من ٤٨ : طبع سنة ١٣٥٠ - أخرج معن بن زائدة (الذي صنع خانما كغنائم الخلافة فأخذ من خراج الكوفة مالا يدون رضى الخليفة) ما هذا نص الفاظه .

قال قدم (أى معن بن زائدة) على عمر (رض) فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال وعليك من أنت ؟ قال معن بن زائدة جئتك ثائبا ، قال أنت فلا يحبك الله فلما صلى صلاة الصبح قال للناس مكانكم فلما طلعت الشمس قال هذا معن بن زائدة إقتش على غنائم الخلافة فأصاب فيه مالا من خراج الكوفة فما تقولون فيه ؟ فقال قائل إقطع يده ، وقال قائل إصلبه ، وعلى (عليه السلام) ساكت ، فقال عمر (رض) ما تقول يا أبا الحسن ؟ قال رجل كذب كذبة عقوبته في بشره فضر به عمر (رض) ضر باشد يدا (أو قال

ميرحاً) وحبسه فكان في الحبس ماشاء الله ، ثم أنه أرسل إلى صديق له من قريش أن كلم أمير المؤمنين (عمر) في تخلي سبيلي ، فكلمه القرشي فقال يا أمير المؤمنين معن بن زائدة قد أسبته من العقوبة بما كان له أعلا فان رأيت أن تخلي سبيله ، فقال عمر (رض) ذكرتني الطعن وكنت ناسياً علي بمن فضر به ثم أمر به إلى السجن ، فبعث معن إلى كل صديق له لئلاذكروني لأمر المؤمنين فلبث محبوساً ماشاء الله ، ثم أن عمر (رض) اقبله له فقال معن فاني به فقاممه وخلي سبيله (انتهى) .

(قال المؤلف) إن للقضية مقدمة ذكرها البلاذري في فتوح البلدان (ص ٤٦٨) ونصها .

(قال حدثنا) هناد (قال حدثنا) الأسود بن شيبان (قال أخبرنا) خالد بن سمير (قال) انتقش رجل يقال له معن بن زائدة على خاتم الخلافة فاصاب مالا من خراج الكوفة على عهد عمر (رض) فبلغ ذلك عمر (رض) فكتب إلى المغيرة بن شعبه أنه بلغني أن رجلا يقال له معن بن زائدة انتقش على خاتم الخلافة فاصاب به مالا من خراج الكوفة ، فاذا أتاك كتابي هذا فتفذه فيه أمرك وأطع رسولي ، فلما صلى المغيرة العصر وأخذ الناس بحالهم خرج ومعه رسول عمر (رض) فاشترأبت الناس يتظرون إليه حتى وقف على معن ثم قال للرسول : ان أمير المؤمنين أمرني أن أطيع أمرك فيه فمرني بما شئت فقال الرسول ادع لي بجامعة أعلقها في عنقه فأتى بجامعة فجعلها في عنقه وجبدها جبداً شديداً ، ثم قال للمغيرة احبسه حتى يأتيك فيه أمر أمير المؤمنين ففعل ، وكان السجن يومئذ من قصب ، فتمحل معن للخروج ويبحث إلى أهله أن يمشوا إلى بئاني وجاريتي وعباتي القطاوانية ففعلوا فخرج من الليل وأردف جاريته فصار حتى إذا رهب أن يفضحه الصبح أناخ فاقته وعقلها ، ثم كمن حتى كف عنه

الطلب فلما أسي أعاد على ناقته العبادة وشد عليها وأردف جاريته ثم سار حتى قدم على عمر (رض) وهو موقف المتعجبين لصلاة الصبح ومعه درته لجمل ناقته وجاريته ناحية ثم دنا من عمر (رض) فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، فقال وعليك من أنت ؟ قال ممن بن زائدة جئتك تابياً (إلى آخر ما تقدم نقله) .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية العلامة التستري في كتابه (ص ٥٧) ونقلها منه العلامة المحلاتي في كتابه (ص ٨٨) وقال الحديث يحمل (أقول) لا إجمال في الحديث ولذا عرف عمر (رض) مراد أمير المؤمنين عليه السلام فعمل بما أراد من ضربه وحبسه تأديباً .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين في الرجل الذي أمره أمير المؤمنين عليه السلام أن يمسك عن امرأته)

فرائد السمطين ١ / باب ٦٥ باسناده عن ابن عباس قال كنا في جنازة قال علي ابن أبي طالب لزوج أم القلام أمسك عن امرأتك ، فقال عمر (رض) ولم يمسك عن امرأته أخرج عما جئت به ، قال تريد أن يستبرئ . رحمها لا يبقى (لا يلقى - خل) فيه شيئاً فيستوجب به الميراث من أخيه ولا ميراثه فقال عمر (رض) أعوذ بالله من معصية لا على لها .

(قال المؤلف) تقدم نقل هذه القضية في أول القضايا والمراجعات التي راجع فيها عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، وقد مر نقلها من مناقب الخوارزمي وأخرجنا نظيرها من المناقب لابن شهر آشوب ٩ / ٤٩٩ ولفظه وانفط فرائد السمطين سواء ، وأخرجها المجلسي في البحار ٩ / ٤٨٠ من المناقب .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام لاجابة غلام يهودي)

فرائد السمطين ١ / باب ٦٦ باسناده عن أبي الطفيل قال شهدت جنازة

الذي لا إله إلا هو أني لأجد ما في كتب أبي هارون كتبه بيده وأملأه روى
 ﷺ ، فأخبرني عن الواحد ، أخبرني عن وصي محمد بن يحيى من بعده واهل
 بيوت أو يقتل قال يا هاروني يحيى بعده ثلاثين سنة لا يزيد يوماً ولا ينقص
 يوماً بضرب ضربة مهنا - يعني قرنه - فتخضب هذه من هذه قال (الراوي)
 فصاح الهاروني وقطع تسبيحه وهو يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده
 لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وإنك وصيه ، ينبغي أن
 تفوق ولا تفاق ، وإن تعظم ولا تستضعف ، ثم مضى به على صلوات الله
 عليه وآله إلى منزله فملأه معالم الدين

(قال المؤلف) لا ينبغي على علماء الحديث أن هذا الحديث حديث صحيح
 رواه إبراهيم بن محمد الجويني الشافعي بسند متصل عن أبي الطفيل الذي كان
 حاضراً مشاهداً لما نقله ، وأبو الطفيل من الصحابة الكرام ولد عام أحد وروى
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعن أبي بكر وعمر وعلي بن أبي طالب ومعاذ بن جبل
 وحذيفة وابن مسعود وابن عباس وأبي سريجة ونافع بن عبد الحارث وزيد
 ابن أرقم وغيرهم ، وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين
 ذكر بعضهم ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب ٨٢/٥ طبع حيدرآباد
 قال عامر بن وايلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش بن جزي بن سعد بن
 ليث بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة : أبو الطفيل الليثي ولد عام أحد
 ومات سنة ١٩٠ ، أو سنة ١٥٧ ، أو سنة ١٥٦ ، أو سنة ١٥٣ (قال) وهو آخر
 من مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال وكان أبو الطفيل
 ثقة في الحديث ، وكان منسياً (قال) وأدرك ثمانين من حياة النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم ، وقال ابن عدي إن أبا الطفيل له صحة وقد روى
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قريباً من عشرين حديثاً ، وكانت الخوارج ترميه

بالإتصال بعلي وقوله بفضل أهل بيته ، وليس في روايته بأس ، وقال صالح بن أحمد عن أبيه : أبو الطفيل مكي ثقة (انتهى) ما ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب .

أسد الغابة في معرفة الصحابة ٩٦/٣ - ٩٧/١ قال ولد أبو الطفيل عام أحد ، وأدرك من حياة النبي صلى الله عليه وسلم ثمانين سنين ، وكان يسكن بالكوفة ثم انتقل إلى مكة ، وكان معروفًا بكنيته ، قال روى سعيد الجريدي عن أبي الطفيل أنه قال لا يحدثك اليوم أحد على وجه الأرض أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم غيري ، قال وكان أبو الطفيل من أصحاب علي (عليه السلام) المحبين له ، وشهد معه مشاهد كلها ، وكان ثقة مأموناً يعترف بفضل أبي بكر وعمر وغيرهما ، إلا أنه كان يقدم علياً وهو آخر من مات ممن رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، مات سنة مائة وقيل مات سنة عشر ومائة ، أخرجه الثلاثة

الاصابة ١١٠/٧ أخرج ما أخرجه في تهذيب التهذيب ، وقال صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه : أبو الطفيل مكي ثقة ، قال وذكر البخاري في التاريخ الصغير عن أبي الطفيل قال أدركت ثمانين سنين من حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال أبو عمر كان أبو الطفيل يعترف بفضل أبي بكر وعمر لكنه يقدم علياً ، هذا وقد ذكره ابن حجر في القسم الأول من الصحابة وهم العدول الثقات الذين لا إشكال عليهم وأحاديثهم صحيحة مقبولة .

الاستيعاب ٢/٦٧٣ طبع حيدرآباد : أخرج ما أخرجا في أسد الغابة وتهذيب التهذيب ، وزاد عليه أن قال : أبو الطفيل عامر بن وائلة الليثي ويقال السكتاني ، قال علي مات بمكة بعد أن انتقل من الكوفة بعد قتل علي رضي الله عنه ، قال أبو عمر كان أبو الطفيل شاعراً محسناً ، وقد ذكره ابن أبي خيثمة في شعراء الصحابة ، وكان فاضلاً عاقلاً حاضر الجواب فصيحاً

وكان متشبها في علي رضي الله عنه ويفضله ورثي على الشيخين أبي بكر وعمر
 بترحم علي عثمان ، قدم أبو الطفيل يوما على معاوية فقال له كيف وجدك
 على خليفك أبي الحسن قال كوجد ام موسى على موسى ، وأشكروا إلى الله
 التقصير ، وقال له معاوية كنت فيمن حصر عثمان قال لا ولكني كنت فيمن
 حضره ، قال فما منعك من نصره ؟ (قال) وأنت فما منعك من نصره اذ
 تربصت به ريب المنون وكنت مع أهل الشام وكلهم تابع لك فما تريد ؟ فقال
 له معاوية أو ما ترى طلي لدعه نصره له ؟ قال بلى ولكنك كما قال أخو جعفر
 لا الفينك بعد الموت قد بيني وفي حياتي ما زودتني زادا

(قال المؤلف) أخرج هذا الحديث العاصمي في (زين الفتى في شرح
 سورة هل أتى) وهذا نصه كما في ٢٦٨/٦ من كتاب الغدير طبع إيران للعلامة
 الحجة الأميني حفظه الله وأيده ، قال (١) :

عن أبي الطفيل قال شهدت الصلاة على أبي بكر الصديق ثم اجتمعنا
 إلى عمر بن الخطاب فقامنا وأقمنا أياما مختلف إلى المسجد إليه حتى أسمعوه
 أمير المؤمنين فبينما نحن جلوس إذ أتاه يهودي من يهود المدينة وهو يزعم
 أنه من ولد هارون أخى موسى بن عمران عليه السلام حتى وقف على عمر فقال له
 يا أمير المؤمنين أيكم أعلم بنبيكم حتى أسأله عما أريد ؟ فأشار له عمر إلى ابن
 أبي طالب فقال هذا أعلم بنبينا وبكتاب نبينا ، قال اليهودي اكذلك أنت
 يا علي ؟ قال سل عما تريد ، قال اني سألك عن ثلاث وثلاث وواحدة ، قال
 له على عليه السلام ولم لا تقول اني سألك عن سبع ؟ قال له اليهودي سألك عن ثلاث
 فان اصبحت فيهن أسألك عن الواحدة وان اخطأت في الثلاث الأولى لم أسألك

(١) - قال الحجة الأميني بعد ذكره للحديث عن الحافظ العاصمي
 (ما نصه) - في الحديث سقط كما ترى :

من شيء ، وقال علي وما يدريك اذا سألتي فأجبتك أخطأت أم أصبت ؟
 قال فضرب بيده على كفه فاستخرج كتاباً عتيقاً فقال : هذا كتاب ورثته
 عن آبائي وأجدادي بأملاء موسى وخط هارون وفيه هذه الخصال التي أريد
 أن أسألك عنها ، فقال علي والله عليك أن أجبتك فيهن بالصواب أن تعلم
 قال والله لئن أجبتني فيهن بالصواب لاسلمن الساعة على يدك ، قال له علي
 سل ، (قال) أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الأرض ، وأخبرني
 عن أول شجرة نبتت على وجه الأرض ، وأخبرني عن أول عين نبتت على
 وجه الأرض ، (قال له علي) يا يهودي : ان أول حجر وضع على وجه
 الأرض فان اليهود يزعمون أنه صخرة بيت المقدس وكذبوا لكنه الحجر
 الأسود نزل به آدم معه من الجنة فوضعه في ركن البيت فالتناس بمسحون به
 ويقبلونه ويمجدون العهد والميثاق فيما بينهم وبين الله ، قال اليهودي : أشهد
 بالله لقد صدقت (قال له علي) وأما أول شجرة نبتت على وجه الأرض فان
 اليهود يزعمون انها الزيتون وكذبوا ولكنها نخلة العجوة نزل بها آدم
 من الجنة فاصل التمركله من العجوة ، قال له اليهودي : أشهد بالله لقد صدقت
 (قال) وأما أول عين نبتت على وجه الأرض فان اليهود يزعمون انها العين
 التي تحت صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنها عين الحياة التي نسي عندها
 صاحب موسى السمكة المالحقة فلما أصابها ماء العين عاشت وسمرت فاتبعها موسى
 وصاحبه فأتيا الخضر ، فقال اليهودي : أشهد بالله لقد صدقت (قال له علي)
 سل ، قال أخبرني عن منزل محمد أين هو في الجنة (قال علي) ومنزل محمد
 من الجنة جنة عدن في وسط الجنة أقربه من عرش الرحمن عز وجل ، قال له
 اليهودي : أشهد بالله لقد صدقت (قال له علي) سل ، قال أخبرني عن وصي
 محمد في أهله كم يعيش بعده وهل يموت أو يقتل ؟ (قال علي) يا يهودي يعيش

بعده ثلاثين سنة ويخضب هذه من هذه وأشار إلى رأسه ، قال فوثب اليهودي وقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وإن محمداً رسول الله (انتهى) ما في دين الفتى تأليف أبي محمد أحمد بن علي العاصمي .

(قال المؤلف) لا يخفى على من قابل هذا الحديث بالحديث المتقدم الذي نقلناه من فرائد السمطين اشتراكهما في الالفاظ واختلافهما في بعض آخر فهل هذا الاختلاف لتعدد القضية ، أو لانتقال المعنى ، أو نشأ من تصحيف الرواة وتحريرهم له ؟ ولو صرفنا النظر عن اختلاف الفاظه وزيادة بعض الالفاظ فيه نحو لفظه (في أهله) فيما بين قوله وصي محمد وقرائه كم يبيش فكيف نصرف النظر عن إسقاط آخر الحديث ، وكل ذلك يعرف بمقابلة الحديثين ، ولو قلنا بأن القضية متعددة كان أولى وأوجه ويؤيده ما أخرجه العلامة التستري في كتابه (قضاء أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب) ص ٦٦ عن الصادق عليه السلام قال :

روى (أبي محمد بن بابويه) بإسناده عن إبراهيم ابن أبي يحيى المدني عن الصادق عليه السلام لما بايع الناس عمر بعد أبي بكر أتاه رجل من شباب اليهود وهو في المسجد الحرام فسلم عليه والناس حوله ، فقال دلني على أعلمكم بالله وبرسوله وبكتابه وسنته ، فأوما بيده إلى علي عليه السلام - إلى أن قال - أخبرني عن أول شجرة نبتت على وجه الأرض ، وعن أول عين نبئت على وجه الأرض وعن أول حجر وضع على وجه الأرض ، (فقال عليه السلام) أما سؤالك عن أول شجرة نبتت على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها الزيتون وكذبوا وإنما هي النخلة من العجوة سقط بها آدم عليه السلام من الجنة فغرسها وأصل الغل كاله منها وأما قولك عن أول عين نبئت على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها العين التي ببית المقدس وتحت الحجر وكذبوا هي عين الحياة التي ما انتهى

اليها أحد إلا يحيى والخضر على مقدمة ذى القرنين فطلب عين الحياة فوجدها
الخضر وشرب منها ولم يجد لها ذو القرنين .

وأما قولك من أول حجر وضع على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون
أنه الحجر الذى بييت المقدس وكذبوا وإنما هو الحجر الأسود بهبط به آدم
معه من الجنة فوضعه فى الركن والناس يستلبونه ، وكان أشد بياضاً من الثلج
فأسود من خطايا بني آدم (الخبير) .

(قال المؤلف) لم ينقل الحديث كاملاً بل حذف منه كثيراً لاجل
الاختصار وهذا عمل محض بالمقصود هدانا الله وإياه إلى طريق الحق والصواب
هذا وقد أخرج علماء الحديث والتفسير والتاريخ قضايا عديدة ، ومراجعات
كثيرة من عمر بن الخطاب (رض) إلى أمير المؤمنين على ابن أبى طالب (عليه السلام)
نذكر لك أيها الطالب ما وقفنا الله تبارك وتعالى لاخر إجماعه ، وإليك ما أخرجه
أحمد بن على العاصمى فى زين الفنى شرح سورة هل أنى .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين فى جواب قيصر ملك الروم)

قال العاصمى كانت الصحابة إذا أشكلت عليهم مسألة رجعوا فيها إلى على
ابن أبى طالب (عليه السلام) منهم عمر بن الخطاب (رض) فإنه روى عن عبد الرحمن
ابن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده قال لما روى عمر بن الخطاب (رض) الخلافة
كان رجل من الصحابة يقال له الحارث بن سنان الأسدى جرى بينه وبين رجل
من الانصار كلام ومنازعة ، فقام اليه الانصارى فطمعه على حر وجهه فقدمه
الحارث بن سنان إلى عمر (رض) فقال يا أمير المؤمنين ان هذا الانصارى
لطمنى على حر وجهى ، فقال يا حارث تريد قصاص الجاهلية أم قصاص
الاسلام ؟ قال بل قصاص الجاهلية ، فقال عمر (رض) نعوذ بالله من الجهل
والجاهلية بعد الاسلام ، ان الله تعالى محامداً صلى الله عليه وسلم والقرآن

قصاص الجاهلية ، وكان في الجاهلية من لطم حر وجهه قطعت يده ، قال عمر
(رض) يا حارث لا قطع إلا في السرقة ، قم فالطمه كما لطمك فان الله تعالى
يقول (والحرمان قصاص) فغضب حارث من ذلك وانطلق وخن عمر (رض)
والمسلمون انه يريد البادية ، فضى إلى قيصر ملك الروم فتعصر فاعجب قيصر
دخوله في النصرانية وتركه دين الحنفية ، وكان أول من ارتد ، فاما أهل
الردة فكانوا لا ينصرون ولا يتهودون ولا يتمجسون انما قالوا نصلي ونصوم
ولا تؤدى الزكاة ، فاما أول من تنصر في الاسلام فانه الحارث بن سنان
فجمع قيصر بطارقه وأمرهم بالسجود له ، وأخذ للحارث سريراً مشبكاً بالذهب
وأجرى عليه كل شهر الف دينار ، وكان عند قيصر ثلثمائة رجل من أمري
المسلمين فعرض عليهم الحارث النصرانية ورغبهم فيها وزهدهم في الاسلام وقال
لهم قيصر من قصر منكم فافعل به كما فعلت بالحارث فلما سمعوا ذلك شقوا
الجيوب وشففوا اللحى ورفعوا أصواتهم وقالوا (لئن لم يرحمنا ربنا ويفقر لنا
لنكونن من الخاسرين) وبكوا شديداً أسفاً على الحارث وجزعاً لما حل به بعد
إيمانه بالله وبالقُرآن وفرغ الحارث من كلامهم وقال قد نسيت القرآن كله فما
أذكر منه إلا قوله (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة
من الخاسرين) فاعتاض قيصر واغتم لما رأى زهد الأسارى في النصرانية وخلا
المجلس للبطارقة والامانقة وقال لهم لا أدري على ما أنزل فعل الحارث (على)
الطامع في المال أو مكيدة أو وجد في دين الحنفية عيباً ؟ قالوا اكاتب إلى ملك
العرب وسله مسائل وقل للرسول الذي يوصله كتابك حتى يتجسس عن أمره
هناك فان أجاب عن مسائلك علمنا انهم أهل العلم والنيرة وبقائهم ممدود فاطلق
أسارهم وخل عنهم ، وان لم يخبرك فتعرض عليهم النصرانية فمن قبل منهم
استعبده ومن لم يقبله قتلته ولا تخف المكيدة منهم فان ما حكمهم لا يجاوز الرومية

فقال قيصر وملكهم يبلغ الرومية فقالوا : ان كان أحمد الذي بشر به عيسى
 حواريه فتعم ، وان كان غيره فما أوشك أن يندرس أمرهم : فدعا قيصر ملك
 الروم بدواة وفرطاس وقال انسخوا كتاباً واعرضوا عليه : بسم الله الرحمن
 الرحيم من قيصر ملك الروم إلى عمر بن الخطاب أما بعد فإن الحارث بن سنان
 قد تنصر وارتد عن دينكم وكنا رأيناكم على الهدى وان دينكم الحنيفية وان
 نبيكم هو أحمد الذي بشر به عيسى فإن الله قال في الانجيل في صفته بينكم ما تختلفون
 فيه فاتقوا الله واطيعوه ولا تخالفوا فتهلكوا ولا تحاربوه فتهموا طاني ناصرهم
 ومؤيده فطوبى لمن صدقه وعزده وأصره وويل لمن كذبه وخالفه ، فاخبرونا
 ان كنتم على الهدى عن أشياء شككنا فيه بعد ما عرفناها في التوراة والانجيل
 والزبور وقد أخبرنا انها في القرآن ، أخبرونا أولاً عن قولكم (بسم الله الرحمن
 الرحيم) وأخبرونا عن قولكم (الحمد لله رب العالمين) وأخبرونا عن قولكم
 (مالك يوم الدين) فيما عجباً ملك الآخرة ولم يملك الدنيا ، وأخبرونا عن
 قولكم (اياك نعبد واياك نستعين) فملى ماذا تستعينون الله فان استعنتم به على الخير
 فما بالكم تسمعون إلى الشر وتطلبون الملك وتقاتلون على الدنيا وتزهدون في التهيب
 والتعبد ، وان كنتم تستعينون به على الشر فقد ظفرتكم به ، وأخبرونا قولكم
 (إهدنا الصراط المستقيم) فهل الصراط المستقيم غير الذي أنتم عليه حتى تسألوه أم
 شككنتم في دينكم أم كنتم نبيكم وأخبرونا عن قولكم (صراط الذين أنعمت
 عليهم) فهل أنعم الله على أمة افضل مما أنعم عليكم ، وقد قال في الانجيل أنعم
 نعمتي عليهم يعني أمة محمد الذي بشرنا به عيسى ، وأخبرونا عن قولكم (غير
 المضروب عليهم) أفأنتم المضروب عليكم أم تتوقعون الغضب من الله ، وأخبرونا
 عن قولكم (ولا الضالين) أفأنتم الضالون أم شككنتم فيما جاء به محمد ، فهذه
 كلمات ماقرأناها في التوراة ولا في الزبور ولا في الانجيل ، ووجدنا في التوراة

أن الله أزاراً ورداء فأخبرونا ما أزاره وما رداؤه وعلى ما مقامه * وأخبرونا عن
 ماء ليس من الأرض ولا من السماء ، وأخبرونا عن رسول لا من الجن ولا من
 الانس ولا من الملائكة ، وأخبرونا عن شئ يتنفس ولا روح فيه ، وأخبرونا
 عما أوحى الله إليه لا من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ، وأخبرونا عن
 عصا موسى عليه السلام ما كانت وما اسمها وكم طولها ، وأخبرونا عن جارية بكر
 في الدنيا لأخوين وفي الآخرة لواحد وفي رقبتهما أولو يقده خلق ، وأخبرونا
 عن قبر سار بصاحبه ، وأخبرونا من الواحد إلى العشرة إلى المائة متفرقة
 ثم طوى الكتاب ورفعنا إلى بطريق من بطارفته فبعثه فقدم البطاريق المدينة
 فقال ابن دار ملككم فدلوه على دار عمر (رض) فاذا ليس على داره بواب
 ولا حجب فتخير البطاريق فقبل له أقرع الباب فقرع فخرجت جارية سوداء
 فقالت ما تريد ؟ قال الملك فقالت الملك هو الذي في السماء لا إله غيره ، فان
 عنيت صاحب الدار فليس هو بملك وإنما هو أجير المسلمين وأمر المؤمنين
 قال هو أريد لا غير ، فقالت هو في سعي أرملة يقضى لها حوائجها فقال من
 يدلني عليه ؟ فقالت ادخل السوق فاذا رأيت رجلاً طويلاً نحيفاً عليه رداء
 غليظ مرقع الأديم وبيده درة يعين الضميف ويحمل عبته فاعلم انه هو
 فرجع البطاريق من باب دار عمر وأجفأت الجارية الباب واغلقت حتى دخل السوق
 فاذا عمر (رض) قد وضع رداءه ويرفع على حمال حمله ويقول يا مسكين ما أثقل
 حملك ، ثم أخذ درته وأراد أن يمشي فعلم البطاريق انه هو ، فدفع اليه الكتاب
 من غير أن يسلم عليه ، قال بطريق من بطارقة الروم ، قال نعم رسول قبصر
 وأفرعه كلام عمر (رض) فأخذ منه الكتاب وفك خاتمه فلما رأى ان الحارث
 ابن سنان تنصر اغرورقت عينه ورجع الى منزله وانزل البطاريق منزلاً وبعث
 اليه نزلاً وقرأ الكتاب فلما كان غداة يومه دخل عليه علي ابن أبي طالب عليه السلام

وجماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليهم الكتاب فبكوا باجمعهم
 لحارث بن سنان ، ثم دفع الكتاب الى علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه
 فقرأه وضحك ، ثم قال مر بدواة وقرطاس وقلم فاحضروها فكتب :
 بسم الله الرحمن الرحيم : من عبد الله عمر الى قبصر ملك
 النصرانية ، أما بعد فما ذكرت من أمر الحارث بن سنان فانه (من يضل الله
 فلا هادي له) وما كان دخوله في الاسلام الا طمعاً في الاموال فلما لم ينل ما طمع
 مال الى الذي نال منها ما طمع ، قال الله تبارك وتعالى (ومن الناس من يعبد
 الله على حرف) الآية ، واما ما سألت عن قول (بسم الله الرحمن الرحيم)
 فان اسمه شفاء من كل داء ، وعون على كل دواء ، واما (الرحمن) فهو اسم
 لم يقسم به احد سوى الرحمن واما (الرحيم) فرحيم بمن عصاه ثم تاب وآمن
 وعمل صالحاً ، واما قوله (الحمد لله رب العالمين) فثناء اثني الله تعالى على نفسه
 بما انعم على عباده ، واما قوله (مالك يوم الدين) فانه يملك نواصي الخلق يوم
 القيامة ، فكل من كان في الدنيا شاكاً به او مشركاً ادخله النار ، وكل من كان
 في الدنيا موقناً به مطيعاً له ادخله الجنة برحمته ، واما قوله (اياك نعبد) فنحن
 نعبد ولا نشرك به شيئاً ، وكل من كان دوننا اذا عبده يشركون معه شيئاً
 واما قوله (واياك نستعين) فنتعين بالله على الشيطان ان لا يضلنا كما اضلكم
 ونحسبون انكم على شيء ، واما قوله (اهدنا الصراط المستقيم) فذلك الطريق
 الواضح الى الجنة ، من عمل في الدنيا عملاً صالحاً فانه يسلك هذا الطريق
 فنحن نسأله توفيق العمل الصالح فهو الذي نسأله سلوك طريق الجنة ، واما
 قوله (صراط الذين انعمت عليهم) فذلك النعم التي انعم الله على من كان قبلنا
 من النبيين والصديقين فנסأل ربنا ان ينعم علينا كما انعم عليهم ، واما قوله
 (غير المغضوب عليهم) فاولئك اليهود بدلوا نعم الله كفرأ فغضب الله عليهم

وجعل منهم الفردة والجنائز فذسأل الله ربنا ان لا يغضب علينا كما غضب عليهم
واما قوله (ولا الضالين) فأنتم معشر النصارى تركتم دين عيسى واتخذتموه
وأمة الهين اثنين فئسأل ربنا (ان) لا يضلنا كما أضلكم ، وأما قولكم في رب
المالين ما أزاره وما رداؤه فقد ذكره نبينا صلى الله عليه وسلم فقال عز وجل
الكبرياء ردائي والعظمة أزاري ، فمر كما قال جل جلاله ، وأما ما قلت من مقامه
فمقامه على القدرة ، وأما سؤالك عن ماء ليس من الأرض ولا من السماء فهو
الماء الذي أخذه سليمان بن داود من عرف الخيل ، وأما سؤالك عن رسول لا من
الجن ولا من الانس ولا من الملائكة فذلك الغراب الذي بعثه الله يبحث في الأرض
ليواري قابيل سواة أخيه ، وأما سؤالك عن شيء يقنفس ولا روح فيه فذلك
الصبح قال الله تعالى : (والصبح إذا نفث) ، وأما سؤالك عما أوحى الله اليه لا من
الجن ولا من الانس ولا من الملائكة فذلك النحل ، قال الله تعالى (وأوحى ربك
الى النحل أن اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون) وأما سؤالك
عن عصا موسى مم كانت وما اسمها فاسمها زائدة لأنها إذا دخل فيها الروح زادت
وإذا خرج منها الروح نقصت ، وكانت من العرسيج ، وكانت عشرة أذرع
وكانت من الجنة أزله جبرئيل على شعيب صلوات الله عليهما ، وأما سؤالك
عن جارية بكر في الدنيا لأخوين وفي الآخرة لواحد وفي رقبتهما لواق يقده
خلق فذلك النخلة في الدنيا الى ذلك وفي الآخرة للمسلمين ، وأما سؤالك عن
قبر سار بصاحبه فذلك يونس بن متى سار به الحوت وهو في بطنه ، وأما
سؤالك عن الواحد الى العشرة متصلة فالواحد هو الله جل جلاله ، والاثنان
آدم وحواء ، وأما الثلاثة فجبرئيل وميكائيل واسرافيل فهم رؤس الملائكة
وأما الأربعة فالتوراة والانجيل والزيور والفرقان ، وأما الخمسة فخمس صلوات
وأما الستة فخلق الله السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ، وأما السبعة
ف سبع سماوات ، وأما الثمانية (فيحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) ، وأما

التسعة فتنسح آيات موسى ، قال الله تعالى (ولقد آتينا موسى تسع آيات بيّنات)
 وأما العشرة (فتلك عشرة كاملة) في الحج ، وأما الأحد عشر فقوله (اني
 رأيت أحد عشر كوكبا) وأما الاثنا عشر فقوله (ان عدة الشهور عند الله اثنا
 عشر شهرا) وأما الثلاثة عشر فقول يوسف لأبيه (اني رأيت أحد عشر كوكبا
 والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين) وأما الأربعة عشر فاربعة عشر قنديلا
 من نور خلقه بالعرش مكتوبة في النوراة ليس في القرآن ولا في الزبور ولا في
 الانجيل ، وأما خمسة عشر فانزل الله تعالى الزبور على داود ليلة خمسة عشر
 من رمضان ، وأما ستة عشر فستة عشر صفاء من الملائكة ذكرهم الله تعالى
 في القرآن : علق قوله تعالى (الذين يحملون العرش ومن حوله) وذكره في التوراة
 مفسرا وهم ستة عشر صفاء ، وأما سبعة عشر فاسماء من الاسماء المكتوبات
 وضعها الله على جهنم ، ولولا ذلك لوفرة جهنم زفرت تحرق ما بين السماء والأرض
 وأما ثمانية عشر فثمانية عشر حجابا من نور ، ولولا ذلك لذاب ما بين السماء
 والأرض من نور رب العزة ، وأما تسعة عشر فتسعة عشر ملكا رؤوس
 الملائكة الربانية تحت كل واحد منهم ملائكة بعدد رمل عاج وبعدد قطر المطر
 وبعدد ورق الأشجار ، وبعدد أيام الدنيا ملائكة غلاظ شداد قال الله تعالى
 (عليها تسعة عشر) وأما العشرون فانزل الله تعالى الانجيل على عيسى لمشرين
 ليلة مضين من رمضان ، وأما الثلاثون فقوله عز وجل (وواعدنا موسى ثلاثين
 ليلة) وأما الأربعة عشر فقوله تعالى (فتم ميقات ربه أربعين ليلة) وأما الخمسون
 فدية المرأة خمسون من الأبل ، وأما الستون فاطمام ستين مسكينا ، وأما
 السبعون فقوله تعالى واختار موسى قرمه سبعين رجلا ، وأما الثمانون فحد
 القاذف ، وأما التسعون ففسوة داود ، وأما المائة فحد الزنا إذا كان بكرا
 ثم طوى الكتاب وناوله البطريق ، ومر على وجهه حتى قدم على قيصر

ودفع اليه الكتاب ففكه وقرأه وعمد إلى الأسارى فاطلقهم وأجارهم ، ثم
 قال للحارث بن سنان إن رجعت إلى دينك وإلى بلدك لم ألتقص من عطائك
 شيئاً ، فقال الحارث لو قتلني بالسيف وأحرقني بالنار لم أرجع إلى بلدي ولم
 أفارق النصرانية ، فقام عندهم حتى مات على النصرانية (انتهى من تشييد
 المطاعن للمكتنزي المطبوع بالهند)

(قال المؤلف) إن هذه المراجعة أخرجها العلامة المحلاني في كتابه
 ص ٢٦٣ من كتاب زين الفنى لأحمد بن محمد بن علي العاصمي الشافعي مع الاختصار
 لها وحذف بعض الفاظها معتذراً بأنه أخرج قضايا فيها ما حذف منها ، وهذا
 عذر غير مقبول وتصرف في غير محله إذ وجودها في قضية أخرى لا تقى
 عن الوجود في هذه القضية فإن المراجع لهذه القضية يمكن أن يكون جامعاً
 بتلك القضية وغير عارف بها ولا يمكنه العثور عليها .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في جواب مسائل ملك الروم)
 تذكرة خراس الأئمة (ص ٨٥ طبع إيران - وص ١٤٥ طبع النجف
 الأشرف سنة ١٣٦٩ هـ ، قال شمس الدين الحنفي سبط ابن الجوزي : فصل
 في قول عمر بن الخطاب أعوذ بالله من معصية ليس لها أبو الحسن وما ورد في هذا
 المعنى ، قال أحمد (بن حنبل) في الفضائل حدثنا عبد الله القواريري (حدثنا)
 مؤمل عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب ، قال كان عمر بن الخطاب (رض) يقول
 أعوذ بالله من معصية ليس لها أبو حسن ، قال ابن المسيب ولهذا القول سبب
 وهو أن ملك الروم كتب إلى عمر (رض) يسأله عن مسائل فعرضها على
 الصحابة فلم يجد عندهم جواباً فعرضها على أمير المؤمنين عليه السلام فاجاب عنها
 في أسرع وقت بإحسن جواب (ثم قال) (ذكر المسائل) قال ابن المسيب
 كتب ملك الروم إلى عمر (رض) من قيصر ملك بني الأصفر إلى عمر خليفة

المسلمين ، أما بعد فاني سائلك عن مسائل فاعبرني عنها ، ما شيء لم يخلقه الله ؟ وما شيء لا يعلمه الله ؟ وما شيء ليس عند الله ؟ وما شيء كله قم ؟ وما شيء كله رجل ؟ وما شيء كله عين ؟ وما شيء كله جناح ؟ وعن رجل لا عشرة له ؟ وعن أربعة لا تحمل بهم رحم ، وعن شيء يقف في روح ؟ وعن صوت الناقوس ماذا يقول ؟ وعن ظامن ظمن مرة واحدة ؟ وعن شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ما مثلها في الدنيا ؟ وعن مكان لم تطلع فيه الشمس الا مرة واحدة ، وعن شجرة نبتت من غير ماء ، وعن أهل الجنة فاقهم يا كلون ويشربون ولا يتغيطون ولا يبولون ما مثلهم في الدنيا ؟ وعن موائد الجنة فان عليها القصاع في كل قصعة الوان لا يختلط بعضها ببعض ما مثلها في الدنيا ؟ وعن جارية تخرج من تفاحة في الجنة ولا ينقص منها شيء ، وعن جارية تكون في الدنيا لرجلين وهي في الآخرة لواحد ، وعن مفاتيح الجنة ما هي ؟ فقرأ على **عليه السلام** الكتاب وكتب في الحال خلقه : (بسم الله الرحمن الرحيم) ، اما بعد فقد وفقت على كتابك أيها الملك وانا أجيبك بعون الله وقوته وبركة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، أما الشيء الذي لم يخلقه الله تعالى فالقرآن لانه كلام الله وصفته وكذا كتب الله المنزل والحق سبحانه قديم وكذا صفاته (١) أما الذي لا يعلمه الله فقواكم له ولد وصاحبه وشريك (ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من لاه) (لم يلد ولم يولد) وأما الذي ليس عند الله فالظلم (وما ربك بظلام للعبيد) وأما الذي كله قم فالنار تاكل ما يلقي فيها ، وأما الذي كله رجل فالماء ، وأما الذي كله عين فالشمس

(١) هذه الالفاظ من زيادة الأشخاص الذين يزعمون بأن القرآن قديم ويقرولون بتعدد القدماء وهو خلاف العقائد الحققة التي تعتقده جماعة الامامية وهي دخيلة في كلام أمير المؤمنين **عليه السلام** وليست من كلامه **عليه السلام** لانه **عليه السلام** ذكر في الكلام الذي ينسب اليه خلاف ذلك .

وأما الذى كله جناح فالريح ، وأما الذى لا عشيرة له فآدم عليه السلام وأما الذى لم يحمل بهم رحم فمصاص موسى وكبش إبراهيم وآدم وحواء ، وأما الذى يقنفس من غير روح فالصبح لقر له تعالى (والصبح اذا تنفس) وأما الناقوس فانه يقول طفا طفا ، حقاً حقاً ، مهلاً مهلاً ، عدلاً عدلاً ، صدقاً صدقاً ، ان الدنيا قد غرقتنا واستهوتنا تمضى الدنيا قرنا قرنا ، ما من يوم يمضى عنا إلا أوهى منا ركننا ، ان الموت قد أخبرنا أننا نرجل فاستوطننا ، وأما الظاعن فطور سيناء لما عصت بنو اسرائيل وكان بينه وبين الارض المقدسة أيام فقلع الله منه قطعة وجعل لها جناحين من نور فتقه عليهم ، فذلك قوله (ولأذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم) وقال لبنى اسرائيل إن لم تؤمنوا والا أوقعت عليكم فلما تابوا رده الى مكانه ، وأما المكان الذى لم تطلع عليه الشمس إلا مرة واحدة فارض البحر لما فلقه الله لموسى عليه السلام وقام الماء أمثال الجبال ويبدت الارض بطلوع الشمس عليهم ثم عاد ماء البحر الى مكانه ، وأما الشجرة التى يسير الراكب فى ظلها مائة عام فشجرة طوبى وهى سدرة المنتهى فى السماء السابعة اليها ينتهى أعمال بنى آدم وهى من أشجار الجنة ليس فى الجنة قصر ولا بيت الا وفيه غصن من أغصانها مثلها فى الدنيا الشمس أصلها واحد وضوؤها فى كل مكان وأما الشجرة التى نبتت من غير ماء فشجرة يونس ، وكان ذلك معجزة له لقوله تعالى (وأنبتنا عليه شجرة من يقطين) وأما غذاء أهل الجنة فثلهم فى الدنيا الجنين فى بطن أمه فانه يغذى من سترنها ولا يبول ولا يتغوط ، وأما الألوان فى القصعة الواحدة فثلها فى الدنيا البيضة فيها لوان أبيض وأصفر ولا يختلطان وأما الجارية التى تخرج من التفاحة فثلها فى الدنيا الدودة تخرج من التفاحة ولا تتغير ، وأما الجارية التى تكون بين اثنين فالتغلة التى تكون فى الدنيا لمؤمن مثلى وكافر مثلك ، وهى لى فى الآخرة دونك لأنها فى الجنة وأنت

لا ندخلها ، وأما مفاتيح الجنة فلا آله إلا الله محمد رسول الله ، قال ابن المديني :
فلما قرأ قيصر الكتاب قال ما خرج هذا الكلام إلا من بيت النبوة فممن سأل
عن المجيب فقبل له هذا جواب ابن عم محمد صلى الله عليه وسلم ، فكتب إليه
سلام عليك أما بعد فقد وثقت على جرابك وعلمت أنك من أهل بيت النبوة
ومعدن الرسالة ، وأنت موصوف بالشجاعة والعلم ، وأوثر أن تكشف لي
عن مذهبكم في الروح التي ذكرها الله في كتابكم في قوله تعالى (ويسألونك
عن الروح قل الروح من أمر ربي) فكتب إليه أمير المؤمنين عليه السلام أما بعد :
فالروح فسكتة لطيفة ولمعة شريفة من صنعة باريها ، وقدرة منشئها ، أخرجها
من خزائن ملكه واسكنها في ملكه ، فهي عنده لك سبب وله عندك وديعة
فاذا أخذت مالك عنده أخذ ماله عندك والسلام .

(قال المؤلف) ذكر العاصمي في زين الفتى هذه القضية ، وذكرها
من علماء الإمامية العلامة التستري في كتابه ص ٨٤ مختصراً ، وقد أخرج
صاحب تذكرة خواص الأمة قضايها أربعمائة ذكرها جميعاً إن شاء الله ، وقد
ذكرنا بعضها فيما تقدم وهي قضية المعتوثة التي أمر عمر برجمها فنهى
أمير المؤمنين عليه السلام عن ذلك ، وقضية المرأة التي وضعت ستة أشهر ، وقضية
الأمراة التي نسكت في عدتها ، وقضية الرجلين الذين أودعا عند امرأة مائة
دينار ، (قال) فقال عمر في الأوليين : لو لا علي هلك عمر ، وقال في الثالثة
اللهم لا تبقي لمعضلة ليس لها ابن أبي طالب ، وقال في الرابعة : لا أبقاني الله
بعد ابن أبي طالب ، ثم ذكر أحد عشر بيتاً من قصيدة طوييلة للوزير صاحب
ابن عباد منها قوله :

هل مثل قولك إذ قالوا مجاهرة لو لا علي هلكنا في فتاويتنا
وأخرج القضية أيضاً العلامة المحلاتي في كتابه ص ٢٥٦ من كتاب التذكرة لا غيرها

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في جواب احبار اليهود)

(لما سألوا عن أصحاب الكهف وغير ذلك)

(العرايس) في قصص الأنبياء لابن اسحاق الثعلبي النيسابوري ص ٢٣٢

ص ٢٣٩ وهو من علماء القرن الخامس وكانت وفاته سنة ٤٢٧ أو سنة ٤٣٧ وأخرجهما أيضاً محمد بن علي الحكيم الترمذي في كتابه (الفتح المبين في كشف حق اليقين) وقد نقل عنه القضية السيد البحراني في غاية المرام ص ٥١٧ ونقلها السيد في تشييد المطاعن ، واليك لفظ العرايس كما في كتاب الغدير ٦/ ٤٨ (قال) لما دلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه الخلافة أتاه قوم من أحبار اليهود فقالوا يا عمر أنت ولي الأمر بعد محمد صلى الله عليه وسلم وصاحبه واثاريد أن نسألك عن خصال إن أخبرتنا عنها علمنا أن الاسلام حق وإن محمداً كان نبياً ، وإن لم نخبرنا علمنا أن الاسلام باطل وإن محمداً لم يكن نبياً ، فقال سلوا عما بدا لكم ، قالوا أخبرنا عن أقوال السماوات ماهي ، وأخبرنا عن مفاتيح السماوات ماهي ، وأخبرنا عن قبر سار بصاحبه ماهو ، وأخبرنا عن أنذر قومه لاهو من الجن ولاهو من الانس ، وأخبرنا عن خمسة أشياء مشوا على وجه الارض ولم يخلقوا في الارحام ، وأخبرنا ما يقول الدراج في صياحه ، وما يقول الديك في صراخه ، وما يقول الفرس في صهيله ، وما يقول الضفدع في نقيقه ، وما يقول الحمار في نهيقه ، وما يقول القنبر في صفيره ؟

(قال) فنكس عمر رأسه في الارض (ثم قال) لا عيب بعمر إذا سئل

عما لا يعلم أن يقول : لا أعلم ، وأن يسأل عما لا يعلم أن يقول : لا أعلم ، فوثب اليهود وقالوا : نشهد أن محمداً لم يكن نبياً ، وإن الاسلام باطل ، فوثب سليمان الفارسي وقال لليهود قموا قليلاً ، ثم توجه نحو علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه حتى دخل عليه فقال : يا أبا الحسن أغث الاسلام ، فقال وما ذلك ؟ فأخبره الخبر

فأقبل يرفل في بردة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر إليه عمر وثب قائما فاعتقه وقال : يا أبا الحسن أنت لكل معصلة وشدة تدعى ، فدعا على كرم الله وجهه اليهود ، فقال سلوا عما بدا لكم فإن النبي صلى الله عليه وسلم علي ألف باب من العلم فتشعب لي من كل باب ألف باب ، فسأله عنها فقال علي كرم الله وجهه : إن لي عليكم شريعة إذا أخبرتكم كما في ثوراتكم دخلتم في ديننا وأمنتم فقالوا نعم ، فقال سلوا عن خصلة خصلة .

(قالوا) أخبرنا عن أقفال السماوات ماهي ؟ قال أقفال السماوات الشرك بالله لأن المبد والامة اذا كانا مشركين لم يرتفع لهما عمل ، قالوا : فأخبرنا عن مفاتيح السماوات ماهي ؟ قال شهادة أن لا إله إلا الله ، وإن محمدا عبده ورسوله فجعل بعضهم ينظر الى بعض ويقولون : صدق الفتى ، قالوا فأخبرنا عن قبر سار بصاحبه ، فقال ذلك الحوت الذي التقم يونس بن متى فسار به في البحار السبعة ، فقالوا : أخبرنا عن أنذر قرمه لا هو من الجن ولا هو من الانس قال هي نملة سليمان ابن داود قالت (يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون) قالوا : فأخبرنا عن خمسة مشوا على الارض ولم يخلقوا في الارحام ، قال : ذلكم آدم وحواء وناقته صالح وكهش ابراهيم وعصا موسى . قالوا : فأخبرنا ما يقول الدراج في صياحه ، قال : يقول (الرحمن على العرش استوى) قالوا فأخبرنا ما يقول الديك في صراخه ، قال يقول : أذكروا الله يا غافلين ، قالوا : أخبرنا ما يقول الفرس في صهيله قال : يقول - إذا مشى المؤمنون الى الكافرين الى الجهاد - اللهم انصر عبادك المؤمنين على الكافرين ، قالوا فأخبرنا ما يقول الحمار في نهيقه ؟ قال يقول : لمن الله العشار وينمق في أعين الشياطين ، قالوا فأخبرنا ما يقول الضفدع في نقيقه ، قال يقول : سبحان ربي المعبود المسيح في لجج البحار ، قالوا

فأخبرنا ما يقول القبر في صفيحة ، قال يقول : اللهم العن مبغضى محمد وآل
محمد وكان اليهود ثلاثة نفر فقال اثنان منهم : نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً
رسول الله ووثب الحير الثالث فقال يا علي لقد وقع في فلوب أصحابي ما وقع
من الإيمان والتصديق وقد بقي خصلة واحدة أسألك عنها فقال : سل عما بدا
لك ، فقال أخبرني عن قوم في أول الزمان ماتوا ثلثمائة وتسعين سنين ثم أحياهم
الله فما كان قصتهم ؟ قال علي رضي الله عنه يا يهودي هؤلاء أصحاب السكف وقد
أزل الله على قبينا قرآنا فيه قصتهم : وإن شئت قرأت عليك قصتهم ، فقال
اليهودي ما أكثر ما قد سمعنا قرآنكم ان كنتم عالماً فأخبرني بأسمائهم وأسماء
آبائهم وأسماء مدینتهم وأسماء ملكهم وأسماء جيلهم وأسماء كهفهم وقصتهم
من أولها إلى آخرها ، فأحسني علي (عليه السلام) : بركة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، ثم قال : يا أخا العرب حدثني حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم أنه كان بأرض
رومية مدينة يقال لها دافسوس ، ويقال هي دطرسوس ، وكان اسمها في الجاهلية
افسوس ، فلما جاء الاسلام سموها دطرسوس ، قال وكان لهم ملك صالح فمات
ملكهم وانتشر أمرهم فسمع به ملك من ملوك فارس يقال له (دقيانوس) وكان
جباراً كافراً فأقبل في عساكر حتى دخل أفسوس فأتى دار ملكه وبني فيها
قصرأ ، فوثب اليهودي وقال ان كنتم عالماً فصف لي ذلك القصر ومجاليه
فقال يا أخا اليهود ابقني فيما قصرأ من الرخام طوله قوسخ وعرضه قوسخ واتخذ
فيه أربعة آلاف اسطوانة من الذهب والفضة قنديل من الذهب لها سلاسل
من اللجين تسرج في كل ليلة من الأدهان الطيبة ، واتخذ لشرقي المجلس كروية لغربه
كذلك ، وكانت الشمس من حين تطلع إلى حين تغيب تدور في المجلس كيفما
دارت ، واتخذ فيه سريرأ من الذهب طوله ثمانون ذراعاً في عرض أربعين
ذراعاً مرصعاً بالجواهر ، ونصب على يمين السرير ثمانين كرسيأ من الذهب

فاجلس عليها بطارفته ، واتخذ أيضاً ثمانين كرسياً من الذهب عن يساره فاجلس عليها هرافته ، ثم جلس هو على السرير ووضع التاج على رأسه ، فوثب اليهودى وقال يا على لما كنت عالماً فأخبرنى . ثم كان تاجه ، قال : يا أخا اليهود كان تاجه من الذهب الدبيك له تسعة أركان على كل ركن لؤلؤة تضيء كأيضى المصباح فى الليلة الظلماء ، واتخذ خمسين غلاماً من أبناء البطارقة فنطقهم بمناطق الدياج الأحمر ، وسروهم بسر أويل القز الأخضر ، وتوآجهم ودملجهم وخاطلمهم وأعطاهم عمد من الذهب وأقامهم على رأسه واصطنع ستة غلمان من أولاد العلماء وجدلمهم ووزراءه فما يقطع أمراً دونهم وأقام منهم ثلاثة عن يمينه وثلاثة عن شماله فوثب اليهودى وقال يا على ان كنت صادقاً فأخبرنى ما كانت أسماء الستة فقال على كرم الله وجهه : حدثنى حبيبى محمد صلى الله عليه وسلم ان الذين كانوا من يمينه أسمائهم (تلميذا وسكسليينا ومحسليينا) وأما الذين كانوا عن يساره (فرطليوس وكشطوس وسادنيوس) وكان يستشيرهم فى جميع أموره ، وكان اذا جلس كل يوم فى صحن داره واجتمع الناس عنده دخل من الباب ثلاثة غلبة فى يد أحدهم جام من الذهب ملوء من المسك ، وفى يد الثانى جام من فضة ملوء من ماء الورد ، وعلى يد الثالث طائر فيصبح به فبطير الطائر حتى يقع فى جام ماء الورد فيتمرغ فيه فينشف ما فيه بريشه وجناحيه ، ثم يصبح به الثانى فبطير فيقع فى جام المسك فيتمرغ فيه فينشف ما فيه بريشه وجناحيه فيصبح به الثالث فبطير فيقع على تاج الملك فينفض ريشه وجناحيه على رأس الملك بما فيه من المسك وماء الورد ، فكث الملك فى ملكه ثلاثين سنة من غير أن يهيبه صداع ولا وجع ولا حمى ولا اماب ولا بصاق ولا مخاط ، فلما رأى ذلك من نفسه عتاً وطفى ونجبر واستعصى وادعى الربوبية من دون الله تعالى ودعا اليه وجروه قومه فكل من أجابه أعطاه وحباه وكساه وخلع عليه ومن لم يجبه ويتابعه قتله

فأجابوه بأجمعهم فأقاموا في ملكه زماناً يعبدونه من دون الله تعالى فبينما هو ذات يوم جالس في عيد له على سريرته واناج على رأسه إذ أتى بعض بطارقته فأخبره أن عساكر الفرس قد غشيت بريدون فله فاعتم لذلك غما شديداً حتى سقط التاج عن رأسه وسقط هو عن سريرته فمظرا أحد فتية الثلاثة الذين كانوا عن يمينه إلى ذلك وكان عاقلاً يقال له تملیخا فتفكر وتذكر في نفسه وقال لو كان دقيانوس هذا إلهاً كما يزعم لما حزن ولما كان ينام ولما كان يبول ويتغوط وأيست هذه الأفعال من صفات الاله ، وكان الفتية الستة يكرنون كل يوم عند واحد منهم وكان ذلك اليوم نوبة تملیخا فاجتمعوا عنده فأكلوا وشربوا ولم يأكل تملیخا ولم يشرب ، فقالوا : يا تملیخا مالك لا تأكل ولا تشرب ، فقال يا اخواني قد وقع في قلبي شيء منعي عن الطعام والشراب والنام فقالوا : وما هو يا تملیخا فقال أطلت فكري في هذه السماء فقلت من رفعها سقفاً محفوظاً بلا علاقة من فوقها ولا دعامة من تحتها ، ومن أجرى فيها شمسها وقمرها ومن زينها بالنجوم ، ثم أطلت فكري في هذه الأرض من سطحتها على ظهر اليم الزاخر ومن حبسها وربطها بالجبال الرواسي لئلا تميد ، ثم أطلت فكري في نفسي فقلت من أخرجني جنيئاً من بطن أمي ؟ ومن غذاني ، ورباني ، ان لهذا مصانعا ومديراً سوى دقيانوس الملك فانكبت الفتية على رجله يقبلونهم وقالوا يا تملیخا لقد وقع في قلوبنا ما وقع في قلبك فأشر علينا فقال : يا اخواني ما أجد لي ولكم حيلة إلا الحرب من هذا الجبار إلى ملك السموات والأرض ، فقالوا : الرأي ما رأيته فرتب تملیخا قباتع نمرأ بثلاثة دراهم وصرها في ردائه وركبوا خيولهم وخرجوا فلما ساروا قدر ثلاثة أميال من المدينة قال لهم تملیخا يا اخوتاه قد ذهب عنا ملك الدنيا وزال عنا أمره فانزلوا عن خيولكم وامشوا على أرجلكم لعل الله يجعل من أمركم فرجاً ومخرجاً ، فنزلوا عن خيولهم ومشوا على أرجلهم سبعة فراسخ

حتى صارت أرجلهم تقطر دماً لأنهم لم يتادوا المشى على أقدامهم فاستقبلهم
 رجل راع فقالوا : أيها الراعي عندك شربة ماء أو لبن ؟ فقال عندي ما تحبون
 ولكني أرى وجوهكم وجوه الملوك وما أظنكم إلا مرابا فأخبروني بقصتكم
 فقالوا : يا هذا إنا دخلنا في دين لا يحل لنا المكذب أفبيحنا الصدق ، قال :
 نعم ، فأخبروه بقصتهم فأنكب الراعي على أرجلهم يقبلها ويقول : قد وقع
 في قلبي ما وقع في قلوبكم فقفوا لي ما هنا حتى أرد الأغنام إلى أربابها وأعود
 إليكم فوقضوا له حتى ردها وأقبل يسمى فتبعه كلب له فوثب اليهودي قائماً وقال
 يا علي ان كنت عالماً فأخبرني ما كان لون الكلب واسمه ؟ فقال يا أخا اليهود حدثني
 حبيب محمد صلى الله عليه وسلم أن الكلب كان أبيض بسواد وكان اسمه «قطمير»
 قال فلما نظر الفتية قال بعضهم لبعض : أمانخاف أن يفرضنا هذا الكلب بنبيعه
 فالحوا عليه طرداً بالحجارة فلما نظر اليهم الكلب وقد الحوا عليه بالحجارة
 والطرد ألقى على رجله وتطلى وقال بإسنان طالق ذاق : يا قوم لم تطردوني
 وأنا أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له دعوني أحرسكم من عدوكم وأنقرب
 بذلك إلى الله سبحانه وتعالى ، فتركوه ومضوا فصعد بهم الراعي جبلاً وانحط
 بهم أعلى كهف .

فوثب اليهودي وقال يا علي ما اسم ذلك الجبل ؟ وما اسم الكهف قال
 أمير المؤمنين عليه السلام يا أخا اليهود اسم الجبل «ناجلوس» واسم الكهف «الوحيد»
 وقيل : خيرم (الترديد من الراوي) قال : وإذا بقضاء الكهف أشجار مشمرة وعين
 غزيرة فاكلوا من الثمار وشربوا من الماء وجنهم الليل فأووا إلى الكهف ، وربض
 الكلب على باب الكهف ومد يديه عليه ، وأمر الله ملك الموت بقبض أرواحهم
 وكل الله تعالى بكل رجل منهم ملكين يقبلانه من ذات اليمين إلى ذات الشمال
 ومن ذات الشمال إلى ذات اليمين ، قال : وأوحى الله تعالى إلى الشمس فكانت

نزاور عن كهفهم ذات اليمين إذا طلعت ، وإذا غربت تقرر ضهم ذات الشمال
فلما رجع الملك « دقيانوس » من عيده سأل عن الفتية فقيل له : انهم اتخذوا
إلها غيرك وخرجوا هارين منك فركب في ثمانين ألف فارس وجعلوا يقفون
أنارهم حتى صعد الجبل وشارف الكهف فنظر اليهم مضطجعين فظن انهم نيام
فقال لأصحابه : لو أردت ان اعاقبهم بشئ ما عاقبتهم بأكثر مما عاقبوا به أنفسهم
فاتوني بالبنائين فأتى بهم فردموا عليهم باب الكهف بالجبس والحجارة ، ثم قال
لأصحابه : قولوا لهم يقولوا لأهلهم الذى فى السماء ان كانوا صادقين يخرجهم
من هذا الموضع ، فكثروا ثلثمائة وتسع سنين فتفخ الله فيهم الروح وهموا
من رقدتهم لما بزغت الشمس ، فقال بعضهم لبعض : لقد غفلنا هذه الليلة
عن عبادة الله تعالى قوموا بنا إلى العين ، فإذا بالعين قد غارت والاشجار قد جفت
فقال بعضهم لبعض : أنا من أمرنا هذا لى عجب ، مثل هذه العين قد غارت
فى ليلة واحدة ، ومثل هذه الاشجار قد جفت فى ليلة واحدة ، فالتقى الله عليهم
الجوع ، فقالوا أيكم يذهب بورقكم هذه الى المدينة فلياتنا بطعام منها ولينظر
أن لا يكون من الطعام الذى يبعث بشحم الخنازير ، وذلك قوله تعالى (فابشوا
أحدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر أيها أركى طعاماً) أى أحل واجرد وأطيب
فقال تلميذا : يا أخوتى لا ياتيك أحد بالطعام غيرى ، ولكن أيها الراعى
ادفع لى ثيابك وخذ ثيابى فليس قياب الراعى ومررت وكان يمر بمواضع لا يعرفها
وطريق ينكرها حتى أتى باب المدينة فاذا عليه علم أخضر مكتوب عليه : لا إله
إلا الله عيسى روح الله على الله على نبينا وعليه وسلم ، فطفق الفتى ينظر اليه
ويعسح عينيه ويقول : أرانى نائماً ، فلما طال عليه ذلك دخل المدينة فر
بأفوام يقرؤون الانجيل واستقبله أقوام لا يعرفهم حتى انتهى الى السوق فاذا
هو بجناز ، فقال له يا خبار ما اسم مدينتكم هذه ؟ قال : افسوس ، قال وما

امم ملككم ؟ قال : عبد الرحمن ، قال تملينا : ان كنت صادقا فان امرى عجيب اذفع الى بهذه الدراهم طعاما وكانت دراهم ذلك الزمان الاول ثقالا كبيرا فموجب الخباز من تلك الدراهم ، فوثب اليهودى وقال : يا صلي ان كنت عالما فاخبرني كم كان وزن الدرهم منها ، فقال : يا اخا اليهود اخبرني حبيبي محمد صلي الله عليه وسلم وزن كل درهم عشرة دراهم وثلاثا درهم ، فقال له الخباز : يا هذا انك قد أصبت كنزا فاعطني بعضه وإلا ذهبت بك الى الملك فقال تملينا ما أصبت كنزا وانما هذا من ثمن تمر بعته بثلاثة دراهم منذ ثلاثة أيام وقد خرجت من هذه المدينة وهم يعبدون دقيانوس الملك ، فغضب الخباز وقال : ألا ترضى ان أصبت كنزا أن تعطيتي بعضه حتى تذكر رجلا جبارا كان يدعى الربوبية قد مات منذ ثلثمائة سنة وتسخر بي ، ثم أمسكه واجتمع الناس ثم أنهم أنوا به إلى الملك - وكان عاقلا عادلا - فقال لهم : ما قصة هذا الفتي ؟ قالوا أصاب كنزا فقال له الملك ، لا تخف فان نبينا عيسى عليه السلام أمرنا أن لا نأخذ من السكنوز إلا خمسمها فادفع الى خمس هذا السكنز وامض سالما ، فقال : أيها الملك تثبت في أمري ما أصبت كنزا وانما أنا من أهل هذه المدينة ، فقال له : أنت من أهلها ؟ قال نعم ، قال أفتعرف فيها أحدا ؟ قال نعم قال فسم لنا فسمي له نحواً من ألف رجل فلم يعرفوا منهم رجلا واحداً ، قالوا : يا هذا ما تعرف هذه الأسماء وليست هي من أهل زماننا ولست نعرف لك في هذه المدينة داراً ؟ فقال نعم أيها الملك فابعث معي أحداً ، فبعث معه الملك جماعة حتى أتى بهم داراً أرفع داراً في المدينة وقال : هذه داري ، ثم قرع الباب فخرج شيخ كبير قد استرخى حاجباه من الكبر على عينيه وهو فزع مرعوب مذعور ، فقال : أيها الناس ما بالكم ، فقال له رسول الملك : ان هذا الغلام يزعم ان هذه الدار داره فغضب الشيخ والتفت إلى تملينا وتبينه وقال له ما اسمك

قال تملیخا بن فلسین ، فقال له الشيخ أعد علي فاعاد عليه ، فانكب الشيخ على يديه ورجليه يقبلهما ، وقال هذا جدی ورب المكبة ، وهو أحد الفتيه الذين هربوا من دقيانوس الملك الجبار الى جبار السماوات والارض ولقد كان عيسى عليه السلام أخبرنا بقصتهم وانهم سيحيون ، فأنهى ذلك إلى الملك وأنى اليهم وحضرهم فلما رأى الملك تملیخا نزل عن فرسه وحمل تملیخا على عاتقه لجمال الناس فيقبلون يديه ورجليه ويقولون له يا تملیخا ما فعل بأصحابك ؟ فاخبرهم أنهم في الكهف وكانت المدينة وإيها رجلان ملك مسلم وملك نصراني ، فركبا في أصحابهما وأخذ تملیخا فلما صاروا قريبا من الكهف قال لهم تملیخا : يا قوم إني أخاف أن لاخوتي يحسون بوقع حوافر الخيل والدواب وصلصلة اللجم والسلاح فيظنون أن دقيانوس قد غشيهم فيموتون جميعا ، فقفوا قليلا حتى ادخل اليهم فاخبرهم فوقف الناس ودخل تملیخا عليهم فوثب اليه الفتيه واعتنقوه وقالوا : الحمد لله الذي نجاك من دقيانوس ، فقال دعوني منكم ومن دقيانوس كم لبثتم (قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم) قال بل لبثتم ثلاثمائة وتسع سنين وقد مات دقيانوس وانقرض قرن بعد قرن وآمن أهل المدينة بالله العظيم وقد جاءكم فقالوا له : يا تملیخا تريد ان تصيرنا فتنة للعالمين ، قال فإذا تريدون قالوا : أرفع يدك وازفع أيدينا فرفعوا أيديهم وقالوا : اللهم بحق ما أريتنا من المعجائب في أنفسنا إلا قبضت أرواحنا ولم يطلع علينا أحد ، فأمر الله ملك الموت فقبض أرواحهم وطمس الله باب الكهف ، وأقبل الملكان بطريقان حول الكهف سبعة أيام فلا يجدان له بابا ولا منفذا ولا ملكا ، فأيقنا حينئذ بلطف صنع الله الكريم وان أحوالهم كانت عبرة أراهم الله إياها ، فقال المسلم على ديني ماتوا وأنا أني على باب الكهف مسجدا ، وقال النصراني بل ماتوا على ديني فأنا أني على باب الكهف ديرا ، فاقتتل الملكان فغلب المسلم النصراني فبنى على باب الكهف

مسجداً فذلك قوله تعالى (قال الذين غلبوا على أمرهم لننخذن عليكم مسجداً)
وذلك يابهودى ما كان من قصتهم ، ثم قال على كرم الله وجهه لليهودى
سألتك بالله يابهودى أوافق هذا ما فى ثوراتكم ؟ قال اليهودى ما زدت حرقاً
ولا نقصت حرقاً يا أبا الحسن ، ولا تسمى يهودياً أشهد أن لا اله إلا الله وأن
محمد عبده ورسوله وأنت أعلم هذه الأمة .

(قال المؤلف) هذا لفظ أبى اسحاق الثعلبى فى العرايس وفيه اختلاف
يسير مع ما من قصص الأنبياء وما فى قصص الأنبياء غير كامل بل أخرج القضية
الى قوله (وكان اسمه قطمير) وقد وجدنا ذلك فى كتاب تشييد المطاعن وحيث
لم يحضر لدينا قصص الأنبياء نقلناه من التشييد ، وقد أخرج ذلك السيد فى غاية
المرام ص ١٧٥ نقلاً عن كتاب (الفتح المبين فى كشف حق اليقين) تأليف محمد
ابن على الحكيم الترمذى ، وقد أخرج ذلك أيضاً غير تام وما فى غاية المرام
الى قوله (فوثب الخبر الثالث) وفيه اختلاف فى اللفاظ ، هذا وما فى
العرايس اكمل من غيره غير أن الامامية لا توافق على جميع ما فيه .

(مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام فى جواب كعب الأحبار)

كنز العمال ٤ / ٥٥ من طبقات ابن سعد بسنده عن جابر بن عبد الله أن
كعب الأحبار قدم زمن عمر بن الخطاب (رض) فقال ونحن جلوس عنده
(يا عمر) ما كان آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر (رض) بل
علياً فقال ابن هو ؟ قال هو ذا ، فسأله فقال على أسندته الى صدرى فوضع
رأسه على منكبي وقال الصلاة الصلاة ، فقال كعب كذاك عهد الأنبياء وبه
أمروا وعليه يعمثون ، قال فمن غسله ؟ قال بل علياً فسأله قال : كنت اغسله
وكان ابن عباس جالساً ومقران (وفضل) يختلفان الى بالماء (ابن سعد) أى
فى الطبقات .

(قال المؤلف) ان قضية اسناد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام للنبي الى صدره قضية مشهورة ذكرها علماء السنة وعلماء الامامية ، ومن جملة من ذكرها من علماء السنة الكنعجي الشافعي في كتابه كفاية الطالب ص ١٢٣ فانه اخرج ذلك بسنده عن عائشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في بيتها لما حضره الموت : ادعوا الى حبيبي فدعوت له ابا بكر فنظر اليه ثم وضع رأسه ثم قال ادعوا الى حبيبي فدعوت له عمر فلما نظر اليه وضع رأسه ثم قال ادعوا الى حبيبي فقلت ويلكم ادعوا له هلياً فوالله ما يريد غيره فلما رآه أفرج الثوب الذي كان عليه ثم ادخله فيه فلم يزل محتضنه حتى قبض ويده عليه (ثم قال الكنعجي) والذي يدل على ان علياً كان أقرب الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند وفاته ما ذكره أبو يعلى الموصلي في مسنده والامام أحمد في مسنده (ج ٦ ص ٣٠٠) وأخبرنا أبو الفتح نصر الله ابن أبي بكر بدمشق ، أخبرنا أبو علي حنبل بن عبد بن فرج ، أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين ، أخبرنا أبو علي ابن المذهب ، أخبرنا أبو بكر القطيعي ، حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن أم موسى عن أم سلمة ، قالت والذي أحلف به إن كان علي عليه السلام لأقرب الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال عندنا رسول الله غداة بعد غداة يقول جاء علي مراراً قالت فاطمة (١) كان يبعثه في حاجة فجاء بعد فظننت ان له اليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب فكنت من ادناهم من الباب فأكب عليه فجعل يساره ويئاجيه (٢) ثم نهض من يومه ذلك فكان أقرب الناس به عهداً (ثم قال الكنعجي) قلت : هكذا أخرجه الامام أحمد

(١) - كان يبعثه (مسند احمد) .

(٢) ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يومه ذلك (مسند

في مسنده ج ٦ ص ٣٠٠ ، والموصلي سواء ، غير أن الموصلي قال في مسنده (فأكب على علي عليه السلام) انتهى .

(قال المؤلف) قال الكنجي لفظ أحمد في مسنده ولفظ الموصلي في مسنده سواء (أي مع ما أخرجه في كفاية الطالب) ولما راجعنا مسند أحمد رأينا أن لفظ أحمد ولفظ الكنجي فيه اختلاف

ومن جملة من أخرج ذلك موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي في كتابه المعروف بمقتل الحسين عليه السلام ١ / ٣٨ طبع النجف الأشرف سنة ١٣٦٧ هـ أخرج بسنده المتصل عن علقمة والأسود عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في بيتي لما حضره الموت ادعوا لي حبيبي فدعوت أبا بكر فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووضع رأسه ثم قال ادعوا لي حبيبي فدعوت عمر فنظر إليه رسول الله (ص) ووضع رأسه ثم قال ادعوا لي حبيبي فقلت وبلغكم ادعوا له علي بن أبي طالب فرأيت ما يريد غيره ، فلما رآه فرج الثوب الذي كان عليه ثم أدخله فيه فلم يزل يحتضنه حتى قبض وبده عليه .

ومن جملة من أخرج ذلك أيضا الحافظ محب الدين الطبري الشافعي في (ذخائر العقبى ص ٧٢) قال تحت عنوان (ذكر أنه أدخله النبي صلى الله عليه وسلم في ثوبه يوم توفي واحتضنه إلى أن قبض) .

(ما نصه) عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما حضرته الوفاة ادعوا لي حبيبي فدعوا له أبا بكر رضي الله عنه فنظر إليه ثم وضع رأسه فقال : ادعوا لي حبيبي فدعوا له عمر رضي الله عنه فلما نظر إليه وضع رأسه ثم قال : ادعوا لي حبيبي فدعوا له علي رضي الله عنه فلما رآه أدخله معه في الثوب الذي كان عليه فلم يزل يحتضنه حتى قبض صلى الله عليه وسلم ، أخرجه الرازي .

ومن جملة من أخرجه أيضا علي المتقي الحنفي في كنز العمال ٤٠٠ / ٦ قال

عن فاطمة الزهراء (عليها السلام) عن أم سلمة قالت : والذي أحلف به كان على لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، عدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قبض في بيت عائشة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة بعد غداة يقول جاء علي مرارا - وأظنه كان بعثه في حاجة - فجاء بعد فظننا أنه له إليه حاجة فخرجنا من البيت فقعنا بالبواب فأكب عليه علي فجعل يساره ويناجيه ثم قبض من يومه ذلك ، فكان أقرب الناس به عهدا (ش) أي في سنن ابن أبي شيبة .

ومن جملة من أخرج ذلك أيضا ابن كثير في البداية والنهاية ٧ / ٣٥٩ قال : قال الإمام أحمد : حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن أم موسى عن أم سلمة قالت : والذي أحلف به إن كان علي بن أبي طالب لأقرب الناس عهدا برسول الله ، عدنا رسول الله (ص) غداة بعد غداة يقول : جاء علي مرارا - وأظنه كان بعثه في حاجة - قالت فجاء بعد فظننت أن له إليه حاجة فخرجنا من البيت عند الباب فقعنا عند الباب فكنت من ادناهم إلى الباب فأكب عليه علي فجعل يساره ويناجيه ثم قبض من يومه ذلك فكان أقرب الناس به عهدا .

(قال المؤلف) أخرج ابن كثير بعد هذا الحديث حديثا آخر بمعناه قال : أبو يعلى حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا أبو بكر ابن عياش عن صدقة عن جميع بن عمير أن أمه وعخالته دخلتا على عائشة فقالتا يا أم المؤمنين أخبرينا عن علي قالت : أي شيء تسألن عن رجل وضع يده من رسول الله موضعا فسالته ففقه في يده فسمح بها وجهه (الحديث) .

ثم أخرج ابن كثير حديثين آخرين وفيهما ! أن الصحابة قالوا الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نور بعدك فاجاب بحوايين وكان الجواب الثالث

إن تؤسروا علياً - ولا أراكم فاعلين - نجدوه هادياً مهدياً يأخذ بكم الطريق المستقيم ، ثم قال ابن كثير : وقد روى هذا الحديث من طريق عبد الرزاق عن النعمان ابن أبي شيبه ، وعن يحيى بن أبي العلاء عن الثوري عن أبي اسحاق عن زيد بن يسير عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم ينحوه .

وفيه أيضاً قال : رواه (أى الحديث المتقدم) أبو الصلت عبد السلام ابن صالح عن ابن نمير عن الثوري عن شريك عن أبي اسحاق عن زيد بن يسير عن حذيفة (قال) وقال الحاكم أبو عبد الله النيسابوري أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي الآدمي بمكة حدثنا اسحاق بن ابراهيم الصنعاني أنبأنا عبد الرزاق بن همام عن أبيه عن ابن مينا عن عبد الله بن مسعود قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وفد الجن ، قال فتنفس فقلت : ماشأانك يا رسول الله ؟ قال نعت الى نفسي ، قالت فاستخلف ، قال : من قلت أبا بكر ، قال : فسكت ، ثم مضى ثم تنفس ، قلت ماشأانك يا رسول الله ، قال نعت الى نفسي يا بن مسعود قلت فاستخلف ، قال من قلت : عمر ، قال فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس قال قلت : ماشأانك يا رسول الله قال نعت الى نفسي يا بن مسعود قلت استخلف قال : من قلت : علي ابن أبي طالب ، قال أما والذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين اكنهين .

(قال المؤلف) أخرج ابراهيم بن محمد الخويني الشافعي حديث ليلة وفد الجن في فرائد السمطين (ج ١ باب ٥٣) ولفظه ولفظ النيسابوري سواء ، وقد سقطت كلمات من النيسابوري لا تغير المعنى ، وأخرج الخويني أيضاً الحديث المتقدم على هذا الحديث ، وهو حديث حذيفة مع اختلاف يسير والمعنى واحد ، وأخرج حديثاً آخر عن حذيفة ، وفيه : ان تؤسروا علياً - ولا أراكم فاعلين - نجدوه هادياً مهدياً يحملكم على المحجة البيضاء ، وأخرج حديثاً

آخر عن ابن مسعود يخالف ما تقدم فله من البداية والنهاية ، وهذا لفظه بحذف
سند ، عن عبد الله بن مسعود قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وقد اضجر فتنفس الصعداء فقلت يا رسول الله مالك قد تنفست ؟ قال
يا بن مسعود نعبت الى نفسي ، قلت استخلف يا رسول الله ، قال من قلت
أبا بكر فسكت ، ثم تنفس فقلت : مالي أراك تنفس يا رسول الله قال :
نعبت الى نفسي ، قلت استخلف يا رسول الله ، قال من قلت : عمر بن الخطاب
فسكت ، ثم تنفس فقلت مالي أراك تنفس يا رسول الله قال : نعبت الى نفسي
قلت استخلف ، قال من قلت : علي بن أبي طالب قال : أوه ولن تفعلوا
إذا أبدا والله ان فعلتموه ليدخلنكم الجنة .

(قال المؤلف) يظهر من اختلاف الفاظ الحديث أن الحديث لم يبق على نحو
ما صدر في كنز العمال ١٥٥/٦ من حلية الأولياء ١٠٤/٦ أنه قد زيد في صدر الحديث
أو الأحاديث ففي كنز العمال ١٥٥/٦ من حلية الأولياء ١٠٤/٦ قال حذيفة قال النبي
صلى الله عليه وسلم إن تولوا علياً تجددوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق المستقيم .
واليك ما في الحلية بسنده ، حدثنا جعفر بن محمد بن عمر حدثنا أبو حصين
الوادعي ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، حدثنا شريك عن أبي البقطان عن أبي
وائل عن حذيفة بن اليمان قال : قالوا يا رسول الله ألا تستخلف علياً ؟ قال
إن تولوا علياً تجددوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق المستقيم (ثم قال) رواه
الزيمان ابن أبي شعبة الجندی عن الثوري عن أبي اسحاق عن زيد بن يسار عن
حذيفة نحوه (ثم أخرج الحديث بطريق آخر وقال) حدثنا سليمان بن أحمد
حدثنا عبد الله بن وهب المزني ، حدثنا ابن أبي السري ، حدثنا عبد الرزاق
حدثنا الزيمان ابن أبي شعبة الجندی عن سفیان الثوري عن أبي اسحاق عن زيد
ابن يسار عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن تستخلفوا

عليه - وما أراكم فاعلمين - تجددوه هاديا مهديا بحملكم على المحجة البيضاء. (ثم قال) رواه إبراهيم بن هراسة عن الثوري عن أبي اسحاق عن زيد بن بشيع عن علي رضي الله تعالى عنه (ثم قال) حدثنا فذير بن جناح الفاضل ، حدثنا اسحاق ابن مهران ، حدثنا إبراهيم بن هراسة عن أبي اسحاق عن زيد بن بشيع عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

(قال المؤلف) بالنظر إلى ما أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء من الحديث المتقدم بطرق عديدة - والجميع لا يوجد فيها صدر الأحاديث المتقدمة المنقولة من البداية والنهاية ، ومن قرائد السمعطين ، ومن مناقب الخوارزمي المعروف بمقتل الحسين عليه السلام ، ومن غيرها - لا يبعد القول بأن الأحاديث قد زيد فيها ما لم يصدر من النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

نرجع إلى ما كنا في صدد اثباته وهو أن علياً عليه السلام كان أقرب الناس عهداً برسول الله عند وفاته ، وما يؤيد ذلك ما أخرجه علي المتقي الحنفى وكثير المال ٥٥/٤ عن أبي غطفان قال سألت ابن عباس أدايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي ورأسه في حجر أحد ؟ قال : توفي وهو إلى صدر علي قلت فإن عروة حدثني عن عائشة أنها قالت : توفي رسول الله بين محمى ونخري ، فقال ابن عباس أيعقل ؟ والله لتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستند إلى صدر علي وهو الذي غسله وأخى الفضل بن عباس (الحديث) .

(قال المؤلف) يستظهر من قول ابن عباس خبر الامة ان ما حدث به عروة عن عائشة غير ثابت وغير معقول ، ولذا قال ابن عباس في جواب أبي غطفان : (أيعقل) أى ماروى عن عروة ، وما يؤيد ما ذكرناه - من أن علياً عليه السلام كان أقرب الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهداً إلى حين

الوفاة - ما أخرجه في كنز العمال ٥٥/٢ من طبقات ابن سعد قال : يا علي إئتني بطبق أكتب فيه ما لا تغفل أمي بعدى تخشيت أن تسبني نفسي فقلت أن أحفظ ذراعا من الصحيفة فكان رأسه بين ذراعي وعصدي فجعل يوصي بالصلاة والزكاة وما ملكك إيمانكم ، قال كذلك حتى فاضت نفسه .

(قال المؤلف) هذا الحديث ونظائره المتقدمة ينافي ما نسب إلى عائشة من أنها قالت : توفي النبي (ص) وأنا مسقذ له إلى صدرى أو إلى حجرى هذا وقد تقدم أن ابن عباس رضى الله عنه أنكر ذلك بقوله : (أبعقل) والحالة التي كانت نازلة بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم تقتضى أن يحضر لديه أعز الأنفس والأشخاص ، ولا شك أن أعز الناس عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان ابن عمه وزوج ابنته علي ابن أبي طالب عليه السلام .

فإن قيل من أين تدعى أن عليا كان أعز الناس عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ (قلت) قد صرح بذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال فاطمة أحب إلى وعلي أعز علي منها ، ذكره على المتقى في كنز العمال ١٥٩/٦ نقلا من المعجم الكبير للطبراني ، والحديث صحيح لأن الطبراني قال جميع ما أخرجه في معجمي الكبير أحاديث صحيحة ، والحديث هذا : قال صلى الله عليه وآله وسلم لا بنته فاطمة يابنية لك رقة الولد ، وعلي أعز علي منك (طب) وفيه أيضا ٢١٩/٦ من المعجم الوسيط بسنده عن أبي هريرة ، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي : فاطمة أحب إلى منك ، وأنت أعز علي منها .

(مراجعة عمر (رض) إلى أمير المؤمنين عليه السلام في جواب)

(أسقف نجران)

جاء في زين الفتى في شرح سورة هل أتى لأبي محمد بن علي العاصمى

انه قدم أسقف نجران على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رض) في صدر خلافته فقال : يا أمير المؤمنين ان أرضنا باردة شديدة الملوثة لا تحمل الجيش وأنا ضامن لخراج أراضي أحمله اليك في كل عام كمالا ، قال فضمنه اياه فكان يحمل المال ويقدمه في كل سنة ويكسب له عمر البراءة بذلك ، فقدم الأسقف ذات مرة ومعه جماعة - وكان شيخا جميلا مهيبا - فدعاه عمر (رض) الى الله ورسوله وكتابه ، وذكر له أشياء من فضل الاسلام وما يصير اليه المسلمون من النعيم والكرامة ، فقال له الأسقف يا عمر أنتم تقرأون في كتابكم (جنة عرضها السموات والأرض) فإين تكون النار فسكت عمر (رض) وقال له لي أجبه أنت فقال له علي (عليه السلام) انا أجيبك يا أسقف ، أرايت اذا جاء الليل أين يكون النهار ؟ واذا جاء النهار أين يكون الليل ؟ فقال الأسقف ما كنت أرى ان أحدا يجيبني عن هذه المسألة ، من هذا الفقي يا عمر ، فقال علي ابن أبي طالب ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه ، وهو أبو الحسن والحسين ، فقال الأسقف : فاخبرني يا عمر عن بقعة من الأرض طلعت فيها الشمس مرة واحدة ثم لم تطلع قبلها ولا بعدها ، فقال عمر (رض) سل الفقي فقال : أنا أخبرك هو البحر الذي انفلق لبني اسرائيل ووقعت فيه الشمس مرة واحدة ولم تقع قبلها ولا بعدها ، فقال الأسقف : أخبرني عن شيء في أيدي الناس شبيه بثمار أهل الجنة ، قال عمر (رض) سل الفقي ، فسأله فقال علي (عليه السلام) أنا أجيبك هو القرآن يجتمع عليه أهل الدنيا فيأخذون منه حاجتهم فلا ينقص منه شيء - فكذلك ثمار الجنة ، فقال الأسقف : صدقت ، قال : أخبرني هل للسموات من قفل ، فقال علي (عليه السلام) قفل السموات الشرك بالله فقال الأسقف : وما مفتاح ذلك القفل ، قال : شهادة ان لا إله إلا الله لا يحجبها شيء - دون العرش ، فقال : صدقت ، فقال : أخبرني عن أول

دم وقع على وجه الأرض ، فقال علي (عليه السلام) أما نحن فلا نقول كما تقولون
 دم الخشاف ، ولكن أول دم وقع على وجه الأرض مشيمة حواء حيث ولدت
 هابيل بن آدم ، قال : صدقت ، وبقيت مسألة واحدة أخبرني أين الله ؟
 فنضب عمر (رضي) فقال علي (عليه السلام) إذا جيبك وصل عما شئت ، كنا عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أتاه ملك فسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من أين أرسلت ؟ فقال : من السماء السابعة من عند ربى ، ثم أتاه آخر
 فسأله من أين أرسلت ؟ فقال : أرسلت من الأرض السابعة من عند ربى
 فجاء ثالث من المشرق ورابع من المغرب فسألها فاجابا كذلك ، فالتفت عز وجل
 ههنا وههنا في السماء إله وفي الأرض إله (انتهى) .

(قال المؤلف) هذا ما أخرجه العاصمى وهو من علماء السنة ، وقد أخرج
 هذه القضية علماء الإمامية في كتبهم ، منهم السيد العلامة السيد هاشم البحرانى
 فى كتابه المعروف بالبرهان ج ٢ / ١٠٨٩ نقلا عن كتاب الخصائص للسيد الرضى
 رحمه الله حيث أخرجها بإسناده المرفوع الى أبى جعفر محمد بن على الباقر (عليه السلام)
 (وهذا لفظه) .

قدم أسقف نجران على عمر بن الخطاب فقال بأمر المؤمنين ان أرضنا
 باردة شديدة المؤنة لانحتمل الجيش وأنا ضامن لخراج أرضى أحمله اليك فى كل
 عام كملا ، فكان يقدم هو بالمال بنفسه ومعه أعران له حتى يوفيه بيت المال
 ويكتب له عمر البرامة (قال) فقدم الأسقف ذات عام - وكان شيخاً جميلاً -
 فدعاه عمر الى الله والى دين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانشأ يذكر
 فضل الاسلام وما يصير اليه المسلمون من النعيم والكرامة ، فقال يا عمر أنتم
 تقرأون فى كتابكم ان الجنة عرضها كعرض السموات والأرض فاين تكور النار
 قال فسكت عمر ونكس رأسه فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان حاضراً أجب

هذا النصراني ، فقال له عمر : بل أجبه أنت ، فقال عليه السلام له : يا أسقف
نجران أنا أجيبك إذا جاء النهار أين يكون الليل ، وإذا جاء الليل أين يكون
النهار ، فقال الأسقف : ما كنت أرى أحدا يجيبني عن هذه المسألة ، فقال
من الفتى يا عمر ، قال : هذا علي بن أبي طالب حقا رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وابن عمه ، وأول من آمن به ، هذا أبو الحسن والحسين ، قال
الأسقف : يا عمر أخبرني عن بقعة في الأرض طلعت فيها الشمس ساعة ولم
تطلع فيها ولا بعدها ، قال عمر سل الفتى فقال أمير المؤمنين : أنا أجيبك
هو البحر حين انقلب ليلي إسرائيل فوتمت الشمس فيه ولم تقع فيه قبله ولا بعده
قال الأسقف : صدقت يافتي ، ثم قال الأسقف : أخبرني يا عمر عن شيء
في أبدى الناس يشبه بثمار الجنة ، فقال سل الفتى ، فقال عليه السلام : أنا أجيبك
هو القرآن يجتمع أهل الدنيا عليه فيأخذون منه حاجتهم ولا ينقص منه شيء
وكذلك ثمار الجنة ، قال الأسقف : صدقت يافتي ، ثم قال الأسقف :
يا عمر أخبرني هل للسموات من أبواب ، فقال عمر سل الفتى ، فقال عليه السلام
نعم يا أسقف لها أبواب ، فقال يافتي هل لتلك الأبواب أقفال ؟ فقال عليه السلام
نعم يا أسقف أقفالها الشرك بالله ، قال الأسقف : صدقت يافتي ، فما مفتاح
تلك الأقفال ؟ فقال عليه السلام : شهادة أن لا إله إلا الله لا يحجبها شيء دون العرش
فقال : صدقت يافتي ، ثم قال الأسقف : يا عمر أخبرني من أول دم وقع
على وجه الأرض أي دم كان ، فقال عليه السلام : أنا أجيبك يا أسقف نجران ، أما
نحن فلا نقول كما تقولون إنه دم ابن آدم الذي قتله أخوه وليس كما قلتم ولكن
أول دم وقع على وجه الأرض مشيمة حواء حين ولدت قابيل بن آدم ، قال
الأسقف : صدقت يافتي ، ثم قال الأسقف : بقيت مسألة واحدة أخبرني
أنت يا عمر ابن الله تعالى ؟ قال فعضب عمر فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا أجيبك

وسئل عما شئت ، كئنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم إذ
 أتاه ملك فسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أين أرسلت
 قال من سبع سموات من عند ربى ، ثم أتاه ملك آخر فسلم فقال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم : من أين أرسلت ، قال من سبع أرضين من عند
 ربى ، ثم أتاه ملك آخر فسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 من أين أرسلت ؟ قال من مشرق الشمس من عند ربى ، ثم أتى ملك آخر
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أين أرسلت فقال من مغرب
 الشمس من عند ربى فآله ههنا وههنا ، فى السماء إله وفى الأرض إله ، وهو
 الحكيم العليم ، قال أبو جعفر معناه إن ملكوت ربى فى كل مكان ولا يعزب
 عن علمه شئ ، تبارك وتعالى .

(قال المؤلف) هذا ما أخرجه السيد فى البرهان ج ٢ / ١٠٨٩ وقد أخرج
 ذلك العلامة التستري فى كتابه مختصراً لها ، وقال أخرجهما الرضى فى الخصائص
 باستاد مرفوع إلى الباقر عليه السلام ، وأخرجهما العلامة المحلاتى فى كتابه ص ٢٧٩
 من كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام ، بسند عن سعيد بن رزين عن
 أبى حازم عن أبى جعفر الباقر عليه السلام وزاد فى آخرها : وهو الذى فى السماء
 إله وفى الأرض إله (أينما تولوا فثم وجه الله وهو معكم أينما كنتم والله بصير
 بما تعملون) وأخرجهما المرحوم السيد العلامة الأمين الماملى كما يظهر من ترجمته
 السيد محمود السكتاوى (ص ٢٥٤) طبع طهران .

(مراجعة عمر بن الخطاب إلى أمير المؤمنين عليه السلام فى جواب اليهوديين)

(صدبقى النبى صلى الله عليه وآله وسلم)

قضاء أمير المؤمنين للعلامة التستري ص ٩٧ طبع النجف الأشرف

قال روى ابن بابويه مستداً عن عبد الرحمن بن الأسود عن جعفر بن محمد عن

أبيه ﷺ ، قال كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صديقان يهوديان
قد آمنّا بموسى رسول الله ، وأنبأنا محمد رسول الله وسمعا منه وقد كانا قرءا
التوراة وصحف إبراهيم وموسى وعلمنا علم المكتب الأولى ، فلما قبض الله
تبارك وتعالى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقبلنا يسألان عن صاحب
الأمر بعده وقالوا انه لم يمت نبي قط إلا وله خليفة يقوم بالأمر في أمته
من بعده قريب القرابة اليه من أهل بيته ، عظيم الخطر جليل الشأن
فقال أحدهما لصاحبه هل تعرف صاحب هذا الأمر من بعد هذا النبي ؟ فقال
الآخر لا أعلم إلا بالصفة التي أجدها في التوراة ، هو الاصلح المصفر فانه كان
أقرب انقوم من رسول الله ، فلما دخلا المدينة وسالا عن الخليفة ارشدا
الى أبي بكر فلما نظرا اليه قالوا ليس هذا صاحبنا ، ثم قالوا له ما قرابتك من رسول
الله ؟ قال انى رجل من عشيرته وهو زوج ابنتي عائشة ، قالوا هل غير هذا ؟
قال : لا ، قالوا : دلنا على من هو أعلم منك فانك انت لست بالرجل الذى
نجد صفته في التوراة انه وصى هذا النبي وخليفته ، فتعيط من قولها وهم بهما
ثم ارشدهما الى عمر ، وذلك انه عرف من عمر أنهما ان استقبلاه بشىء بطش
بهما فلما أنبأه قالوا ما قرابتك من هذا النبي ؟ قال انا من عشيرته وهو زوج ابنتي
حفصة ، قالوا هل غير هذا ؟ قال : لا ، قالوا ليست هذه بقرابة ، وليست
هذه الصفة التي نجدها في التوراة ، ثم قالوا : فأين ربك ؟ قال : فوق سبع
سماوات ، قالوا : فهل غير هذا ؟ قال : لا ، قالوا : دلنا على من هو أعلم
منك فارشدهما الى علي بن أبي طالب فلما جاءاه فظرا اليه ، قال أحدهما لصاحبه :
انه الرجل الذى نجد صفته في التوراة انه وصى هذا النبي وخليفته وزوج ابنته
وأبو السبطين والقائم بالحق من بعده ، ثم قالوا لعل أيها الرجل ما قرابتك
من رسول الله ؟ قال : هو أخى وأنا وارثه ووصيه وأول من آمن به ، وأنا

زوج ابنته طاطمة قال له : هذه القرابة الفاخرة والمنزلة القريبة ، وهذه الصفة التي نجدها في التوراة ، ثم قال له : فإين ربك عز وجل ؟ قال ﷺ ان شئنا أبنائكما بالذي كان على عهد موسى نبيكما وان شئنا أبنائكما بالذي كان على عهد محمد نبينا ، قال : أنبتنا بالذي كان على عهد نبينا موسى ، قال أقبل أربعة أملاك ملك من المشرق ، وملك من المغرب ، وملك من السماء ، وملك من الأرض فقال صاحب المشرق لصاحب المغرب : من أين أقبلت ، قال : من عند ربى ، وقال صاحب المغرب لصاحب المشرق : من أين أقبلت ؟ قال من عند ربى ، وقال النازل من السماء للخارج من الأرض من أين أقبلت ؟ قال أقبلت من عند ربى ، وقال الخارج من الأرض للنازل من السماء : من أين أقبلت ؟ قال : من عند ربى ، فهذا ما كان على عهد نبيكما موسى ، وأما ما كان على عهد نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فذلك قوله في محكم كتابه : (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم) قال اليهوديان : فما منع صاحبك أن يكوننا جعلاك في موضعك الذي أنت أهله : فوالذي أنزل التوراة على موسى أفك لانت الخليفة حقاً نجد صفتك في كتبنا ونقرأه في كنائسنا وإنك لاحق بهذا الأمر وأولى به بمن غلبك عليه ، فقال : قدما وأخرا رحسأبهما على الله عز وجل بوقفان ويسألان .

(قال المؤلف) لم أعثر على أحد من علماء السنة ذكر هذه المراجعة

وقد تقدم بعض مضامينها .

(مراجعة عمر الى أمير المؤمنين ﷺ في جواب قوم من اليهود)

(قضاء أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ﷺ ص ٨٢ طبع النجف

سنة ١٣٦٩) من المناقب بسنده عن عطاء قال أنى قوم من اليهود الى عمر فقالوا له أنت والى هذا الأمر (أى الخلافة) من بعد نبيكم وقد أتيناك

فسألك عن أشياء فإن أنت أخبرتنا بها آمنا وصدقناك واتبعتناك ، فقال عمر سلوا عما بدا لكم .

قالوا أخبرنا عن أفعال السماوات السبع ومفاتيحها ، وأخبرنا عن أنذر قومه وليس من الجن ولا من الانس ، وأخبرنا عن خمسة لم يخلقوا في الارحام ، وعن واحد واثنين وثلاثة وأربعة وخمسة وستة وسبعة وثمانية وتسعة وعشرة وحادي عشر وثناني عشر .

قال فاطرق عمر ساعة ثم فتح عينيه وقال : سألتكم عمر بن الخطاب عما ليس له به علم ولسكن ابن عم رسول الله يخبركم عما سألتكموني عنه فارسل اليه فدعاه فلما أتاه قال يا أبا الحسن ان معشر اليهود سألوني عن أشياء لم أجيبهم فيها بشيء ، ولقد ضمنوا لي إن أجبتهم أن يؤمنوا بالنبي ، فقال لهم علي عليه السلام يا معشر اليهود أعرضوا على مسائلكم ، فقالوا له مثل ما قالوا امر ، فقال لهم أريدون ان تسألوني عن شيء سوى هذا ؟ قالوا : لا يا أبا شير وشير .

فقال لهم : أما أفعال السماوات فالشرك بالله ، ومفاتيحها قول لا اله الا الله ، وأما الذي انذر قومه وليس من الجن والانس ، فتلك نعمة سليمان وأما الخمسة الذين لم يخلقوا في الارحام فأدم وحواء وعصى موسى وقافة صالح وكبش ابراهيم .

وأما الواحد فالله الواحد لا شريك له ، وأما الاثنان فأدم وحواء ، وأما الثلاثة فجبرئيل وميكائيل وإسرافيل ، وأما الاربعة فالتوراة والانجيل والزيور والقرآن العظيم .

وأما الخمسة فخمس صلوات مفروضة ، وأما الستة فقول الله عز وجل (واتخذ خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام) وأما السبعة فقول الله (وبفينا فوفكم سبعا شدا) وأما الثمانية فقوله عز وجل (ويحمل عرش

ربك فوقهم ثمانية) وأما التسعة فالآيات المنزلة على موسى وأما العشرة فقول الله عز وجل (وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأنعمنا بها بعشر) وأما الأحد عشر فقول يوسف لأبيه (يا أبت انى رأيت أحد عشر كوكبا) وأما الاثنا عشر فقول الله عز وجل لموسى (اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا) فاقبل اليهود يقولون نشهد ان لا آله الا الله ، وان محمداً رسول الله ، وانك ابن عم رسول الله ، وقالوا لعمر انه والله احق بهذا المقام منك .

(قال المؤلف) أخرج العلامة المحلاتى هذه القضية فى كتابه ص ١٩٢ نقلاً من المراسى للثعلبى وقال : أخرجها المجامى رحمه الله فى المجلد الخامس من البحار عن ابن عباس ، وهى قضية اخرى ولو اشبهت بما أخرجها ابن شهر آشوب فى المناقب فى اول القضية ولكن تخالفها فى أمور كثيرة يعرف ذلك بالمقابلة ، ويمكن ان يقال ان ما أخرجها هى القضية المتقدمة الى آخر جناها من المراسى بل هى بلا شك ، فعليه هذه قضية اخرى فلا تغفل .

(مراجعة عمر الى أمير المؤمنين فى جواب كعب بن الاشرف)

(ومالك بن صيفى)

نضاء أمير المؤمنين على بن أبى طالب للعلامة التستري ص ٦٤ ، قال قال المروى عن تفسير القطان عن وكيع عن الثورى عن السدى ، قال : كنت عند عمر بن الخطاب إذ أقبل كعب بن الاشرف ومالك بن صيفى وحبي بن الخطاب فقالوا ان فى كتابكم (وجنة عرضها السموات والأرض) إذا كان سعة جنة واحدة كسبع سموات وسبع ارضين فالجنان كلها يوم القيامة اين تكون ؟ فقال عمر لا أعلم ، فبينما هم فى ذلك إذ دخل على عليه السلام فقال فى أى شىء انتم ؟ فالتفت اليهود وذكروا المسألة ، فقال عليه السلام : خبرونى عن النهار إذا أقبل الليل

أين يكون ، والليل إذا أقبل النهار أين يكون ؟ قالوا في علم الله يكون ، قال علي عليه السلام كذلك الجنان في علم الله تكون ، بل جاء على النبي وأخبره بذلك قول قوله تعالى (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) .

(قال المؤلف) أخرج المجلسي في البحار ٩/ ٨٣ نحوه من المناقب ج ١ ص ٤٨٦ ، وقد أخرجها ابن شهر آشوب في قضاياه عليه السلام في عصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم والفاظ القضية صدرها يدل على أن القضية كانت في زمان عمر وخلافته ، وذيلها يستفاد منه أنها واقعة في عصر الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم ، فعليه ذكرنا ما في مراجعات عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام إذ المراجعة كانت واقعة في أحد العصرين ،

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في جواب النسوة الأربعين)
مناقب ابن شهر آشوب ١٨٢/ ٢ ، طبع النجف الأشرف ، سنة ١٣٧٦ هـ
قال ما هذا لفظه : روض الجنان عن أبي الفتح الرازي أنه حضر عنده (أي عند عمر) أربعون نسوة وسألته عن شهرة الأدمي ، فقال : للرجل واحدة والمرأة تسعة ، فقلن : ما بال الرجال لهم دوام ومتعة وسراري بحزء من تسعة ولا يجوز لمن إلا زوج واحد مع تسعة أجزاء ؟ فاطلم ، فرفع ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام فامر أن تأتي كل واحدة منهن بقارورة من ماء وأمرهن بصبها في أجرة ثم امر كل واحدة منهن تغرف ماء فقلن لا يتميز ماؤنا ، فأشار عليه السلام أن لا يفرق بين الأولاد وإلا يبطل النسب والميراث (قال) وفي رواية يحيى بن عقيل أن عمر قال لا أبقاني الله بعدك بأعلى .

(قال المؤلف) أخرج المجلسي رحمه الله هذه القضية في البحار ٩/ ٧٧ من المناقب وأخرجها السيد محمود الموسوي في ترجمته لكتاب العلامة الحجة الأمين العامل (ص ٧٤) فقلا من كتاب ناسخ التواريخ (الجزء الثالث) في أحوال

الامير عليه السلام من روضة الجنان ، والمعنى واحد وقد اشرنا الى بعض الاخلاصات في المتن والهامش ، هذا وقد تقدم ويأتى ان شاء الله أن عمر بن الخطاب عندما كان يراجع أمير المؤمنين عليه السلام في حل المسائل المشككة والامير عليه السلام يحلها كأن يظهر التشكر والرضى والفرح ، بالفاظ مختلفة نذكر بعضها مع بيان مصدره كي يمكن للطلاب مراجعته . وعندما كان الامير عليه السلام يحل المسائل المشككة العويصة لعمر بن الخطاب رضى الله عنه

كان يقول له نارة : لا ابقانى الله بمذك باعلى ، كما يظهر ذلك من فرائد السمطين ١ باب ٦٥ ، والرباض النضرة ١٩٧/٢ وذخائر العقبى ٨٢١ ، ومناقب الخوارزمي ٦١ ، ومناقب ابن شهر اشوب ١ / ٤٩٢ طبع ايران في اربع قضايا ونارة يقول : اللهم لا تبغى لمعضلة ليس لها ابن أبى طالب حياً ، كما في فرائد السمطين ١ باب ٦٤ وباب ٦٦ ، وكتاب الفصول المهمة لابن الصياغ المالكي باب ١ ، وينابيع المودة ١ / ٢٥ ، وتذكرة خواص الامة لسبط ابن الجوزي ٨٧ .

ونارة كان يقول : لا ابقانى الله لمعضلة لم يكن لها ابو الحسن ، كما في مناقب ابن شهر اشوب ١ / ٤٩٣ وبحار الانوار ٩ / ٤٧٨ و ٩ / ٥٠٥ . ونارة كان يقول : لا ابقانى الله لمعضلة لا على لها ، كما في البحار ٩ / ٥٠٧ ونارة كان يقول له : لا ابقانى الله بارض لست فيها يا أبا الحسن ، شرح نهج البلاغة ٣ / ١٢٢ ، ونيل الاوطار ٤ / ١٦٨ . ونارة كان يقول : لا احياني الله لمعضلة لا يكون فيها ابن أبى طالب حياً كما في الجامع اللطيف طبع عصر سنة ١٣٥٧ .

ونارة كان يقول له : لا عشت في أمة لست فيها يا أبا الحسن كما في مناقب ابن شهر اشوب ١ / ٤٩٣ وبحار الانوار ٩ / ٤٧٨ و ٩ / ٥٠٥ ، واهالى العلوى

٣٠٣ و ٣٠٤ .

وتارة كان يقول : لاعشت لمعضلة لا يكون لها أبو الحسن ، كما في ارشاد
المفيد رحمه الله عند ذكره قضاياه في زمان عمر ، وبحار الانوار ٩ / ٤٩٠
وتارة كان يقول له : لاخير في عيش قوم لست فيهم يا أبا الحسن ،
كما في الجامع اللطيف .

وتارة كان يقول له : أعوذ بالله أن أعيش في قوم است فيهم يا أبا الحسن
كما في مستدرک الحاكم ١ / ٤٥٧ ، والرياض النضرة ٢ / ١٩٧ ، والجامع اللطيف
وكنز العمال ٣ / ٣٥ .

وتارة كان يقول له : أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا الحسن
ذخائر العقبى ١ / ٧٢ .

وتارة كان يقول له : أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن ، كما
في فرائد السمطين ١ / باب ٦٤ .

وتارة كان يقول : أعوذ بالله من معضلة ليس فيها أبو الحسن ، كما في كفاية
الطالب ٩٦ / و ٩٧ .

وتارة كان يقول : أعوذ بالله من معضلة لا على فيها كما في الفصول المهمة
فصل ١ وبحار الانوار ٩ / ٤٨٠ .

وتارة كان يقول : اللهم لا تغزلني في شدة إلا وأبو الحسن إلى جنبي
كما في كنز العمال ٣ / ٥٣ ، وذخائر العقبى ٨٢ / ، وفرائد السمطين ١ / باب ٦٤ .

وتارة كان يقول : لو لا على لهلك عمر كما في الفصول المهمة فصل ١ .
وتذكرة سبط ابن الجوزي ٨٧ / ، ومناقب الخوارزمي ٤٨ / ، ومطالب السؤل

لابن طلحة ١٣ / ، والاستيعاب ٢ / ٤٧٤ ، وتهذيب التهذيب ٧ / ٣٣٧
و ٢ / ٥٠٩ ، والصواعق المحرقة ٧٨ / ، وأسد الغاية ٤ / ٢٣ ، والطرق الحكيمة

٤٧ / و ٥٣ ، وبحار الانوار ٩ / ٤٨٩ ، و ٤٩٦ / و ٥٠٥ / و ٥٧٣ /
 ونبايح المودة / ٧٥ و ٧٠ ، وشرح الميبدى فى الفاتحة السابعة ، وتفسير
 البياورى ٣ / فى سورة الاحقاف ، وكفاية الطالب للكنهى / ١٠٥ ، والسفن
 الكبرى لليهقى ٧ / ٤٤٢ ، ومختصر جامع العلم / ١٥٠ ، وألرباض النضرة
 ٧ / ٩٩٤ ، وذخائر العقبي / ٨٢ ، ونفسير الرازى ٧ / ٩٨٤ ، وأربعين الرازى
 ٤٩٩ ، ومنافى الخوارزمى / ٥٧ ، و ٤٨ ، والدر المنثور ١ / ٢٨٨ ، وكنز العمال
 ٣ / ٩٦ و ٣ / ٢٢٨ .

وتارة كان يمدحه **عليه السلام** يقول له : يكم هذا نالقه ، وبكم أخرجنا من الظلمات
 الى النور كما فى نزلة المجالس ٢ / ٨٨ و ١٧١ ، وفرائد السمطين باب ٦٦ ،
 وتارة كان يقول فى مدحه لى **عليه السلام** : منكم أخذنا العلم والىكم يعود كما
 فى البحار ٩ / ٤٩٢ .

وتارة كان يحمد الله تعالى ويقول : الحمد لله اتم أهل بيت الرحمة يا أبا
 الحسن كما فى البحار ٩ / ٤٧٩ و ٩ / ٥٠٦ .

وتارة كان يحمد الله تعالى ويقول : الحمد لله الذى جعل فى هذه الامة
 من إذا أعرجنا أقم اودنا : منافى الخوارزمى / ٥٩ .

وتارة كان يشكره **عليه السلام** ويقول له : انت والله تصعنتى من بينهم كما
 فى البحار ٩ / ٥٦٠ .

وتارة كان يشكره **عليه السلام** ويقول له : يدلك مع الايدى لم اجزك بها
 كما فى البحار ٩ / ٤٧٨ .

وتارة كان يشكره **عليه السلام** ويقول له : كاد أن يهلك ابن الخطاب لولا على
 ابن أبى طالب .

وتارة كان يشكره **عليه السلام** ويقول له : فرج الله عنك لقد كدت أن أهلك

كما في البحار ٥٦٠/٩ ومناقب ابن شهر آشوب ٤٩٧/١ .
وتارة كان يشكره عليه السلام ويقول له : فرج الله عنك قد تصدع قلبي كما

في البحار ٤٩٢/٩ .

وتارة كان يتمنى حضوره عليه السلام ويقول : ابن أبي الحسن مفرج الكرب

كما في البحار ٤٩٢/٩ .

وتارة كان يمدحه ويقول في حقّه عليه السلام : شجرة من آل أبي طالب ألقاه

من عدى كما في البحار ٤٧٨/٩ .

وتارة كان يظهر التعجب منه عليه السلام ويقول له : يا علي كل قضايك بحجة

وهذه أمحبها كما في البحار ٤٧٧/٩ .

وتارة كان يظهر التعجب منه ويمدحه بقوله : ما زلت كاشف كل كرب

وموضع كل حكم ، كفن العمال .

وكان عمر بن الخطاب إذا اشتد به أمر يقول : معضلة وأبو الحسن لها

قضاء علي بن أبي طالب للعلامة القسري ٤١/١ .

وكان عمر بن الخطاب يأمر أصحابه بامتثال أوامر أمير المؤمنين علي

ابن أبي طالب عليهما السلام ويقول لهم : لا تمضوا العلى عليه السلام كما في البحار ٤٩٩/٩

وكان عمر بن الخطاب إذا اشتد به أمر وحله أمير المؤمنين عليه السلام له يقول :

لهذا أمرنا ان نسألك كما في البحار ٤٧٩/٩ .

ومما ذكر في أحوال عمر بن الخطاب وصرح به علماء السنة ان عمر

كان يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن الهاشمي كما في كفاية الطالب ٩٦/٩

وأسد الغابة ٤٧٤/٣ .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم المرأة التي
(نكحت في عدتها)

ذخائر العقبى ص ٨١ بسنده عن مسروق أن عمر أتى بامرأة قد نكحت
في عدتها ففرق بينهما وجعل مهرها من بيت المال ، وقال لا يجتمعان أبداً
فبلغ (ذلك) علياً فقال إن كانا جهلاً فلها المهر بما استحل من فرجها ويفرق
بينهما ، فإذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب ، فخطب عمر رضي الله
عنه وقال : ردوا الجهالات إلى السنة ، فرجع إلى قول علي ، أخرج هذا الحديث
ابن السمان في كتاب المرافقة ، وفي الرياض النضرة ١٩٦/٢ نحوه .

(قال المؤلف) أخرج هذه المراجعة جماعة من علماء السنة في كتبهم
المعتبرة (منهم) موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفى في المناقب ٥٧/ بسنده المتصل
عن مسروق قال : أتى عمر بامرأة قد نكحت في عدتها ففرق بينهما وجعل
صداقها في بيت المال ، وقال لا أجيز مهرأ أرد نكاحه ، وقال لا يجتمعان أبداً
(قال) وزاد أشعث فبلغ علياً عليه السلام فقال : إن كانوا جهلاً السنة فلها المهر بما
استحل من فرجها ويفرق بينهما فإذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب ،
فخطب عمر الناس فقال ردوا الجهالات إلى السنة ، ورجع عمر إلى قول علي
(ومنهم) يوسف بن محمد الكنجى الشافعى في كفاية الطالب / ١٩٢ ،
ولفظه يقارب لفظ الطبرى في الذخائر وزاد في آخرها : إن عمر خطب
الناس وقال فيه لو لا علي لهلك عمر (ثم قال) قلت : رواه غير واحد من
أهل النقل ، وذكر أبياناً للصاحب ابن عباد في مدح أمير المؤمنين عليه السلام لا يزيد
على اثني عشر بيتاً .

(ومنهم) على المتقى الحنفى في كنز العمال ٢٩٢/٨ نقلها من ثلاثة كتب ،
سنن البيهقى ٤٤١/٧ و ٤٤٢ ، وسنن ابن أبي شيبة ، وسنن سعيد بن منصور

أخرجها ولكن كالمحرفة ومغيرة ومبتورة ومختلفة ، وفي بعضها ان عمر جلدها ، وفي بعضها ان عمر أخذ الصداق وجعله صدقة ، وفي بعضها جمعه في بيت المال ، وفي بعضها ذكر ان عمر رجع عن رأيه وجعل لها مهرها ، ولكن لا يذكر سبب رجوعه اخفاء لقول أمير المؤمنين عليه السلام .

(ومنها) أبو المظفر يوسف سبط ابن الجوزي الحنفى في تذكرة خواص الامة (ص ٨٧) ولفظه ولفظ الذخائر - رواه ، وزاد في آخره وقال : فبلغ ذلك عمر فقال لو لا علي هلك عمر .

(ومنها) أحمد بن علي الجصاص الحنفى في كتابه أحكام القرآن ٥٠٤/١ كما ذكره العلامة الأمينى في كتابه القدير ١١٣/٦ .

(ومنها) ابن السمان في الموافقات ٤٤١/٧ .

(ومنها) أبو عمر في كتاب العلم ١٨٧/٢ .

(ومنها) البيهقى في السنن الكبرى ٤٤١/٧ - ٤٤٢/١ .

واليك لفظ البيهقى قال : اتى عمر بن الخطاب بامرأة تزوجت في عدتها فاخذ مهرها فجعله في بيت المال وفرق بينهما ، وقال لا يجتمعان وعاقبهما فقال علي عليه السلام ليس هكذا ولكن هذه الجهالة من الناس ، ولكن يفرق بينهما ثم تستكمل بقية العدة من الاول ثم تستقبل عدة اخرى ، وجعل لها علي رضى الله عنه المهر بما استحل من فرجها (قال) الحمد لله عمر واثني عليه (ثم قال) يا أيها الناس ردوا الجهالات الى السنة .

(ومنها) علي المتقى - وقد ذكرنا ذلك - واليك بعض الفاظه (قال) في ٢٩٢/٨ كفى العيال عن الشعبي عن عبيدة بن فضلة قال رفع الى عمر امرأة تزوجت في عدتها فقال لها هل علمت انك تزوجت في العدة قالت لا ، قال لزوجها هل علمت (انك تزوجتها في عدتها) قال : لا ، قال لو علمتا لرجعتكما

بجلدهما سياطاً وأخذ المهر وجعله صدقة في سبيل الله ، وقال لا اجيز مهرأ
ولا اجيز فكاحه وقال لا نحل ابداً (ق) أى أخرجه البيهقي في سننه الكبير
(قال المؤلف) الأحاديث المروية في القضية مختلفة ، والذي يظهر
من أكثر الفاضل أن الزوج في العدة وقع مع جمل الزوجين بانها في العدة
ويظهر من بعض الفاضل أن الدخول بالزوجة وقع مع جملة بان العقد وقع
في العدة .

والذي يظهر من الأحاديث المتقدمة ان الزواج في العدة إذا كان مع
علمها بالحكم والموضوع أو مع علم أحدهما بوجوب الحرمة الأبدية ، سواء دخل
بها أو لم يدخل ، وكذا مع جملهما بالحكم والموضوع مع الدخول بها ، هذا
وأما فتوى علماء الإمامية في هذه المسألة فإليك ما جاء في العروة الوثقى للحجة
العظمى المرجع الديني في وقته المرحوم السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي المتوفى
سنة ١٣٣٧ هـ ، عن ٦٩٨ طبع طهران سنة ١٣٧٣ هـ قال ما نصه : فصل لا يجوز
التزويج في عدة الغير دواماً أو متعة سواء كانت عدة الطلاق بائة أو رجعية
أو عدة الوفاة أو عدة وحلى الشبهة حرة كانت المعتدة أو أمة ، ولو تزوجها
حرمت عليه أبداً إذا كانا عالمين بالحكم والموضوع أو كان أحدهما عالماً بهما
مطلقاً سواء دخل بها أو لا وكذا مع جملهما بهما لكن بشرط الدخول بها ،
هذا وقد ذكرت هذه القضية في كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام
كما في ترجمة كتاب السيد الأمين الحجة العامل ص ٤٤ للسيد محمود الموسوي
وقال : فتوى أهل البيت عليهم السلام : حرمة هذه المرأة على زوجها لوقوع
العقد عليها في العدة ولو لم يدخل بها ، وقد عرفت ان الفتوى على ان الحرمة
الأبدية بوقوع العقد في العدة مع الجهل ومع الدخول ، وأما مع عدم الدخول
لا تحرم على الزوج وله ان يتزوج بها بعد انقضاء العدة .

وأخرج العلامة المحلاتي هذه القضية في كتابه ص ٣٢ نقلاً من ذخائر
العقبى ثم قال أخرجها علي بن إبراهيم القمي في كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين
عليه السلام وأخرجها ابن شهر آشوب في المناقب ٤٩٣/٢ .

والمجلس عليه الرحمة في البحار ٤٧٨/٩ من المناقب ، وألفه مع لفظ المحب
الطبري في الذخائر سواء .

وأخرجها السيد البحراني في غاية المرام (ص ٥٣٩) والعلامة الحجة
الأميني في (القدير) ج ١١٣/٦ من عدة كتب .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأة ولدت لسته أشهر)
ذخائر العقبى ص ٨٢ قال روى أن عمر أراد رجم المرأة التي ولدت لسته
أشهر فقال علي (عليه السلام) إن الله عز وجل يقول (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً)
وقال تعالى (وفصاله في عامين) فكان الحمل ستة أشهر وفصاله في عامين فترك عمر
رجمها ، وقال لو لا علي هلك عمر ، وأخرج القلمي ، وأخرج ابن السمان
(قال) وعن سعيد بن المسيب قال كان عمر يتعوذ من معصلة ليس لها أبو حسن
أخرجه أحمد وأبو عمر (انتهى) وفي الرياض النضرة ١٩٤/٢ نحوه .
(قال المؤلف) أخرج المحب الطبري المراجعة في هذه القضية على نحو
الاختصار ، كما أخرجها جماعة من علماء السنة والامامية ، واليك ما أخرجه
علماء السنة أولاً (منهم) :

الزرقاني في شرح الموطأ ١١/٤ قال روى عبد الرزاق في المصنف
عن أبي الأسود الدؤلي رفع إلى عمر امرأة ولدت لسته أشهر فسأل عنها أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فقال علي (عليه السلام) ألا ترى أنه يقول (وحمله وفصاله
ثلاثون شهراً) وقال (وفصاله في عامين) فكان الحمل همتا ستة أشهر ، فتركها
عمر (ولم يرمها بعد أن حكم برجمها) .

(قال المؤلف) ذكر هذه الرواية بعد ان ذكر قضية عثمان بن عفان نظائر قضية عمر (قال) ان عثمان بن عفان أتى بأمرأة قد تزوجت وقد ولدت في ستة أشهر من زواجها فأمر بها ان ترحم (قال الزرقاني في توجيه أمر عثمان) لأن الغالب الكثير ان الحمل تسعة أشهر .

(قال المؤلف) اذا فرض ان الحمل يمكن ان يكون في ستة أشهر وقد يقع قليلا لا كثيرا فهذا كاف لدرا شبهة الزنا ، فتوجيه الزرقاني لكلام عثمان توجيه غير وجه ، ولذا قال أمير المؤمنين عليه السلام لعثمان ان حكمك برجم هذه المرأة غير موافق للشرع وليس لك ذلك ، قال في شرح الموطأ بعد نقله حكم عثمان برجم المرأة التي ولدت لستة أشهر ، منعه من ذلك علي ابن أبي طالب (قال) فقال له علي ابن أبي طالب ليس لك ذلك (الرجم عليها) ان الله تعالى يقول في كتابه (وحمله وفصاله) من الرضاع (ثلاثون شهرا) ستة أقل مدة الحمل ، والباقي أكثر مدة الرضاع ، وقال (والوالدات يرضعن أولادهن حولين) عامين (كاملين صفة مؤكدة ذلك) لمن أراد أن يتم الرضاعة (فالحمل يكون ستة أشهر كما أفادته الآيتان فلا رجم عليها ، فبعث عثمان في أثرهما فوجدهما قد رجمت (قال) وروى ابن أبي حاتم عن بعة بن عبد الله الجهني قال تزوج رجل منا امرأة فولدت له تمام لستة أشهر ، فانطلق الى عثمان فأمر برجمها فقال له علي عليه السلام (أما سمعت الله يقول (وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) وقال (وفصاله في عامين) فلم نجد بقي إلا ستة أشهر ، فقال عثمان : ما فطمت لهذا) انتهى .

(قال المؤلف) يظهر مما ذكر في شرح الزرقاني على موطأ مالك أن قضية أمر عثمان برجم المرأة التي ولدت لستة أشهر كان غير مرة ، لأنه في القضية

الأولى التي أخرجها الزرقاني (قال) أمر عثمان برجمها فرجعت ، وفي القضية الثانية (قال) أمر برجمها ، ولم يذكر أنها رجعت .

(ومنهم) شمس الدين يوسف الحنفى فى تذكرة خواص الأئمة (ص ٨٧) وهذا لفظه :

فى رواية أتى عمر بامرأة وضعت لستة أشهر فأمر برجمها ، فقال على عليه السلام ليس عليها رجم لأن الله تعالى يقول (والوالدات برضعن أولادهن حواين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة) وقال (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) فستة للحمل وستان لمن أراد أن يتم الرضاعة ، نكحى عنها (عمر) وقال اللهم لا تبغى لمعضلة ليس لها ابن أبى طالب .

(قال المؤلف) يمكن أن يقال بأن هذه القضية غير ما تقدم نقلها من ذخائر العقبي لأن المحب الطبرى ذكر أن عمر لما عرفه على عليه السلام حكم المرأة ولم يرجمها قال : لولا على هلك عمر ، وفى هذه القضية قال سبط ابن الجوزى شمس الدين : قال عمر - لما عرفه أمير المؤمنين على ابن أبى طالب ، حكم المرأة وترك رجمها - اللهم لا تبغى لمعضلة ليس لها ابن أبى طالب ولعل القضية واحدة ولكن المحب الطبرى ذكر قول عمر (لولا على هلك عمر) وسبط ابن الجوزى ذكر قوله (اللهم لا تبغى لمعضلة ليس لها ابن أبى طالب) كل حسب روايته فلاحظ ذلك .

(ومنهم) ابن عبد البر فى الاستيعاب ٤٧٤/٢ فإنه أخرج بسنده عن سعيد ابن المسيب (قال) كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن (وقال) فى المجنونة التى أمر برجمها ، وفى التى وضعت لستة أشهر فأراد عمر رجمها فقال له على عليه السلام ان الله تعالى يقول (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) الحديث

وقال له : ان الله رفع القلم عن المجنون (الحديث) فكان عمر يقول : لو لا
علي لهلك عمر .

(ومنهم) علي المنقبي الحنفي في كثر العيال ٩٩/٣ وهذا الفقه : عن الأسود
الدؤلى ان عمر بن الخطاب رفعت اليه امرأة ولدت لستة اشهر فهم برجمها
فبلغ ذلك علماً فقال ليس عليها رجم ، قال الله تعالى (وحمله وقضاله ثلاثون
شهرأ) وقال (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين) وستة اشهر فذلك
ثلاثون شهرأ .

(قال المؤلف) لا يخفى على من نظر في اللفظ على المنقبي انه أخرج القضية
على محور الاختصار ولكنه اختصار غير محل ، هذا وقد نقل القضية عن خمسة
مصادر ، سنن البيهقي ، وجامع عبد الرزاق ، ومؤلف عبد بن حميد ، وابن المنذر
وابن أبي حاتم ، والكل روي عن الأسود الدؤلى .

(ومنهم) جلال الدين الشافعي في الدر المنثور ١٠/٩ فانه أخرج القضية
من كتب عديدة من جامع عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق
قتادة عن أبي حرب ابن أبي الأسود الدؤلى ، قال رفع الى عمر امرأة ولدت
لستة اشهر ، فقال عنها (ألى عن حكيمها) : اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فقال علي رضي الله عنه لا رجم عليها ألا ترى انه (تعالى) يقول : (وحمله
وقضاله ثلاثون شهرأ) وقال (وقضاله في عامين) وكان الحمل ههنا ستة اشهر
فتركها عمر .

(ومنهم) موفق بن أحمد الخطيب الخوارزمي الحنفي في المناقب
في الفصل ٧ (ص ٥٧) بسنده المتصل عن أبي حرب ابن الأسود الدؤلى
قال انى عمر بامرأة قد ولدت لستة اشهر فهم أن يرجمها فبلغ ذلك علماً
فقال ليس عليها رجم ، فبلغ ذلك عمر ، فأرسل اليه فسأله : فقال علي :

(والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة) وقال
(وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) ستة أشهر حمله وحولان تمام الرضاعة
لاحد عليها ، وان شئت لارجم عليها (قال) نخلى عنها ، ثم ولدت بعد
الستة أشهر .

(ومنهم) الشيخ سليمان القندوزي الحنفى فى ينابيع المودة فقال من موفى
ابن أحمد بسنده عن أبى حرب ولكن لفظه يختلف مع ما تقدم من الخوارزمى
وهذا نصه : أتى عمر بن الخطاب بأمرأة وضعت ولداً ستة أشهر فنهى برجمها
فقال **علي بن أبي طالب** ليس عليها رجم لقوله تعالى (والوالدات يرضعن أولادهن
حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة) وقال تعالى (وحمله وفصاله ثلاثون
شهراً) لخولان تمام الرضاعة وهو أربعة وعشرون شهراً ، فبقيت ستة أشهر
وهى مدة الحمل نخلى (عمر) سبيلها (انتهى) .

(ومنهم) إبراهيم بن محمد الحموي الشافعى فى فرائد السمطين ١ / باب ٦٥
فانه أخرج القضية بسند متصل ، ولفظه ولفظ الخوارزمى سواء إلا فى كلمات
ولعل ذلك من النسخ .

(ومنهم) الفخر الرازى فى تفسيره فى سورة الأحقاف عند تفسيره آية
(وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) .

(ومنهم) البيهقى فى السنن الكبرى ٧ ص ٤٤٣ .

(ومنهم) النيسابورى فى تفسيره ج ٣ فى تفسير سورة الأحقاف .

(ومنهم) التكنجى الشافعى فى كفاية الطالب ص ١٠٥ . وهذا نصه ان

عمر أمر برجم امرأة ولدت ستة أشهر . فرفع ذلك الى **علي بن أبي طالب** فنهى
عن رجمها (وقال) أقل مدة الحمل ستة أشهر فانكروا ذلك . فقال هو فى كتاب
الله تعالى . قوله عز اسمه (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) ثم بين مدة إرضاع

الصغير بقوله : (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين) فتبين من مجموع الآيتين أن أقل مدة الحمل ستة أشهر . فقال عمر : لولا علي لهلك عمر .
(قال المؤلف) هؤلاء بعض رواة هذه القضية . وقد أخرجها أيضاً غير من تقدم من علماء السنة . وفيما ذكرناه كفاية . واليك بعض من أخرج هذه القضية من علماء الإمامية .

(منهم) ابن شهر آشوب في المناقب ٢٩٦/١ (قال) كان الهيثم في جيش فلما جاء جاءت امرأته بعد قدومه بستة أشهر بولد . فانكر ذلك منها وجاء بها الى عمر وقص عليه فامر برجمها فادركها علي عليه السلام من قبل أن ترجم . ثم قال لعمر أربع على نفسك (١) إنها صدقت أن الله تعالى يقول (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) وقال (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين) والحمل والرضاع ثلاثون شهراً . فقال عمر (لولا علي لهلك عمر) وخلي سبيلها والحق الولد بالرجل .

(قال المؤلف) ثم ذكر ابن شهر آشوب عليه الرحمة كيفية أطوار الجنين وهذا نصه : أقل الحمل أربعون يوماً وهو من انقضاء النطفة . وأقله لخروج الولد حياً ستة أشهر . وذلك أن النطفة تبقى في الرحم أربعين يوماً . ثم تصير علقة أربعين يوماً . ثم تصير مضغة أربعين يوماً . ثم تتصور في أربعين يوماً وتلجها الروح في عشرين يوماً . فذلك ستة أشهر . فيكون الفصال (القطام) في أربعة وعشرين شهراً فيكون الحمل في ستة أشهر .

(ومنهم) المفيد عليه الرحمة . ذكر ذلك في الارشاد عند ذكره قضاء أمير المؤمنين عليه السلام في زمان عمر . وحيث أن الفاظ القضية تختلف مع ما تقدم وفيها زيادة فاما نوردناها لك فيما يلي :

(١) يقال : أربع على نفسك . أو على ظلمك . أي توقف (المنجد)

(قال) روى عن يونس بن الحسن أن عمر أتى بامرأة ولدت لستة أشهر فهم برجمها ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام إن خاصمتك بكتاب الله خصمك إن الله تعالى يقول (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) ويقول جل وعلا **فأثلاً !** (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أود أن يتم الرضاعة) فإذا تمت المرأة الرضاعة سنتين ، وكان حملها وفصاله ثلاثين شهراً كان الحمل ستة أشهر ، فغلى سبيل المرأة وثبت الحكم بذلك فعمل به الصحابة والتابعون ومن أخذ عنه إلى يومنا هذا .

(قال المؤلف) أخرج المجلسي رحمه الله القضية في البحار ٩ / ٤٧٩ و ٩ / ٤٨٣ ، وأخرجها السيد هاشم البحراني في غاية المرام (ص ٥٣١) والعلامة المسترشي في قضاء أمير المؤمنين عليه السلام (ص ٢٦) ، والعلامة المحلاتي في كتابه (ص ٣٣) والسيد الأمين الحجية العامل قدس سره في عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام كما يظهر من ترجمته للسيد محمود الموسوي (ص ٣٩) وأخرج ذلك السيد الكنتوري في تشييد المطاعن (ص ٥٤٩) قال : وأخرجها في الفصل الأول من إزالة الحفا عن رافع بن جبير عن ابن عباس أنه منع عمر عن إجراء الحد على التي ولدت في ستة أشهر وقال له : كيف تعظم ، قال كيف ؟ ثم قال له اقرأ (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) - الحديث - (قال) فاستراح عمر إلى قوله .

(قال المؤلف) أخرج السيوطي الشافعي في المد المنثور ١٩ / ٤٠ وابن عبد البر في كتاب العلم ص ١٥٠ نحوه ، وقد أخرجنا ذلك في تفسير سورة الأحقاف فراجع التفصيل المفصلة نجد ذلك ، وقد أخرج ذلك الحجية الأميني في (الغدير) ٩٣ / ٦ ، وأخرجها بالفاظ مختلفة من كتب متعددة ، وقد أخرجنا أغلب الفاظه

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم امرأة زنى بها)
(الراعي وهي مضطرة)

ذخائر العقبى ص ٨١ للمحب الطبري الشافعي (قال) عن عبد الرحمن السلمي قال أتى عمر بامرأة أجهزها (١) العطش فرت على راع فاستسقته فأبى أن يسقيها إلا أن تمكنه من نفسها ففعلت ، فشاور الناس في رجمها فقال له علي عليه السلام هي مضطرة إلى ذلك نخل سبيلها ، ففعل

(قال المؤلف) أخرج علي المتقي في كنف العمال ٩١/٣ نفس القضية وهذا لفظه : عن عبد الرحمن السلمي قال أتى عمر بامرأة أجهزها العطش فرت على راع فاستسقته فأبى أن يسقيها إلا أن تمكنه من نفسها ففعلت فشاور الناس في رجمها وقال هي مضطرة وأرى أن نخل سبيلها (انتهى).

(قال المؤلف) لم يذكر علي المتقي أو غيره القائل ، وهو علي أمير المؤمنين عليه السلام ولعله سقط ذلك من النسخ أو الطابع أو غير ذلك ، والله العالم . هذا وقد ذكر ذلك جماعة من علماء السنة والامامية ، وذكر القضية أيضاً في كنف العمال ٩٦/٣ وذكر اسم القائل ، وهو أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام نقله عن أبي الضحى من كتاب البيهقي وهذا لفظه :

عن أبي الضحى أن امرأة أتت عمر فقالت أتى زنيته فارجمني ، فرددتها حتى شهدت أربع شهادات فامر برجمها ، فقال علي عليه السلام ردها فاسألها من زنى بها لعل لها عذراً فأفردتها فقال ما زناك قالت : كان لأهلي إبل فخرجت في إبل أهلي فكان أنا خليط فخرج في إبله فحملت معي ماء ولم يكن في إبلي لبن وحمل خليطنا ماء وكان في إبله لبن فنقد مائي فاستسقيته فأبى أن يسقيني حتى أمكنه

(١) كذا في ذخائر العقبى المطبوع بالقاهرة سنة ١٣٥٦ هـ ، ولعل الصحيح (أجهزها) بالبدال المهملة كما في جميع الروايات .

من نفسى قابليت حتى كادت نفسى تخرج اعطينته ، فقال على الله اكبر ، (فن اضطر غير باغ ولا عامد) ارى لها عنراً (البغوى فى نسخة نعيم بن الهيصم) (قال المؤلف) لا يخفى على الطالب ان هذه القضية ذكرها المحب الطبرى فى الرياض النضرة ج ١٩٦/٢ ، والبيهقى فى سننه الكبرى ج ٢٣٦/٨ ، وابن القيم الجوزية فى كتابه الطرق الحكيمة (ص ٥٣) فانهم وإن كانت الفاظهم مختلفة ولكن المعنى واحد فلا نحتاج إلى ذكر الفاظهم ، هذا وقد أخرج ذلك علماء الامامية رحمهم الله .

(منهم) الشيخ الطوسى رحمه الله فى التهذيب ، والكلىنى رحمه الله فى الكافى ، والمفيد رحمه الله فى الارشاد ، ورواه الصدوق رحمه الله والفاظهم مختلفة غير قابلة للجمع ، ويظهر من بعضها تعدد القضية لاختلاف مضامينها هذا وقد ذكر الفاظهم العلامة التستري فى قضاء أمير المؤمنين عليه السلام (ص ٣٧ - ص ٣٨) وقال بعد نقله الفاظهم .

اختلف خبر الارشاد مع التهذيب والكافى ، وخبر الصدوق يتضمن قيام الشهود على المرأة ، وفى غيره الاعتراف والافراد من المرأة ، ويظهر من الارشاد انها كانت ذات بعل وخلو غيره من ذلك ، وفى الارشاد وغيره انها كانت مضطرة ، وفى الكافى جعلها تزويجاً أو نحو تزويج ، ولذلك نقله الكلىنى فى نوادر اخبار المتعة ، هذا وقد أخرجها المجلسى فى البحار ٩ / ٤٨٤ من الارشاد واربعين الخطيب ، وأخرجها أيضاً السيد الحجة الامين العاملى فى عجائب احكام أمير المؤمنين عليه السلام (ص ٤٠) كما يظهر من ترجمة السيد الموسوى له ، وأخرجها أيضاً العلامة المحلاتى فى كتابه (ص ٣٠) من ذخائر والارشاد ، وأخرجها أيضاً الحجة الامينى فى (الفدير) ج ١١٩/٦ نقلاً من سنن البيهقى ٢٣٦/٨ ومن الرياض النضرة ١٩٦/٢ ومن ذخائر العقبى

ص ٨١ ومن الطرق الحكيمة ص ٥٣ .

(مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم المرأة الزانية المجنونة)
 كنز العمال ٩٥١٣ عن ابن عباس ان امرأة مجنونة اصابها فاحشة فامر
 عمر برجمها فقال عليه السلام : اما علمت ان القلم مرفوع عن ثلاثة ، عن النائم
 حتى يستيقظ ، وعن المبلى حتى يبرأ ، وعن العبي حتى يحتلم ، قال بلى (قال)
 فما بال هذه نخلت سبيلها (عب ق) أى فى جامع عبد الرزاق وسنن البيهقى .
 (قال المؤلف) قضية امر عمر (رض) برجم المجنونة الزانية قضية
 مشهورة ذكرها جمع كثير من علماء السنة ، وعلماء الامامية ، واليك ما ذكره
 علماء السنة وهم جماعة :

(منهم) شمس الدين الحنفى فى تذكرة خواص الامة (ص ٨٧) طبع
 ايران (قال) اخرج أحمد بن حنبل فى الفضائل ، وفى مسنده أيضاً بسنده عن أبى
 ظبيان ان عمر اتى بامرأة قد زنت فامر عمر برجمها فذهبوا برجموها فرآهم
 على عليه السلام فى الطريق فقال ما شأن هذه ؟ فآخبروه نخلت سبيلها ، ثم جاء الى عمر
 فقال له لم رددتها فقال لأنها معترمة آل فلان ، وقد قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : رفع القلم عن ثلاث ، عن النائم حتى يستيقظ ، والعبي حتى يحتلم
 والمجنون حتى يفيق (فقال عمر) - (لولا على لهلك عمر) .

(ومنهم) المحب الطبرى فى ذخائر العقبى ص ٨١ بسنده عن أبى ظبيان
 قال شهدت عمر بن الخطاب (رض) اتى بامرأة قد زنت فامر برجمها فذهبوا
 بها ليرجموها فلقبهم على عليه السلام فقال ما لهذه ؟ قالوا : زنت فامر عمر برجمها
 فأتزعموا على عليه السلام من أيديهم فردهم ، فرجموا الى عمر ، فقالوا : ردنا على قال
 (عمر) ما فعل هذا على ؟ إلا لشيء . فأرسل اليه فجاءه فقال : مالك رددت هؤلاء .
 قال أما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : رفع القلم عن ثلاثة ، عن النائم

حتى يستيقظ ، وعن الصغير حتى يكبر ، وعن المبتهل حتى يعقل ، فقال بلى
(فقال) هذه مبتلاة بنى فلان فاعلمه أتاها وهو بها ، فقال عمر لا أدري ، قال
فأنا أدري فترك رجمها ، وفي الرياض النضرة ١/٢٩٩ فحرقه مع اختلاف يسير
(ومنهم) الحاكم الشافعي النيسابوري في المستدرک ٢/٥٩ و ٤/٣٨٩
بسنده عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال أتى عمر بمبتلاة قد لحرت فامر برجمها
فمر بها علي ابن أبي طالب ومعهما الصبيان يتبعونها ، فقال ما هذه ؟ قالوا أمر
بها عمر أن ترجم ، قال فردوها فذهب معها الى عمر وقال : ألم تعلم ان القلم
رفع عن المجنون حتى يعقل ، وعن المبتهل حتى يفقه ، وعن النائم حتى يستيقظ
وعن الصبي حتى يحتم .

(قال المؤلف) أخرج الذهبي هذا الحديث في تلخيص المستدرک
٤/٤٨٩ مع اختلاف يسير ، هذا وقد أخرج الحاكم قضية أخرى وهي في مجزئة
حبلى زنت فامر عمر برجمها فتمهم أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام
وهذا لفظه :

مستدرک الصحيحين للحاكم ٢/٥٩ و ٤/٤٨٩ بسنده عن أبي ظبيان
عن ابن عباس قال أتى عمر بامرأة مجزئة حبلى فاراد أن يرميها ، فقال له
علي أو ما علمت أن القلم قد رفع عن ثلاث ، عن المجنون حتى يعقل ، وعن الصبي
حتى يحتم ، وعن النائم حتى يستيقظ ، نخلى عنها .

ثم قال الحاكم وقد روى هذا الحديث باسناد صحيح عن علي عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم مسنداً (ثم ذكر الحديث) .

(قال المؤلف) يقتضى أن نجعل هذه المراجعة غير التي تقدم ذكرها
وينبغي أن نحسب مراجعة أخرى لاختلاف الموضوع ولكن أدخلناها
في القضية السابقة للاختصار .

(ومنها) أحمد بن حنبل في مسنده ١/١٥٤ و ١/١٥٨ و ١/١٤٠
 بسنده عن عطاء بن السائب عن أبي ظبيان الجني أن عمر بن الخطاب أتى بامرأة
 قد زنت فأمر برجمها فذهبوا إليها ليرجموها فالتبهم على (عليه السلام) فقال : ما هذه
 قالوا زنت فأمر عمر برجمها فانتزعها على من أيديهم وردم فرجعوا إلى عمر
 فقال من ردكم قالوا اردنا على ، قال ما فعل هذا على إلا أشيء قد عليه ، فأرسل
 إلى على بخاء وهو شبه المغضب ، فقال : مالك رددت هؤلاء ، قال أما سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول : رفع القلم عن ثلاثة ، عن النائم حتى يستيقظ
 وعن الصغير حتى يحتلم ، وعن المبتلى حتى يعقل (قال) بلى ، قال على فإن
 هذه مبتلاة بنى فلان فلعله أنا ما وهو بها ، فقال عمر لا أدري ، قال وأنا
 أدري فلم يرجعها .

(قال المؤلف) يشبه القاض أحمد القاض المحب الطبري في الذخائر
 وفيه زيادة واختلاف يسير ولذلك ذكرنا تمام القاضه ، هذا وقد أخرجها
 أحمد في مسنده في موارد عديدة ١/١٤٠ ص ١٥٤ و ص ١٥٨ ، مع اختلاف
 كثير في القاضه .

(ومنها) أبو داود في سننه ١١٤/٤ هامش موطأ مالك طبع مصر
 سنة ١٣١٠ هـ ، وقد أخرج هذه القضية والمراجعة بطرق عديدة (منها) ما رواه
 عن الأعمش عن أبي ظبيان قال أتى عمر بمجنونة قد زنت فاستشار فيها أناساً
 فأمر بها عمر أن ترحم فمر بها على رضوان الله عليه ، فقال ما شأن هذه قالوا
 مجنونة بنى فلان زنت فأمر بها عمر أن ترحم ، (قال) فقال أخرجوا بها ثم أناه فقال
 أما علمت أن القلم رفع عن ثلاثة ، عن المجنون حتى يبرأ ، وعن النائم حتى
 يستيقظ ، وعن الصبي حتى يعقل ، قال بلى (قال) فما بل هذه ترحم ، قال
 لا شيء قال فأرسلها ، قال فأرسلها ، قال فجعل يكبر (ثم قال) حدثنا يوسف

ابن موسى ، حدثنا وكيع عن الأعمش نحوه (قال) أيضاً : حتى يعقل وقال :
عن المجنون حتى يفيق (قال) فجعل عمر يكبر .

(قال المؤلف) ذكر هذه القضية في سنن أبي داود طبع لكنهم
سنة ١٣١٨ ١٤٣/٢ - ١٤٤٠ ، وذكر بعد ذلك الحديث بلفظين آخرين وبسندين
مختلفين وهذان نصهما :

سنن أبي داود بهامش موطأ مالك ١١٥/٤ بسنده عن عطاء بن السائب
عن أبي ظبيان قال هناد الجني أتى عمر بامرأة قد فجرت فأمر عمر برجمها فر
علي فآخذها فخلى سبيلها ، فأخبر عمر قال ادعوا لي علياً فجاء علي فقال :
لقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رفع القلم عن ثلاثة ، عن الصبي
حتى يبلغ ، وعن النائم حتى يستيقظ ، وعن المعتوه حتى يبرأ ، وإن هذه
معتوهة بنى فلان لعل الذي أتاها أتاها وهي في ثلاثها ، (قال) فقال عمر
لا أدري فقال علي عليه السلام وأنا أدري .

اللفظ الثاني أو الثالث

أبو داود بسنده عن خالد عن أبي الضحى عن علي عليه السلام عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال : رفع القلم عن ثلاثة ، عن النائم حتى يستيقظ ، وعن
الصبي حتى يحتلم ، وعن المجنون حتى يعقل .

(ومنهم) إبراهيم بن محمد الحويرثي الشافعي في فرائد السمطين ١/ باب ٦٦
أخرج بسنده عن الحسن (البصري) أن عمر بن الخطاب أتى بامرأة مجنونة
حبلى قد زنت فأراد أن يرجمها ، فقال له علي صلوات الله عليه : أما سمعت
ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (قال) وما قال (قال) قال رفع القلم عن
ثلاثة ، عن المجنون حتى يبرأ ، وعن الغلام حتى يدرك ، وعن النائم حتى
يستيقظ ، فخلى عنها .

(قال المؤلف) تقدم نقل حديث نحوه عن مستدرک الحاكم بسنده عن ابن عباس مع اختلاف في بعض الفاظه .
(ومنهم) الخطيب موفق بن أحمد الحنفی فانه أخرج في المناقب (ص ٤٨) حديثاً مسنداً عن الحسن ، ولفظه واقتطع الحموي سواء ، فلا حاجة إلى ذكره .

(ومنهم) ابن عبد البر في الاستيعاب ٤٧٤/٢ طبع حيدرآباد ، أخرج القضية اجمالاً وقال ما حاصله : ان عمر كان يراجع في مشكلاته أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب فراجع في المجنونة التي أمر برجمها فقال : ان الله رفع القلم عن المجنون (الحديث) قال فكان عمر يقول لولا علي لهلك عمر (انتهى مضموناً) (ومنهم) الشيخ سليمان القندوزي الحنفی في ينابيع المودة ص ٧٥ نقلًا من مسند أحمد ، وقد مرّ عليك لفظ أحمد في المسند فلا نعيده .

(ومنهم) البخاري في صحيحه باب لا يرجم المجنون من كتاب المحاربين (ص ٧٧٢ طبع الهند سنة ١٢٧١ هـ) ، قال : باب لا يرجم المجنون والمجنونة وقال علي لعمر أما علمت ان القلم رفع عن المجنون حتى يفيق ، وعن الصبي حتى يدرك ، وعن النائم حتى يستيقظ .

(قال المؤلف) لا يخفى على أهل الحديث ان ما في البخاري فيه تحريف وتغيير منه أو من غيره ، هذا وقد نقلنا لفظ البخاري مع تصحيحه ولكن شراح البخاري أخرجوا القضية مفصلاً من غير تحريف أو تغيير .

راجع عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١١/١٥١ .

وراجع فتح الباري شرح صحيح البخاري ١١٢/١٠١ .

وراجع أرشاد الساري ١٠/٩ .

وراجع فيض القدير ٤/٣٥٧ .

وراجع تفسير الوصول مختصر جامع الأصول .

وراجع سنن الكبرى للبيهقي ٢٦٤/٧ .

وراجع سنن ابن ماجه ٢٢٧/٢ .

راجع هذه الكتب وغيرها فانك تجد القضية مفصلة وتعلم مراجعة عمر
إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم هذه المرأة المجنونة الحبلى وغير الحبلى ولا يضر
بالقضية ولا يخفيها عن الناس تصحيف البخارى أو غيره
(قال المؤلف) إذا عرفت ما ذكره علماء السنة في هذه القضية فإليك
بعض ما ذكره علماء الامامية وهم جماعة .

(منهم) المفيد رحمه الله في الارشاد ، فإنه ذكرها في قضايا ، وقعت
في زمان عمر وامارته .

(ومنهم) ابن شهر آشوب رحمه الله حيث أخرجها في المناقب ٩٧/١
عند ذكره قضايا أمير المؤمنين عليه السلام في زمان عمر وامارته .
(ومنهم) المجلسي رحمه الله في البحار ٩٨٣/٩ و ٩٨٩/٩ فإنه عليه الرحمة
نقلها من كتب عديدة للامامية ولعلماء السنة .

(ومنهم) العلامة القسرى أخرجها في كتابه قضاء على عليه السلام ص ٢٧
(ومنهم) العلامة المحلاتى حيث أخرجها في كتابه ص ٣١ .
(ومنهم) العلامة الحجة السيد محسن الأمين العاملى في كتابه عجائب
أحكام أمير المؤمنين عليه السلام حيث ذكرها السيد محمود الموسوى الذى ترجم كتابه
بالفارسية في ص ٣٣ من طبع طهران سنة ١٣٧٤ هـ ، هذا وذكرها غير هؤلاء
وفيما ذكرناهم كفاية لمن أحب الاطلاع على تفصيل القضية كما في كتب أهل السنة
وكتب الامامية رحمهم الله .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم المرأة الحامل) (التي اعترفت بالفجور)

ذخائر العقبى ص ٨١ والرياض النضرة ١٩٦/٢ (قال) عن زيد بن علي
عن أبيه عن جده قال أتى عمر (رض) بامرأة حامل قد اعترفت بالفجور فامر
برجمها فتلقيها على (عليه السلام) فقال ما بال هذه ؟ قالوا أمر عمر برجمها، فردها على
(عليه السلام) وقال هذا سلطانك عليها فما سلطانك على مافي بطنها؟ ولعلك انتهرتها أو اخفتها
(قال) قد كان ذلك (قال) أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
لا حد على معترف بعد بلاء أنه من قيد أو حبس أو تهدد فلا إقرار له تغلي سبيلها.
(قال المؤلف) هذه قضية معروفة ذكرها جمع كثير من علماء السنة
غير المحب الطبري .

(منهم) المحرقي الشافعي إبراهيم بن محمد ، ذكرها في فرائد السمطين
بإسناده عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عليه السلام عن علي (عليه السلام) (قال) لما كان
في ولاية عمر أتى بامرأة حامل فسألها عمر (رض) فاعترفت بالفجور فامر
بها عمر أن ترجم فلقبها على بن أبي طالب صلوات الله عليه فقال ما بال هذه
قال أمر بها عمر أن ترجم فردها إلى عمر وقال يا عمر امرت بها أن ترجم ؟
قال نعم اعترفت بالفجور عندي ، قال هذا سلطانك عليها فما سلطانك
على مافي بطنها (ثم) قال له علي (عليه السلام) فلهلك انتهرتها أو اخفتها (قال)
كان ذلك (قال) أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حد على معترف
بعد بلاء أنه من قيد أو حبس أو تهدد فلا إقرار له تغلي عمر سبيلها ، ثم قال
عجزت النساء أن تلدن مثل هلي ابن أبي طالب ولولا علي لهلك عمر .
(قال المؤلف) المحب الطبري أخرج القضية في كتابيه الرياض النضرة

وذخائر العقبي ولسكنه لا يوجد في روايته قول عمر عجزت النساء الخ ولعله
هكذا وجدها فرواها كما وجدها أو كان حذف هذا القول من النسخ أو
الطابع أو لغير ذلك والله أعلم .

(ومنها) الميبدى في شرحه لديوان أمير المؤمنين عليه السلام في الفاتحة
السابعة (قال) ما هذا نصه : ونهاه (أى على عليه السلام) عن رجم الحامل التي
أقرت عنده بالزنا ، وقال إن كان لك عليها سبيل فما سلطانك على ما في بطنها
فقال عمر لو لا على هلك عمر ، وعجزت النساء ان تلدن مثل علي (انتهى مضمونا)
(ومنها) الشيخ سليمان الحنفى في ينابيع المودة ص ٧٥ أخرج بسنده
عن الحسين بن علي قال : أوتى عند عمر بن الخطاب امرأة حاملا فسالها فاعترفت
بالفجور فامر بها بالرجم ، فقال علي عليه السلام لعمر (هذا) سلطانك عليها فما
سلطانك على الذى فى بطنها ؟ فغلى سبيلها (وقال) عجزت النساء ان تلدن مثل
علي ولو لا على هلك عمر (وقال) اللهم لا تبغى لمعضلة ليس لها على حياً .

(ومنها) الخوارزمى موفق بن أحمد الحنفى حيث أخرجها في المناقب
ص ٤٨ مفصلاً ، ولفظه ولفظ الخويزى المتقدم سواء إلا فى بعض الكلمات .
(ومنها) محمد بن طلحة الشافعى في مطالب السؤل ص ١٣ طبع إيران
(قال) ان علياً عليه السلام كان قد حصل على علم كثير ، ومعرفة وافرة ، ودراية
وافية ، أظهر بعضها لشمول معرفته وعموم منفعتة ، وأبطن بعضها إلى حين
حضور حملته ، وكان مما أظهره في بعض القضايا ما حقق به دماً قد انعقد بسبب
إراقتة ، وما أنقذ به خلقاً جمّاً من الخيرة لأشكال واقعتة حتى حصل له عليه السلام
الاعتراف بعلمه ومعرفته ، فانه أحضرت الى عمر بن الخطاب (رض) - وهو
حينئذ أمير المؤمنين - امرأة زانية وهى حامل فامر برجمها وإقامة حد الزنا
عليها ، فقال له علي عليه السلام انه لا سبيل لك على ما فى بطنها ، فردها عمر (وقال)

بمحضرة الصحابة لولا على لهلك عمر .

(ومنهم) السكتنجي الشافعي في كفاية الطالب ص ١٠٥ (قال) روى
أن امرأة أقرت بالزنا وكانت حاملا فأمر عمر برجمها (فقال علي عليه السلام) ان كان
لك سلطان عليها فلا سلطان لك علي ما في بطنها فترك عمر رجمها .

(قال المؤلف) اخرج السكتنجي هذه القضية بعد تفصيل لطيف في علم
علي أمير المؤمنين عليه السلام فليراجع من شاء .

(ومنهم) الفخر الرازي في أربعينه ص ٤٦٦ كما ذكر ذلك الحجة الأميني
في كتاب الغدير ١١٠/٦ .

(قال المؤلف) ذكر علي المتقي الحنفي في كنز العمال ٨٦/٧ القضية ونسبها
إلى معاذ قال ان امرأة غاب عنها زوجها ستين ثم جاء وهي حامل فرفدها إلى
عمر فأمر برجمها فقال له معاذ ان يكن لك عليها سبيل فلا سبيل لك علي ما في
بطنها (فقال عمر) احبسوها حتى تضع فوضعت غلاما له ثقتان فلما رآه أبوه
عرف الشبه فقال ابني ابني ورب السكبة ، فبلغ ذلك عمر فقال عجزت النساء
ان تلدن مثل معاذ لولا معاذ لهلك عمر (ق ع ب ش) أي في سنن البيهقي وجامع
عبد الرزاق ومسنند ابن أبي شيبة : هذا وقد وردت قضية معاذ في كتب عديدة
غير ما تقدم .

(منها) السنن الكبرى للبيهقي ٤٤٣/٧ .

(ومنها) كتاب العلم لابن عمر ص ١٥٠ .

(ومنها) كتاب التمهيد للباقلاني ص ١٩٩ .

(ومنها) فتح الباري ١٢/١٢٠ .

(ومنها) الاصابة ٤٧٧/٣ .

(ومنها) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٥٠/٣ .

(قال المؤلف) في هذا الحديث اشكالات عديدة أولها السائل أن يسأل ان قضية معاذ هل كانت قبل قضية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أو كانت بعده ، فإن كانت قبله فكيف نسي عمر حكم معاذ وأمر بترجم الحبلى ثانية حتى منعه علي عليه السلام من رجمها لحملها ، وإن كانت بعد ذلك فلاشكال وورد أيضاً ، فعليه يمكن أن يقال ان نسبة الحكم الى معاذ تصحيف أو تحريف ، ويؤيد ذلك ان نفس هذه القضية أو نظيرها ذكرها المحب الطبري الشافعي في كتابه الرياض النضرة ١٩٦/٢ وذخائر العقبى ص ٨١ بسنده قال دخل علي علي عمر وإذا امرأة حبلى تقاد ترجم فقال علي ما شأن هذه قالت بذهبت إلي ليرجموني فقال أمير المؤمنين لاى شيء ترجم ؟ ان كان لك سلطان عليها فإليك سلطان علي ما في بطنها ، فقال عمر كل أحد أفقه مني - ثلاث مرات - فضعنها على عليه السلام حتى وصعت غلاماً ثم ذهب بها اليه فرجمها .

(قال المؤلف) ومما يمكن أن يقال ان هذه القضية غير القضية التي في كنز العمال لأن ما في كنز العمال هو أنها لم ترجم لأدعاء زوجها ان الولد ولده ، وقد ورد اشكال على رواية بقاء الولد سنتين في بطن أمه لأن جميع علماء الطب صرحوا بعدم امكان أن يبقى الولد أكثر من تسعة أشهر في بطن أمه ، ولكن العلامة التراقي في الخزائن - نقلاً عن شرح لامية العجم للصفدى - ذكر ان جماعة مكشوا في بطون امهاتهم أكثر من تسعة أشهر ، منهم الحجاج فانه مكث ثلاثين شهراً ، و منهم الضحاك بن مزاحم فانه مكث ستة عشر شهراً ومنهم هرم بن حيان ، والشافعي محمد بن ادريس فانها مكشوا أربع سنين في بطن امهما ، ومنهم مالك بن أنس فانه مكث في بطن أمه أكثر من ثلاث سنين (انتهى) ما ذكره التراقي رحمه الله .

(قال المؤلف) هذا بعض ما ذكره علماء السنة في هذه القضية : وإليك

ما ذكره علماء الامامية في هذه المراجعة ، وهم جماعة نذكر بعضهم .

(منهم) المفيد رحمه الله في الارشاد في قضاياهم في عصر عمر

(ومنهم) ابن شهر اشوب رحمه الله في المناقب ٤٩٤/٢ عند ذكر قضاياهم

زمان عمر .

(ومنهم) المجلسي رحمه الله في البحار ٤٨٢/٩ نقلا عن الارشاد للمفيد

والمناقب لابن شهر اشوب .

(ومنهم) السيد في غاية المرام ص ٥٣١ نقلا عن مناقب الخوارزمي

وعن غيره .

(ومنهم) العلامة الحجة الامين العامل في عجائب احكام أمير المؤمنين عليه السلام

كما يظهر من ترجمته للسيد محمود الموسوي ص ٣٤ .

(ومنهم) العلامة التسقري المعاصر في كتابه قضاء أمير المؤمنين عليه السلام

على ابن أبي طالب عليه السلام ص ٣٣ .

(ومنهم) العلامة المحلاتي في كتابه ص ٢٨ نقلا عن الذخائر ومناقب

ابن شهر اشوب ، واليك لفظ المفيد رحمه الله في الارشاد ، قال روى انه اتى

(عمر) بحامل قد زنت فامر برجمها فقال له أمير المؤمنين عليه السلام هب ان لك

سيلا عليها أي سبيل لك على ما في بطنها ، والله تعالى يقول (ولا تزر وازرة

وزرا أخرى) فقال عمر لاعتشت لمعضلة لا يكون لها ابو الحسن ، ثم قال

(عمر) فما اصنع بها قال احتفظ عليها حتى تلد فاذا ولدت ووجدت لولدها

من يكفله فاقم عليها الحد فسرى بذلك عن عمر وعزل الحكم به على

أمير المؤمنين عليه السلام .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في ترك الحد عن أبي بكر)

كنز العمال ٨٨/٣ عن سنن البيهقي بسنده عن اسامة بن زهير (قال) لما

كان من شأن أبي بكره والمغيرة الذي كان ودعا (أى عمر) الشهود فشهد أبو بكره وشهد ابن معبد وناقع بن عبد الحارث فشق على عمر حين شهد هؤلاء الثلاثة ، فلما قام زياد (أى للشهادة) قال عمر انى أرى غلاماً كيساً ان يشهد ان شاء الله إلا بحق ، قال زياد اما الزنا فلا أشهد به ولكن قد رأيت امرأ فيبها ، قال عمر الله اكبر حدودهم فجلدوهم ، فقال أبو بكره أشهد انه زان فمهم عمر ان يعيد عليه الحد فيها فهواه علي عليه السلام وقال ان جلده فارجم صاحبك فتركه ولم يجلده .

(قال المؤلف) قضية زناه المغيرة قضية مشهورة ذكرت في أغلب التواريخ المفصلة والمداجم كاسد الغاية والاسقياب والاصابة وغيرها ، وقد ذكر ابن ابى الحديد في شرحه لنهج البلاغة أحوال المغيرة وقضيته وما جرى عليه بصورة مفصلة لا يسع هذا المختصر ايرادها ، واليك اجمالها :

شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد الشافعى ٣/ ٦٠ - ١٦٣ (قال) - بعد ان ذكر قصة الزنا - (قال أبو الفرج) وفي حديث ابى زيد عمر بن شبة عن السرى عن عبد الكريم بن رشيد عن ابى عثمان الهذلى ، انه لما شهد الشاهد الاول عند عمر تغير لذلك لون عمر ، ثم جاء الثانى فانكسر لذلك انكساراً شديداً فجاء الثالث فشهد فكان الرماد نثر على وجه عمر ، فلما جاء زياد جاء شاب يحظر بيديه ورفع عمر رأسه اليه وقال : وما عندك أنت يا سلع العقاب ، وصاح أبو عثمان الهذلى صيحة تحكى صيحة عمر ، قال عبد الكريم بن رشيد لقد كدت ان بغشى على لصيحتة (الى أن قال) فرقت عينا زياد واحمر وجهه وقال : يا أمير المؤمنين أما إن احق ما حق القوم فليس عندى ولكنى رأيت مجلساً قبيحاً وسمعت نفساً حثيثاً وانتهاراً ورأيت متبطنها ، فقال عمر رأيت به دخل ويخرج كالليل فى المسكحلة ؟ قال لا ، فقال عمر الله اكبر قم يا مغيرة فاضربهم

لجاء المغيرة الى ابى بكرة فضربه ثمانين وضرب الباقيين .

(قال ابو الفرج) وروى كثير من الرواة انه قال رأيت رافعاً برجلها ورأيت خصيتيه مترددين بين فخذيها وسمعت حفراً شديداً وسمعت نفساً عالياً (الخ) قال : ودرأ عمر الحد عن المغيرة ، فقال ابو بكرة بعد ان ضرب : اشهد ان المغيرة فعل كذا وكذا ، فهم عمر بضربه (أى الحد ثانياً) فقال له على عليه السلام ان ضربته رجعت صاحبك ونهاه عن ذلك .

(قال أبو الفرج) يعنى ان ضربه تصير شهادته شهادتين فيوجب بذلك الرجم على المغيرة (قال) فاستتاب عمر ابا بكرة فقال انما تستقينى لتقبل شهادتى قال أجل : قال فانى لا أشهد بين اثنين ما بقيت فى الدنيا (قال) فلما ضربوا الحد قال المغيرة الله اكبر الحمد لله الذى أخزاكم فقال عمر أسكت أخزى الله مكاناً رأوك فيه .

(قال المؤلف) هذا مختصر ما ذكره ابن ابى الحديد من أحوال المغيرة ومن جملة ما قاله فى آخر أحواله ما نصه : ان هذه الأخبار كما تراها تدل متأهلاً على ان الرجل (أى المغيرة) زنى بالمرأة لا محالة وكتب التاريخ والسير تشهد بذلك (ثم قال) روى المدائنى أن المغيرة كان أزنى الناس فى الجاهلية فلما دخل فى الاسلام قيده لإسلامه وبقيت عنده منه بقية ظهرت فى أيام ولايته البصرة ثم ذكر قضايا آخر تدل على ان المغيرة كان زانياً وأنه من الزناة ، ومن جملتها قال سئل امرأى عن أحوال المغيرة رقبيل له : ما تقول فى أميرك المغيرة بن شعبة قال أعرفه أعور زانياً .

(قال المؤلف) ومن أراد الاطلاع على أحوال المغيرة بن شعبة (١)

(١) أنظر تفصيل قصة المغيرة وزنائه بام جميل زوجة الحجاج بن عبيد فيما كتبه العلامة المحقق السيد محمد صادق آل بحر العلوم فى الاستدراك الذى -

فعلية بمراجعة الفتوحات الإسلامية ٤١٣/٢ والسفن الكبرى لليهقي ٣٣٥/٨ والأغاني ١٤٦/١٤ - ١٤٧/١٤ ، وتاريخ الطبري ٢٠٧/٤ ، وتاريخ الكامل ٢٨٨/٢ وتاريخ ابن كثير ٨١٧ ، وكتاب عمدة القاري ٣٤٠/٦ فإن في هذه الكتب وغيرها ذكر تاريخ حياة المغيرة بن شعبة مفصلاً .

واليك بعض ما قيل في زناء المغيرة فتأمل فيها حتى تعرف الحقيقة (فتوح البلدان) لأبي الحسن البلاذري ص ٣٥٢ - ص ٣٥٣ طبع مصر سنة ١٣١٩ هـ (قال) قالوا ان المغيرة جعل يختلف الى امرأة من بني هلال يقال لها أم جميل بنت محجن بن اللفهم بن شعبة بن الحزن ، وقد كان لها زوج من ثقيف يقال له الحجاج بن عتيك فبلغ ذلك ابا بكر بن مسروح مولى النبي صلى الله عليه وسلم من مولدى ثقيف ، وشيل بن عبيد بن عبيد البجلي ، ونافع ابن عبد الحارث بن كلفة الثقفي ، وزياد بن عبيد فرصدوه حتى دخل عليها فجمعوا عليه فاذا هما عريانان وهو متبطنها فخرجوا حتى أتوا عمر بن الخطاب فشهدوا عنده بما رأوه (فقال عمر) لأبي موسى الاشعري اني أريد ان أبعثك الى بلد قد عشعش فيه الشيطان (قال) فاعني بعدة من الانصار فبعث معه البراء بن مالك وعمران بن حصين ابانجيد الخزاعي ، وعوف بن وهب الخزاعي ، فولاه

— الحقه بآخر كتاب (الحجة للذهاب الى إيمان أبي طالب) ص ١١٩ - ص ١٢١ المطبوع بالنجف الاشرف سنة ١٣٥١ هـ ، فانه حفظه الله ذكر المصادر المطبوعة وغير المطبوعة التي نصت على قصة زناء المغيرة وقصة الشهادة عليه عند الخليفة عمر رضى الله عنه ، وقصة تلقين الخليفة الشاهد الرابع (زياد ابن أبيه) ودرته الحد من المغيرة بن شعبة ، وكان الامام أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام على ما حدث ابو الفرج الاصفهاني في الأغاني - يقول : (إن ظفرت بالمغيرة لانيعته بالحجارة) .

البصرة ، وأمره بأشخاص المغيرة فأشخصه بعد قدومه بثلاث فلما صار إلى عمر جمع بينه وبين الشهود ، فقال نافع بن عبد الحارث رأيت على بطن المرأة يجتفز عليها ، ورأيت بدخل مامعه ويخرجه كالليل في المكحلة ، ثم شهد شبل بن معبد على شهادته ، ثم أبو بكرة ، ثم أقبل زياد رابعاً ، فلما نظر إليه عمر (قال) أما إنني أرى وجه رجل أرجو أن لا يرجم به رجل من أصحاب رسول الله على يده ولا يخزي بشهادته (قال) فقال زياد رأيت منظرأ قبيحاً وسمعت نفساً عالياً وما أدري أخطأها أم لا ، قال فامر عمر بالثلاثة فجلدوا ، فقال شبل أتجلد شهود الحق وتبطل الحد ، فلما جلد أبو بكرة ، قال أشهد أن المغيرة زان فقال عمر حدّوه ، فقال علي بن أبي طالب إن جعلتها شهادة فارجم صاحبك .

(اسد الغابة) ١٥١ / ٥ (قال) أبو بكرة ، واسمه نقيب بن الحارث بن كعدة واهله سمية جارية الحارث بن كعدة ، وهو أخو زياد ابن أبيه لأبيه ، وكان من فضلاء الصحابة وصالحهم ، وهو الذي شهد على المغيرة بن شمية في الشهادة وجلده عمر حد القذف وأبطل شهادته ، وإنما جلده لأنه شهد هو واثنان معه في الشهادة وكان الرابع زياداً ، فقال رأيت استأ نقيرو ونفساً يملو وساقين كأنهما اذنا حمار ولا أعلم ما وراء ذلك (قال) وتوفي أبو بكرة بالبصرة سنة ٥٥١ .

(قال المؤلف) هذا بعض ما ذكره علماء السنة ، واليك بعض ما ذكره علماء الإمامية في كتبهم المعتبرة ، وهم جماعة .

منهم العلامة الحجة الأمين نضر الإمامية ورافع رايته والمدافع عنهم ما نسب اليهم من الزور والباطل ومن يتألفه القيم المعروف (بالفدير) أظمر الحق وأزهق الكذب والباطل جزاه الله خير الجزاء ، فإنه دام بقاء ذكره في أحوال المغيرة ما بين به حقيقته ، واثبت عليه ما دفع عنه ، وبرأوه منه فيما

ذكره كفاية لمن أراد معرفة أحوال المغيرة وتاريخ حياته وسجوابه وما صدر منه في عصر الجاهلية والاسلام فراجع (الفدير) ١٣٧/٦ الى ١٤٤ / لتقف على حقيقة الامر .

(مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأة ولدت ولداً له بدنان)
 كنز العمال ١٧٩/٣ عن سعيد بن جبير قال أتى عمر بن الخطاب بامرأة وقد ولدت ولداً له خلقتان بدنان وبطنان وأربع أيد ورأسان وفرجان، هذا في النصف الاعلى ، وأما في الاسفل ، فله نخدان وساقان ورجلان مثل سائر الناس ، فطلبت المرأة ميراثها من زوجها وهو أبو ذلك الخلق العجيب ، فدعا عمر بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشاورهم فلم يجيبوا فيه بشيء . فدعا على ابن أبي طالب فقال علي (عليه السلام) ان هذا أمر يكون له نيا فاحبسها واحبس ولدها واقبض ما لهم وأقم لهم من يخدمهم وأنفق عليهم بالمعروف ، ففعل عمر ذلك ثم ماتت المرأة وشب الخلق وطلب الميراث لحكم علي (عليه السلام) بأن يقام له خادم خصى يخدم فرجه ويتولى منه ما يتولى الامهات عما لا يحل لأحد سوى الخادم ، ثم ان أحد البدنين طلب النكاح فبعث عمر الى علي (عليه السلام) فقال له : يا أبا الحسن ما تجد في أمر هذين ان اشتهى أحدهما شهوة خالفه الآخر وان طلب . الآخر حالة طلب الذي يليه ضدها حتى انه في ساعتنا هذه طلب أحدهما الجماع ، فقال علي (عليه السلام) الله أكبر ان الله أحلم وأكرم من أن يرى عبداً أخاه وهو يجامع أهله ولكن علوه ثلاثاً فان الله سيقضى قضاء فيه ما طلب هذا إلا عند الموت ، فداش ثلاثة أيام ومات فجمع عمر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشاورهم فيه ، قال بعضهم اقطعه حتى يبين الحى من الميت وتكفنه وتدفنه ، فقال عمر ان هذا الذى أشرتم لعجيب ، أنقتل حياً لحال ميت ؟ وضع الجسد الحى فقال الله حسبكم تقتلونى وانى اشهد ان لا إله إلا الله ، وان

محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقرأ القرآن ، فبعث الى علي (عليه السلام) فقال يا أبا الحسن أحكم فيما بين هذين الخلقين فقال علي الأمر فيه أوضح من ذلك وأسهل وأيسر ، الحكم ان تغسلوه وتكفونوه وتدعوه مع ابن امه بحمله الخادم اذا مشى فيعاون عليه أعاه فإذا كان بعد ثلاث جف فاقطعوه جافاً ويكون موضعه حتى لا يالم ، فاني أعلم ان الله لا يبقى الحي بعده أكثر من ثلاث بناذى برأئحته الثقة وجيفته ، ففعلوا ذلك فداش الآخر ثلاثة أيام ومات ، فقال عمر : يابن أبي طالب فما زلت كاشف كل شبهة وموضح كل حكم .

(قال المؤلف) ان هذه المراجعة مع اهميتها لم يذكرها إلا السيد في تشييد المطاعن ونقلها من التشييد العلامة الشيخ ذبيح الله المحلاتي في كتابه ص ٨١ هذا ولا يخفى ان سعيد بن جبير رفعها الى عمر بن الخطاب وهو لم يدرك عمر لان مولده كان سنة ٣٨ و قتل سنة ٩٥ وحيث ان سعيداً من الثقات العدول وقد أدرك جمعا من الصحابة كابن عباس وابي مسعود الأنصاري وابي سعيد الخدري وابي هريرة وابي موسى وابن عمر وابن الزبير وابن معقل وعدى بن حاتم وغيرهم وروى عنهم ، فرفوعته لها حكم الصحيح المستند ، وقد روى عنه ابنه عبد الملك وعبد الله وجماعة يزيدون علي (٢٨) رجلا وعدم إدراكه لعمر لا ينافي بنقل قضية وقعت في حياته اذ يمكن أن يكون روايته لهذه القضية سماعه لها من أبيه أو من غيره ممن كان حاضرا في القضية ، هذا وقد ذكر في كنز العمال أن رواته كلهم ثقات .

(قال المؤلف) ان في كتاب أرجح المطالب ص ١٣١ أخرج قضية أخرى تشبه هذه القضية في بعض الجملات وسنذكرها ان شاء الله ، قال في تهذيب التهذيب ١٢/٤ و ١٣ ان سعيد بن جبير ثقة امام حجة على المسلمين قتل في شعبان سنة ٩٥ ، وقال ابن حبان في الثقات ، وكان فقيهاً عابداً فاضلاً ورعا

أخذه خالد القسري وبعثه إلى الحجاج فقتله سنة ٩٥ هـ ثم مات الحجاج بعده بأيام.
وقال في تهذيب التهذيب ١٤/٤ قال يحيى بن سعيد مرسلات سعيد
ابن جبير أحب إلى من مرسلات عطاء ومجاهد ، وكان سفيان يقدم سعيد
على إبراهيم في العلم ، وكان أعلم من مجاهد وطاوس .
وفي هامش تهذيب التهذيب ١٣/٤ قتل الحجاج سعيد بن جبير صبراً
أمر بضرب عنقه فلما قطع رأسه قال مرتين لا إله إلا الله ، ثم طأها مرة ثالثة
فلم يتمها (١) .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حرة وأم ولد)

(تنازعنا في ولد وبنت)

(كنز العمال) ١٧٩/٣ عن ابن عباس (قال) وردت على عمر بن الخطاب
(رض) وأردة قام منها وقعد ، وتغير وتريد ، وجمع لها أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فعرضها عليهم وقال أشيروا علي فقالوا جميعاً : أنت المفزع وأنت
المفزع ، فغضب عمر وقال : اتقوا الله وفولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم
فقالوا ما عندنا مما تسأل عنه شيء ، فقال أما والله اني لا عرف اباً يجدها وابن
يحدثها ، وابن مفزعها وابن منزعها ، فقالوا كأنك تعني ابن أبي طالب فقال
عمر لله هو وهل طفحت حرة بمثله وأبرعته ، انهضوا بنا اليه ، فقالوا يا أمير
المؤمنين أتصير اليه يأتيك ، فقال هيئات هناك شجرة (٢) من بني هاشم وشجرة

(١) انظر تفصيل حادثة سعيد بن جبير في تاريخ الكوفة للبراق النجفي

تحقيق العلامة السيد محمد صادق آل بحر العلوم ص ٣٢٠ - ص ٣٢٦ ، طبع
النجف الأشرف سنة ١٣٥٦ هـ .

(٢) - الشجرة - بالشين المعجمة المضرومة والمفتوحة والمكسورة :

الفصن الملفف المشتبك (المنجد) .

من الرسول واثرة من علم يؤتى لها ولا يأتى (في بيته يؤتى الحكم) (١) فسقطوا نحوه فالفوه في حائط له وهو يقرأ (أيحسب الانسان ان يترك سدى) ويردها ويكي ، فقال عمر لشريح حدث أبا حسن بالذي حدثنا ، فقال شريح كنت في مجلس الحكم فأتى هذا الرجل فذكر ان رجلاً أودعه امرأتين حرة ومهيرة أم ولد ، فقال له أنفق عليهما حتى أقدم فلما كان في هذه الليلة وضعتا جميعاً احدهما ابناً والاخرى بنتاً وكلتاها تدعى الابن وتنفى من البقت من أجل الميراث ، فقال بم قضيت بينهما فقال شريح لو كان عندي ما أقضى به بينهما لم آتكم بهما ، فأخذ على (~~بني~~) نبتة من الأرض فرفعها فقال ان القضاء في هذا ايسر من هذه ثم دعا بقدرج ، فقال لأحدى المرأتين احلي خلطت فوزته ثم قال للاخرى احلي خلطت فوزته فوجده على النصف من ابن الأولى فقال لها خذي أنت ابنتك ، وقال للاخرى خذي أنت ابنك ، ثم قال لشريح أما علمت ان ابن الجارية على النصف من ابن الغلام ، وان ميراثها نصف ميراثه وان عقلمها نصف عقله ، وان شهادتها نصف شهادته ، وان دينها نصف دينه وهي على النصف في كل شيء فاعجب به عمر عجباً شديداً (ثم قال) لا أبقاني الله لشدة لست لها ولا في بلد لست فيه (أخرجه أبو طالب طي بن أحمد في جزء من حديثه والجرداني في مصباح الظلام ٥٦٢) .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة

١١٤/٣ مع اختلاف في الفاظه ولذلك نذكرها بالفاظه .

(قال) حدثني الحسين بن محمد السبني قال قرأت على ظهر كتاب ان عمر

نزلت به نازلة فقام لها وقعد ، وترنح لها وتقطر ، وقال لمن عنده : معشر

(١) - ذكرنا في ص ٩٤ أن هذا مثل من الأمثال ذكره الميداني وغيره

انظر شرحه هناك .

الحاضرين ما تقولون في هذا الأمر ؟ فقالوا أنت المفزع والمزع فغضب عمر وقال (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقرلوا قولا سيديدا) ثم قال أما والله إني وإباكم لنعلم ابن نجدتها والخبير بها قالوا كأنك أردت ابن أبي طالب قال وإني يعدل بي عنه ، وهل طفحت حرة مثله ، قالوا فلو دعوت به قال هيئات إن هناك شمنخا من هاشم ، وأثرة من علم ، ولحمة من رسول الله (صلى الله عليه وآله) يؤتى ولا يأتي ، فامضوا بنا إليه ، فأفصفوا نحوه وأفضوا إليه فالفوه في حائط له عليه تبيان وهو يترك كل على مسحاته ويقرأ (أبحسب الإنسان أن يترك سدى) إلى آخر السورة ، ودموعه نهى على خديه فاجهش الناس لبكائه فبكوا ، ثم سكوت وسكتوا ، فسأله عمر عن تلك الواقعة فأصدر جوابها (الخ) .

(قال المؤلف) لم يذكر ابن أبي الحديد تمام القضية بل ذكر منها الفاظاً يعرف منها أنها القضية المتقدمة ، وذكر فيها زيادات لم يذكرها على المتقى في كنز العمال ، هذا ولا يخفى أن هذه القضية الغريبة العجيبة ذكرها علماء الإمامية في كتبهم على نحو الاجمال والاختصار ، وإليك من ذكرها وهم جماعة .

(منهم) ابن شهر آشوب في المناقب ١/ ٤٩٨ .

(ومنهم) الفيض الكاشاني في الوافي في الجزء التاسع من المجلد الثاني

(ص ١٦٨) .

(ومنهم) المجلسي في البحار ٩/ ٤٧٨ .

(ومنهم) العلامة الحجة الأمين العامل في عجائب أحكام أمير المؤمنين (عليه السلام)

كما يظهر من ترجمته للسيد محمود المرسوي ص ١٤٧ .

(ومنهم) العلامة المحلاتي في كتابه (ص ٥٦) .

(ومنهم) العلامة النسري في قضاء أمير المؤمنين (عليه السلام) (ص ١٠٨)

نقلا عن الصدوق والشيخ الطوسي ، وعن كتاب ابن طاووس (الشريف بالمفرد

في التعريف بالفتن) واليك نص القاطن .

علي بن طاووس في كتابه (التشریف بالمتن في التعريف بالفتن) قال وقد
وقفت على نسخة الاصل بخطه عن مجمع محمد بن الحسين المرزبان ، قال شريح
القاضي كنت اقضى لعمر بن الخطاب (رض) فأتاني يوماً رجل فقال لي
يا أبا أمية ان رجلاً أودعني امرأتين أحدهما حرة ومهيرة والآخرى سرية
لجملتهما في دار ، واصبحت اليوم وقد ولدتا غلاماً وجارية وكانتهما قد عي
الغلام وتنفى من الجارية فأقض بينهما بقضائك ، فلم يحضرني شيء فيهما ، فأثبت
عمر فقصصت عليه القصة فقال فما قضيت بينهما ، قلت لو كان عندي قضاؤهما
ما أتيتك فجمع عمر جميع من حضره من أصحاب النبي وأمرني فقصصت عليهم
ما جئت به وشاورهم وكلهم رد الرأي إلى واليه ، فقال عمر ليكني أعرف
حيث مفزعها وابن منزعها ، قالوا كأنك أردت ابن أبي طالب ، قال نعم
وابن المذهب عنه قالوا فابعث إليه يأتك فقال لا ، له شمشخة من هاشم واثرة
من علم يؤتى لها ولا يأتى (وفي بيته يؤتى الحكم) فقوموا بنا إليه فأتينا
أمير المؤمنين عليه السلام فوجدناه في حائط له يركل فيه على مسجاة ويقرأ (أيحسب
الإنسان أن يترك سدى) .

ويكي فامهلوه حتى سكن ثم استأذنوا عليه فخرج اليهم وعليه قميص قد
نصف اردانه ، فقال يا أمير المؤمنين ما الذي جاء بك فقال أمر عرض وأمرني
فقصصت عليه القصة ، فقال : فيم حكمت فيها ، قلت : لم يحضرني حكم فيها
فاخذ بيده من الأرض شيئاً ، ثم قال : الحكم فيها أهون من هذا ، ثم أحضر
المرأتين وأحضر قدحاً ثم دفعه إلى أحدهما فقال احلبى فيه خلطت ثم وزن
القدح ودفعه إلى الآخرى فقال احلبى فيه خلطت فيه ثم وزنه ، فقال لصاحبة
اللبن الخفيف : خذي ابنتك ، ولصاحبة اللبن الثقيل خذي ابنتك ، ثم التفت

الى عمر فقال أما علمت ان الله تعالى حط المرأة عن الرجل لجمل عقلها وميراثها دون عقله وميراثه ، وكذلك لبنها دون لبنه ، فقال عمر لقد ارادك الحق يا أبا الحسن واسكن قومك ابوا فقال خفض عليك ابا حفص (إن يوم الفصل كان ميقانا) .

(قال المؤلف) لا يخفى على أهل العلم ان من رواة هذه القضية يحيى ابن عبد الحميد الحماني وهو من العلماء الأعلام ، وهو أول من صنف المسند في الكوفة وهو صدوق ثقة ، قال الذهبي في تذكرة الحفاظ ١٠/٢ يحيى بن عبد الحميد الحفاظ الكبير ابو زكريا ابن الثقة ابي يحيى الحماني السكوني صاحب المسند كان من اعيان الحفاظ ، قال ابو حاتم سألت ابن معين عن يحيى الحماني ، فقال ماله ، وأجمل القول فيه ، وقد كان يسرد مسنده أربعة آلاف مردا ، وحديث شريك ثلاثة آلاف ، قال ابن عدى هو أول من صنف المسند بالكوفة ، ومسدد أول من صنف المسند بالبصرة (قال) وثقة يحيى (بن معين) وقال مطين : سألت ابن نمير عن يحيى الحماني فقال هو اكبر من هؤلاء كلهم فاكذب عنه مات في رمضان سنة ٢٢٨ هـ .

تهذيب التهذيب ٢٤٣/١١ - ٢٤٩/ ذكر أحوال يحيى بن عبد الحميد ، وما ذكر قال كان عتده سبعة آلاف حديث ، وكان من الحفاظ ، قال الميموني : ذكر يحيى الحماني عند احمد (بن حنبل) فقال ليس بابي غسان بأس ، (وفيه) قال عثمان الدارمي : سمعت ابن معين يقول ابن الحماني صدوق مشهور بالكوفة مثل ابن الحماني ما يقال فيه من حسد ، وقال ابن ابي خيثمة عن ابن معين : ابن الحماني ثقة وقال عبد الخالق بن منصور : مثل يحيى بن معين عن الحماني فقال صدوق ثقة وهكذا قال فيه الدوري وعبد بن عثمان ابن ابي شيبة والبغوي وابن الدورقي ومطين وجماعة عن ابن معين ، (وفيه) قال العقيلي عن علي بن عبد العزيز سمعت

يجي الحماني يقول لقوم غرباء عنه لا تسمعوا كلام أهل الكوفة في فأنهم يحسدوني
لأنني أول من جمع المسند ، وقد تقدمتهم في غير شيء ، (وفيه) قال ابن عدي
وليحيي مسند صالح ، ويقال انه أول من صنف المسند في الكوفة (إلى ان يقول)
ولم أر في مسنده واحاديثه منكراً وأرجو انه لا بأس به ، مات في رمضان سنة ٢٢٨ .

(قال المؤلف) من تتبع أحوال يحيى بن عبد الحميد يعرف سبب تضعيف
بعض له وهو ما ذكره في تهذيب التهذيب ٢٤٦/١١ وفي غيره : (ان يحيى كان
يسب معاوية ويقدر فيه ، قال أبو الشيخ الاصبهاني عن زياد بن أيوب الطوسي
سمعت يحيى بن عبد الحميد يقول كان معاوية . . .)

والسبب الآخر الذي أوجب تضعيفه تقدمه علياً (عليه السلام) على غيره في الفضل
ولهذا السبب كان شيعياً ، قال الذهبي كما في ١٧٩/٣ من كنز العمال (أما تشيعه
(أي تشيع يحيى) فقل ما شئت كان يكفر . . .)

وفي تهذيب التهذيب ٢٤٤/١١ قال الأجرى : قلت لأبي داود أكان
يتشيع (يحيى) قال : سألت عن حديث لعثمان ، فقال : أوتخب عثمان إلى غير
ذلك من تصريحاته التي أوجبت ضعفه عند من يحب معاوية وأمثال معاوية .
(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) في دية الجنين الذي)

(أسقطته أمه خوفاً من عمر)

(كنز العمال) ٣٠٠/٧ عن الحسن قال أرسل عمر بن الخطاب (رض)
إلى امرأة مغنية كان يدخل عليها فأنكر ذلك فأرسل إليها فقبل لها : اجبي عمر
فقلت يا ويها ما لها ولعمر ؟ فيينا هي في الطريق فرغت فضر بها الطلق فدخلت
داراً فالتقت ولدها فصاح الصبي صيحيتين ثم مات ، فاستشار عمر أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فاستشار إليه بعضهم ان ليس عليك شيء إنما انت والومؤدب
وصحت علي فاقبل علي (عليه السلام) فقال ما تقول ؟ قال ان كان ظنوا برأيهم

فقد أخطأ رأيهم ، وإن كان قالوا في هلاك فلم ينصحوالك ، أرى أن ديتة عليك فانك أنت افزعتمها والقت ولدها في عديلك فامر علياً أن يقسم عقله على قریش یعنی يأخذ عقله من قریش لأنه اخطأ ، أخرج هذا عبد الرزاق في جامعه والبخارى ومسلم في صحيحهما .

(قال المؤلف) أخرج البخارى في صحيحه ص ٧٨٣ طبع الهند سنة ١٢٧٢ ، استشارة عمر الصحابة في إملاص المرأة ، وهذا لفظه : بسنده عن المغيرة ابن شعبة عن عمر انه استشارهم في إملاص المرأة ، فقال المغيرة قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالفرقة عبداً وأمة ، فشهد محمد بن مسلمة أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم قضى به ، ثم أخرج البخارى حديثين آخرين بهذا المضمون وفيهما أن عمر استشار الناس في حكم المرأة التي أملت جنينها ، وفي مسند أحمد ٢٤٤ / ٢ أخرج نحوه .

وفي كنز العمال ٣١١ / ٧ أخرج حديث المغيرة بلفظ آخر والمعنى واحد وفي مستدرک الحاكم ٥٧٥ / ٣ أخرج سؤال عمر على المنبر عن حكم املاص الجنين .

وفي تلخيص المستدرک للذهبي ٥٧٥ / ٣ أخرج ما في المستدرک . وفي سيرة عمر لابن الجوزى ص ١١٧ وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٥٨ / ١ أخرج سؤال عمر عن حكم إملاص الجنين . وفي كتاب العلم لأبي عمر ص ١٤٦ أخرج نحو ما تقدم من كنز العمال في حكم إملاص الجنين ، هذا وللحجة الأمينية دام بقاء تقرير لطيف - بعد نقله هذه القضية - في كتابه (الفدير) ١٣٥ / ٦ راجعه .

(قال المؤلف) هذا بعض ما ذكره علماء السنة في الموضوع ، وقد ذكر علماء الامامية هذه القضية في كتبهم المعتبرة ، وإليك بعضهم .

(منهم) السيد السكنتورى فى تشييد المطامن .

(ومنهم) الشيخ المفيد فى الارشاد .

(ومنهم) ابن شهر اشوب فى المناقب ١ / ٤٩٧ ، وقال أخرج ذلك الغزالي فى الاحياء .

(ومنهم) العلامة القسرى فى كتابه ص ٤٣ ، وقال رواه الكليني والشيخ مسنداً عن يعقوب بن سالم عن الصادق عليه السلام .

(ومنهم) العلامة المحلاتى فى ص ٦٩ من كتابه نقلاً عن ارشاد المفيد وبحار الأنوار ٩ / ٤٨٣ واليك ما فى الارشاد للمفيد رحمه الله (قال) روى انه (أى عمر) كان استدعى امرأة كانت تتحدث عندها الرجال فلما جاءها رسوله (أى رسل عمر) فزعت وارتاعت وخرجت معهم فاملصت ووقع الى الارض ولدها يستهل ثم مات فبلغ ذلك عمر لجمع أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وسألهم عن الحكم فى ذلك ، فقالوا بأجمعهم نراك مؤدباً ولم ترد إلا الخير ولا شئ . عليك فى ذلك ، وأمير المؤمنين عليه السلام جالس لا يتكلم فى ذلك ، فقال له عمر ما عندك فى هذا يا أبا الحسن ؟ فقال قد سمعت ما قالوا ، قال فما عندك أنت ؟ قال قد قال القوم ما سمعت ، قال أفسمعت عليك لتقولن ما عندك ، قال : ان كان القوم قد قاربوك فقد غشوك ، وان كانوا ارتأوا فقد قصروا والدية على عاقلتك لان قتل الصبي تعلق بك ، فقال (عمر) انت والله نصحتنى من بينهم والله لا تبرح حتى تجرى الدية على عدى ففعل ذلك أمير المؤمنين عليه السلام .

(قال المؤلف) لفظ سائر العلماء متقارب للفظ المفيد رحمه الله مع

اختلاف يسير .

(مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم من وقع على)
(جاريته وهو صائم)

(كنز العمال) ٣٢٧/٤ نقلا من طبقات ابن سعد عن سعيد بن المسيب قال خرج عمر بن الخطاب (رض) على أصحابه فقال افتروني في شيء صنعته اليوم فقالوا ما هو ؟ قال مرت بي جارية فاعجبني فرقعت عليها وانا صائم فمظم عليه القوم وعلي ساكت فقال ما تقول يا بن أبي طالب عليه السلام قال جئت حلالا (١) ويوم مكان يوم ، فقال انت خير هم فتوى .

(قال المؤلف) أخرج العلامة المحلاتي هذه القضية في كتابه ص ٤٧ عن كنز العمال ولم يبين محله ولم يذكرها غيره في مراجعات عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام .

(مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم من طلق)
(امرأته بغير لفظ الطلاق)

(كنز العمال) ١٦٢/٥ عن عطاء بن رباح ان عمر (رض) رفع اليه رجل طلق قال لامرأته حبلك على غاربك ، فقال لعل : اقض بينهما فاستحلفه على ما أراد قال أردت الطلاق فامضاه علي (الشافعي في القديم والبيهقي في السنن الكبرى) .

(قال المؤلف) ليت عمر بن الخطاب تابع عليا عليه السلام في جميع أحكام الطلاق فلم يجعل الطلاق الثلاث بكلمة واحدة وفي مجلس واحد ثلاث طلاقات تشد بدأ على المسلمين .

قال مسلم في صحيحه ٥٧٥/١ : إن أبا الصهباء قال لابن عباس مات

(١) - لا نعتقد صحة هذا الخبر الشاذ ، وحاشا أمير المؤمنين عليا عليه السلام

أن يفنى بمثل هذه الفتوى الغريبة .

من هنالك ألم يكن الطلاق الثلاث على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابي بكر واحدة ؟ فقال قد كان ذلك فلما كان في عهد عمر تتابع الناس في الطلاق
فأجازهم عليه .

(كنز العمال) ١٦٣/٥ عن الحسن إن عمر بن الخطاب كتب إلى أبي موسى
الاشعري لقد هممت أن أجعل - أن طلق الرجل امرأته في مجلس - أن أجعلها
واحدة ولكن أقواماً يجملوا على أنفسهم فالزم كل نفس مالزم نفسه ، من قال
لامرأته أنت على حرام فهي حرام ، ومن قال لامرأته أفك بائنة فهي بائنة
ومن قال أنت طالق ثلاثاً فهي ثلاث (حل) أي حلية الأولياء لأبي نعيم الاصبهاني
(صحيح مسلم) ٥٧٥/١ عن ابن عباس باسناد عديدة كلها صحيحة ، قال
كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وسنتين من خلافة
عمر طلاق الثلاث واحدة ، فقال عمر بن الخطاب ان الناس قد استعجلوا
في امر قد كانت فيه اناة فلو أمضيناه عليهم فأمضاه عليهم .

(قال المؤلف) أخرج هذا الحديث جمع كثير في كتبهم .

(منهم) الحاكم في مستدرك الصحيحين ١٩٢/٢ .

(ومنهم) الذهبي في تلخيص المستدرك ١٩٢/٢ .

(ومنهم) أحمد بن حنبل في مسنده ٣١٤/١ .

(ومنهم) البيهقي في سننه ٣٣٩/٧ .

(ومنهم) القرطبي في تفسيره ١٣٠/٣٥ .

وأخرجه أيضاً غيرهم ، وقد ذكر ذلك الشيخ رشيد رضا في مجلة المنار

٢٩٠/٤ نقلاً عن سنن أبي داود ، وسنن النسائي ، والحاكم ، والبيهقي .

(ثم قال) رشيد رضا : ومن قضاء النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف

ما أخرجه البيهقي عن ابن عباس - كما ذكره ابن اسحاق في سيرته ١٩١/٢ -

(قال) طلق ركانة زوجته ثلاثاً في مجلس واحد فحزن عليها حزناً شديداً

فسأله رسول الله (ص) كيف طلقتهما ؟ قال ثلاثاً ، قال صلى الله عليه وسلم في مجلس واحد ؟ قال نعم ، قال صلى الله عليه وسلم فأنما تلك واحدة فارجعها ان شئت .

(قال) وأخرج النسائي من رواية مخزومة بن بكير عن أبيه عن محمود بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جمعاً ، فقام غضبان ، ثم قال : أيلب بكتاب الله وأقا بين أعظمكم حتى قام رجل فقال يا رسول الله ألا تقتله ، إلى آخر ما جاء في السنن الصحيحة صريحاً في ذلك (قال) ولذا ترى علماء الإسلام واثباتهم يرسلونهم الرسال المسلمات وحسبك منهم الأستاذ الأكبر خالد محمد خالد المصري المعاصر ، فقد قال في كتابه (الديمقراطية) المطبوع بمصر : ترك عمر بن الخطاب النصوص الدينية المقدسة من القرآن والسنة عند مادعته المصلحة لذلك .

فبينما يقسم القرآن للمؤلفة قلوبهم حظاً من الزكاة ويؤديه الرسول وأبو بكر يأتى عمر فيقول لا نعطي على الإسلام شيئاً ، وبينما يجيز الرسول وأبو بكر بيع امهات الاولاد يأتى عمر فيحرم بيعهن ، وبينما كان الطلاق الثلاث في مجلس واحد يقع واحدة بحكم السنة والاجماع ، جاء عمر فترك السنة وحطم الاجماع انتهى كلامه في (ص ١٥٠) .

وقال الدكتور الدواليبي - حيث ذكر فعل عمر وإيقاعه الطلاق الثلاث بكلمة واحدة في كتابه اصول الفقه ص ٢٤٦ - ما هذا لفظه :

(قال) وما أحدثه عمر تأييداً لقاعدة تغيير الأحكام بتغيير الزمان هو إيقاعه الطلاق الثلاث بكلمة واحدة ، مع ان المطلق في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وزمن خلافة أبي بكر وصدرأ من خلافة عمر كان إذا جمع الطلقات الثلاث بفم واحد جعلت واحدة ، كما ثبت ذلك في الخبر الصحيح عن ابن

عباس ، وقد قال عمر بن الخطاب ان الناس قد استعجلوا في أمر كانت لهم فيه اناة فلو أمضيناه عليهم فامضاه عليهم .

(قال) وقال ابن القيم الجوزية في ذلك : وليكن أمير المؤمنين عمر رأى ان الناس قد استهانوا بأمر الطلاق وكثر منهم ايقاعه جملة واحدة فرأى من المصلحة عقوبتهم بامضائه عليهم فاذا علموا ذلك كفوا عن الطلاق فرأى عمر ان هذا مصلحة لهم في زمانه ورأى أن ما كان عليه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد الصديق (أبي بكر) وصدرأ من خلافته كان اليق بهم لأنهم لم يقتابعوا فيه وكانوا يتقون الله في الطلاق .

(قال) هذا مما تغيرت به الفتوى لتغير الزمان (قال) وعلم الصحابة حسن سياسة عمر وتأديبه لرعيته في ذلك فوافقوه على ما ألزم به وصرحوا لمن استفتاهم بذلك .

(قال المؤلف) متابعة الصحابة وغير الصحابة كان لأمرين (أحدهما) ما ذكره ابن القيم (والثاني) خوفهم من درته ، ولعل الثاني كان أقرب ، ولذا كان ابن القيم في عصر لا يخاف من درة عمر يخالف عمر وقال : ان الأصلح بعصرنا ان نرجع على ما كنا عليه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهد أبي بكر وصدر من اماره عمر .

(فقال) أصبح ايقاع الطلاق الثلاث بكلمة واحدة مدعاة لفتح باب التحليل الذي كان مسدوداً على عهد الصحابة (وقال في ترجيح رأيه) : ان العقوبة إذا تضمنت مفسدة أكثر من الفعل المعاقب عليه كان تركها أحب إلى الله ورسوله (ص) .

(قال المؤلف) العمل بما شرعه الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم أحب إلى الله والى رسوله ، هذا مع ما ورد من الاخبار الكثيرة من ان حلال

محمد حلال الى يوم القيامة وحرماه حرام الى يوم القيامة ، ومن المعلوم المسلم به أن الشريعة المحمدية شريعة سهلة سمحة تناسب جميع الأعصار وهي لصالح البشر من أول ما شرعت الى يوم القيامة وليس لأحد أن يغيرها أو يبدلها لرأى وقع في نظره ، وتغييرها موجب للفساد ، ولذلك قال ابن تيمية :

لو رأى عمر عبث المسلمين في تحليل المبانة لمطلقها ثلاثاً لعاد الى ما كان عليه الأمر في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

(قال) وإن ما أبداه ابن القيم وابن تيمية من الملاحظات القيمة قد كان مدعاة لعود الحكم في المحاكم الشرعية في مصر الآن (١) الى ما كان عليه الحكم في عهد الرسول (ص) عملاً بقاعدة (تغيير الأحكام بتغير الزمان) .

(قال المؤلف) لو قال الدكتور : عملاً بالسكتاب والسنة لكان أولى من أن يقول ما قال ، ولو قال لفتح باب العلم عليهم بعد ما كان مسدوداً وهم كانوا يعملون بقول الأموات وفتاويهم لعدم اجتهادهم وتقليداً لسلفهم حيث قالوا يلزم ترك الاجتهاد بل يجب تقليد فتاوى السلف وافق السكتاب والسنة أو لم يوافق ، لو قال ذلك لكان أولى بما قال ، فلاحظ ذلك .

ولك ان تعتذر عن السلف أنهم كانوا مجبورين باتباع سلفهم لا يمكنهم ابداء رأى أو اجتهاد ضدهم لأنهم منعوا من ذلك بالقوة والسيف .

وبشهد لذلك ما قاله المقرئ في خطبته ١٦٩/٤ (قال) : لما كانت سلطنة الملك الظاهر بيبرس البندقدارى ولى مصر والقاهرة أربعة قضاة وهم شافعى

(١) كما عاد الحكم كذلك اليوم في المحاكم الشرعية العراقية ، فقد جاء

في المادة (٣٧) - الفقرة (٢) من قانون الأحوال الشخصية رقم (١٨٨) لسنة ١٩٥٩ (المعدل) ما هذا نصه : «الطلاق المقترن بعدد لفظاً أو إشارة لا يقع إلا

واحدة» وهذا الرأى هو الموافق لرأى أئمة الجعفرية قاطبة .

ومالكى وحنفى وحنبلى فاستمر ذلك من سنة خمس وستين وستمائة حتى لم يبق
فى مجموع أمصار الاسلام مذهب يعرف من مذاهب أهل الاسلام سوى هذه
المذاهب الأربعة وعقيدة الأشعرى ، وعملت لأهلها المدارس والخوانك
والزوايا والربط فى سائر الممالك الاسلامية وعودى من تمذهب بغيرها وانكر
عليه ولم يول قاض ، ولا قبلت شهادة أحد ، ولا قدم للخطابة والامامة
والتدريس أحد ما لم يكن مقلداً لاحد هذه المذاهب ، وأفقى فقهاء هذه
الأمصار فى طول هذه المدة بوجوب اتباع هذه المذاهب ونحرى ما عداها
والعمل على هذا الى اليوم (انتهى كلام المقرئى مؤلف تاريخ مصر) .

(قال المؤلف) يظهر من كلام المقرئى : أن علماء السنة بل أهل
السنة جميعاً أعتقوا هذه المذاهب وقلدوا هذه المذاهب بالجبر والقوة ولم يكونوا
مختارين فى اختيار مذاهبهم وعقائدهم ، وهم فى هذا العصر على تلك الأصول
والفروع معتقدين بصدقها وصحتها ولم يعلموا سبب مصيرهم الى ما هم عليه
من العقائد وتقليد المذاهب الأربعة فكل من تسأله من أهل السنة وقلت له
أنت على أى مذهب يقول انى شافعى أو حنفى أو حنبلى أو مالكى وان قلت
له بى تعتقد قال اعتقد بما اعتقد به الأشعرى أى انى أشعرى العقيدة ، ولم يدرك
لماذا صار شافعياً أو غيره من المذاهب ، ولماذا اعتقد بعقائد الأشعرى ، وبما يؤيد
ما استظهرناه ماقاله المقرئى أيضاً فى خطبته ١٦٠١ (قال) ثار أبو على أحمد
الملقب كتيفات ابن الأفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش واستولى على الوزارة
فى سنة أربع وعشرين وخمسمائة ، وسجن الحافظ لدين الله أبى الميمون عبد المجيد ابن
الامير أبى القاسم محمد ابن الخليفة المستنصر بالله وأعلن بمذهب الإمامية والدعوة
للامام المنتظر ، وحارب دراهم نقشها (الله الصمد الامام محمد) ورثب فى سنة
خمس وعشرين أربعة قضاة اثنان احدهما امامى والآخر اسماعيلى ، واثنان

أحدهما مالكي والآخر شافعي ، لحكم كل منهما بمذهبه ، وورث على مقتضاة
واسقط ذكر اسماعيل بن جعفر ، وأبطل من الأذان حتى على خير العمل
وقولهم محمد وعلى خير البشر فلما قتل في المحرم سنة ست وعشرين عاد الأمر
إلى ما كان عليه مذهب الاسماعيلية وما برح حتى قدمت عساكر الملك العادل نور
الدين محمود بن زنكي من دمشق عليها أسد الدين شيركوه وولى وزارة مصر للخليفة
العاقد لدين الله أبى محمد عبد الله ابن الأمير يوسف ابن الحافظ لدين الله ومات
فقام فى الوزارة بعده ابن أخيه السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف
ابن ايوب فى جمادى الآخرة سنة أربع وستين وخمسمائة ، وشرع فى تغيير
الدولة وإزالتها ، وحجر على العاقد ، وأدفع بأمره الدولة وعساكرها
وأشأ بمدينة مصر مدرسة للفقهاء الشافعية ومدرسة للفقهاء المالكية ، وصرف
قضاة مصر الشيعة كلهم ، وفوض القضاء لصدر الدين عبد الملك بن إدريس
المازاني الشافعي فلم يستتب عنه فى إقليم مصر إلا من كان شافعي المذهب ، فتظاهر
الناس من حيثئذ بمذهب مالك والشافعي واختفى مذهب الشيعة والاسماعيلية
والإمامية حتى فقد من أرض مصر كلها (الخ) .

(قال المؤلف) يعلم من كلام المقرئى أن أهل السنة من مصر كانوا
يبدلون مذهبهم على رأى ملكهم فإن كان شيعياً أو إمامياً تذهبوا بمذهبه وإن
كان من سائر المذاهب تذهبوا بمذهبه وتركوا ما كانوا عليه من المذهب والعقيدة
فهم كانوا مصداق الحديث المعروف (الناس على دين ملوكهم) ولا سيما إذا
كان الملك متعصباً إلى مذهب لا يرضى لأحد أن يتخذ مذهباً غير مذهب ، ويؤيد
ذلك ما ذكره المقرئى فى خطه ١٦١/٤ .

(قال) كان السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي

ابن ابي سنان حنفياً فيه تعصب فتشر مذهب ابي حنيفة ببلاد الشام ، ومنه كثرت الحنفية بمصر ، وقدم اليها أيضاً عدة من بلاد الشرق ، وبني لهم السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب المدرسة السيوفية بالقاهرة وما زال مذهبهم ينتشر ويقوى وفقهاؤهم تكثر بمصر والشام من حينئذ ، وأما العقائد فان السلطان صلاح الدين حمل الكافة على عقيدة الشيخ ابي الحسن على بن اسماعيل الأشعري .

(قال المؤلف) تأمل في هذه الكلمة وتدبر في أحوال أهل السنة كيف كانوا في صعوبة وشدة وفي ضغط من ملوكهم لا يمكنهم ان يختاروا لانفسهم عقيدة أو مذهب من غير جبر وإكراه .

قال المقرئ في الخطط ان صلاح الدين الايوبي حمل الكافة - أى جميع من كان تحت سيطرته - على عقيدة الأشعري تلميذ ابي علي الجبائي (قال) وشرط ذلك في أوقافه التي بديار مصر كالمدرسة الناصرية بجوار قبر الشافعي من القرافة ، والمدرسة الناصرية التي عرفت بالشريفة بجوار جامع عمرو ابن العاص بمصر ، والمدرسة المعروفة بالقمحية بمصر ، وخانكاه سعيد السعداء بالقاهرة ، فاستمر الحال على عقيدة الأشعري بديار مصر وبلاد الشام وأرض الحجاز واليمن وبلاد المغرب أيضاً لادخال محمد بن تومرت رأى الأشعري اليها حتى انه صار هذا الاعتقاد بسائر هذه البلاد بحيث ان من خالفه ضربت عنقه ، والامر على ذلك الى اليوم (انتهى كلامه) .

(قال المؤلف) يتضح من ذلك للقراء الكرام ان أهل السنة كانوا غير مختارين في أصول الدين وفروعه ، قضى أصول الدين كان يلزم عليهم أن يأخذوا بأقوال الأشعري ، وفي فروع الدين كان يلزم عليهم أن يعملوا باحد المذاهب

الاربعة لاغيرها ، فلو خالفوا قيد أنملة ضربت رؤوسهم وأخذ أموالهم ، هذا
اجمال من أحوال أهل السنة .

وأما الامامية فهم كانوا مختارين في أصول الدين وفروعه ولم يكونوا
مجبورين في العقائد وفي الفروع الدينية فلهم أن يأخذوا بما وافق القرآن والسنة
والعقل السليم ، فهم أخذوا ما صح لديهم من الشريعة الاسلامية وعملوا بما
وصل اليهم بواسطة أهل البيت عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهم
مع الصادقين من أهل البيت بامر الله تعالى (وكونوا مع الصادقين) ولم يتركوا
ما ترك فيههم خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله وسلم وعملوا به امتثالا لقوله
صلى الله عليه وآله وسلم « انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى
ما ان تمسكتم بهما ان تضلوا بعدى أبدا » فعملوا بما عرفوا من الكتاب
والسنة بتعريف أهل البيت الصادقين عليهم السلام وتركوا غيره لعدم احتياجهم
اليه إذ لم يبق شيء من الدين الحنيف إلا بينه لهم أهل البيت عليهم السلام
من القرآن والسنة لامن عند أنفسهم ولامن عند غير النبي صلى الله عليه وآله
وسلم وغير الكتاب الذى انزل على جدهم صلى الله عليه وآله وسلم ، فهم
ناجون لقوله صلى الله عليه وآله وسلم « مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من ركبها
نجا ومن تخلف عنها غرق » فهم بتمسكهم بأقوال أهل البيت عليهم السلام
والعمل بها ركبوا سفينة النجاة فنجوا بحكم النبي صلى الله عليه وآله وسلم واخباره
وهو الصادق المصدق ، وقد أخبر بنجاة من ركب سفينة أهل بيته عليهم السلام
بمتابعته لهم والعمل بأقوالهم والتأسي بأفعالهم ، واليك بعض مصادر حديث
الثقلين الذى تقدم ذكره .

أخرجه مسلم في صحيحه بإسناد عديدة ، وأخرجه أحمد بن حنبل
في مسنده عن جماعة من الصحابة من أبى سعيد الخدرى ومن زيد بن أرقم

وعن زيد بن ثابت ، راجع مسند أحمد ١٧/٣ و ٥٩/٤ و ٣٦٦/٤ و ١٨٢/٥
وراجع صحيح الترمذى ٤٦٧/٢ طبع الهند سنة ١٣١ ، والدر المنثور ٧/٦
أخرج حديث زيد بن أرقم ، وكنز العمال ١ / ٤٧ أخرج حديث أبي سعيد
ومستدرک الصحيحین للحاکم ١٤٨/٣ أخرج حديث زيد بن أرقم ، وفي كنز
العمال ١٤٤/١ أخرج حديث زيد بن ثابت ، ومنتقب الخوارزمي ص ٩٣
وفرائد السمطين ج ٢ باب ٣٣ والأبواب الآخر أخرج حديث زيد بن ثابت
وزيد بن أرقم وأبي سعيد الخدري بالفاظ مختلفة ، وأخرج حديث الثقلين
عن حذيفة بن اسيد الغفاري .

(قال المؤلف) هذه بعض مصادر حديث الثقلين ، وإليك بعض مصادر
حديث السفينة .

مستدرک الصحيحین للحاکم النيسابوري الشافعي بسنده عن أبي ذر أنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل
سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك .

ومن العلماء الذين أخرجوا حديث السفينة جلال الدين السيوطي الشافعي
في الخصائص الكبرى ص ٢٦٩ ، وفي كتاب إحياء الميت بفضائل أهل البيت
بهامش كتاب الاتحاد بحب الأشراف ص ٢٤٨ ، أخرج ذلك بطرق عديدة
والفاظ مختلفة .

(ومنهم) ابن حجر في الصواعق ص ٩٣ - و ص ١٤٤ .

(ومنهم) الحموي الشافعي في فرائد السمطين الباب ٤٦ من الجزء الثاني

(ومنهم) مؤلف كنوز الحقائق بهامش الجامع الصغير ج ٢ ص ٨٩

والسيوطي في الجامع الصغير ١٢١٢ .

(ومنهم) ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة في المقدمة .

(ومنهم) ابن المغازلي الشافعي في المناقب .

(ومنهم) السمعاني في كتاب فضائل الصحابة .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في كيفية بيع بنات الملوك)

(سرة الجنان وعبرة اليقظان) المعروف بتاريخ الياضي المطبوع في أربع

مجلدات في حيدر آباد (قال) في ١ ص ١٩٠ : ذكر أبو القاسم الزمخشري

في كتاب ربيع الأبرار ان الصحابة لما أنوا المدينة بسبي فارس في خلافة عمر

ابن الخطاب فيهم ثلاث بنات يزددجرد قاصر (عمر) بيعهن ، فقال علي عليه السلام

ان بنات الملوك لا تعاملهن معاملة غيرهن (فقال) كيف الطريق إلى بيعهن

(فقال) عليه السلام تقومن ومهملتا بلغن ثمنهن يقوم به من يختارهن ، فقومن وأخذهن

علي ابن أبي طالب (عليهما السلام) فدفع واحدة لعبد الله بن عمر ، وأخرى

لولده الحسين عليه السلام ، وأخرى لمحمد بن أبي بكر الصديق ، فأولد عبد الله

من التي أخذها سالما ، وأولد الحسين عليه السلام (زين العابدين عليه السلام) ، وأولد

محمد ولده القاسم فهؤلاء الثلاثة بنو خالة وأمهاتهم بنات ملك الفرس .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية جماعة من علماء السنة .

(منهم) الشبلنجي الشافعي في نور الأبصار ص ١٢٦ ، طبع مصر

سنة ١٣١٢ هـ (قال) أم زين العابدين عليها السلام اسمها سلافة ولقبها شاه زنان ، وهي

بنت يزددجرد ابن أوشيروان العادل ملك الفرس (ثم قال) وقال الزمخشري

في ربيع الأبرار (إلى آخر ما تقدم نقله من تاريخ الياضي) مع اختلاف يسير

(ومنهم) الشيخ محمد الصبان في كتاب أسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار

(ص ١٩٩) طبع مصر سنة ١٣٣٢ هـ .

(قال) أم السجاد عليها السلام إحدى بنات كسرى ،

(قال) وقال في السيرة الحلبية : لما جاء بنات كسرى وكن ثلاثاً مع أمواله وذخائره الى عمر وقفن بين يديه وأمر المنادى أن ينادى عليهن وأن يزيل نقابهن عن وجوههن ايزيد المسلمون في ثمنهن ، فامتنعن من كشف نقابهن ووكزن المنادى في صدره ، فغضب عمر وأراد أن يعلوهن بالدرة وهن يبيكين فقال علي عليه السلام : مهلاً فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارحموا هزين قوم ذل ، وغنى قوم افتقر فسكن غضب (عمر) ، فقال له علي عليه السلام : ان بنات الملوك لا يعاملن معاملة غيرهن من بنات السوقة ، فقال عمر كيف الطريق الى العمل معهن فقال يقومن (الى آخر ما تقدم نقله من تاريخ الياقني) .

(ومنهم) ابن خلصكان في تاريخه - باب العين - في ترجمة الامام زين العابدين عليه السلام ، ذكر مثل ما ذكره الياقني وغيره مما تقدم .

(قال المؤلف) ان علماء الامامية اخرجوا قضية بنات كسرى عند ذكرهم احوال السجادة عليه السلام وعند ذكرهم فتوحات فارس في زمان عمر بن الخطاب ومجيء أسارى فارس الى المدينة المنورة .

(مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام في أخذ الجزية من العرب)
تاريخ الطبري ١٩٨/٤ (قال) كان النبي صلى الله عليه وسلم قد عاهد وفدهم (أي وفد بني تغلب) على أن لا ينصروا وليداً ، فكان ذلك الشرط على الوفد وعلى من وفدهم ولم يكن على غيرهم ، فلما كان زمان عمر قال مسلوبم لا تنفروهم بالخراج فيذهبوا ولكن ضعتفوا عليهم الصدقة التي تأخذونها من أموالهم فيكون جزاء فانهم بنضبون من ذكر الجزاء على أن لا ينصروا مولوداً إذا أسلم أبائهم ، فخرج وفد عمر في ذلك الى عمر ، فلما بعث الوليد اليه برؤوس النصارى وبدياقبهم قال لهم عمر ردوا الجزية ، فقالوا لعمر أبلغنا ما منتنا والله لئن وضعت علينا الجزية لندخلن أرض الروم ، والله لتفضحننا من بين

العرب ، فقال لهم أنتم فضحتكم أنفسكم ، وخالفتم امتكم فيمن خالف واقتضح من عرب الضاحية ، وتالله لنؤدنه وأنتم سفرة قياة ، ولئن هربتم إلى الروم لا كتبني فيكم ثم لا يبينكم ، قالوا أخذ منا شيئاً ولا نسمة جزاء ، فقال أما نحن فنسمة جزاء وسموه أنتم ماشقتم ، فقال له علي ابن أبي طالب ألم يضعف عليهم سعد بن مالك الصدقة قال بنى وأصغى إليه فرضى به منهم جزاء فرجعوا على ذلك وكان في بنى تغلب عز وامتناع (الحديث) .

(قال المؤلف) لم يذكر أحد من علماء الامامية هذه المراجعة في كتابه

ولعلم لم يعثروا عليها .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في كيفية التخاطب مع المتخاصمين)

موفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب ص ٥٨ من الفصل ١٤ ، أخرج

باسناده عن أبي سعيد ، أخبرني أبو المجد محمد بن عبد الله بن سليمان التتوخي

بعمرة النعمان بقراءة في عليه ، وأبو الفتح المؤيد بن أحمد بن علي الخطيب بحلب

بقراءة في عليه ، حدثني أبو القاسم اسماعيل بن القاسم ، حدثني محمد ابن العلي وقال

المؤيد - المعروف بالمصري بحلب - حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن

المعروف بابن أبي فضلة ، حدثنا الشيخ الصالح ، قال حدثني أبي قال حدثني يعلى

ابن عبيد عن الأعمش عن أبي صالح عن عبد الله بن عباس قال استعدي رجل على

علي بن أبي طالب إلى عمر بن الخطاب - وكان علي جالساً في مجلس عمر بن الخطاب -

فالتفت عمر إلى علي فقال يا أبا الحسن ، (وقال المؤيد فقم يا أبا الحسن) فاجلس

مع خصمك ، فقام على مجلس مع خصمه فتناظروا وانصرف الرجل ورجع

على عليه السلام إلى مجلسه فجلس فيه فتبين عمر التغير في وجهه ، فقال يا أبا الحسن

مالى أراك متغيراً أكرهت ما كان ؟ قال نعم ، قال : ولم ؟ قال لأنك كنتيتني

بمحضرة خصمي أفلا قلت قم يا علي فاجلس مع خصمك ، فاخذ عمر برأس

علي عليه السلام فقبل بين عيديه ثم قال : بأبي أنت وأمي بكم هدانا الله وبكم أخرجنا من الظلمات إلى النور .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية إبراهيم بن محمد الحوييني الشافعي في فرائد السمطين ٨ / باب ٦٦ ولفظه ولفظ الخوارزمي سواء .

وأخرج ذلك الصفوري الشافعي في نزهة المجالس ١٧١ / ٢ قال : أخرج الزنجشري في ربيع الأبرار أنه أدعى رجلاً على علي رضي الله عنه عند عمر فقال له بأبي الحسن قم إلى خصمك ، فغضب علي فسأله عمر عن ذلك ، قال لأنك كنتي هلا قلت بأبي قم إلى خصمك ؟ فقبل عمر رأس علي ، وقال بكم هدانا الله وبكم أخرجنا من الظلمات إلى النور .

(قال المؤلف) لم أعثر على أحد تعرض لهذه القضية من العلماء الذين كتبوا قضايا أمير المؤمنين عليه السلام .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في تعيين ميقات المعتمر)
ذخائر المعقب ص ٧٩ ، والرباض النضرة ١٩٥ / ٢ ، وكتاب الاستيعاب ١٧٦ / ٢ طبع حيدرآباد سنة ١٣١٨ ، وكتاب المحلى لابن حزم ٧٦ / ٧ أخرج الجميع عن أذينة العبدى ، قال : أتيت عمر بن الخطاب فسألته من ابن أعتمر فقال إنك علياً فسأله (قال فجاء إلى عمر فآخبره بما قال علي عليه السلام) فقال عمر ما أجد لك إلا ما قال ابن أبي طالب .

(قال المؤلف) هذه المراجعة لم يتعرض لها أحد من كتب قضايا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في معنى الحمد لله)
كنز العمال ٢١٠ / ١ عن ابن عباس قال قال عمر : قد علمنا سبحانه الله

ولا إله إلا الله ، فالحمد لله ؟ فقال علي (عليه السلام) كلمة رضيها الله لنفسه وأحب ان يقال (ابن أبي حاتم) .

(قال المؤلف) أخرج علي المتقى في منتخب كنز العمال بهامش ٢ مستنداً أحمد من ٤١ نحو ما تقدم ، وأخرج ذلك السيوطي في الدر المنثور ١١/١ قال أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قال عمر : قد علمنا سبحانه الله ولا إله إلا الله ، فالحمد لله ؟ قال علي (عليه السلام) كلمة رضيها الله لنفسه وأحب ان يقال .

(قال المؤلف) أخرج علي المتقى في كنز العمال ١/٢١٠ عن أبي ظبيان (قال) قال ابن الكواء لعلي لا إله إلا الله والحمد لله قد عرفناهما فما سبحانه الله قال كلمة رضيها الله لنفسه (أبو الحسن البكالي) قال وأخرج حديثين في الباب عن أبي ظبيان ان ابن الكواء سأل علياً عن سبحانه الله فقال كلمة رضيها الله لنفسه (أي) تزيه الله عن السؤال (العسكري في الأمثال) .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية العلامة المحلاني في كتابه من ٣٠٧ نقلاً عن الدر المنثور ١/١١ ولم ينقله غيره من جمع قضايا أمير المؤمنين (عليه السلام) . (مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) في قضية القطف) (فراش كسرى)

(تاريخ الطبري) ٤/١٧٧ - ١٧٨ عند ذكره قضايا سنة ١٦ (قال) جمع سعد الحمس وأدخل فيه كل شيء أراد ان يعجب منه عمر من ثياب كسرى وحليته وسيفه ونحو ذلك ، وما كان يعجب العرب أن يقع اليهم ونفل من الانحاس وفضل بعد القسعة بين الناس وأخرج الحمس القطف (فراش كسرى) فلم يعتدل قسمته ، فقال للمسلمين هل لكم في أن تطيب أنفسنا عن أربعة أخماسه فنبعث به إلى عمر فيضعه حيث يرى فأنالنا نراه يتفق قسمته وهو يبتنا قليل وهو يقع من أهل المدينة موقداً ؟ فقالوا : نعم هاء الله اذا ، فبعث

به على ذلك الوجه ، وكان ذلك القطف مستين ذراعاً في مستين ذراعاً بساطاً واحداً مقدار جريب فيه طرقة كالصور وفصوص كالأنهار ، وخلال ذلك كالدير وفي حافته كالأرض المزروعة ، والأرض المبجلة بالنبات في الربيع من الحرير على قضبان الذهب ونواره بالذهب والفضة وأشياء ذلك ، فلما قدم على عمر نفل من الخس أناساً ، وقال أن الأخماس ينفل منها من شهد ومن غاب من أهل البلاد فيما بين الخمين ولا أرى القوم جهدوا الخس بالنفل ، ثم قسم الخس في مرضه ثم قال أشيروا علي في هذا القطف ، فاجمع ماؤم على أن قالوا قد جعلوا ذلك لك فرأيتك إلا ما كان من علي (عليه السلام) فإنه قال بأمر الأمر كما قالوا ولم يبق إلا القروية أنك أن تقبله على هذا اليوم لم تعدم في غد من يستحق به ما ليس له ، قال صدقتني ونصحتني فقطعه بينهم .

ثم أن الطبري ١٧٨/٤ روى القضية برواية أخرى (فقال) عن شعيب عن سيف عن عبد الملك بن عمير (قال) أصاب المسلمون يوم المدائن بهار كسرى نفل عليهم أن يذهبوا به وكانوا يعدونه للشتاء إذا ذهب الرياحين ، فكانوا إذا أرادوا الشرب شربوا عليه فكانهم في رياض بساط مستين في مستين أرضه بذهب ووشيه بفصوص وثمره بجوهر وورقة بحرير وماء الذهب ، وكانت العرب تسميه القطف ، فلما قسم سعد فبأمر فضل عنهم (أي القطف) ولم يتفق قسمته ، فجمع سعد المسلمين ، فقال أن الله قد ملأ أيديكم وقد عسر قسم هذا البساط ولا يقوى على شرائه أحد فأرى أن تعطيوها به نفساً لأمير المؤمنين بهضه حيث شاء ففعلوا ، فلما قدم على عمر المدينة رأى رأياً فجمع الناس لحمد الله وأتى عليه واستشارهم في البساط وأخبرهم خبره فن بين مشير بقبضه وآخر مفوض إليه وآخر مرقق . فقام علي (عليه السلام) حين رأى عمر يأتي حين انتهى إليه فقال : لم تجعل عليك جهلاً ، ويقينك شكاً ؟ إنه ليس لك من الدنيا

إلا ما أعطيت فأمضيت ، أو ليست قابليت ، أو أكلت فأنفيت ، قال صدقتى فقطعه فقسمه بين الناس فأصاب علياً قطعة منه فباعها بعشرين ألفاً وماهى بأجود تلك القطع .

(قال المؤلف) ذكروا هذه القضية فى حوادث سنة ١٦٠٠ بعد الهجرة وقد ذكرها جمع كثير من المؤرخين ، وفيما ذكرناه كفاية ، هذا وقد أخرج ذلك العلامة القسرى فى قضاء على أمير المؤمنين عليه السلام (ص ١٧٣) وأخرجها العلامة المحلاتى فى كتابه ص ٨٣ من تاريخ الطبرى ومن روضة الصفاء .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فى تقسيم سواد الكوفة)

تاريخ اليعقوبى ١٢٩/٢ طبع النجف الأشرف سنة ١٣٥٨ هـ .

(قال) افرقت جموع الفرس واذهب الله ملكهم وفرق جمعهم ورجع سعد من حرب (جلولاء) إلى الكوفة فاخطم مسجدها وقصر أمارتها ، فاخط الأشعث جبانة كندة ، واخطت كندة حوله ، واخط يزيد بن عبد الله ناحية البرية واخطت بجيلة حوله ، وشاور عمر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى سواد الكوفة ، فقال بعضهم تقسمها بيننا فشاور علياً عليه السلام فقال : ان قسمتها اليوم لم يكن لمن يحجى بعدنا شئ . واسكن تقرها فى أيديهم يعملوها فتكون لنا ولمن بعدنا ، فقال (عمر لعلى عليه السلام) وفقك الله هذا رأى (انتهى) .

(قال المؤلف) لم يذكر احد من علماء الامامية هذه القضية من قضاياها وهى قضية مهمة لا تقل عن غيرها .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فى تعيين ابتداء التاريخ)

كنز العمال ٢٤٤/٥ من تاريخ البخارى ، ومن مستدرك الحاكم عن ابن المسيب (قال) أول من كتب التاريخ عمر اسنئين ونصف من خلافته فكتب

لست عشرة من الهجرة بمشورة علي ابن أبي طالب (عليه السلام) (خ في تاريخه ك) .

وفيه أيضاً في الحديث (٤٩٣٩) عن ابن المسيب (قال) قال عمر متى نكتب التاريخ لجمع المهاجرين فقال له علي (عليه السلام) من يوم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم وترك أرض الشرك ففعله عمر (خ في تاريخه الصغير ك) تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي الشافعي ٥٤/١ (قال) أخرج البخاري في تاريخه عن ابن المسيب قال أول من كتب التاريخ (في الإسلام) عمر بن الخطاب لسنتين ونصف من خلافته فكتب لست عشرة من الهجرة بمشورة علي (بن أبي طالب) .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية أكثر المؤرخين في كتبهم المفصلة منهم من تقدم .

(ومنها) ابن أبي الحديد الشافعي في شرحه لنهج البلاغة ١١٣/٣ فإنه كتب مفصلاً في الموضوع واليك مختصره (قال) أن الصحابة اختلفت آراؤهم في ذلك ، فقال علي (عليه السلام) اكتبوا تاريخكم منذ خروج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من دار الشرك إلى دار النصر وهي دار الهجرة ، فقال عمر نعم ما أشرت به ، فكتب للهجرة بعد مضي سنتين ونصف من خلافته (انتهى) .

(ومنها) اليعقوبي قال في ١٢٣/٢ من تاريخه (قال) أرخ عمر الكتب وأراد أن يكتب التاريخ منذ مولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قال من المبعث فأشار عليه علي ابن أبي طالب (عليه السلام) أن يكتب من الهجرة ، فكتبه من الهجرة (ومنها) ابن العساكر في تاريخه المنتخب ٢٣/١ (قال) قال سعيد

ابن المسيب جمع عمر بن الخطاب جماعة من المهاجرين والانصار فقال من أي شهر تكتب التاريخ ، فقال علي ابن أبي طالب (عليه السلام) منذ خروج النبي

صلى الله عليه وسلم من أرض الشرك يعني يوم هاجر (قال) فكتب ذلك عمر
وكان ذلك لسنتين ونصف من خلافته

(ومنها) الطبري في تاريخه ٢/٢٥٣، وروى عن سعيد بن المسيب (قال)
جمع عمر بن الخطاب الناس فسأهم فقال: من أى يوم تكتب التاريخ، فقال
علي (رضي الله عنه) من يوم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك أرض الشرك
ففعله عمر.

(قال المؤلف) هذا بعض ما ذكره علماء السنة، وأما علماء الإمامية
فذكروا ذلك في كتبهم.

(منهم) المجلسي في البحار ٩/٤٧٥ عن المناقب وعن الطبري وعن مجاهد
في تاريخهما، وذكر ما في تاريخ الطبري وغيره، (ثم قال) أراد أمير المؤمنين
عليه السلام بقوله من يوم هاجر (الخ) بأن لا يتدعوا بدعة وأرخوا كما كنتم تؤرخون
في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأنه لما قدم النبي صلى الله عليه وآله
وسلم المدينة في شهر ربيع الأول أمر بالتاريخ (أى أمر صلى الله عليه وآله وسلم
بكتابة التاريخ من يوم قدمه) فكانوا يؤرخون بالشهر والشهرين من مقدمه
(صلى الله عليه وآله وسلم) إلى أن تمت له سنة، ذكره في التاريخين عن ابن شهاب (انتهى)

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في محاربة الفرس)

ذكر ذلك في كتب التواريخ المفصلة كالطبري، والكامل، والبدية
والنهاية لأبن كثير وغيرها، أما الطبري فذكره في ٤/٢٣٧ و ٢٣٨ مفصلاً
والكامل أخرجها في ٣/٣، وابن كثير في ٧/١٠٧، واليك لفظ الكامل.

(قال) نفرت الأعاجم بكتاب يزيد جرد فاجتمعوا بنهاوند على الفيران
في خمسين ألفاً ومائة ألف مقاتل، وكان سعد كتب إلى عمر بالخبر ثم شافه به
لما قدم عليه، وقال له إن أهل الكوفة يستأذنونك في الانسياح وأن يبدؤهم
بالشدة ليكون أهيب لهم على عدوهم، لجمع عمر الناس واستشارهم وقال لهم:

هذا يوم له ما بعده وقد هممت أن أسير فبمن قيل لي ومن قدرت عليه فانزل منزلا وسطا بين هذين المصرين ، ثم استنفرهم وأكون لهم رداً ، حتى يفتح الله عليهم ويقضي ما أحب ، فإن فتح الله عليهم صبيبتهم في بلدانهم ، فقال طلحة ابن عبيد الله : يا أمير المؤمنين قد أحكمتك الأمور وعجمتك الבלابل واحتفكتك التجارب وانت وشأنك ورأيك لا ينبو في يدك ، ولا يكل عليك ، واليك هذا الأمر فرنا نطع وادعنا نجب واحملنا نركب وقدنا ننقد فانك ولي هذا الأمر وقد بلوت وجربت واحتربت فلم ينكشف شيء من عواقب قضاء الله لك إلا عن خيارهم ، ثم جلس فعاد عمر ، فقام عثمان فقال : أرى يا أمير المؤمنين أن تكتب إلى أهل الشام فيسيروا من شامهم ، وإلى أهل اليمن فيسيروا من بينهم ثم قسیر أنت بأهل الحرمين إلى الكوفة والبصرة فتلقى جمع المشركين بجمع المسلمين فانك إذا سرت قل عندك ماقد تكاثر من عدد القوم وكنت أعز غزاً وأكثر ، يا أمير المؤمنين انك لا تسبقني بعد نفسك من العرب بأقية ، ولا تمنع من الدنيا بعزير ولا تلوذ منها بحريز ، أن هذا يوم له ما بعده من الأيام فاشهده برأيك وأعرانك ولا تقب عنه . وجلس ، فعاد عمر ، فقام علي ابن أبي طالب فقال : أما بعد يا أمير المؤمنين فانك ان أشخصت أهل الشام من شامهم سارت الروم إلى ذراريهم ، وان أشخصت أهل اليمن من بينهم سارت الحبشة إلى ذراريهم ، وانك ان أشخصت من هذه الأرض انتقضت عليك العرب من أطرافها وأقطارها حتى يكون ما قدع وراءك أم اليك مما بين يديك من العورات والعيالات ، أقرر هؤلاء في أمصارهم واكتب إلى أهل البصرة فليتفرقوا ثلاث فرق ، فرقة في حرمهم وذراريهم ، وفرقة في أهل عهدهم حتى لا ينتقضوا واتصر فرقة إلى آخرانهم بالكوفة مدداً لهم ، ان الأعاجم ان ينظروا اليك غدا قالوا هذا أمير المؤمنين أمير العرب وأصلها مكان ذلك أشد لطلبهم عليك

وأجيبوا وأوجزوا ولا تنازعوا فتفشلوا فتذهب ربكم ، انى قد رأيت أن أسير
 بمن قبلى حتى أنزل منزلا وسطا بين هذين المصرين فاستقنفر الناس هم أن يكون لهم
 رداء حتى يقنع الله عليهم ، فقام عثمان وعلى وطلحة والزبير وعبد الرحمن
 ابن عوف فى رجال من أهل الراى فتكلم كل منهم بانفراده فاحسن وأجاد
 واتفق رأيهم على أن لا يسير من المدينة ، ولكن يبعث البعوث ويحصرهم برأيه
 ودعائه ، وكان من كلام على رضى الله عنه أن قال : إن هذا الأمر لم يكن نصره
 ولاخذ لانه بكثرة ولا قلة ، هو دينه الذى أظهره ، وجنده الذى أهزه وأمدته
 بالملائكة حتى بلغ ما بلغ ، فنحن على موعود من الله ، والله منجز وعده وناصر
 جنده ومكانك منهم مكان النظام من الخرز ، يجمعه ويمسكه ، فإذا انحل تفرق
 ما فيه وذهب ، ثم لا يجتمع بخلافه أبدا ، والعرب اليوم وان كانوا قليلا
 فهم كثير عزير بالاسلام ، فاقم مكانك واكتب الى أهل الكوفة فهم أعلام
 العرب ورؤساؤهم فليذهب منهم الثلثان ويقيم الثلث ، واكتب الى أهل البصرة
 يمدونهم أيضا ، وكان عثمان قد أشار فى كلامه أن يمدهم فى جيوش من أهل
 اليمن والشام ، ووافق عمر على الذهاب الى ما بين البصرة والكوفة ، فرد
 على (عليه السلام) على عثمان فى موافقته على الذهاب الى ما بين البصرة والكوفة كما تقدم
 ورد رأى عثمان فيما أشار به من استعداد أهل الشام خوفا على بلادهم إذا قل
 جيوشها من الروم ، ومن أهل اليمن خوفا على بلادهم من الحبشة ، فاعجب عمر
 قول على (عليه السلام) وسر به (انتهى مع اختصار) .

(قال المؤلف) هذا بعض ما ذكره علماء السنة ومؤرخوهم فى الباب ، وقد

ذكر ذلك علماء الامامية فى كتبهم مفصلا .

(منهم) المجلسى فى البحار ١/٩٠٠ نقلا عن ارشاد المفيد وغيره ، وأخرج

ذلك العلامة التستري فى كتابه فضاء على (عليه السلام) ص ١٧٠ - ص ١٧٢ نقلا

عن ارشاد المفيد رحمه الله ونهج البلاغة ، وقد ذكر ذلك ابن أبي الحديد في شرحه
 لنهج البلاغة ٣٨٩/٢ ، وأخرجها العلامة المحلاتي في كتابه ص ٩١ من الطبعة
 الأولى عن ارشاد المفيد رحمه الله ونهج البلاغة ، وناسخ التواريخ ، واليك
 لفظ المفيد في الارشاد .

(قال) حدث شباية بن سوار عن أبي بكر الهذلي قال سمعت رجلاً من علمائنا
 يقول تكاثبت الاعجام من أهل همدان والري واصبهان وقومس ونهاوند وأرسل
 بعضهم إلى بعض أن ملك العرب الذي جاء بدينهم وأخرج كتابهم قدهلك (يعنون
 به النبي صلى الله عليه وآله وسلم) وأنه ملكهم من بعده رجل ملكا يسير ثم هلك (يعنون
 به أبا بكر) وقام من بعده آخر قد طال عمره حتى تناولكم في بلادكم وأغزاكم جنوده
 (يعنون به عمر) وأنه غير منته عنكم حتى يخرجوا من بلادكم من جنوده ويخرجوا إليه
 فتغزوهم في بلادهم فتعاقدوا على هذا ، وتعاهدوا عليه ، فلما انتهى الخبر إلى من بالكوفة
 من المسلمين أنهم إلى عمر ، فلما انتهى إليه الخبر فزع لذلك زعاً شديداً ، ثم أتى
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصعد إلى المنبر فحمد الله وأثنى عليه
 ثم قال : معاشر المهاجرين والأنصار إن الشيطان قد جمع لكم جموعاً وأقبل
 ليطفئ نور الله إلا أن أهل همدان واصبهان والري وقومس ونهاوند مختلفة
 السنن والوانها وأديانها قد تعاقدوا وتعاهدوا أن يخرجوا من بلادهم أخوانكم
 من المسلمين ويخرجوا إليكم فيغزوكم في بلادكم فاشيروا علي وأجروا ولا تطنبوا
 فإن هذا يوم له ما بعده يوم من الأيام ، فتكلموا .

فقام طلحة بن عبيد الله وكان من خطباء قریش فحمد الله وأثنى عليه ثم
 قال : يا أمير المؤمنين قد حنكتك الأمور وجربتك الدهور ، وعجمتك البلايا
 واحكمتك التجارب ، وأنت مبارك الأمر ، ميمون النقيبة ، وقد رأيت فحبرت
 واختبرت فلم تنكشف من عواقب قضاء الله إلا من خيار ، فاحضر هذا الأمر

برأيك ولا تغب عنه ثم جلس ، فقال عمر تكلموا .

فقام عثمان بن عفان لحمد الله واثنى عليه ثم قال : أما بعد يا أمير المؤمنين فاقى أرى ان تشخص أهل الشام من شامهم وأهل اليمن من يمنهم وتسير أنت في أهل هذين الحرمين وأهل المصرين الكوفة والبصرة فتلقى جميع المشركين بجميع المؤمنين فانك يا أمير المؤمنين لا تسبقى من نفسك بعد العرب باقية ، ولا تمتنع من الدنيا بعزير وتلوذ منها بحرين ، فاحضره برأيك ولا تغب عنه ثم جلس فقال عمر تكلموا .

فقال أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليهم السلام الحمد لله (حتى اتهم التحميد والثناء على الله والصلاة على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم) ثم قال : أما بعد فانك ان أشخصت أهل الشام من شامهم سارت الروم إلى ذراريهم وإن أشخصت أهل اليمن من يمنهم سارت الحبشة إلى ذراريهم ، وإن أشخصت من هذين الحرمين انتقضت عليك العرب من أطرافها وأكسافها حتى يكون ما تدع وراء ظهرك من عيالات العرب أم اليك مما بين يديك ، فاما ذكرك كثرة المعجم ووهبتك من جموعهم فانما لم تكن تقاتل على عهد رسول الله بالكثرة وانما كننا نقاتل بالنصر ، وأما ما بلغك من اجتماعهم على المسير إلى المسلمين فان الله لمسيرهم اكره منك لذلك ، وهو أولى بتغيير ما يكره ، وإن الاعاجم إذا نظروا إليك قالوا هذا رجل العرب فان قطعتموه فقد قطعتم العرب ، وكان أشد لقلبهم وكنت قد ألتبهم على نفسك وامدهم من يكن بمدحهم ، ولكنى أرى ان تقر هؤلاء في أمصارهم ، ونكتب إلى أهل البصرة فليتنفروا على ثلاث فرق ، فلتقم فرقة منهم على ذراريهم حرساً لهم ، ولتقم فرقة على أهل مدهم لئلا ينتقضوا ولتسر فرقة منهم إلى اخوانهم مدداً لهم ، فقال عمر أجل هذا الرأي وقد كنت أحب أن اتابع عليه وجعل يكرر قول أمير المؤمنين عليه السلام

وينسقه إعجاباً واختياراً له .

(قال المؤلف) هذا بعض ما أخرجه علماء الإمامية في الباب وفي ذلك كفاية ، ومن أراد التفصيل فليذهب إلى إجماع البحار وغيره من كتب التاريخ والحديث وهي كثيرة لا نحصى .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه)
(السلام في ارث الجد)

سنن الكبرى للبيهقي ٢٤٧/٦ بسنده عن الشعبي كان من رأى أبي بكر وعمر أن يجعل الجد أولى من الأخ ، وكان عمر يكره الكلام فيه ، فلما صار عمر جدياً (قال) هذا الأمر قد وقع لأبد للناس من معرفته ، فأرسل إلى زيد ابن ثابت فسأله فقال : كان من رأى أبي بكر أن يجعل الجد أولى من الأخ فقال يا أمير المؤمنين لا تجعل شجرة نبتت فأنشعب منها غصن فأنشعب في الغصن غصن ، فما يجعل الغصن الأول أولى من الغصن الثاني ، وقد خرج الغصن من الغصن .

(قال) فأرسل إلى علي رضي الله عنه فسأله فقال له كما قال زيد إلا أنه جعله سيلاً سال فأنشعب منه شعبة ثم أنشعب منه شعبتان ، فقال أ رأيت لو أن هذه الشعبة الوسطى رجعت إلى الشعبتين جميعاً (الحديث) .
وفي سنن الدارمي ج ٢/٣٥٤ عن الشعبي أنه قال : أول جد ورث في الإسلام عمر فأخذ ماله فأنشعبه علي وزيد فقال ليس لك ذلك إنما كنت كأحد الأخوين .

سنن الكبرى أيضاً ٢٤٧/٦ أن أول جد ورث في الإسلام عمر بن الخطاب مات ابن فلان ابن عمر فأراد عمر أن يأخذ المال دون أخوته ، فقال له علي وزيد ليس لك ذلك ، فقال عمر لو لأن رأيتكما أجمع لم أر أن يكون ابني ولان

أكون أباه .

(قال المؤلف) هذا بعض ما ذكر في الباب ، ومن الفتاوى العجيبة المنقولة من عمر فتواه في إرث الجد فتاوى مختلفة ، قيل إنها بلغت مائة وجميعها متناقضة تختلف بعضها مع بعض .

أخرج البيهقي في سننه ٢٤٥١٦ نقلاً عن عبيدة أنه قال : اني لأحفظ من عمر في الجد مائة قضية كلها ينقض بعضها بعضا .

(وفيه) عن عبيدة قال حفظت من عمر مائة قضية في الجد (قال) اني قضيت في الجد قضايا مختلفة كلها لا آلو فيه عن الحق ، ولئن عشت ان شاء الله الى الصيف لأقضي فيها بقضية تقضي به المرأة وهي على ذيلها .

(قال) وأخرج البيهقي في السنن عن طارق بن شهاب قال اخذ عمر ابن الخطاب كسفاً وجمع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ليكتب في الجد وهم يرون انه يحمله ابا نخرجت عليه حية فتفرقوا ، فقال لو أن الله أراد أن يمضيه لأمضاه .

وذكر ابن أبي الحديد في شرحه لنهج البلاغة ٦١١١ انه كان عمر يفتي كثيراً بالحكم ثم ينقضه ويفتي بغيره ، وخلافه ، قضى في الجد مع الأخوة قضايا كثيرة مختلفة ، ثم عاف من الحكم في هذه المسألة ، فقال من أراد أن يقتحم جهنم فليقل في الجد برأيه (انتهى) .

(قال المؤلف) ما كان مقدراً لعمر بن الخطاب ان يعرف حكم إرث الجد ، ويشهد بذلك ما أخرجه في مجمع الزوائد ٢٢٧/٤ وفي كنز العمال ١٥/٩ عن سعيد بن المسيب عن عمر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم كيف قسم الجد قال ما سؤالك يا عمر اني اظنك تموت قبل ان تعلم ذلك . قال سعيد بن المسيب فمات عمر قبل ان يعلم ذلك .

(قال المؤلف) ويؤيد هذا الحديث ما روى من أن عمر أفتى في إرث الجدة
بفتاوى مختلفة ولو كان له علم بذلك لما أفتى كذلك ، ويؤيد ذلك أيضاً مراجعته
إلى أمير المؤمنين عليه السلام وإلى غيره في حكم إرث الجدة ، وقد تقدم ذلك .
(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام)
(في امرأة أنكرت ولدها)

الطرق الحكيمة ص ٤٥ لابن القيم الجوزية (قال) روى عن محمد بن
عبد الله ابن أبي رافع عن أبيه (قال) عاصم غلام من الأنصار أمة إلى عمر بن
الخطاب لجحدته فعالة البينة فلم تكن عنده وجاءت المرأة بنفر فشهدوا أنها
لم تزوج وأن الغلام كاذب عليها وقد قذفها فامر عمر بضربه فلقيه على رضى الله
عنه فسأل عن أمرهم فدعاهم ثم قعد في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وسأل المرأة
فجحدت فقال للغلام أججدها كما جحدتك ، فقال يابن عم رسول الله أنها أمة
قال أججدها وأنا أبوك والحسن والحسين أخراك ، قال قد جحدتها وأنكرتها
فقال على لأولياء المرأة أمرى في هذه المرأة جائز ، قالوا نعم وفينا أيضاً
فقال على أشهد من حضر أنى قد زوجت هذا الغلام من هذه المرأة الغربية
منه ، يا قنبر إئتني بطينة فيها دراهم فأنه بها فعد أربعمائة وثمانين درهما فقذفها
مهرأ لها وقال للغلام خذ بيد امرأتك ولا تأتنا إلا وعليك أثر العرس ، فلما
ولى قالت المرأة يا أبا الحسن الله الله هو النار هو والله ابني ، قال كيف ذلك
قالت إن أباه كان زنجياً وإن أخوتى زوجوني منه فحملت بهذا الغلام ، وخرج
الرجل غازياً فقتل وبعثت بهذا إلى حى بنى فلان ففشا فيهم وأتفت أن يكون
ابني فقال على أنا أبو الحسن وألحقه وثبت نسبه (انتهى) .
(قال المؤلف) أخرج هذه القضية جماعة من علماء السنة والإمامية ،
هذا وقد أخرجها ابن شاذان نقلاً عن الواقدي كما في فضائل ابن شاذان .

وأخرجها المجلس في البحار ٤٨٧/٩ كما أخرجها القسري في كتابه
ص ٦ نقلا عن الكافي والتهذيب ، وأخرجها أيضا العلامة المحلاتي في كتابه
ص ٧٢ من كتاب السياسة الشرعية لابن القيم الحنبلي ، ومن كتاب أبي تراب
الخطيب ، وأخرجها السيد العلامة السيد محسن الأمين العاملي في كتاب عجائب
أحكام أمير المؤمنين عن الامام الصادق عليه السلام ، واليك ما نقله العلامة القسري
عن الكافي والتهذيب .

عاصم بن حمزة السلولي قال سمعت غلاما بالمدينة وهو يقول يا أحكم الحاكمين أحكم
بنو وبين امي فقال عمر بن الخطاب يا غلام لم تدعو علي امك ؟ قال يا أمير المؤمنين
جئتني في بطنها تسعة أشهر وأرضعتني حولين فلما ترعرعت وعرفت الخير
من الشر ويميني من شمالي طردتني وانفقت مني وزعمت انها لا تعرفني ، فقال
عمر يا هذا ما يقول الغلام ؟ فقالت يا أمير المؤمنين والذي احتجب بالنور فلا عين
تراه ، وحق محمد وما ولد ما أعرفه ولا أدري من أي الناس ، هو والله غلام
مدع يريد أن يفضحنى في عشيرتى وانى جارية من قريش لم أتزوج قط وانى
بخاتم ربى ، فقال عمر ألك شهود فقالت هؤلاء اخوتى فتقدم الأربعة فسامه
فشهدوا عند عمر ان الغلام مدع يريد ان يفضحنى في عشيرتها وان هذه جارية
من قريش لم تزوج قط وانها بخاتم ربها ، فقال عمر خذوا هذا الغلام وانطلقوا
به الى السجن فتلفاهم أمير المؤمنين (علي بن ابي طالب عليه السلام) في بعض الطريق
فتنادى الغلام يا بن عم رسول الله انى غلام مظلوم وأعاد عليه الكلام الذى كلم
به عمر ، ثم قال وهذا عمر أمر بى الى السجن فقال علي عليه السلام ردوه الى عمر
فلما ردوه قال لهم عمر أمرت به الى السجن فرددتموه الى ، قالوا يا أمير المؤمنين
امرنا علي بن ابي طالب ان نرده اليك وسمعناك وانت تقول لا تعصوا لعلى
امرا ، فبيناهم كذلك إذ أقبل علي عليه السلام فقال علي بام الغلام فأتوا بها فقال علي

يا غلام ما تقول ؟ فأعاد الكلام ، فقال علي لعمر أتأذن لي أن اقضى بينهم فقال
 سبحانه الله وكيف لا وقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول
 أعلمكم علي ابن أبي طالب ، ثم قال (عليه السلام) للمرأة يا هذه ألك شهود قالت نعم
 فتقدم الأربعون قسامه فشهدوا بالشهادة الأولى ، فقال علي (عليه السلام) لا قضين
 اليوم بقضية هي مرضاة الرب من فوق عرشه عليهما حبيبي رسول الله (صلى
 الله عليه وآله وسلم) ثم قال لها ألك ولي قالت نعم هؤلاء اخوتي فقال لاختوتها
 امرى فيكم وفي اختكم جائز ؟ فقالوا نعم يا ابن عم رسول الله امرك فينا
 وفي اختنا ، فقال علي (عليه السلام) أشهد الله وأشهد من حضر من المسلمين أني
 قد زوجت هذا الغلام من هذه الجارية بأربعمائة درهم والنقد من مالي ، يا قنبر
 علي بالدرهم فأنه قنبر بها فصياها في يد الغلام قال خذها فصياها في حجر امرأتك
 ولا تأتي إلا وبك أثر العرس ، فقام الغلام فصب الدراهم في حجر المرأة ثم
 نطىها فقال لها قومي فنادت المرأة النار النار يا ابن عم محمد تريد أن تزوجني
 من ولدي ، هذا والله ولدي زوجني اخوتي هجياً (١) فولدت منه هذا الغلام فلما
 ترعرع وشب أمروني أن انتفى منه واطرده ، وهذا والله ولدي وفؤادي
 يتقلى اسفاً علي ولدي ، قال ثم أخذت بيد الغلام وانطلقت ونادى عمر :
 واعمراه لولا علي لهلك عمر (انتهى) .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية علماء الامامية وفيها اختلاف وزيادة
 ومن جعلتهم ابن شهر آشوب حيث أخرجهما في المناقب ٤٩٣/١ عن حدائق
 الخطيب وعن الكافي وعن تهذيب الشيخ ، وقد ذكر تفصيل القضية ثم ذكر
 آياتاً لابن حماد أدرج فيها القضية ، هذا وقد أخرج العلامة المجلسي رحمه الله
 في البحار ٤٨٧/٩ قضية تشبه هذه القضية ، وهي قضية أخرى لاختلاف

(١) الهجين هو اللثم والذي أبوه عربي وأمه أمة غير محصنة .

الشهود ، وفيها أمور لم تذكر في القضية السابقة ، وإليك الفاظ المجلس في البحار
 (فض بل) الواقدي عن جابر عن سليمان الفارسي رضي الله عنه (قال) جاء
 إلى عمر بن الخطاب غلام يافع فقال إن أمي جحدت حتى من ميراث أبي
 وأنكرتني وقالت لست بولدي فأحضرها وقال لها لم جحدت ولدك هذا الغلام
 وأنكرتني ؟ قالت إنه كاذب في زعمه ولي شهود بآني بكر عاتق ما عرفت بعلا
 وكانت قد أرشت سبع نفر من النساء كل واحدة بعشرة دنانير (وقالت لمن
 إشهدن) بآني بكر لم أتزوج ولم أعرف بعلا ، فقال لها عمر أين شهودك ؟
 فأحضرن بين يديه فشهدن أنها بكر لم يمسهما ذكر ولا رجل ، فقال الغلام
 بيني وبينهما علامة أذكرها لها حتى تعرف ذلك ، فقالت له قل ما بدالك
 فقال الغلام كان والدي شيخا سعيدا مالا يقال له الحارث المزني ورزقت في عام
 شديد المحل وبقيت عامين كاملين ارتضع من شاة ثم اتى كبرت وسافر والدي مع جماعة
 في تجارة فعادوا ولم يعد والدي معهم فسألتهم عنه فقالوا إنه درج ، فلما عرفت
 والدي الخبر أنكرتني وأبعدتني وقد أضرت بي الحاجة ، فقال عمر هذا مشكل
 لا يحله إلا نبي أو وصي نبي فقوموا بنا إلى أبي الحسن عليه السلام فضى الغلام وهو
 يقول : أين منزل كاشف الكروب أين خليفة هذه الأمة حقاً ، فجاؤا به
 إلى منزل علي ابن أبي طالب عليه السلام كاشف الكروب ومحل المشكلات فوقف
 هناك يقول يا كاشف الكروب عن هذه الأمة ، فقال له الامام ومالك يا غلام
 فقال يا مولاي أمي جحدتني حتى وأنكرتني اني لم أكن ولدها ، فقال الامام
عليه السلام أين قبر فاجابه ليبيك يا مولاي فقال له امض واحضر المرأة إلى مسجد
 رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فضى قبرها بين يدي الامام فقال
 لها ويلك لم جحدت ولدك فقالت يا أمير المؤمنين أنا بكر ليس لي ولد ولم يمسنني
 بشر قال لها لا تطيل الكلام ، انا ابن عم البدر التمام ، وأنا مصباح الظلام ،

وان جبرئيل أخبرني بقصتك ، فقالت يا مولاي احضرا طالبة تنظرني أنا بكر عاتق أم لا فاحضروا طالبة أهل السكوفة فلما خلت بها أعطتها سواراً كان في عضدها وقالت لها إشهدى بأنى بكر فلما خرجت من عندها قالت له يا مولاي انها بكر ، فقال ﷺ كذبت العجوز يا قنبر ففش العجوز وخذعتها السوار قال قنبر فاخرجته من كسوفها فعند ذلك ضج الخلائق ، فقال الامام اسكتوا فانا عيبة علم النبوة ثم احضر الجارية وقال لها يا جارية أفأزين الدين ، أنا قاضى الدين ، أنا أبو الحسن والحسين ، انى أريد أن أزوجهك من هذا الغلام المدعى عليك فتقبلته منى زوجها فقالت لا يا مولاي أتبطل شرع محمد ﷺ ؟ فقال بماذا فقالت تزوجنى بولدى كيف يكون ذلك ، فقال الامام ﷺ جاء الحق وزهق الباطل وما يكون هذا منك قبل هذه الفضيحة ، فقالت يا مولاي خشيت على الميراث فقال لها استغفرى الله وتوبى اليه ، ثم أنه أصلح بينهما والعق الولد بوالدته وبارك آية (انتهى) .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام في امرأة)
(ولدت ولداً أحمر وهى سوداء)

الطرق الحكيمه لابن القيم الجوزية ص ٤٧ قال أنى عمر بن الخطاب برجل أسود ومعه امرأة سوداء فقال يا أمير المؤمنين انى أغرس غرساً أسود وهذه سوداء على ما ترى فقد اتنى بولد أحمر فقالت المرأة والله يا أمير المؤمنين ما خنته وانه لولده ، فبقى عمر لا يدري ما يقول فسأل عن ذلك علي ابن أبي طالب رضى الله عنه فقال للأسود ان سألتك عن شيء اتصدقنى ؟ قال أجل والله قال هل واقعت امرأتك وهى حائض ؟ قال قد كان ذلك ، قال علي الله أكبر ان أن النطفة إذا خلطت بالدم تخلق الله عز وجل منها خلقاً أحمر ، فلا تنكر ولدك فأت جنيت على نفسك .

(قال المؤلف) تذكر في كتب الامامية قضية نظير هذه القضية مع اختلاف يسير واليك نصها :

في الكافي للكليني ، عن الصادق (عليه السلام) قال ان رجلا أتى بأمرأته الى عمر فقال ان امرأتى هذه سوداء وأنا أسود وانها ولدت غلاماً أبيض ، فقال (عمر) لمن بحضرة ماترون ؟ فقالوا نرى ان ترجمها فانها سوداء وزوجها أسود وولدها أبيض ، فجاء أمير المؤمنين (عليه السلام) (علي ابن أبي طالب (عليه السلام)) وقد وجه بها لترجم ، فقال ما حالكما حدثاه ، فقال للأسود أنتهم امرأتك ؟ قال لا ، قال ((عليه السلام)) فانيتها وهي طامث ؟ (قال) قد قالت لي في ليلة من الليالي اني طامث فظننت انها تتقى البرد فوقعت عليها ، فقال للمرأة هل أناك وأنت طامث ؟ قالت نعم سله قد خرجت عليه وأبيت ، قال فانطلقا فانه ابنكما وانما غلب الدم النطفة ولو قد نحر ك أسود فلما أبيض أسود (قوله (عليه السلام)) ولو قد نحر ك أى ان كبر الولد صار كوالديه أسود .

(قال المؤلف) أخرج ابن شهر آشوب القضية في المناقب ٩ / ٤٩٥ على نحو الاختصار من كتاب فضائل العترة ، وهو من مؤلفات علماء السنة والقضية فيها اختلاف بحيث لا يبعد ان يقال انها قضية أخرى ، واليك لفظها قال رحمه الله انه اتى عمر باین أسود انتفى منه ابوه فاراد عمر أن يعزره ، فقال علي (عليه السلام) للرجل هل جاءت أمه في خيضاها ؟ قال نعم ، قال فلذلك سوده الله فقال عمر : لولا علي لهلك عمر .

أخرج هذه القضية المجلسي في البحار ٩ / ٤٧٨ نقلاً عن المناقب ، وذكرها الحجة السيد محسن الأمين العاملي في كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين ص ٣٩ وذكر السيد محمود الموسوي القضية في ترجمته لكتاب السيد الأمين المشار اليه في ص ٦٨ ، وذكرها أيضاً العلامة التستري في كتابه (ص ٣٥) .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأة انهمت)

(الأنصاري وصبت بياض البيض على ثوبها)

الطرق الحكمة لابن القيم الجوزية (ص ٤٧) قال أتى عمر بن الخطاب بامرأة قد تعلقت بشاب من الأنصار وكانت تهرأه فلما لم يساعدوا احتمالت عليه فاخذت بيضة فالتقت صفرتها وصبت البياض على ثوبها وبين تلخذهها ثم جاءت إلى عمر صارخة فقالت : هذا الرجل غلبني على نفسي وفضحني في أملي وهذا أثر فعاله ، فسأل عمر النساء فقلن أن يبدنها وثوبها أثر المني ، فنهمن بحقوبة الشاب فجعل يستغيث ويقول يا أمير المؤمنين ثبت في أمري فوالله ما أتيت فاحشة وما هممت بها ، فلقد رار دتنى عن نفسي فاعتصمت فقال عمر : يا أبا الحسن ما ترى في أمرها فنظر على (عليه السلام) إلى ما على الثوب ثم دعا بماء حار شديد الغليان فصب على الثوب لجمد ذلك البياض ثم اخذه وشمه فعرف أنه بياض البيض وزجر المرأة فاعترفت (انتهى باختصار)

(قال المؤلف) هذا بعض ما عثرنا عليه من كتب علماء السنة ، وقد أخرج نحر هذه القضية علماء الإمامية واليك بعضها .

مناقب ابن شهر آشوب ٤٩٨/١ قال وصبت امرأة بياض البيض على فراش ضررتها وقالت بات عندها رجل وقتش ثوبها فاصاب ذلك البياض وقص على عمر فنهمن عمر أن يعاقبها فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) طالب (عليه السلام) ايتوني بماء حار قد أغلى غليانا شديدا فلما أتى به أمرهم فصبوه على الموضع فانشوى ذلك البياض فرمى بها اليها وقال (انه من كيدكن إن كيدكن عظيم) أمسك عليك زوجك فانها حيلة تلك التي قدفتها فضر بها الحد (انتهى) .

(قال المؤلف) هذه القضية قضية أخرى شابهت ما تقدم في كيفية الامتحان والتهمة وقد أخرج المفيد رحمه الله ذلك في الارشاد عند ذكره

قضاياها عليه السلام ، وهذا نص الفاظه :

(قال) وروى أن امرأة هوت غلاماً فدعته إلى نفسها فامتنع الغلام ففشت وأخذت بيضة وألقت بياضها على ثوبها ثم تعلقت بالغلام ورفعته إلى أمير المؤمنين (علي بن أبي طالب عليه السلام) وقالت : ان هذا الغلام كابرني على نفسي وقد فضحتني ثم أخذت ثيابها فأرت بياض البيض وظالت هذا ماؤه على ثوبي فجعل الغلام يبكي ويبهراً مما ادعته ويحلف ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لقنبر مر من يغل ماءً حتى تشتد حرارته ثم ليأني به على حاله فجيء بالماء فقال القنبر على ثوب المرأة فالقوه عليه فاجتمع بياض البيض والتام فامر به بأخذه ودفعه إلى رجلين من أصحابه فقال تطمأء والفظاء فتطمأء فوجداه بيضاً فامر بتخلية الغلام وجلد المرأة عقوبة على ادعائها الباطل .

(قال المؤلف) يظهر لمن تأمل في هذه القضية وتفصيلها وخصوصياتها انها قضية أخرى غير ما في الطرق الحكيمة وارشاد المفيد . وقد أخرج بعض هذه القضايا المجلسي رحمه الله في البحار ٩/ ٤٩٦ نقلاً عن التهذيب والسكافي ، وما أخرجه المجلسي بقرب ما في الطرق الحكيمة وفيه اختلاف يسير .

وأخرج ذلك العلامة القسري في كتابه (ص ١٠) والعلامة المحلاتي في كتابه (ص ٨٦) نقلاً عن كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام للعلامة الأمين العامل وعن ارشاد المفيد رحمه الله . وأخرجها السيد محسن الأمين العامل في كتابه في موردین (ص ٢٧) وفي قضاياها عليه السلام في أيام خلافته الظاهرية ، والقضية الاولى تساوى ما في الطرق الحكيمة ، والرواية عن أبي عبد الله (الصادق عليه السلام) ، وفيها اختلاف يسير وزيادة قوله (ودفع الله عز وجل عن الانصارى عقوبة عمر بهلى) وذلك

به الثالثة فاراد قطعه فقال علي عليه السلام لا تفعل قد قطعت يده ورجله ولكن احبسه ، وفي كتاب عجائب احكامه ، وقضى في السارق اذا مرق بعد قطع يده ورجله ان يحبس ويطعم من فيء المسلمين .

(ومنهم) العلامة القسرى في كتابه (ص ٣٤) عن المناقب لابن شهر اشوب
(ومنهم) العلامة المحلاني في كتابه (ص ٤٤) نقلا عن كنز العمال

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين في حكم رجل ضرب قاتل)

(أخيه حتى ظن انه قتله)

كنز العمال ٧ / ٣٠٠ عن يحيى بن يعلى يخبر ان رجلا اتى يعلى فقال قاتل اخي فدفعه اليه فجده بالسيف حتى رأى انه قتله وبه رمق فاخذه أهله فداووه حتى برى . فجاء يعلى ، فقال قاتل أخى ، فقال أو ليس قد دفعته اليك ؟ فاخبره خبره فدعاء يعلى فإذا هو قد شلل لحسب جروحه فوجد فيه الدية ، فقال له يعلى ان شئت فادفع اليه ديتة واقتله وإلا فدعه فلهق بعمر (بن الخطاب) فاستعدى على يعلى فكتب عمر الى يعلى أن أقدم على فقدم عليه فاخبره الخبر فاستشار عمر علي ابن ابي طالب فإشار اليه بما قضى به يعلى أن يدفع الدية ويقتله أو يدعه فلا يقتله ، وقال عمر لعلي انك لفاض وردته على عمله (عب) أى عبد الرزاق في جامعه .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية أو نظيرها في قضاء أمير المؤمنين عليه السلام

للعامة القسرى ص ١٦٦ .

(قال) روى المشايخ الثلاثة عن أبان بن عثمان عن أخبره عن أحدهما

رضي الله عنه ، أنه أتى عمر بن الخطاب برجل قد قتل أخا رجلا فدفعه إليه وأمره بقتله
فضربه الرجل حتى رأى أنه قد قتله لحمل إلى منزله فوجدوا به رمقا فعاالجوه
فبرئ ، فلما برئ أخذ أخوه المقتول الأول فقال أنت قاتل أخي ولي أن أقتلك
فقال قد قتلتي مرة ، فانطلق به إلى عمر (بن الخطاب) فأمر بقتله فخرج وهو
يقول والله قتلتني مرة ، فأروا على أمير المؤمنين (علي ابن أبي طالب) فأخبروه
خبره فقال : لا تعجل حتى أخرج إليك فدخل على عمر ، فقال أليس الحكم فيه
هكذا ، فقال ما هو يا أبا الحسن فقال يقتص هذا من أخى المقتول الأول ما صنع
به ثم يقتله بأخيه ، فنظر الرجل أنه إن اقتص منه أتى على نفسه فمعا عنه وتاركا
(قال المؤلف) وقد أخرج هذه القضية ابن شهر آشوب في المناقب
٤٩٩/١ - ٤٩٧/١ .

(قال) روى أحمد بن عامر بن سليمان الطائفي عن الرضا رضي الله عنه في خبر
أنه أقر رجل بقتل ابن رجل من الأنصار فدفعه عمر إليه ليقتله فضربه ضربتين
بالديف حتى ظن أنه هلك لحمل إلى منزله وبه رمق فبرئ الجرح بعد ستة أشهر
فلقيه الأب وجره إلى عمر فدفعه إليه عمر (ليقتله) فاستغاث الرجل إلى
أمير المؤمنين (علي ابن أبي طالب عليه السلام) فقال لعمر ما هذا الذي حكمت به
على هذا الرجل ؟ فقال النفس بالنفس ، قال ألم يقتله مرة ، قال قد قتله ثم عاش
قال فيقتل مرتين فهبت (عمر) ثم قال فاقض ما أنت قاض فخرج رضي الله عنه فقال
للأب ألم تقتله مرة ، قال بلى فيطل دم ابني قال لا ولكن الحكم أن تدفع
إليه فيقتص منك مثل ما صنعت به ثم تقتله بدم ابنك ، قال هو والله الموت
ولا بد منه ، قال لا بد أن يأخذ بحقه ، قال فاني قد صفحت عن دم ابني ويصفح
لي عن قصاص ، فكتب بينهما كتاب بالبراءة فرفع عمر يده إلى السماء وقال
الحمد لله أنتم أهل بيت الرحمة يا أبا الحسن (ثم قال) لولا على هلك عمر .

(قال المؤلف) هذه القضايا الثلاث المتقدمة تشبه بعضها ببعض وتختلف بعضها مع بعض ، تشترك في أن عمر بن الخطاب راجع فيها إلى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام كما تشترك في النتيجة والحكم أي خلاص الفائل من الطالبين لقتله بحكم أمير المؤمنين عليه السلام وتختلف في جهات تعرف بالمراجعة .
(قال المؤلف) هذا بعض ما عثرنا عليه من مراجعات عمر بن الخطاب إلى أمير المؤمنين عليه السلام والتي ذكرها علماء السنة في كتبهم .

واليك فيما يأتي بعض ما ذكره علماء الإمامية في كتبهم من مراجعات عمر بن الخطاب إلى أمير المؤمنين عليه السلام ولم أعر عليها في كتب علماء السنة .
(مراجعة عمر بن الخطاب إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم امرأة)
(تزوجت بـشيخ فأت علي بطنها عند المجامعة)

في الكافي والتهذيب ، وكتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام والبحار ، وكتاب قضاء أمير المؤمنين عليه السلام للعلامة النجاشي (ص ١١) وكتاب السيد العلامة الحجة السيد محسن الأمين ص ٣٣ ، وفي ترجمته ص ٥٦ طبع طهران سنة ١٣٦٩ واللفظ للسيد المحسن في كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام ، محمد بن فضيل عن أبي الصباح (عن الصادق عليه السلام) عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى عمر بن الخطاب بأمرأة تزوجها شيخ فلما واقعها مات علي بطنها فجاءت بولد فادعى اخوته من أبيه أنها فجرت وشهدوا عليها فامر عمر أن ترجم فمر بها علي (عليه السلام) فقال هذه المرأة تعلمكم يوم تزوجها الشيخ ويوم واقعها وكيف كان جماعه لها ردوا المرأة ، فلما كان من الغد دعا بصبيان أنراب ، فقال لهم العبوا حتى الهام اللعب قال لهم اجلسوا حتى إذا ما تمكنوا صاح بهم أن قوموا فقام الغلام فأتى على راحته فدعاه أمير المؤمنين عليه السلام فورثه من أبيه وجلد اخوته حد المفترين حداً واحداً فقال له عمر يا أبا الحسن

كيف صنعت قال عرفت ضعف الشيخ في اتكأة الغلام على راحتيه .
 (قال المؤلف) لفظ الكافي والتهديب يقرب مما تقدم ، وفيه زيادات
 وتفصيل ، وهذا القظم ما بحذف السند عن أبي الصباح عن الصادق عليه السلام قال أتى عمر
 بامرأة وزوجها شيخ فلما ان واقعا مات على بطنها فجاءت بولد فادعى بنوه انها
 فجرت وتشاهدوا عليها فامر بها عمر ان ترجم فمر بها على عليه السلام فقالت يا بن عم
 رسول الله ان لي حجة فقال هاتى حجتك فدفعت اليه كتابا فقرأه فقال هذه
 المرأة تعلمكم بيوم تزوجها ويوم واقعا كيف كان جماعه لها ردتوا المرأة
 فلما كان من الغد دعا بصبيان اتراب ودعا الصبي معهم فقال لهم اذهبوا حتى اذا
 اهاهم اللب قال لهم اجلسوا حتى نمكنوا صاح بهم قوموا فقام الصبيان وقام
 الغلام فالتكأ على راحتيه فدعا به على عليه السلام وورثه من أبيه وولد اخوته حد المفترين
 حدا حدا فقال له عمر كيف صنعت قال عرفت ضعف الشيخ في اتكأة الغلام
 على راحتيه .

(قال المؤلف) ذكر هذه القضية في البحار للجلسي ، وفي قضاء علي امير
 المؤمنين عليه السلام ص ١١١ للتسقى ، وفي كتاب العلامة الحجة السيد محسن الامين
 المترجم بالفارسية ص ٥٦ ، وفي الاصل أيضا .
 وذكر السيد في تعليقه على القضية ان امير المؤمنين عليه السلام أثبت الولد
 لأبيه بحكم الحديث المشهور (الولد للفراش) وان كان ما استظهر من حال
 الطفل مؤيدا للحكم ، وذلك لأن أم الولد كانت زوجة الشيخ بلا شبه والولد
 ملحق به ، وان كان اخوة الولد لا تثبت الفاحشة لأم الولد حيث انهم لم يأتوا
 بالشهود على دعواهم في حق زوجة أبيهم بل قالوا ذلك بلا دليل شرعي ورموا
 زوجة أبيهم بالفاحشة ، ولذلك أمر عليه السلام بجلدهم حد المفترين ، وكان عمر
 ابن الخطاب غافلا عن هذا الحديث ولم يذكره الامير عليه السلام لأنه قنع بما بينه له

من سبب الحكم وهو ضعف الولد ، وحيث ان عمر كان يعترف بعلم علي عليه السلام
لم يطالب علياً عليه السلام بدليل آخر .

(مراجعة عمر بن الخطاب الى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأة)

(تشبهت بامة رجل فواقمها)

غاية المرام ص ٥٣٦ أخرج بسنده عن أبي الروح ان امرأة تشبهت بامة
الرجل وذلك ليلا فواقمها وهو يرى اقها جاريتها فرفع الى عمر فارسل الى علي
عليه السلام فقال اضرب الرجل حداً في السر واضرب المرأة حداً في العلانية .

(قال المؤلف) أخرج المجلسي في البحار ٢٤٨/٩ القضية عن الكافي ثم
ذكر عليه السلام في توجيه القضية وقال لعله عليه السلام انما أمر بحد الرجل لانه علم انه
عرفها ولم يظهر ذلك بل أخفاه فلذلك أمر بحده سرأ ، وقد أخرج القضية
العلامة الشيخ ذبيح الله في كتابه ج ١ ص ٨١ نقلاً عن الكافي وأخرجها العلامة
التستري في كتابه ص ٣١ عن الكليني في الكافي .

(مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل نكح رجلاً آخر)

(في دبره فهرب أحدهما)

غاية المرام ص ٥٣٥ عن الكافي بسنده عن عبد الرحمن العزمي قال سمعت
أبا عبد الله عليه السلام يقول وجد رجل في امارة عمر نكح رجلاً آخر فهرب أحدهما
وأخذ الآخر فجاء به الى عمر فقال للناس ما ترون (قال) فقال هذا اصنع كذا
وقال هذا اصنع كذا ، قال فما تقول يا ابا الحسن ، قال اضرب عنقه ، فضرب
عنقه ، قال ثم اراد أن يجعله فقال له انه قد بقي من حدوده شيء ، قال
أدع بمحطاب فدعا عمر بمحطاب فامر به أمير المؤمنين عليه السلام فاحرق به .

(قال المؤلف) أخرج العلامة التستري القضية في كتابه ص ٤٠ عن الكافي

والتهذيب بسنديهما عن الامام الباقر عليه السلام بلفظ آخر (قال) قال عليه السلام اني

عمر برجل قد فكح في دبره فهم ان يجلدوه فقال للشهود رأيتموه يدخله كما يدخل
الميل في المكحلة قالوا نعم ، فقال لعلي عليه السلام ما ترى في هذا ؟ فطلب الفحل
الذي فكح فلم يجده ، فقال علي عليه السلام أرى فيه أن تضرب عنقه فأمر بضرب
عنقه ، ثم قال عمر خذوه ، فقال علي عليه السلام بقيت له عقوبة أخرى قال وما هي
قال أدع له بطن من حطب فلف فيه ثم أحرق .

(قال المؤلف) أخرج العلامة المجلسي رحمه الله القضية في البحار ٩ / ٤٩٤
عن الكافي عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام ، ولفظه ولفظ التسرى
سواء ، وزاد في آخره عنه عليه السلام انه قال ان الله عباداً لهم في أصلاهم أرحام
كأرحام النساء ، قال عمر فما لهم لا يحملون فيها قال علي عليه السلام لأنها منكوسة
(و) في أدبارهم غدة كغدة البعير فإذا هاجت هاجوا وإذا سكنت سكنا .
(قال المؤلف) أخرج العلامة المحلاتي القضية في كتابه ص ٨٧
عن الكافي ولفظه ولفظ المجلسي سواء .

(مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام في بتيمة أخذت عذرتها)

(زوجة مريها وانتمتها خوفاً من أن يتزوج بها بعلمها)

في الكافي والتهذيب بسنديهما عن الصادق عليه السلام قال اتى عمر بن الخطاب

بجارية قد شهدوا عليها انها بعت .

وكان من قصتها انها كانت يتيمة عند رجل وكان الرجل كثيراً ما يغيب

عن أهله فشبت اليتيمة فتخوفت المرأة ان يتزوجها زوجها فدعت بنسوة حتى

أمسكنها فاخذت عذرتها باصبعها فلما قدم زوجها من غيبته رمت المرأة اليتيمة

بالفاحشة وأقامت البيعة من جاراتها اللاتي ساعدنها على ذلك فرفع ذلك الى

عمر فلم يدر كيف يقضى فيهما ، ثم قال للرجل انت على ابن ابني طالب عليه السلام

واذهب بنا اليه فاتوا علياً عليه السلام وقصوا عليه القصة ، فقال لامرأة الرجل ألك

بيته أو برهان، قالت لي شهود هؤلاء جاراني يشهدون عليها بما أقول واحضرتني وأخرج علي عليه السلام السيف من غمدته فطرحه بين يديه وأمر بكل واحدة منهن فادخلت بيته : ثم دعا امرأة الرجل فادارها بكل وجه فابت أن تقول عن قولها فردتها إلى البيت الذي كانت فيه ، ودعا إحدى الشهود وجنا على ركبتيه ، ثم قال تمرقني أنا علي ابن أبي طالب وهذا سيفي وقد قالت امرأة الرجل ما قالت ورجعت إلى الحق وأعطيتهما الأمان ، وإن لم تصدقيني لأمكن السيف منك فالتفت إلى عمر فقالت يا أمير المؤمنين الأمان على الصديق (١) فقال لها علي عليه السلام فاصدقي فقالت لا والله (٢) إلا أنها رأت جمالا وهيئة غفاقت فسار زوجها فسدقتها المسكر ودعتها فامسكها فافضتها باصبها ، فقال علي عليه السلام الله أكبر أنا أول من فرق بين الشهود إلا (٣) دانيال النبي صلوات الله عليه والزمن حد القاذف والزمن جميعا العقر وجعل عقرها أربع مائة درهم وأمر المرأة أن تنق من الرجل بطلقها زوجها وزوجه الجارية وساق المهر عنه عليه السلام فقال عمر يا أبا الحسن حدثنا بحديث دانيال فقال : أن دانيال كان يتبعه امرأة من بني إسرائيل عجوزا كبيرا ضمته فربته ، وإن ملكا من ملوك بني إسرائيل كان له قاضيان وكان لهما صديق وكان رجلا صالحا وكانت له امرأة ذات هيئة جميلة وكان يأتي الملك فيحدثه فاحتاج الملك إلى رجل يدرسه في بعض أموره فقال للقاضيين اختارا رجلا أرسله في بعض أموري ، فقال فلان فرجه الملك ، فقال الرجل للقاضيين أوصيكا بأمر أتى خيرا ، فقالا نعم ، فخرج الرجل فكان القاضيان يأتیان باب الرجل الصديق فعشقا امرأة وراوداها عن نفسها فابت ، فقال لها

(١) التفتت إلى علي عليه السلام في شرح قصيدة أبي فراس .

(٢) مازالت اليتيمة في شرح قصيدة أبي فراس .

(٣) إلا أخى دانيال في شرح قصيدة أبي فراس .

والله لئن لم تفعل لي لشهدن عليك عند الملك بالزنا ليرجمك ، فقالت افعل ما أحببتما ، فاتيا الملك فاخبراه وشهدا عنده انها بغت (١) فدخل الملك من ذلك امر عظيم واشتد بها غمه وكان بها مديحياً ، فقال لها ان قولكما مقبول ولكن ارجعوا بعد ثلاثة أيام ، ونادى في البلد الذي هو فيه احضروا قتل فلانة العابدة فانها قد بغت وان القاضيين قد شهدا عليها بذلك واكثر (٢) الناس في ذلك وقال الملك لوزيره ما عندك في هذا من حيلة ؟ فقال ما عندي في ذلك شيء . فخرج الوزير يوم الثالث فاذا هو بغلمان عراة يلعبون وفيهم دانيال وهو لا يعرفه فقال دانيال يا معشر الصبيان تعالوا حتى اكون انا الملك وتكون انت يا فلان العابدة ويكون فلان وقلان القاضيين الشاعدين عليها ، ثم جمع ترابا وجعل مبيخاً من قصب وقال للصبيان خذوا بيد هذا فتخوه إلى مكان كذا وكذا وخفوا بيد هذا فتخوه إلى مكان كذا وكذا ، ثم دعا باحدهما فقال له قل حقاً فانك ان لم تقل حقاً قتلنك بما تشهد والوزير قائم بشهد ويسمع وينظر ، فقال شهد انها بغت قال متى قال : يوم كذا وكذا (قال) رددوه إلى مكانه وهاتوا الآخر فردوه إلى مكانه وجاءوا بالآخر ، فقال له بسم تشهد ؟ فقال أشهد انها بغت ، قال متى قال يوم كذا وكذا ، قال مع من ، قال فلان ابن فلان ، قال وابن ، قال موضع كذا بخالف صاحبه ، فقال دانيال الله اكبر شهدا بزور يا فلان ناد في الناس انما شهدا هلي فلانة بالزور فاحضروا قتلها ، فذهب الوزير إلى الملك مبادراً فاخبره الخبير فبعث الملك إلى القاضيين فاختلفا كما اختلف الفلامان فنادى الملك وأمر بصليهما .

(قال المؤلف) أخرج العلامة المجلسي رحمه الله هذه القضية في البحار

(١) وكان لها ذكر حسن جميل شرح (القصيدة) .

(٢) الناس القول شرح (القصيدة) .

٩/٤٩٧ عن الكافي والتمهيد ، وأخرج ذلك ابن شهر آشوب في المناقب
١/٥٠١ - ٥٠٢ ، غير أنه قال كان ذلك في عهد عثمان أو عمر ، ولفظه ولفظ
الكافي سواء ، ورواه مرسلاً ، وهذا وأخرجها العلامة القسري في كتابه ص ١٢
- ص ١٤ عن الكليني والشيخ ، وقال رواه الصدوق عن سعد بن طريف
عن الأصمعي بن قباثة ، وأخرجها السيد الحجة العاملي في كتابه ص ٣٤ و ص ٣٥
طبع دمشق سنة ١٣٩٦ هـ مع اختلاف في بعض الفاظه ، وذكر الموسوي في
ترجمة كتاب السيد الحجة العاملي رحمه الله ص ٥٨ - ص ٦٣ ، وأخرجها العلامة
المحلاتي في كتابه ص ٥١ عن شرح قصيدة أبي فراس الحمداني ، ولما راجعنا شرح
القصيدة وجدنا فيه اختلافاً يسيراً مع ما تقدم فإشرنا إليه .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في رجلين تنازعا في)

(ثمانية دراهم أعطاهما لهما ثالث بدل ما أكل من خبزيهما)

في شرح قصيدة أبي فراس الحمداني ص ٢٧٣ عن درر المطالب قال :
روى عن أبي عبد الله (الصادق عليه السلام) قال حدثني أبي عن جدي عليه السلام أنه قد
في زمن عمر رجلان يتغديان مع أحدهما خمسة أرغفة ومع الآخر ثلاثة أرغفة
فمر بهما رجل فدعوه إلى طعامهما فجلس يأكل منهما فلما قام ناولهما ثمانية دراهم
وقال هذا لكما بدل ما أكلت من طعامكما ، فقال صاحب الخمسة لصاحب الثلاثة
لي خمسة ولك ثلاثة ، فقال لا آخذ إلا أربعة لي ، ولك أربعة فانضى بهما الحال
إلى أن اختصما إلى عمر ، فقال عمر لصاحب الخمسة لك خمسة ولصاحب الثلاثة
ثلاثة ، فقالا قد حلف كل واحد منا لا يأخذ إلا حقه ، فبحث عمر إلى نفر
من أصحابه فلما حضروا قالوا مثل مقالته فلما علم القوم أنها حالفان أن لا يأخذ
كل واحد منهما إلا حقه أمسكوا عنهما ، فبحث عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فلما
حضر قال عمر يا أبا الحسن اقض بين هذين الرجلين فقصا عليه قصتهما فقال عليه السلام

اصطلاحاً قايماً ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام يعطى لصاحب الثلاثة درهم ويعطى لصاحب الخمسة سبعة دراهم ، فقالوا كيف يكون ذلك يا أبا الحسن . فقال عليه السلام انه لقضاء تعرفه صبيان الكتاب إذا تعلموا الفرائض ، فقالوا بين لنا ذلك يا أمير المؤمنين ، قال عليه السلام ليس كانوا ثلاثة بينهم ثمانية أرغفة فقالوا نعم ، فقال علي عليه السلام ضربنا ثمانية أجزاء في ثلاثة أجزاء ثم ضربنا الثلاثة في ثلاثة فصارت تسعة أجزاء ، فوجدنا صاحب الثلاثة قد أكل من خبره ثمانية أجزاء وأكل الضيف جزءاً واحداً ثم ضربنا الخمسة في ثلاثة فصار خمسة عشر جزءاً فوجدنا صاحب الخمسة عشر أكل من خبره ثمانية أجزاء وأكل الضيف سبعة أجزاء . ففضى الأمر كذلك فاقبل عمر على أمير المؤمنين عليه السلام وقال أشهد أنك رباني هذه الأمة .

(توضيح) في مجمع البحرين عالم رباني من كان علمه وهيباً وأمر الله تعالى بالآخذ عنه ، ومن تفسير الكشاف : الرباني شديد التمسك بدين الله وطاعته وفي القاموس : الرباني العارف بالله تعالى ، وقال الطبري : هو الذي يربي الناس بتدبيره وصلاحه ، وفي تفسير الصافي عن الإمام الصادق عليه السلام الربانيون هم الائمة دون الأنبياء والذين يربون الناس بعلمهم .

(قال المؤلف) أخرج القصة ابن حجر الهيثمي الشافعي في الصواعق ص ٧٩ طبع مصر سنة ١٣٠٨ هـ بلفظ آخر من ابن المدائني ، وأخرجها علي المنقي الهندي الحنفي في كنز العمال ج ٣ / ١٨٠ عن كتاب التهذيب للحافظ جمال الدين المزي من زر بن حبیش ، ولفظه يقرب من لفظ الصواعق ، وفيه زيادات وفي نظري أن لفظه كامل لا نقص فيه ، وهو ما يأتي :

من زر بن حبیش قال جلس رجلان بتغديان مع أحدهما خمسة أرغفة ومع الآخر ثلاثة أرغفة فلما وضع الغداء بينهما سماً بهما رجل فسلم فقالا اجلس

للغداء فجلس وأكل معها واستورا في أكلهم الأربعة الثمانية ، فقام الرجل
 فطرح إليهما ثمانية دراهم وقال خذوها عرضا عما أكلت لكما وثلت من طعامكما
 فتنازعا فقال صاحب الأربعة خمسة ، لي خمسة دراهم ولك ثلاثة دراهم ، وقال
 صاحب الأربعة الثلاثة ، لا أرضى إلا أن تكون الدراهم بيتنا نصفين فارتفعوا إلى
 أمير المؤمنين (١) فقضا عليه قصتهما ، فقال عليه السلام لصاحب الثلاثة قد عرض عليك
 صاحبك ما عرض وخبره أكثر من خبرك فارض يا ثلاثة ، فقال والله ما رضيت
 إلا بمر الحق ، فقال علي ليس في (مر) الحق لك إلا درهم واحد وله سبعة دراهم
 فقال الرجل سبحان الله ، قال هو ذاك ، قال فعر في الوجه في مر الحق حتى
 أقبله ، فقال علي عليه السلام أليس الثانية أربعة وعشرين ثلثا أكلتموها
 واثم ثلاثة أنفس ولا يعلم إلا أكثر أكلانكم ولا الأقل فتعملون في أكلكم على السواء
 فأكلت أنت ثمانية أثلاث وانما لك تسعة أثلاث ، وأكل صاحبك ثمانية أثلاث
 وله خمسة عشر ثلثا ، أكل منها ثمانية وبقى سبعة ، وأكل لك واحداً من تسعة
 فلك واحد بواحد وله سبعة ، فقال الرجل رضيت الآن .
 (قال المؤلف) قال ابن حجر في الصواعق فاختصما إلى علي عليه السلام ، وقال
 جمال الدين في كتاب التهذيب فارتفعوا إلى أمير المؤمنين وفي سائر الفاضل سواء
 بل في الفاضل ابن حجر نقص وأغلط ، ولعل ذلك من الطابع ، هذا وقد أخرج
 الكليني والشيخ الطوسي في الصحيح عن عبد الرحمان بن الحجاج قال سمعت
 ابن أبي ليلى يحدث ، قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام بين رجلين اصطعبا في سفر
 فلما أرادا الغداء أخرج أحدهما من زاده خمسة أرغفة وأخرج الآخر ثلاثة
 أرغفة فر بهما عابر سبيل فدعوه إلى طعامهما فاكل الرجل بهما حتى لم يبق شيء
 فلما فرغوا أعطاهما العابر بهما ثمانية دراهم ثواب ما أكل من طعامهما ، فقال

(١) علي ابن أبي طالب (الاستيعاب) .

صاحب الثلاثة أرغفة لصاحب الخمسة أرغفة إقسمها نصفين بيني وبينك وقال صاحب الخمسة لا بل يأخذ كل واحد منا من الدراهم على عدد ما أخرج من الزاد فأتيا أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك فلما سمع مقالتهما قال لهما اصطالحا فان قضيتكما دنية فقالا اقض بيننا بالحق (قال) فاعطى صاحب الخمسة أرغفة سبعة دراهم وأعطى صاحب الثلاثة أرغفة درهما وقال أليس أخرج أحديكما من زاده خمسة أرغفة وأخرج الآخر ثلاثة أرغفة ؟ قال لا نعم ، قال أليس أكلت أنت يا صاحب الثلاثة ثلاثة أرغفة غير تلك وأكلت أنت يا صاحب الخمسة ثلاثة أرغفة غير تلك ؟ فأعطاهما لكل تلك رغيف درهما ، فاعطى صاحب الرغيفين وتلك سبعة دراهم وأعطى صاحب تلك رغيف درهما .

(قال المؤلف) لا يخفى على أهل الفهم والنظر ان جميع ما روى عنه عليه السلام ولو كان بعبارات مختلفة إلا ان النتيجة واحدة والمعنى واحد ، والبك من أخرج القضية على حسب ما عثرنا عليه من الإمامية وأهل السنة :

(منهم) ابن حجر الهيتمي في الصواعق ص ٧٩ .

(ومنهم) علي المنقى الهندي في كنز العمال ج ٣ / ١٨٠ .

(ومنهم) المحب الطبري في ذخائر العقبى ص ٨٤ .

(ومنهم) ابن عبد البر في الاستيعاب ج ٢ / ٤٧٥ طبع حيدر آباد

سنة ١٣٨٩ هـ .

(ومنهم) شارح قصيدة أبي فراس ص ٢٧٣ طبع إيران .

(ومنهم) المجلسي في البحار ٤٨٦ / ٩ الطبع الأول .

(ومنهم) العلامة التستري في كتابه ص ٩٥ ، فقلا عن الكافي والتهذيب

(ومنهم) المفيد في الارشاد عند ذكره قضايا عليه السلام في خلافته وبعد

بيعة العامة له .

عن (درر المطالب) عن ابن عباس قال: في أيام عمر بن الخطاب في ليلة من الليالي دخل عمر المسجد فلما طلع الفجر رأى شخصاً قائماً في وسط المحراب ، فقال لمولاه (أوفى) نبه هذا يصلي ، فذهب إليه وحركه فلم يتحرك فرأى عليه أزار فضله امرأة فنادى امرأة من الانصار فلما تفقدته وجدته رجلاً في رى النساء مزين اللحية مقطوع الرأس فاخبرت عمر بذلك ، فقال لمولاه (أوفى) ارفعه من المحراب وأطرحه في بعض زوايا المسجد حتى نصلي ، فلما فرغ من الصلاة قال لعلى أمير المؤمنين عليه السلام ما ترى في هذا الرجل قال جهزه وادفنه وسيملم أمره بطفل تجدونه في المحراب ، قال من اين تقول ذلك قال أخى وحبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اخبرني بذلك فلما مضى من القضية تسعة أشهر اتى عمر يوماً المسجد لصلاة الصبح سمع بكاء طفل في المحراب قال صدق الله ورسوله وابن عم رسوله على ابن أبي طالب عليه السلام ثم قال لفلانمه (أوفى) ارفعه عن المحراب حتى نصلي فلما فرغ من الصلاة اتى (أوفى) بالطفل - الديوان تقع في (٥٧) بيتاً وهي تختلف مع التي ذكرها شارح القصيدة في بعض أبياتها .

وأما شرحها هذا فهو للسيد أبي جعفر محمد ابن أمير الحاج الحسيني المتوفى بعد سنة ١١٧٣ هـ ، الفقه باسم الأمير أبي سعد السيد عبد الله نغري زاده وقد طبع بایران سنة ١٢٩٩ هـ ثم في سنة ١٣١٩ هـ ، أول الشرح (الحمد لله الذي أنزلن والقلم وما يسطرون) الخ ، وقال في آخره :
هذا الكتاب يسرني تاريخه (عند النبي جزاء شرحي الشافية)
وهذا التاريخ ينطبق على سنة ١١٧٣ هـ ، انظر تفصيل ذلك في (الذريعة) لشيخنا الحجة الطهراني ادام الله وجوده (ج ١٣ - ص ٣١٥)
وانظر أيضاً مقدمة الشرح المطبوع سنة ١٢٩٩ هـ .

ورضعه بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام فقال أمير المؤمنين لأوفي اطلب له مرضعة
 فذهب بدور في المدينة إذ أقبلت امرأة من الأنصار وقالت ان ولدي مات
 وامي در كثير فأتى بها إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعطاهما الطفل وقال لها احفظيه
 وعين لها من بيت المال مبلغاً ، وكانت ولادة الطفل في شهر المحرم فلما كان
 العيد استكمل للطفل تسعة أشهر ، قال أمير المؤمنين عليه السلام لأوفي اذهب
 إلى المرضعة فأتى بها فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام اتبني بالطفل غداً ودفع اليها ثوباً
 وقال البسيه واذهي به إلى المصلى وانظري ايما امرأة تأتيك وتأخذه وتقبله
 وتقول يا مظلوم يا ابن المظلومة يا ابن الظالم فأتى بها ، فلما أصبحت فعلت
 ما أمرها أمير المؤمنين عليه السلام فاذا امرأة تناديهما يا حرمة فني بحق دين محمد بن عبد الله
 (صلى الله عليه وآله وسلم) فلما دفت منها رفعت الخمار عن وجهها - وكانت
 جميلة لا نظير لها في الحسن - وخذت الطفل وقبلته وقالت يا مظلوم يا ابن المظلومة
 يا ابن الظالم ما أشبهك بولدي الذي مات وهي تبكي ثم ردتته إلى المرضعة وأرادت
 ان تنصرف فتشبثت المرضعه بها فضجعت المرأة وقالت خلى سبيلي قالت المرضعة
 اذهبي معي إلى أمير المؤمنين عليه السلام فاضطربت المرأة اضطراباً شديداً وقالت
 اتق الله تعالى وارفعي يدك عني فانك ان اتيتي بي إلى أمير المؤمنين عليه السلام فضحني
 بين الملا وانا اكون خصمك يوم القيامة ، قالت المرضعة ما يمكنني ان افارقك
 حتى آتي بك الى أمير المؤمنين عليه السلام قالت إذا اتيتي بي إلى أمير المؤمنين عليه السلام
 لا يعطيك عطاء بل اذهبي معي حتى اعطيك هدية تفرحين بها وهي يردتان بما فتان
 وحلة صنعائية وثلاثمائة درهم هجرية وكوني كالك هار آفيني واكتمعي ، وإذا أقبل
 عبد الاضحى يشهد الله تعالى على اني اعطيك مثلاً إذا رأيت الطفل سالماً ، فضت
 المرضعة معها واخذت جميع ما ذكرت لها ومضت المعارجع الناس من المصلى
 احضرها أمير المؤمنين عليه السلام وقال لها يا عدوة الله تعالى ما صنعت برصيتي قالت

يا ابن عم رسول الله (صلى عليه وآله وسلم) طفت بالطفل جميع المصلي فما وجدت أحداً أخذه منى فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام كذبت وحق صاحب هذا القبر أنك امرأة وأخذت منك الطفل وقبلته وبكت ثم ردتك إليك وأنت تشبث بها فاعطتك الرشوة ثم وعدتك بمنها فارتعدت فرائص المرضعة فقالت في نفسها إن لم أخبره أهلكنى ، ثم تعجبت وقالت يا ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أقدم الغيب ؟ قال معاذ الله لا يعلم الغيب إلا الله تعالى ، هذا علم علمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (الله عليه وآله وسلم) فقالت يا أمير المؤمنين الصدق أحسن الكلام ، كذلك كان واني بين يديك مررتي مهما تأمرني وإن أردت مضيت إلى منزل المرأة وأتيك بها فقال أمير المؤمنين عليه السلام وهي لما أعطتك المال والتحف انتقلت من ذلك المنزل إلى غيره الآن عفا الله تعالى عنها ما صنعت فاحفظي الطفل وإذا رأيته في عيد الأضحى فأتيني بها ، قالت سمعاً وطاعة يا ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فلما أقبل عيد الأضحى فعلت مثل صنعتها الأولى فاتتها تلك المرأة وقالت تعالى حتى أوفيك ما وعدتك فقالت المرضعة لا حاجة لي بهطائك والآن لا يمكنني أن أفارقك حتى أحضرك بين يدي ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم لومت بطرف أزارها فلما رأت المرأة ذلك منها حولت وجهها نحو السماء وقالت يا غياث المستغيثين ويا جار المستجيرين ، ومضت مع المرضعة إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما رأها أمير المؤمنين عليه السلام قال يا أمة الله إياي تحبين تحذنين أم أحدثك بالقصة من أولها إلى آخرها وقد أخبرني بذلك حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقالت أنا أخبرك بقصتي من أولها إلى آخرها تعطيني الأمان منك وتؤمنني من عقوبة الله تعالى قال أمير المؤمنين عليه السلام كذلك أفضل قالت المرأة أنا ابنة من بنات الأنصار قتل ابني بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وسلم واسمه عامر بن سعد الخزرجي ، وامى ماتت في خلافة ابي بكر وبقيت
 فريدة وحيدة ليس احد يتعاهدني وكن في جوارى نساء المهاجرين اقدمهم
 وأغزل بالفزل وكانت معهم لي ، وآنسة فبينا أنا ذات يوم جالسة مع نساء
 المهاجرين والأنصار إذ أقبلت عجوز علينا وفي يدها سبحتها وهي تنوكاً على
 عصاة فسألت علينا فرددنا عليها السلام ثم سألت اسم كل واحدة منا ثم أنت الى وقالت
 يا صبية ما اسمك قلت جميلة قالت بنت من قلت بنت عامر الأنصاري قالت ألك
 أب أو بعل قلت لا قالت كيف تكونين على هذه الحالة وأنت صبية جميلة
 وأظهرت الشفقة والتحنن على ثم بككت وقالت هل تريدن امرأة تكون معك
 وتونسك وتقوم لك بما تحتاجينه فقلت لها واين تلك المرأة قالت انا أكون
 بمنزلة الوالدة الشفيقة ، قلت لها متى رغبتي البيت بيتك ، وكان لي بذلك فرح
 عظيم ثم دخلت معي الحجيرة ثم طلبت ماء وتوضأت فلما فرغت قلت لها الحمد
 لله الذي يسر لي وزحم ضمفي فقدمت اليها خبزاً ولبناً وتمراً فنظرت اليه وبكت
 فقلت مم بكائك قالت يا بنية ليس هذا طعامي قلت وأي طعام معبودك فقالت
 قرص من شعير معه قليل من الملح فبكت وقالت يا بنية ما هذا وقت أكل ولكن
 إذا خلصت من صلاة العشاء احضري لي الطعام حتى افطر فقامت الى الصلاة
 فلما فرغت من صلاة العشاء قدمت اليها قرص شعير وملحاً فقالت احضري
 لي قليلاً من الرماد فاحضرت لها فزجت الملح بالرماد وتناولت قرص الشعير
 فأكلت منه ثلاث لقعات مع الملح والرماد ثم قامت وشرعت في الصلاة فإذ زالت
 تصلى إلى أن طلع الفجر ودعت بدعاء لم أسمع أحسن منه ، ثم اني قمت وقبلت
 ما بين عينيها وقلت ببح لمن تكونين عندها دائماً فسالك بحق محمد نبي الله
 (صلى الله عليه وآله وسلم) ان تدعى لي بالمغفرة فلا شك ان دعاءك لا يرد ، ثم
 قالت أنت صبية جميلة وانا خائفة عليك من الوحدة ولا بد لي من الخروج

الى الحاجة ولا بد أن تكون لك أنيسة تؤنسك فقلت لها أني يكون لي ما تقولين
 قالت ان لي ابنة هي أصغر سناً منك عاقلة عريقة متعبدة آتيك بها كي تؤنسك
 فقلت لأفعل ، وخرجت ومضت زمناً ثم رجعت وحدها فقلت لها أين اختي
 التي وعدتني بها قالت ان ابنتي وحشية من الناس انسها مع ربها وأنت صبية
 مزووجة مضحكة ونساء المهاجرين والآنصار يترددون اليك وأنا أخاف اذا جاءت
 اليك يحضرن ويكثرن الحديث وتشغل عن اليبادة فتفارقك ونروح عنك ، وأنا
 يا أمير المؤمنين حلفت لها يمينا ما دامت ابنتك عندي لم ادخلهن على ، قالت
 العجوز الشرط يكون كذلك ثم خرجت وعادت بعد ساعة ومعها امرأة تمام
 القامة مغطية بالازار لا يبان منها غير عينيها فلما وصلت العجوز الى باب الحجرة
 وقفت فقلت لها ما بالك لا تدخلين قالت من شدة الفرح حيث بلغتك مرادك
 وانى تركت باب حجرتي مفتوحا أخاف ان يدخلها أحد بل انت اغلقت باب
 حجرتك ولا تفتحها لأحد حتى أرجع اليك فقلت الباب ثم توجهت الى تلك
 المرأة اكلمها فلم تجبني فلححت عليها لترفع أزارها لم تفعل حتى أخذت الأزار
 عن رأسها فرجدها رجلا مزين اللحية مخضوب اليدين والرجلين لابسا ملابس
 النساء متشبهاً بهن فلما رأيت ذلك بهت وغطى على فاه فقلت له ما حملك
 على هذا فضحتني وفضحت نفسك قم فاخرج من حيث أتيت بسررك ولو علم
 عمر بن الخطاب لعذبك وقت عنه المزمى وأنا خفت إن صحت فضحت وعلم ذلك
 جيرانى ثم تعانقنى وصرعنى وما كنت تحته إلا كالفرخ بين يدي النسر وفضنى
 وهتك سترى فلما أراد ان يقباعدنى لم يقدر من شدة السكر ظهر على وجهه
 معشياً فلم ار فيه حركة فنظرت في وسطه فكيف جفديته وقطعت رأسه ثم رفعت
 طرفى الى السماء وقلت آلى وسيدى تعلم انه ظلمنى وفضحنى وهتك سترى وأنا
 نوكت عليك يا من إذا توكل العبد عليه كفاه ، يا جميل السر ، فلما دخل الليل

حملته على ظهري وأتيت به إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فلما حان وقت الحيض ما رأيت شيئاً مما ترى النساء فاعتصمت وأردت أن أطرحه
كي لا أنتضح ثم قلت في نفسي أتركه فإذا خرج قتله وأخفيت أمرى حتى ولد
وما أطلع عليه أحد فقلت في نفسي هذا طفل وأى ذنب له حتى أقتله فلففته
ووضعته في المحراب وهذا حالى يا ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
قال عمر أشهد أنى سمعت من رسول الله يقول أنا مدينة العلم وعلي بابها وسمعت
يقول أخى علي ينطق بلسان الحق ، الآن أحكم أنت يا أمير المؤمنين هذا الحكم
فانه لا يحكم فيه سواك قال أمير المؤمنين دية ذلك المقتول ليست على أحد لانه
ارتكب الحرام وهتك الحرمه وبأشر بحمله أمراً عظيماً ولا على هذه المرأة
شيء من الحد لأن الرجل دخل عليها من غير علمها وإرادتها وغلبها على نفسها
من غير شهوة منها وحيث استمكنت منه استوفت حقها ، ثم قال أمير المؤمنين
على كل حال ينبغي أن نحضرى المعجوز حتى آخذ حق الله تعالى منها واقیم حده
عليها فلا تقصرى كي يظهر صدق كلامك ، قالت المرأة انا ما أقصر فى طلبها
لكن امهلى ثلاثة أيام ، قال ﷺ أمهلتك ، وأمر المرضعة أن ترد الولد اليها
وقال ﷺ سميه مظلوماً ويل لأبيه من الله تعالى يوم تجزى كل نفس بما عملت
ثم انصرفت إلى بيتها ودعت ربها بأن يظفرها بالمعجوز ، ثم انها خرجت
من بيتها وهى متوكلة على الله تعالى وإذا بالمعجوز فى طريقها فاخذتها وأنت بها
إلى مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فلما رآها أمير المؤمنين ﷺ
قال لها يا عبدة الله أما علمت انى أنا علي ابن ابى طالب على من علم رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم أصدقين عن قصة هذا الرجل الذى أتيت به إلى بيت
هذه المرأة فقالت المعجوز لا أعرف هذه المرأة ولا رأيتها قط ولا أعرف
الرجل ولا أستعمل هذه الأمور فقال لها أمير المؤمنين ﷺ تخلفين على ما قلت

قالت نعم فقال ﷺ اذهبى وضعى يدك على قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) واحلفى انك ما تعرفين هذه المرأة ولا رأيتها قط ، فقامت المعجوز فوضعت يدها على قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وحلفت فاسود ووجهها وهى لا تشعر ، فامر أمير المؤمنين ﷺ أن يأتوا امرأة ونالوها إلباهائم قال انظرى فيها فاذا وجهها كالفتحم الأسود فارتفعت الأصوات بالصلاة على محمد صلى الله عليه وآله وسلم والمعجوز تنظر وتبكي وتقول يا بن عم رسول الله تبت ورجعت إلى الله تعالى ، فقال أمير المؤمنين ﷺ اللهم أنت العالم بما فى الضمائر ان كانت صادقة فى كلامها انها تابت ارجعها إلى حالها فلم يرفع عنها السواد فعلم أمير المؤمنين ﷺ انها لم تقب ، فقال ﷺ باملعونة كيف كانت توبتك لا غفر الله لك ، ثم قال أمير المؤمنين ﷺ لعمر من اصحابك ان يخرجوها الى خارج المدينة ويرجعوها لانها كانت سبب قتل الرجل وهتك حرمة المرأة واستقرار النطفة من الحرام ، فامر عمر بذلك ، فلما كانت الخلافة إلى أمير المؤمنين كان ذلك الغلام قد كمل العمر ثم قتل بصفين بين يدى أمير المؤمنين ﷺ .

(قال المؤلف) ان هذه القضية المؤلمة العجيبة ذكرها جمع من علماء السنة والامامية رضوان الله عليهم .

- (منهم) الشاه محمد خواند شاه الشافعى فى كتابه روضة الصفا .
- (ومنهم) مؤلف درر المطالب وقد نقل شرح القصيدة المذكورة .
- (ومنهم) ابن ابى الحديد فى شرح نهج البلاغة .
- (ومنهم) العلامة التسرى فى كتابه ص ١٨٣ - ص ١٨٦ .
- (ومنهم) العلامة المحلاتى فى كتابه ص ٥١ على نحو الاختصار ، وقال أخرجت القضية مفصلا فى كتابى كشف الغرور .
- (ومنهم) السيد محمود الموسوى مترجم كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين

السيد محسن العاملی قدس سره في الترجمة ص ٧٩ .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأتين تنازعتا في ولد)

في مناقب ابن شهر آشوب ج ١ ص ٤٩٧ - ص ٤٩٨ قال وروى أن امرأتين تنازعتا على عهده (أي عهد عمر) في طفل ادعته كل واحدة منهما ولدا لها بغير بينة فقم عليه (أي على عمر) وفزع فيه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فاستدعى المرأتين ووعظهما وخرقهما فقامتا على التنازع ، فقال عليه السلام أيتوني بإشار فقالتا ما نهنع به قال أقده نصفين لكل واحدة منك نصفه فسكنت إحداهما وقالت الأخرى الله الله يا أبا الحسن إن كان لابد من ذلك فقد سمحت به لما فقال الله أكبر هذا ابنك دونها ، ولو كان ابنها لرفت عليه فاشفقت فاعترفت الأخرى بأن الولد لها ورثها ، وهذا حكم سليمان عليه السلام في صفه .

(قال المؤلف) أخرج المجلسي رحمه الله هذه القضية في البحار ٤٨٣/٩

عن المناقب والارشاد للشيخ المفيد رحمه الله ، وفي لفظ الارشاد زيادة واختلاف في بعض الفاظه وفي غائمه فسرى عن عمر (رضه) ودعا لأمير المؤمنين بما فرج عنه في القضاء ، هذا وأخرجها العلامة الكوفي في كتابه ص ٩ ، وقال : رواه السروي وقال هذا حكم سليمان في صفه ، وأخرجها العلامة المحلاتي في كتابه ص ٧٠ من ارشاد المفيد فقط ، وأخرجها أيضاً سيدنا المحسن العاملی في كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين ص ٢٢ من ارشاد المفيد ومناقب ابن شهر آشوب رحمه الله .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في الشاب المقدسي)

في البحار ج ٩/٤٨٨ عن كتاب الروضة قال روى من فضائله عليه السلام

في حديث المقدسي ما يغني سامعه عما سواه ، وهو ما حكى لنا أنه كان رجل من أهل بيت المقدس ورد إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو

حسن الشباب حسن الصورة فزار حجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقصد
 المسجد ولم يزل ملازماً له مشغلاً بالعبادة صائماً النهار قائم الليل في زمان خلافة
 عمر بن الخطاب حتى كان أعيد الخلق تمنى أن تكون مثله ، وكان عمر يأتي إليه
 ويسأله أن يكلفه حاجة فيقول له المقدسي الحاجة إلى الله تعالى ولم يزل على ذلك
 إلى أن عزم الناس على الحج فاجتمعوا إلى عمر بن الخطاب وقالوا يا أبا حفص
 قد عزمنا على الحج ومعنا ودعة أحب أن تستردعها مني إلى حين عودتي
 من الحج فقال عمر هات الودعة فاحضر الشاب حقاً من عاج عليه قفل
 من حديد مختوم بخاتم الشاب فتسلمه منه ، وخرج الشاب مع الوفد فخرج عمر
 إلى مقدم الوفد وقال أوصيك بهذا الغلام وجعل عمر يودع الشاب ، قال للمقدم
 على الوفد استوص به خيراً ، وكان في الوفد امرأة من الأنصار فزالا
 تلاحظ المقدسي وتنزل بقربه حيث نزل فلما كان في بعض الأيام دنت منه
 وقالت يا شاب اني ارق لهذا الجسم الناعم المترف كيف يلبس الصوف ، فقال لها
 يا هذه جسم يأكله الدرد ومصيره التراب هذا له كثير ، فقالت اني أغار على
 هذا الوجه المضيء تشعه الشمس فقال لها يا هذه انتى الله وكفى فقد شغلنى كلامك
 عن عبادة ربى ، فقالت له لى اليك حاجة فان قضيتها فلا كلام ، وان لم تقضها
 فما انا بتاركك حتى تقضيا لى ، فقال لها وما حاجتك قالت حاجتى أن تواقعني
 فزجرها وخوفها من الله تعالى فلم يردعها ذلك فقالت والله لئن لم تفعل ما أمرك
 لأرمينك بداهية من دواهي النساء ومكرهن لا تتجوز منها ، فلم يلتفت اليها
 ولم يعبأ بها ، فلما كان في بعض الليالي وقد سهر أكثر ليله بالعبادة فرقد في آخر
 الليل وغلب عليه النوم فانتبه ونحت رأسه مزادة فيها زاده فانزعجتا من نحت
 رأسه وطرحتا فيها كيساً فيه خمسائة دينار ثم أعادت المزادة نحت رأسه فلما
 ثور الوفد قامت الملعونة من نومها وقالت يا الله يا الوفد يا وفد انا امرأة مسكينة

وقد سرفت نفقتي ومالي ، وانا بالله وبكم مجلس المتقدم على الوفد وامر رجلا
من المهاجرين والانصار أن يفقشوا الوفد ففقدوا الوفد فلم يجدوا شيئا ولم يبق
في الوفد إلا من فتن رحله فلم يبق إلا المقدسي فاجبروا مقدم الوفد بذلك
فقالت المرأة يا قوم ما حرككم لو فقتتموا رحله فله أسوة بالمهاجرين والانصار
وما يدريكم ان ظاهره مليح وباطنه قبيح ، ولم نزل المرأة حتى حملتهم على
تفتيش رحله فقصده جماعة من الوفد وهو قائم يصلي فلما رأهم أقبل عليهم وقال
لهم ما حاجتكم فقالوا هذه المرأة الانصارية ذكرت انها سرفت لها نفقة كانت
معهما وقد فقتنا حال الوفد بأسرها ولم يبق منهم غيرك ونحن لا نتقدم الى رحلك
إلا بأذنك ، لما سبق من وصية عمر بن الخطاب فيما يعود اليك ، فقال يا قوم
ما يضرنني ذلك ففقتسروا ما أحببتهم (قال ذلك) وهو واثق من نفسه فلما نفضوا
المزادة التي فيها زاده وقع منها الهيمان فصاحت الملعونة الله اكبر هذا والله
كيسى ومالى وهو كذا وكذا ديناراً وفيه عقد لواق ووزنه كذا وكذا مثقالاً
فاحضروه فوجدوه كما قالت الملعونة فقالوا عليه بالضرب الموجه والسب والشم
وهو لا يرد جراً بافسلسه وقادوه راجلاً الى مكة فقال لهم يا وفد بحق هذا
البيت إلا تصدقتم على وتركتموني أقضى الحج واشهد الله تعالى ورسوله على
بأنى إذا قضيت الحج عدت اليكم وتركتم يدي فى أيديكم فوقع الله تعالى الرحمة
فى قلوبهم له فاطلقوه فلما قضى مناسكه وما وجب عليه من الفرائض عاد
الى القوم وقال لهم أما انى قد عدت اليكم فافعلوا بى ما تريدون فقال بعضهم البعض
لو أراد المفارقة لما عاد اليكم فتركوه ورجع الوفد طالباً مدينة الرسول صلى
الله عليه وآله وسلم فاعوزت تلك المرأة الملعونة الزاد فى بعض الطريق فوجدت
راعياً فسأله الزاد فقال لها عندي ما تريدين غير انى لا أبيعها فان اثرت ان
تمكثينى من نفسك اعطيتك ففعلت ما طلب واخذت منه زاداً فلما انحرقت

عنه اعترض لها ابليس العترة فقال لها ما أتيتك بمعاملة طاعة من فقال من عاينها راعى
 فصاحت واضطجعتاه فقال لا تخافى إذا راجعت إلى الله فقد قولى لهم انى سمعت
 قراءة المقدسى فقربت منه فلما غلب على النوم دنا منى القوم واقفنى ولم يتمكن
 من الدفاع عن نفسه بعد القراءة وقد حملت منه وانا امرأة من الانصار وخلقى
 جماعة من الاهل ، ففعلت الملعونة ما أشار به عليها ابليس لعنه الله فلم يشكروا
 فى قولها لما عاينوا من وجود المال فى رحله ، فمكفروا على الشاب المقدسى
 وقالوا يا هذا ما كفناك السرقة حتى فسقت فاجمعوه شتما وضربا واعادوه
 إلى السلسلة وهو لا يرد جوابا ، فلما قربوا من المدينة على ساكنها افضل الصلاة
 والسلام خرج عمر بن الخطاب ومعه جماعة من المسلمين للقاء الوفد فلما قربوا
 منه لم يكن له همة إلا السؤال عن المقدسى فقالوا يا أبا حفص ما أغفلك
 عن المقدسى فقد سرق وفسق وقصوا عليه القصة ، فأمر باحضاره بين يديه فقال
 يا ويلك يا مقدسى تظهر بخلاف ما تبطن حق فضحك الله تعالى لأنك بأك أشد
 النكال ، وهو لا يرد جوابا فاجتمع الخلق وازدحم الناس لينظروا ماذا يفعل به
 وإذا بنور قد سطع وشعاع قد لمع فتألموه وإذا به عيبة علم النبوة على ابن ابى
 طالب عليه السلام ، فقال ما هذا الرهج فى مسجد رسول الله (صلى الله عليه
 وآله وسلم) فقالوا يا أمير المؤمنين ان الشاب المقدسى الزاهد قد سرق وفسق
 فقال ﷺ والله ما سرق ولا فسق ولا حج أحد غيره ، فلما سمع عمر كلامه قام
 قائما على قدميه وأجلسه موضعه فنظر الشاب المقدسى وهو مسلسل وهو عطرق
 إلى الارض والمرأة جالسة فقال لها أمير المؤمنين ﷺ وبلك قصى قصتك
 قالت : يا أمير المؤمنين ان هذا الشاب قد سرق مالى وقد شاهد الوفد مالى
 فى مزادته وما كفاه ذلك حتى كانت ليلة من الليالى حيث قربت منه فاستغفرنى
 بقراءته واستغفانى فوثب إلى وواقفنى وما تمكن من المدافعة عن نفسه خوفا

من الفضيحة وقد حملت منه ، فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام كذبت يا مملونة فيما ادعيت عليه يا أبا حفص ان هذا الشاب محبوب ليس معه إحليل وإحليله في حق من حاج (ثم قال) يا مقدسي أين الحق فرفع رأسه وقال يا مولاي من علم بذلك يعلم أين الحق فالتفت إلى عمر وقال له يا أبا حفص قم فاحضر وديعة الشاب فأرسل عمر فاحضر الحق بين يدي أمير المؤمنين ففتحوه وإذافيه خرقه من حرير وفيها إحليله فعند ذلك قال الإمام عليه السلام قم يا مقدسي فقام لجرده من ثيابه لينظره وليتحقق من اتهمه بالفسق لجرده من ثيابه فاذا هو محبوب ، فعند ذلك ضج العالم ، فقال لهم اسكتوا واسمعوا مني حكمة أخبرني بها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم قال يا مملونة لقد تجرأت على الله تعالى وملك أما أتيت إليه وقلت له كيت وكيت فلم يجبك إلى ذلك ، فقلت له والله لأرمينك بحيلة من حيل النساء لاتجو منها ، فقالت بلى يا أمير المؤمنين كان ذلك ، فقال عليه السلام ثم انك استنمتيه وتركك السكيس في مزادته ، أفرى فقالت نعم يا أمير المؤمنين ، فقال اشهدوا عليها ، ثم قال لها حملك هذا من الراعي الذي طلبت منه الزاد فقال لك لا أبيع الزاد واسكن مكنتي من نفسك وخذي حاجتك ففعلت ذلك وأخذت الزاد وهو كذا وكذا ، قالت صدقت يا أمير المؤمنين ، قال فضج العالم فسكنهم على عليه السلام وقال لها : فلما خرجت عن الراعي عرض لك شيخ صفته كذا وكذا وقال لك يا فلانة فانك حامل من الراعي فصرخت وقلت يا فضيحتاه ، فقال لا بأس عليك قولي للوفد استئمانى ووافنى وقد حملت منه فيصدقك لما ظهر من سرقة فعلت ما قال الشيخ فقالت نعم ، فقال الإمام عليه السلام أنعرفين ذلك الشيخ ؟ قالت لا قال هو إبليس لعنه الله ، فتعجب القوم من ذلك ، فقال عمر يا أبا الحسن ما تريد أن تفعل بها قال اصبروا حتى تضع حملها ونجدوا من يرضعه (ثم) يحفر لها في مقابر اليهود

وتدفن إلى نصفها وترجم بالحجارة ، ففعل بها ما قال أمير المؤمنين عليه السلام وأما المقدسي فلم يزل ملازماً لمسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أن توفي رضي الله عنه ، فعند ذلك قام عمر بن الخطاب وهو يقول (لولا علي لهلك عمر) قاما ثلاثاً ثم انصرف الناس وقد تمجبوا من حكومة علي ابن أبي طالب (عليه السلام) .

(قال المؤلف) لم أعثر على هذه القضية في غير البحار ، هذا وقد أخرجها العلامة المحلاتي في كتابه كشف الغرور ، وكتابته الكلمة التامة ، وذكر في كتابه (قضاوتهاى أمير المؤمنين عليه السلام) ص ٧٧ أن القضية تركنا ذكرها حيث ذكرناها في كتابنا كشف الغرور .

(مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم رجل قال)

(لامرأته بازانية)

مناقب ابن شهر آشوب رحمه الله ج ١ / ٤٨٢ قال اتى الى عمر برجل وامرأة ، فقال الرجل لها بازانية ، فقالت أنت أذننى منى ، فامر بان يجلدا فقال علي عليه السلام لا تعجلوا ، على المرأة حدان وليس على الرجل شيء . منها ، حدان فريتها وحد لاقرارها على نفسها لأنها قذفته الا انها تضرب ولا يضرب بها الى الغاية (قال المؤلف) أخرج المجلسي في البحار ج ٩ / ٤٧٥ ، والسيد المحسن في عجائب أحكام أمير المؤمنين ص ٢٥ مختصراً ، والعلامة القسرى في كتابه ص ٣٩ عن المناقب ، وذكر بياناً للحديث ، فقال قوله عليه السلام (ولا يضرب بها الى الغاية) أنها لا تضرب حد الزنا كاملاً لأنه موقوف على الاقرار أربع مرات ولم تقر غير مرة فتعزر ، ولاقرارها على نفسها سقط عن الرجل أيضاً حد القذف وذكرها أيضاً السيد محمود الموسوى في ترجمة كتاب السيد الحجة العامل ص ٤١ وذكرها أيضاً العلامة المحلاتي في كتابه ص ٨٥ عن المناقب لابن شهر آشوب .

(مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام في خمسة أخفوا)

(في الزنا)

مناقب ابن شهر آشوب ج ١ / ٤٩٣ أخرج بسنده عن الأصمغ بن نباتة أن عمر حكم على خمسة نفر في الزنا بالرجم ، لخطأه أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك وقدم واحداً فضرب عنقه ، وقدم الثاني فرجمه ، وقدم الثالث فضربه الحد ، وقدم الرابع فضربه نصف الحد خمسين جلدة ، وقدم الخامس فمزوره ، فقال عمر كيف ذلك ؟ فقال عليه السلام (أما الأول) فكان ذمياً زنى بمسيلة فخرج عن ذمته (وأما الثاني) فرجل محصن زنى فرجته (وأما الثالث) فقير محصن فضربناه الحد (وأما الرابع) فعبد زنى فضربناه نصف الحد (وأما الخامس) فمطلوب على عقله مجنون فمزورناه ، فقال عمر (لاعتشت في أمة لست فيها يا أبا الحسن) . (قال المؤلف) أخرج السيد هاشم البحراني في غاية المرام : هذه القضية ص ٥٣٦ عن تهذيب الشيخ الطوسي رحمه الله ، ولفظه يختلف مع ما في المناقب وفيه زيادة وهذا نصه بحذف السند :

عن الأصمغ بن نباتة قال أتى عمر بخمسة نفر أخفوا في الزنا فامر أن يقام على كل واحد منهم الحد ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام حاضراً فقال يا عمر ليس هذا حكمهم ، قال فاقم أمت الحد عليهم ، فقدم واحداً فضرب عنقه وقدم الآخر فرجمه ، وقدم الثالث فضربه الحد ، وقدم الرابع وحده نصف الحد وقدم الخامس فمزوره ، فتعير عمر وتعجب الناس من فعله ، فقال عمر يا أبا الحسن خمسة نفر في قضية واحدة أقت عليهم خمسة حدود ليس شيء يشبه الآخر ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام (أما الأول) فكان ذمياً فخرج عن ذمته ولم يكن له حد إلا السيف (وأما الثاني) فرجل محصن كان حده الرجم (وأما الثالث) فقير محصن حده الجلد (وأما الرابع) فعبد ضربناه نصف الحد

(وأما الخامس) فجنون مغلوب على عقله .

(قال المؤلف) أخرج العلامة المحلاني القضية في كتابه ص ٦٣ عن المناقب

وأخرجها أيضاً العلامة العامل رحمه الله في كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين

عليه السلام ص ٢٧ عن كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام ، لمحمد بن علي

ابن إبراهيم بن هاشم القمي ، وفيه زيادة لاتغير المطلوب ، وفي آخره : وأما

الخامس فجنون مغلوب على عقله عزوفه ، وأخرجها أيضاً العلامة القسري

في كتابه ص ٣٢ عن الكافي والتهذيب معاً مع اختلاف في السند وعن الحديث

وأخرجها أيضاً السيد محمود الموسوي في ترجمة عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام

الطبعة الثالثة ص ٤٥ عن كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام ، وعن تهذيب

الشيخ الطوسي رحمه الله .

(مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام في مولود له رأسان)

(و قبلان و دبران)

في مناقب ابن شهر آشوب ج ١ / ٤٠٤ . أخرج بسنده عن أبي علي الحداد

باسناده الى أبي سلمة ابن عبد الله قال أتى عمر بن الخطاب رجل له رأسان وفنان وأفتان

وقبلان ودبران وأربعة أعين في بدن واحد ، ومعه أخت لجمع عمر الصحابة

فسألهم عن ذلك فجزوا ، فأتوا علياً عليه السلام وهو في غائط له ، فقال : قضيت

أن ينوم فإن غمض الأعين أو غط من الفمين جميعاً فبدن واحد ، وإن فتح

بعض الأعين أو غط أحد الفمين فبدنان ، هذه إحدى قضيتيه وأما القضية

الأخرى فيطعمهم ويسقي حتى يمتلئ ، فإن بال من المبالين جميعاً وتفوط

من الغائطين جميعاً فبدن واحد ، وإن بال وتفوط من أحدهما فبدنان (ثم قال)

وقد ذكره الطبري في كتابه .

(قال المؤلف) أخرج القضية العلامة القسري في كتابه ص ١١٤

عن المناقب ، هذا ولا يخفى ان ابن شهر اشوب رحمه الله أخرج القضية في قضاياهم أيام خلافته الظاهرة ، وقال ما هذا نصه :
 ذكر صاحب فضائل العشرة أنه ولد في عهد أمير المؤمنين عليه السلام مولود له رأسان وصدران على حق واحد فسئل عليه السلام كيف يورث قال يترك حتى ينام ثم يصاح به فان انتبها جميعاً كان له ميراث واحد وان انقبه أحدهما وبقي الآخر كان له ميراث اثنين (ثم ذكر بعد ذلك ما تقدم ذكره) هذا وقد أخرجه السيد محمود الموسوي مترجم كتاب السيد الحجة الأمين العاملی عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام في ترجمته ص ١٠٥ عن ناسخ التواريخ ص ٧٥٧ ، وعن درر المطالب ، وأخرجه السيد الحجة العاملی في عجائب أحكام أمير المؤمنين ص ٥٠ عن كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين لمحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم القمي بسنده عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام (قال) ولد علي عهد أمير المؤمنين صلى الله عليه مولود له رأسان وصدران في حق واحد فسئل أمير المؤمنين عليه السلام أبو رث ميراث اثنين أو واحد فقال يترك حتى ينام ثم يصاح به فان انتبها جميعاً كان له ميراث واحد ، وان انقبه واحد وبقي الآخر كان له ميراث اثنين .
 (قال) وذكر أحمد بن محمد ان أبا جميلة قال رأيت بفارس امرأة لها صدران في حق واحد متزوجة تغار هذه على هذه .
 (قال) وحدثنا غيره انه رأى كذلك وكافا حائكين بعملان جميعاً على حق واحد (وقال المفيد في الارشاد) وكان من قضاياهم بعد البيعة له ومضى عثمان مارواه أهل النقل من حملة الآثار ان امرأة ولدت ولداً له بدنان ورأسان على حق واحد فسألوا أمير المؤمنين عليه السلام فقال اعتبروه اذا نام ثم نبهوا أحداً البدنين والرأسين فان انتبها جميعاً معا في حالة واحدة فهما انسان واحد ، وان استيقظ أحدهما الآخر نائم فهما اثنان وحقهما من الميراث حق

(قال المؤلف) هذا ما في كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام للعلامة الحجة العامل رحمه الله ، ويمكن أن يقال ان القضية وقعت مرتين في زمان عمر وفي زمان خلافة أمير المؤمنين عليه السلام واختلاف الفاظ القضية يستظهر منه ذلك .

وفي مستدرک الرسائل ج ٣ ص ١٧١ وفي الرساقل ٣٦٦/٣ أخرجا القضية ضمن أحاديث عديدة ، فراجعها .

وفي كتاب أرجح المطالب ص ١٣١ طبع باكستان لاهور قال : نقل نجم الدين نثر الاسلام أبو بكر ابن محمد بن الحسين السيستاني المرندي في مناقب الأصحاب ، وقال عن جعفر الصادق عليه السلام قال لما ولي عمر واستوت له الأمور أتني بمولود له رأسان وبطنان وأربعة أيدي ورجلان وقبل ودبر واحد فنظر إلى شيء لم ير مثله قط ، نظر إلى انسان أعلاه إثنان وأسفله واحد فلم يدرك له عمر كيف الحكم فيه فارسل إلى علي بن أبي طالب فنظر إليه فقال انظروا إذا رقد ثم يصاح به فان اتعبه الرأسان جميعاً فمروا واحداً وان اتعبه الواحد وبقي الآخر فائتان فقال عمر (لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن)

(مراجعة عمر الى أمير المؤمنين عليه السلام في نجاة طفل ركب)

(الميزاب ولم يتمكنوا من انزاله لعدم وجود الأسباب)

البحار ج ٩/٤٨٧ الطبع الأول ، عن كتاب الفضائل .

(قال) روى ان امرأة تركت طفلاً ابن ستة أشهر على سطح فشى بحبو

حتى خرج من السطح وجلس على رأس الميزاب فجاءت أمه على السطح فاستقدت عليه فجاءوا بسلم ووضعوه على الجدار فاقدروا على الطفل من أجل طول الميزاب وبعده عن السطح ، والام تصيح وأهل الصبي يكون ، وكان

في أيام عمر بن الخطاب ، فجاؤا إليه لحضر مع القوم فتحيروا فقالوا ما هذا إلا على ابن أبي طالب عليه السلام فحضر على فصاحت أم الطفل في وجهه ، فنظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى الصبي فتكلم الصبي بكلام لم يعرفه أحد ، فقال (على عليه السلام) احضروا هاهنا طفلاً مثله فاحضروه فنظر بعضهم إلى بعض وتكلم الطفلان بكلام الأطفال ، فخرج الطفل من الميزاب إلى السطح فوقع فرح في المدينة لم ير مثله ، ثم سألوا أمير المؤمنين عليه السلام علمت كلامهما ؟

(فقال) أما خطاب الطفل فإنه سلم عليّ بأمره المؤمنين فرددت عليه وما أردت خطابه لأنه لم يبلغ حد الخطاب والتكليف فامرت بإحضار طفل مثله حتى يقول بلسان الأطفال يا أخى أرجع إلى السطح ولا تحرق قلب أمك وعشيرتك بموتك ، فقال دعني يا أخى قبل أن أبلغ فيستولي عليّ الشيطان (أموت) فقال أرجع إلى السطح فعسى أن تبلغ ويحیی من صلبك ولد يحب الله ورسوله ويوالى هذا الرجل ، فرجع إلى السطح بكرامة الله تعالى على أمير المؤمنين عليه السلام (انتهى) أخرجه العلامة المحلاني في كتابه ص ٧١ عن البحار (مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام الذين حلقوا) (في مقدار قيد العبد)

البحار ج ٩ / ٤٩٠ عن كتاب الفضائل ، وكتاب الروضة باستنادهما عن كتب الأحبار .

(قال) قضى على عليه السلام في قضية في زمن عمر بن الخطاب قالوا أنه اجتاز عبد مقيد على جماعة فقال أحدهم ان لم يكن في قيده كذا وكذا فامرأته طالق ثلاثاً ، فقال الآخر ان كان فيه كما قلت فامرأته طالق ثلاثاً . (قال) فقاما وذهبا مع العبد إلى مولاه فقالا له انا حلفنا بالطلاق ثلاثاً على قيد هذا العبد فله لتزنه فقال سيده امرأته طالق ثلاثاً ان حل قيده

فطلق الثلاثة نساهم فارتفعوا إلى عمر بن الخطاب وقصروا عليه القصة ، فقال :
مولاه أحق به فاعتزلوا نساهم .

(قال) فخرجوا وقد وقعوا في حيرة ، فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا
إلى أبي الحسن لعله أن يكون عنده شيء من هذا فأتوا فقصوا عليه القصة
فقال لهم ما أهون هذا ، ثم انه أخرج جفنة فامر أن يحط العبد رجله في الجفنة
وأن يصب الماء عليها ثم قال ارفعوا قيده من الماء فرفعوا قيده وهبط الماء
فأرسل عوضه زبراً من الحديد إلى أن صعد الماء إلى الموضع الذي كان فيه
القيد ، ثم قال أخرجوا هذا الحديد ووزنوه فان (وزنه) وزن القيد .

(قال) فلما فعلوا ذلك وانفصلوا وحلت نساؤهم عليهم خرجوا وهم
يقولون نشهد أنك عيبة علم النبوة وباب مدينة العلم (الحديث) .

(قال المؤلف) ذكر المجلس رحمه الله بعد ذلك القضية عن توحيد
الصدوق باختلاف يسير مع ما تقدم عن فضائل ابن شاذان ، وروضة
الكافي ، غير أن المعنى واحد ، هذا وقد أخرج العلامة التستري القضية
عن توحيد الصدوق ، وأخرج القضية أيضاً السيد الآمين في كتابه عجائب أحكام
أمير المؤمنين (ص ٣٧ الطبع الأول) عن كتاب جواهر الفقه للقاضي عبد
العزيز بن الجراح الطرابلسي ، قال (مسألة) رجل قيد عبده بقيد حديد وحلف
أن لا ينزعه من قدميه حتى يتصدق بوزنه فكيف يفعل في ذلك (الجواب)
ورد الخبر بأن الجواب في ذلك قضية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)
وورد الخبر في ذلك على وجهين (أحدهما) أن رجلاً قيد عبده بقيد حديد
وحلف أن لا ينزعه من رجله حتى يتصدق بوزنه ، وإن أحداً لم يحسن الجواب
عن ذلك غيره (الثاني) (والآخر) أن رجلين في عهد عمر شاهداً عبداً مقيداً
فقال أحدهما : إن لم يكن في قيده وزن كذا فأمر أنه طالق ثلاثاً ، وقال الآخر

إن كان قيده ما قلت فامرأته طالق ثلاثاً ، وحطبا من سيد العبد حل القيد فقال السيد امرأته طالق ثلاثاً ان حله حتى يتصدق بوزنه فارتفعوا إلى عمر فقال : مولاه أحق به فاذهبوا واعتزلوا نساءكم ، فقالوا اذهبوا بنا إلى علي بن أبي طالب فامر باحضار جفنة وشد القيد بخيط ووقف العبد في الجفنة والقيد مرسلاً إلى أسفلها ثم صب الماء عليه حتى امتلأت ثم أمر برفع القيد بالخيط فرفع حتى خرج من الماء ثم دعا بمرادة الحديد فالتقت في الماء حتى عاد إلى حده الأول (ثم قال) زنوا هذا فقيه وزن القيد (انتهى) .

وذكر القضية العلامة المحلاتي في كتابه ص ٥٨ من البحار ، وعن تهذيب الشيخ ، وذكرها أيضاً السيد محمود الموسوي في ترجمته لكتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام للسيد الحجة العاملي ص ٦٤ الطبع الثالث في طهران وذكرها أيضاً العلامة القسري في كتابه قضاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ص ٣٥ الطبع الأول في النجف الأشرف سنة ١٣٦٩ عن توحيد الصدوق . (قال) ثم قال الصدوق رحمه الله ، انما هدى أمير المؤمنين عليه السلام إلى معرفته ذلك ليخلص به الناس من أحكام من يجيز الطلاق باليمين .

(قال) ورواه الفضل بن شاذان عن كعب الأحبار ، وزاد في آخره : فلما فعلوا ذلك (أى ما أمرهم به أمير المؤمنين عليه السلام) وانفصلوا حلت نساؤهم عليهم وخرجوا وهم يقولون نشهد انك عيبة علم الثبوة فعلى من جحد حقا لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في دية رجل ضربه)

(آخر فقطع قطعة من لسانه)

قضاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ص ١٣٣ عن كتاب التشریف لابن طاوس عن مجموعة ابن المرزبان .

(قال) أتى عمر برجل قد ضربه آخر بشيء ففقطع من لسانه قطعة أفسدت بعض كلامه فلم يدرك ما فيه الحكم عليه السلام أن ينظر ما أفسد من حروف (ا ب ت ث) وهي ثمانية وعشرون حرفاً فتؤخذ من الدية بقدرها .

(قال المؤلف) أخرج القضية العلامة المحلاقي في كتابه ص ٩٠ عن كتاب التشریف ، وقد أخرج ذلك العلامة النوري رحمه الله في مستدرک الوسائل ٣ / ٢٨٤ ، وأخرجها الفيض في الروافى ج ٢ / ١٠٨ من الجزء التاسع وأخرجها أيضاً العلامة الحجة العامل في كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٩٤ مختصراً .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل أراد قتل قاتل)
(أخيه مرة ثانية)

قضاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ص ١٩٩ قال روى المشايخ الثلاثة بإسنادهم عن ابان بن عثمان عن أخيه عن أحدهما عليه السلام .
(قال) أتى عمر بن الخطاب برجل قد قتل أخاه فدفعه إليه وأمره بقتله فضربه الرجل حتى رأى أنه قد قتل فحمل إلى منزله فوجدوا به رمقاً فمالجوه فبرئ فلما برئ أخذته أخوه المقتول الأول فقال أنت قاتل أخى ولى أن أقتلك ، فقال قد قتلنى مرة فأنطلق به إلى عمر فامر بقتله فخرج وهو يقول والله قتلنى مرة فمروا على أمير المؤمنين عليه السلام فأكبروه خبره فقال لا تعجلوا حتى أخرج إليكم ، فدخل على عمر فقال ليس الحكم فيه هكذا ، فقال ماهو يا أبا الحسن فقال يقتض هذا من أخ المقتول الأول ما صنع به ثم بقتله بأخيه ، فنظر الرجل أنه إن اقتض منه أتى على نفسه فمعا عنه وتواركا .

(قال المؤلف) أخرج علي المتقى في كنز العمال ج ٧ / ٣٠٠ قضية نحوها أو هي نفسها ولكن محرقة ، وهذا نصها :

في جامع عبد الرزاق بسنده عن حبي عن يعلى بن يحيى أن رجلاً أتى يعلى فقال قاتل أخى (أى جاء بقاتل أخيه وقال هذا قاتل أخى) فدفعه (يعلى) إليه فجدهه بالسيف حتى رأى أنه قتله وبه رمق فاخذ أهله فداووه حتى برى . فجاء يعلى فقال قاتل أخى (أى جاء بالقاتل إلى يعلى ثانياً) فقال قاتل أخى فقال أوليس دفعتك إليك ؟ فاخبروه خبره فدعاه يعلى فاذا هو قد شلل فحسب جروحه فوجد فيه الدية ، فقال له يعلى إن شئت فادفع إليه ديتي واقتله وإلا فدعه فلحق بعمر فاستعدي على يعلى فكتب عمر إلى يعلى أن أقدم على قدم عليه فاخبره الخبر فاستشار عمر علي بن أبي طالب عليه السلام فإشار إليه بما قضى به يعلى فاتفق على وعمر على يعلى أن يدفع إليه الدية ويقتله أو يدعه فلا يقتله وقال عمر ليعلى إنك لقاض ورده على عمله .

(قال المؤلف) يعلى ابن أمية ابن أبي عبيدة واسمه عبيد ويقال زيد ابن ميم بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن نعيم ، أبو خلف ، ويقال أبو خالد ، ويقال أبو صفوان المسكى حليف قريش ، وهو يعلى بن منية وهى أمه ويقال جدته .

روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن عمر ، وعبد الله بن أبي سفيان وعنه أولاده صفوان ومحمد وعثمان وعبد الرحمن (ويقال عبد الرحمن أخوه لا ابنه وإن ابنه صفوان بن عبد الله بن يعلى) وعبد الله بن الديلمي ، وعبد الله ابن بابية ، وموسى بن بإذان ، وعطاء ، ومجاهد ، وغيرهم ، قال ابن سعد شهد الطائف وحنيناً وتبوك مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال أبو أحمد الحاكم كان عامل عمر بن الخطاب على نجران ، ثم قال ابن حجر العسقلاني : وقال ابن عبد البر عن ابن المديني استعمله أبو بكر على حلوان واستعمله

عمر على بعض العيين (١) .
وأخرج في المناقب ج ١ / ٤٩٦ - ٤٩٧ بسنده عن أحمد بن عامر الطائي
عن الرضا عليه السلام في خبر أنه أقر رجل بقتل ابن رجل من الأنصار فدفعه عمر
إليه ليقتله فضربه ضربتين بالسيف حتى ظن أنه هلك لحمل إلى منزله وبه رمق
فبرئ الجرح بعد ستة أشهر ، فلقبه الأب وجره إلى عمر فدفعه عمر إليه
(ليقتله) فاستغاث الرجل بأمير المؤمنين عليه السلام فقال أمر ما هذا الذي حكمت
به على هذا الرجل ، فقال النفس بالنفس .

(قال) ألم يقتله مرة ؟ قال قد قتله ثم عاش .
(قال) فيقتل مرتين فيبته ، ثم قال اقض ما أنت قاض ، فخرج عليه السلام
فقال للأب ألم تقتله مرة ؟ قال بلى فيطل دم ابني ؟ قال لا ولكن الحكم أن
تدفع إليه فيقتص منك مثل ما صنعت به ثم تقتله بدم ابنك ، قال هو والله الموت
ولا بد منه ، قال لا بد أن يأخذ بحقه ، قال فاني قد صفحت عن دم ابني ويصفح
لي عن القصاص فكاتب يديهما كتابا بالبراءة ، فرفع عمر يده إلى السماء وقال
الحمد لله أقم أهل بيت الرحمة يا أبا الحسن .
(ثم قال) لو لا علي لهلك عمر .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم عبد قتل سيده)
(ومولاه لأنه فعل به القبيح)

مناقب ابن شهر آشوب ج ١ / ٤٩٥ بسنده عن أبي القاسم السكوني والقاضي
نعمان في كتابيهما قالوا رفع إلى عمر أن عبدا قتل مولاه فأمر بقتله ، فدعاه علي
عليه السلام فقال أقتلت مولاك ؟ قال نعم ، قال فلم تقتله ، قال غلبني على نفسي وإتاني

(١) اختصرنا ترجمة يعلى بن أمية من تهذيب التهذيب لابن حجر
العسقلاني (ج ١١ - ص ٣٩٩ - ٤٠١) طبع حيدر آباد .

في ذاتي ، فقال لأولياء المقتول أدفنتم وإيكم قالوا نعم ، قال ومتى دفنتموه قالوا الساعة ، قال (عليه السلام) (لعمر) احبس هذا الغلام فلا تحدث فيه حديثاً حتى يمر ثلاثة أيام ثم قل لأولياء المقتول إذا مضت ثلاثة أيام فاحضرونا ، فلما مضت ثلاثة أيام حضروا فاخذ علي بيد عمر وخرجوا ثم وقف على قبر الرجل المقتول فقال علي (عليه السلام) لأوليائه هذا قبر صاحبكم قالوا نعم قال احفروا واحفروا حتى انتهوا إلى اللحد فقال اخرجوا ميتكم فتظروا إلى أكفانه في اللحد فلم يجدوه فاخبروه بذلك ، فقال علي (عليه السلام) اكبر الله اكبر ، والله ما كذبت ولا كذبت (١) سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من يعمل من أمي عمل قوم لوط ثم يموت على ذلك فهو مؤجل إلى أن يوضع في لحدّه فاذا وضع فيه لم يمكث أكثر من ثلاث حتى تنقذه الأرض إلى جملة قوم لوط المهلكين فيحشر معهم .

(قال المؤلف) أخرج المجلد رحمة الله في البحار ٤٧٨/٩ - ٤٧٩/ القضية من المناقب ، وأخرجها العلامة التستري في كتابه (ص ١٦٩ - ص ١٦٢) من المناقب أيضاً ، وأخرجها أيضاً العلامة المحلاتي في كتابه (ص ٦٩) عن ناسخ الزوارينج (ج ١) عند ذكره أحوال أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وأخرجها السيد الحجة العامل في كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين (ص ٤١) ولفظه ولفظ المناقب سواء .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) في حكم رجل طلق)

(امرأته مرة في حال الكفر ومرتين في الإسلام)

البحار ج ٩/٤٧٨ عن شرح الأخبار للفاضل نعمان المصري .
(قال) قال أبو عثمان النهدي : جاء رجل إلى عمر فقال اني طلق امرأتى

(١) اللفظة الأولى بفتح الكاف والثانية بضمها .

في الشرك تطليقة وفي الاسلام تطليقتين فأتري؟ فسكت عمر، فقال له رجل ما تقول؟ قال كما أتت حتى يجي علي بن أبي طالب فجاء علي عليه السلام، فقال قص عليه قصتك فقص عليه القصة، فقال علي عليه السلام مدم الاسلام ما كان قبله هي عندك علي واحدة (قال المؤلف) ذكر ابن شهر آشوب القضية في المناقب ج ١/٤٩٥ وذكرها العلامة التستري أيضاً في كتابه (ص ٤٥) وذكرها أيضاً العلامة المحلاتي في كتابه (ص ٦٤).

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل يعني) (فجر بامرأة)

مناقب ابن شهر آشوب ج ١/٤٩٣ قال أمر عمر برجل يعني محصن فجر بالمدينة أن يرجم، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لا يجب عليه الرجم لأنه غائب عن أهله وأهله في بلد آخر إنما يجب عليه الحد، فقال عمر (لا أبقاني الله فضلاً لم يكن لها أبو الحسن).

(قال المؤلف) أخرج المجلسي رحمه الله القضية في البحار ج ٩/٤٧٨ عن المناقب، وأخرجها أيضاً السيد الأمين العاملي رحمه الله في عجائب أحكام أمير المؤمنين (ص ٢٦) عن المناقب فقط، وأخرجها أيضاً العلامة التستري في كتابه (ص ٣٣) عن نفس المصدر، وأخرجها العلامة المحلاتي في كتابه (ص ٦٣) عن تفسير أبي الفتح الرازي روض الجنان، وفيه أن عمر قال: (أعوذ بالله من مضلة لم يكن لها أبو الحسن)، وأخرج القضية أيضاً السيد محمد الموسوي في ترجمته لكتاب السيد الأمين الحجة العاملي (ص ٤٤) عن المناقب فقط.

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في جواب النسوة اللاتي)

(سألن عن شهوة المرأة والرجل)

مناقب ابن شهر آشوب ج ١ ص ٤٩٢ ، قال في روض الجنان عن أبي الفتوح الرازي أنه حضر عنده (أبي عند عمر) أربعون نسوة وسأله عن شهوة الأدعي ، فقال للرجال واحدة وللمرأة تسعة ، فقلن ما بال الرجال لهم (أن يتزوجوا بال) دوام والمتعة والسراري بجزء من تسعة ولا يجوز لهم إلا زوج واحد مع تسعة أجزاء ، فالحق (عمر) رفع ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام فامر أن تأتي كل واحدة منهن بقارورة من ماء وأمرهن بهبها في اجانة ثم أمر كل واحدة منهن تعرف (١) ماءها فقلن لا يتبين ماؤنا فأشار عليه السلام أن لو لا ذلك كذلك لا يفرق بين الأولاد ولبطل النسب والميراث .
(قال) وفي رواية يحيى بن عقيل (زيادة وهي أن) قال عمر (لا أبقاني

الله بعدك يا علي) .

(قال المؤلف) أخرج المجلسي رحمه الله القضية في البحار ج ٩ ص ٤٧٧ عن المناقب مع اختلاف في بعض الفاظه ، وأخرجها أيضاً العلامة القسري في كتابه ص ١٢٨ عن المناقب أيضاً ، وأخرجها أيضاً العلامة السيد محمود الموسوي في ترجمته لكتاب سيدنا الأمين العامل (ص ٧٤) عن الجزء الثالث من فاسخ التواريخ في أحوال أمير المؤمنين عليه السلام فقلا عن روض الجنان لأبي الفتوح الرازي ، وهذه القضية من القضايا التي استدرکها السيد محمود علي كتاب السيد الأمين العامل رحمه الله ، وأخرجها أيضاً العلامة المحلاني في كتابه (ص ٦٢) عن تفسير أبي الفتوح ومضمون ما ذكره يساوي مضمون

(١) تعرف بالعين المهملة ، وفي نسخة البحار ج ٩ ص ٤٧٧ ونسخة العلامة

القسري في كتاب قضاء أمير المؤمنين عليه السلام (تعرف) بالعين المعجمة .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في توريث ولد مال أبيه)

مناقب ابن شهر آشوب ج ٩ / ٤٩١ عن كتاب (اثبات النضر) أن غلاماً طلب مال أبيه من عمر وذكر أن والده توفي والولد طفل فصاح عليه عمر وطرده فخرج يتظلم منه فلقبه على عليه السلام وقال لا تنزني به إلى الجامع حتى أكشف أمره فجلس به فسأله عن حاله فآخبره بخبره ، فقال على عليه السلام لا تحكم فيكم بحكومة حكم الله بها من فوق سبع سماواته لا يحكم بها إلا من ارتضاه لعله ، ثم استدعى بعض أصحابه وقال مات محبرة ، ثم قال سيروا بنا إلى قبر والد العصبى فسادوا فقال أحفروا هذا القبر وابشوه واستخرجوا ضلعاً من أضلاعه فدفنوه إلى الغلام فقال له شمه فلما شمه انبعث الدم من منخربيه (فقال عليه السلام) إنه والده ، فقال عمر بانبعث الدم تسلم إليه المال ، فقال إنه أحق بالمال منك ومن سائر الخلق أجمعين ، ثم أمر الحاضرين بشم الضلع فشموه فلم ينبعث الدم من واحد منهم فامر أن أعيد إليه ثانية وقال شمه فلما شمه انبعث الدم انبعثاً كثيراً (فقال عليه السلام) إنه أبوه وسلم إليه المال ، ثم قال والله ما كذبت ولا كذبت .

(قال المؤلف) أخرج المجلسي رحمه الله القضية في البحار ج ٩ / ٤٧٧ عن المناقب ، وأخرجها أيضاً العلامة المحلاتي في كتابه ص ٥٩ عن المناقب وأخرجها أيضاً العلامة القسري عن نفس المصدر في كتابه قضاء أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ص ١٦٢ طبع التجف الأشرف .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم امرأة محصنة)

(فجر بها غلام صغير غير بالغ)

مناقب ابن شهر آشوب ج ٩ / ٤٩٢ قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأة محصنة فجر بها غلام صغير فامر عمر أن ترجم فقال عليه السلام لا يجب الرجم (عليها)

انما يجب الحد لأن الذي فجر بها ليس بمدرک .

(قال المؤلف) أخرج القضية المجلسي رحمه الله في البحار ج ٩/٤٧٨ عن المناقب ، وأخرجها أيضاً العلامة القسرى في كتابه ص ٣٣ عن المناقب وأخرجها العلامة المحلاني في كتابه ص ٦٢-٦٣ عن تفسير أبي الفتوح الرازي وفي آخره قال عمر : (لا أبقاني الله لمعضلة لم يكن لها أبو الحسن) وأخرجها أيضاً العلامة الأمين العاملي في كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين ص ٢٦ عن الإمام الرضا عليه السلام ، ولفظه ولفظ ابن شهر آشوب سواء ، وذكرها أيضاً السيد محمود الموسوي في ترجمته لكتاب السيد الأمين العاملي ص ٤٤ عن المناقب عن الرضا عليه السلام .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في المرأة المفقود عنها زوجها)
مناقب ابن شهر آشوب ١/٤٩٦ ، قال روى من اختلافهم في امرأة المفقود عنها زوجها ، فذكروا أن علياً عليه السلام حكم بأنها لا تزوج حتى يحمي . نهي موته (وقال) هي امرأة ابتليت فلتصبر ، وقال عمر (بن الخطاب) تقر بص أربع سنين ثم يطلقها ولي زوجها ثم تقر بص أربعة أشهر وعشراً ، ثم رجع (عمر) إلى قول علي عليه السلام .

(قال المؤلف) أخرج المجلسي رحمه الله هذه القضية في البحار ج ٩/٤٧٩ نقلاً عن المناقب ، (ثم قال رحمه الله) أن هذا مخالف لما هو مشهور عند الإمامية وإنما ذكره ابن شهر آشوب لاعتراهم (فيه) برجوع الخلفاء إلى قول أمير المؤمنين عليه السلام .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم المجوس أم)
(أهل كتاب أم كفار)

مناقب ابن شهر آشوب ج ١/٤٩٨ (قال) أخرج الواحدى في البسيط

وابن المهدي في نزعة الابصار باسناديهما عن ابن جبير ، قال لما انهزم (اسفيد همبار) قال عمر : ما هم يهود ولا نصارى ولا لهم كتاب وكانوا مجوسا ، فقال علي ابن ابي طالب عليه السلام بل كان لهم كتاب ولكنه رفع ، إن ملكا لهم سكر فرقع على ابنته (أو قال اخته) - (والترديد من الراوى) فلما أفاق قال كيف الخروج منها قال (له نديمه) نجمع أهل مملكتك فتخبرهم انك ترى ذلك حللا وتامرهم أن يحلوه فجمعهم وأخبرهم أن يتابعوه فأبوا أن يتابعوه فخذلهم أخذودا في الأرض وأوقد فيها النيران وعرضهم عليها فمن أبى قبول ذلك قذفه في النار ومن أجاب خلى سبيله .

(وقال) في رواية أخرى عن جابر بن يزيد وعمر بن أوس وابن مسعود (واللفظ له) إن عمر قال لا أدري ما أصنع بالمجوس ، أين عبد الله بن عباس قالوا ها هو ذا فجاء فقال ما سمعت عليا يقول في المجوس (أى ما سمعت من علي في حق المجوس) فان كنت لم تسمعه فاسأله عن ذلك فضى ابن عباس إلى علي عليه السلام فسأله عن ذلك ، فقال : (أفن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدى إلا أن يهدى فوالكم كيف تحكمون) ثم أفتاه (أى بين له أن المجوس من أهل الكتاب كان لهم كتاب فارتفع) .

(مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في امور ثلاثة)

(نسي أن يسألها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

فضاء أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام ص ٧٧ عن قضايا القمى قال لقي عمر بن الخطاب أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال يا أبا الحسن خصال غفلتها ونسيت أن أسأل رسول الله عنها فهل عندك فيها (قال) وماهى وقال الرجل يرقد فبرى في منامه الشىء فإذا انقبه كان كآخذ بيده درهما يرى الشىء فلا يكون شيئا ، ورجل يلقي الرجل فيحبه من غير معرفة ويغضه من غير معرفة ، ورجل

يرى الشئ بعينه أو يسمعه فيحدث به دهرأ فينساه في وقت الحاجة .
 (فقال **يحيى**) له : أما قولك في الشئ يراه الرجل في منامه فان الله تعالى يقول في كتابه (الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى إلى أجل مسمى) فليس من عبد برقد إلا وفيه شبه من الميت فما زآه في مرقدہ في تحليل روحه من بدنه فهو الحق وهو من الملكوت ، وما رآه في رجوع روحه فهو الباطل وتهاويل الشيطان ، وأما قولك في الرجل يرى فيحبه من غير معرفة ويفضه من غير معرفة فان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام فاسكنها الهواء فما تعارف منها يومئذ ائتلف اليوم ، وما تناكر منها يومئذ اختلف وتباغض اليوم ، وأما قولك في الرجل يرى الشئ بعينه أو يسمع به فينساه ثم يذكره فانه ليس من قلب إلا وله طخاء كطخاء (١) القمر فاذا غفل القلب الطخاء نسي العبد ما رآه وما سمعه وإذا انحسر الطخاء ذكر ما رأى وما سمع ، قال عمر صدقت ، لا أبقاني الله بعدك ولا كنت في بلدة لست فيها .

(قال المؤلف) أخرج على المتقى الحنفى في **كنز العمال** ج ٦/٤٠ من المعجم الوسيط للطبراني بسنده عن ابن عمر ، قال قال عمر بن الخطاب

(١) - الطخاء بالهمزة في آخره الكرب على القلب والظلمة أيضا ، قال الزبيدي في (تاج العروس شرح القاموس) بمادة (طخية) : « الطخاء الكرب على القلب ، وفي التهذيب الطخاء ثقل أو غشى . وفي الحديث (ان للقلب طخاء كطخاء القمر) أى شيئا ينشأ كما ينشأ القمر ، انتهى ما ذكره الزبيدي وفي نهاية الحديث لابن الاثير الجزرى بمادة (طخا) ، « الطخاء ثقل وغشى وأصل الطخاء والطخية الظلمة والقيم ، ومنه الحديث (ان للقلب طخاء كطخاء القمر) أى ما ينشأ من غيم يغطي نوره .

لعلي ابن أبي طالب يا أبا الحسن ربما شهدت وغينا ، ثلاث أسألك عنهن هل عندك منهن علم ؟ قال علي وما هن (قال) الرجل يحب الرجل ولم ير منه خيراً والرجل يبغض الرجل ولم ير منه شراً ، (قال علي) نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الأرواح في الهواء جنود مجندة تلتقي فتشام فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ، (قال) واحدة ، والرجل يتحدث بالحديث نسيه أو ذكره ، (قال علي) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من القلوب قلب إلا وله صحابة كصحابة القمر بينما القمر يضيء اذ علته صحابة فاظم اذا تجلت ، قال عمر اثنان ، والرجل يرى الرؤيا فمنها ما تصدق ومنها ما تكذب (قال) نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما من عبد ولا أمة ينام فيشتغل نوماً إلا يهرج بروحه الى العرش فإني لا تستيقظ الا عند العرش فذلك الرؤيا التي تصدق والتي تستيقظ دون العرش فهي الرؤيا التي تكذب ، فقال عمر ثلاث كنت في طلبهن فالحمد لله الذي اصبتن قبل الموت .

(قال المؤلف) هذه القضية تشبه ما تقدم نقله من كتاب قضاء أمير المؤمنين للعلامة التستري من جهات وتختلف من جهات فلو قلنا بأنها قضية أخرى كان أولى ، هذا وقد ذكر هذه القضية العلامة المحلاتي في كتابه ص ١٩٣ عن كنز العمال ج ٧ ص ٢٠٩ وقد وقع سهو اما منه حفظه الله أو من الطابع حيث أن القضية المذكورة في ج ٤١٦/٦ ، والصحيح أن نقول أن القضية التي ذكرها العلامة المحلاتي لا وجود لها في كنز العمال لافي الجزء السادس ولا في الجزء السابع والقضية التي ذكرها علي المتقي ما نقلناه عنه بالفاظه وهي تختلف مع ما أخرجه العلامة المحلاتي بكثير ، وما ذكره العلامة المحلاتي يشبه ما أخرجه عن كتاب العلامة التستري في أكثر الفاظه ، هذا وقد أخرج سيدنا العلامة المحسن العامل في القضية المتقدمة عن كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين

لمحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم القمي عن أبيه علي بن ابراهيم عن جده ابراهيم
ابن هاشم وهذا نصه .

قال لقي عمر بن الخطاب أمير المؤمنين صلى الله عليه فقال يا أبا الحسن خصال
غفلتها ونسيت ان أسأل رسول الله (ص) عنها فهل عندك فيها شيء (قال) وما هي
قال : الرجل يرقد فيرى في منامه الشيء فإذا اتقاه كان كآخذ بيده ، وربما يرى
الشيء فلا يكون شيئاً ، ورجل يلقى الرجل فيجبه من غير معرفة ويبغضه من
غير معرفة ، ورجل يرى الشيء بعينه أو يسمعه فيحدث به دهرأ ثم ينساه في
وقت الحاجة ثم يذكره في غير وقت الحاجة (فقال أمير المؤمنين عليه السلام) أما
قولك في الشيء براه الرجل في منامه فإن الله تبارك وتعالى قال في كتابه (الله
يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت
ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى) فليس من عبد يرقد إلا وفيه شبه من الميت
فما رآه في مرقده في تحليل وروحه من بدنه فهو حق وهو من الملكوت ، وما رآه
في رجوع روحه فهو باطل وتهاويل الشيطان ، وأما قولك في الرجل يرى
الرجل فيجبه على غير معرفة ويبغضه على غير معرفة فإن الله تبارك وتعالى
خلق الأرواح قبل الأبدان بالثاني عام فأسكنهم الهواء فما تعارف منها يومئذ انتلف
اليوم وما تناكر منها يومئذ اختلف وتباغض ، وأما قولك في الرجل يرى
الشيء بعينه أو يسمع به فينساه ثم يذكره ثم ينساه فإنه ليس من قلب إلا وله
طخاة كطخاة القمر فإذا تغلغل القلب الطخاة نسي العبد ما رآه وسمعه وإذا انحصرت
الطخاة ذكر ما رأى وما سمع ، قال عمر صدقت يا أبا الحسن ، لا أبقاني الله
بعدك ولا كنت في بلدة لست فيها (ثم قال السيد رحمه الله) هكذا في النسخة
طخاة بالتاء بعد الألف ، وفي الفائق للزحشرى (ج ٢ / ٤٠ طبع حيدرآباد)
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا وجد أحدكم طخاء على قلبه فليأكل

السفر جل (والطناء) هو ما ينشأ من الكرب والثقل وأصله الظلمة والسحاب يقال (ما في السماء طنء) والطنء الطهارة من الغيم كل قطعة مستديرة تسد ضوء القمر وفي حديث آخر ان للقلب طنءة كطنءة القمر (ثم قال السيد) وفي نهاية ابن الاثير ٣٧/٣ نحوه في المعنى .

مراجعة عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام في تعيين مكان الله لما سئل عنه

البحار ٤٨٨/٩ قال روى عن ابن عباس انه حضر مجلس عمر ابن الخطاب يوماً وعنده كعب الجراز (١) قال عمر يا كعب أحافظ أنت للتوراة؟ قال كعب اني لأحفظ منها كثيراً ، فقال رجل من جنبه في المجلس يا أمير المؤمنين سله أين كان الله جل ثناؤه قبل أن يخلق عرشه ، ومم خلق الماء الذي عليه عرشه فقال عمر يا كعب هل عندك من هذا علم ، فقال كعب نعم يا أمير المؤمنين نجد في الأصل الحكيم أن الله تبارك وتعالى كان قديماً قبل خلق العرش ، وكان على صخرة بيت المقدس في الهراء فلما أراد أن يخلق عرشه ثقل ثقله كانت منها البحار الغامرة واللجج الدائرة فهناك خلق عرشه من بعض الصخرة التي كانت تحته ، وآخر ما بقى منها لمسجد قدسه (قال ابن عباس) وكان علي ابن أبي طالب عليه السلام حاضراً فعظم على ربه وقام على قدميه ونفض ثيابه ، فأقسم عليه عمر لما عاد إلى مجلسه فقوله ، قال عمر غص علينا يا غواص ، ما تقول يا أبا الحسن ، فما علمتكم إلا مفرجاً للغم فالتفت علي عليه السلام إلى كعب فقال : غلط أصحابك وحرقوا كتب الله وفتحوا الفرية عليه ، يا كعب ويحك ان الصخرة التي زعمت لا تحوى جلاله ولا تستطيع عظمته ، والهراء الذي ذكرت لا يجوز إقطاره ولو كانت الصخرة والهراء قديمين معه لحاقت لهما قدمية والله عز وجل أن يقال له مكان يؤمى إليه ، والله ليس كما يقول الملحدون ، ولا كما يظن الجاهلون

ولكن كان ولا مكان بحيث لا تبلغه الأذهان ، وقول (كان) مجز عن كونه وهو ما علم من البيان بقول الله عز وجل (خلق الانسان عليه البيان) لانطق بحججه وعظمته ، فكان ولم يزل ربنا مقتدراً على ما يشاء ، محيطاً بكل الأشياء ثم كون ما أراد بلا فكرة حادثة له أصاب ، ولا شبهة دخلت عليه فيما أراد وأنه عز وجل خلق نوراً ابتدعه من غير شيء ، ثم خلق منه ظلمة وكان فديراً أن يخلق الظلمة لا من شيء كما خلق النور من غير شيء ، ثم خلق من الظلمة نوراً وخلق من النور يافوثة غلظها كغلظ سبع سماوات وسبع أرضين ، ثم زجر اليافوثة فماعت لطيفته فصارت ماء مرتعداً ولا يزال مرتعداً إلى يوم القيامة ، ثم خلق عرشه من نوره وجعله على الماء ، والعرش عشرة آلاف لسان يسبح الله كل لسان منها بعشرة آلاف لغة ليس فيها لغة تشبه الأخرى وكان العرش على الماء من دونه حجب الصباب ، وذلك قوله تعالى (وكان عرشه على الماء ليلوكم) يا كعب ويحك أن من كانت البحار ثقلة على قولك كان أعظم من أن تحويه صخرة بيت المقدس أو يحويه الهواء الذي أشارت إليه أنه حل فيه ، فضحك عمر بن الخطاب وقال : هذا هو الأمر ، وهكذا يكون العلم لا كملك يا كعب (ثم قال) لا عشت إلى زمان لا أرى فيه أباً حسن .

وأخرجه من علماء الإمامية ابن شهر آشوب في ج ١/٥٠١ من المناقب عن الكشف وأربعين الخطيب ، وموطأ مالك وأخرجه العلامة الأميني في كتاب الغدير ج ٦/٩٤ عن كتب عديدة لعلماء السنة ، وأخرجه العلامة القسري في كتابه ص ٩٥ عن البحار ج ٩/٤٨٠ ، قال ونقله المجلسي في البحار عن الكشف وتفسير الثعلبي ، وأربعين الخطيب ، وموطأ مالك ، ولفظه ولفظ المناقب وأخرجه أيضاً العلامة المحلاني في كتابه ص ٩٥ عن البحار ، هذا وقد تقدم في القسم الثالث نظير هذه القضية من عمر بن الخطاب ، (ص ١٨٩) وفي آخره قال عمر لما عرفه أمير المؤمنين عليه السلام الحكم (لولا علي لهلك عمر) .
(مراجعة عثمان في شيخ تزوج لحملت زوجته فرعم)
(أفها حملت من غيره)

ارشاد المفيد رحمه الله عند ذكره قضابا أمير المؤمنين عليه السلام في إمامة عثمان ابن عفان (قال) فن ذلك ما رواه نقله الآثار من العامة والخاصة أن امرأة تكلمها شيخ كبير لحملت منه فرعم الشيخ أنه لم يصل إليها وأنكر حملها فالتبس الأمر على عثمان وسأل المرأة هل افتضك الشيخ - وكانت بكرًا - قالت لا فقال عثمان أقيموا الحد عليها ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام إن للمرأة مسم للحيض ومسم للبول ففعل الشيخ كان ينال منها ، فسأل ماؤه في مسم الحيض لحملت منه فاسألوا الرجل عن ذلك فستل فقال : قد كنت أنزل الماء في قبلها من غير وصول إليها بالافتضاض فقال أمير المؤمنين عليه السلام الحل له والولد لده وأرى عقوبته في الإنكار له ، فصار عثمان إلى فضائه بذلك وتعجب منه .

(قال المؤلف) أخرج القضية ابن شهر آشوب ج ٨/٥٠٠ ، ولفظه ولفظ المفيد سواء إلا في كلمات ، هذا وقد أخرج ذلك المجلسي في البحار ج ٩/٤٨٤ عن الارشاد والمناقب ، وأخرج ذلك أيضاً العلامة القسري

في كتابه ص ٣٦ ، وأخرجها السيد الأمين الحجة العامل في كتاب عجائب احكام
أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام ص ٤٣ عن ارشاد المفيد ، وافظه لفظه
وذكرها السيد محمد الموسوي في ترجمته لمكتاب السيد الأمين ص ٨٨ طبع
طهران سنة ١٣٧٤ ، وذكرها أيضاً العلامة المحلاتي في كتابه ص ٩٧ عن ارشاد
المفيد فقط .

(مراجعة عثمان إلى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل كان له سرية)

(فأولدها ثم اعترضا وانكحها عبداً له)

في المناقب لابن شهر آشوب ج ١/٥٠١ روت الخاصة والعامة ان رجلاً
كان له سرية فأولدها ثم اعترضا وانكحها عبداً له ، ثم توفي (السيد) فعثقت
بملك ابنها فورث زوجها ولدها ، ثم توفي الابن فورث من ولدها زوجها
فارتفعوا اليه (١) يختصمان تقول هذا عبدي ويقول هي امرأتى ولست منتزحاً
(مفرجاً خ ل) عنها فقال هذه مشكلة وأمير المؤمنين حاضر ، فقال (عليه السلام)
سلوها هل جامعها بعد ميراثها له ؟ فقالت لا ، فقال لو علمت انه فعل ذلك
لعذبتنه ، اذهبي فإنه عبدك ليس له عليك سبيل ان شئت تعقبه أو تسرقه
أو تبقيه فذلك لك .

(قال المؤلف) أخرج القضية في الارشاد في مررد ذكر قضاياه عليه السلام

مع عثمان وهذا نصه :

(قال) ورووا أن رجلاً كانت له سرية فأولدها ثم اعترضا وانكحها
عبداً له ، ثم توفي السيد فعثقت بملك ابنها لها فورث ولدها زوجها ، ثم توفي
الابن فورثت من ولدها زوجها ، فارتفعوا إلى عثمان يختصمان تقول هذا عبدي
ويقول هي امرأتى ولست مفرجاً عنها ، فقال عثمان هذه مشكلة وأمير المؤمنين

(١) في ارشاد المفيد رحمه الله (فارتفعوا إلى عثمان) .

عليه السلام حاضر ، فقال سلوها هل جاءها بعد ميراثها له ؟ فقالت لا ، فقال لو علمت انه فعل ذلك لعذبتة اذهبي فانه عبدك ليس له عليك ميل ، ان شئت أن تسترقبه أو تعتقه أو تبعية فذلك لك .

وقد أوردنا لفظ المفيد رحمه الله لاختلاف الفاظ المناقب معه ، هذا وقد أخرجها أيضاً السيد العامل رحمه الله في كتابه (ص ٤٤) عن ارشاد المفيد وأخرجها أيضاً العلامة المحلاتي في كتابه (ص ٩٩) عن ارشاد المفيد فقط .
(مراجعة عثمان إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم امرأة)
(أنصارية مات زوجها)

كنز العمال ج ١٧٨/٣ عن موطأ مالك ، وسنن البيهقي ، عن محمد بن يحيى ابن حبان انه كانت عند جده حبان بن منقذ امرأة تان هاشمية وأنصارية تطلق الأنصارية وهي ترضع فمرت بها سنة لم تحض ثم ملك ، فقالت انا أرثه لم احض فاخصمنا إلى عثمان بن عفان فقضى لها بالميراث فلامت الهاشمية عثمان بن عفان فقال لها : هذا عمل ابن عمك هو أشار علينا بهذا ، يعنى على ابن ابى طالب (مالك ق) (قال المؤلف) أخرج علي المتني الحنفى في كنز العمال ج ١٧٨/٣ حديثاً آخر في الموضوع هذا نصه :

عن الشافعى وعن سنن البيهقى عن ابن جريج عن عبد الله بن أبى بكر أن رجلاً من الأنصار يقال له حبان بن منقذ طلق امرأته وهو صحيح وهي ترضع ابنته فكشفت سبعة عشر شهراً لا تحيض يمنعها الرضاع ثم مرض بعد ان طلقها سبعة أشهر أو ثمانية أشهر ، فقيل إن امرأتك تريد أن ترث ، فقال لاهله احملوني إلى عثمان فحملوه اليه فذكر له شأن امرأته وعنده على ابن ابى طالب عليه السلام وزيد بن ثابت ، فقال لها عثمان ما تريان فقالا انا نرى أنها ترثه إن مات وورثها ان ماتت فانها ليست من القواعد اللاتى يقسن من الحيض

وليس من الأبيكار اللاتي لم يبلغن الحيض ، ثم هي على عدة حيضها ما كان من قليل أو كثير فرجع حبان إلى أمه فأخذ ابنته فلما قعدت عن الرضاع حاضت حيضة ثم حاضت حيضة أخرى ثم توفي حبان قبل أن تحيض الحيضة الثالثة فاعدت عدة المتوفى عنها زوجها وورثته (الشافعي ق) ،

(قال المؤلف) أخرج المحب الطبري الشافعي هذه القضية في ذخائر العقبى ص ٨٠ وفي كتابه الرياض النضرة ج ١/٢٧٩ ، وقال أخرجه ابن حرب الطائي ، واليك لفظه من الذخائر .

(قال) وعن محمد بن يحيى بن حبان ، قال ان حبان بن منقذ كانت تحته امرأتان هاشمية وأنصارية فطلق الأنصارية ثم مات على رأس الحول فقالت لم تنقض عدتي فارتفعوا إلى عثمان ، فقال ليس لي به علم فارتفعوا إلى علي قال علي تحلفي عند منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انك لم تحيضى ثلاث حيضات ولك الميراث تخلفي واشركت في الميراث .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية بعض علماء الإمامية في كتابه مع اختلاف في اللفظ والمعنى ، وهذا نصه عن متاقب ابن شهر آشوب ج ١/٥٠١ قضاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (ص ٤٥) قال روى عن سفيان بن عيينة بإسناده عن محمد بن يحيى (وهو ابن حبان) قال كان لرجل امرأة من الأنصار وامرأة من بني هاشم فطلق الأنصارية ثم مات بعد عدة فذكرت الأنصارية التي طلقها انها في عدتها وقامت عند عثمان البينة بميراثها منه فلم يدر ما يحكم به وردهما إلى علي عليه السلام فقال تخلف انها لم تحض بعد ان طلقها ثلاث حيضات وورثه ، فقال عثمان للهاشمية هذا قضاء ابن عمك ، قالت قدر حيت فلتخلف ولترث فتخرجت الأنصارية من البيتين وتركت الميراث .

(قال المؤلف) اختلاف الأحاديث في اللفظ والمعنى لا يخلو من وجهين

(الاول) أن نقول أن القضية متعددة .

(والثاني) أن نقول أن بد التحريف لعبت بالأحاديث فسببت هذا الاختلاف وعلى كلا الوجهين يثبت المطلوب ، هذا وقد أخرج ذلك العلامة المحلاتي في كتابه عن ذخائر العقبي لمحج الدين الطبري ، وأخرج ذلك أيضاً العلامة النوري قدس سره في كتابه مستدرك الوسائل ج ٣ / ١٦٠ عن مناقب ابن شهر آشوب .

(مراجعة عثمان إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم صيد صاده)

(المحل هل يجوز للمحرم أكله)

كنز العمال ٥٣/٣ عن مسند علي رضي الله عنه عن عبد الله بن الحارث ابن نرقل قال : أقبل عثمان إلى مكة فاصطاد أهل الماء حبلاً فطبخناه بماء وملح مقدّمناه إلى عثمان وأصحابه فامسكوا ، فقال عثمان صيد لم نصده ولم تأمر بصيده اصطاده قوم حل فاطعمونا فما بأس به ، فبعث إلى علي بالخاء فذكر له فغضب علي وقال أقشد رجلاً شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أتى بقائمة حمار وحش فقال رسول الله أنا قوم حرم فاطعموه أهل الحل فشهد اثنا عشر رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال علي أقشد الله رجلاً شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أتى ببيض النعام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا قوم حرم فاطعموه أهل الحل فشهد دونهم من العدة من الاثني عشر قال فثنى عثمان وركه من الطعام فدخل رحله وأكل الطعام أهل الماء (حمد وابن جرير وصحيحه الطحاوي ع ق) .

(قال المؤلف) أي أخرج هذه القضية أحمد في مستدركه ، وأبو داود في سننه وابن جرير في التفسير ، والطحاوي في مشكل الآثار أو في غيره ، وأبو يعلى في سننه ، والبيهقي في سننه السكري ، هذا بعض من رواه من علماء السنة وقد أخرج ذلك علماء الإمامية .

(منهم) ابن شهر آشوب في المناقب ج ١/٥٠٢ عن مسند أحمد بن حنبل وعن مسند أبي يعلى بسنديهما عن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي انه اصطاد أهل الماء حجلاً فطبخه وقدموه الى عثمان وأصحابه فامسكوا فقال عثمان صيد لم نصده ولم نأمر بصيده اصطاده قوم حل فاطعمونا فما به بأس فقال رجل ان علياً يكره هذا فبعث الى علي عليه السلام فجاء وهو غضبان ماطخ يديه بالحبط (علف الأبل) فقال له انك لكثير الخلاف علينا فقال علي عليه السلام اذكر الله من شهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم اني بمعجز حمار وحشي وهو محرم فقال انا محرمون فاطعموه أهل الحل ، فشهد اثنا عشر رجلاً من الصحابة ، ثم قال عليه السلام اذكر رجلاً شهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم اني بخمس بيضات من بيض النعام فقال انا محرمون فاطعموه أهل الحل ، فشهد اثنا عشر رجلاً من الصحابة ، فقام عثمان ودخل فسطاطه وترك الطعام على أهل الماء ، هذا وقد أخرج ذلك العلامة الزوري في مستدرک الوسائل ج ٢/١١٩ ، والعلامة النستري في كتابه ص ١٥٠ عن المناقب ، وأخرجها العلامة المحلاتي في كتابه ص ٩٥ عن البحار ج ٩/٤٨٠ ، والسيد محمود الموسوي في ترجمته لكتاب السيد الأمين العامل ص ٩١ عن مستدرک الوسائل ، وفي الفاظهم اختلاف يسير في بعض الكلمات .

(مراجعة عثمان الى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم رجل)

(الجمر بسلام)

كنز العمال ٩٩/٣ عن المعجم الكبير للطبراني عن مسند عثمان عن سالم ابن عبد الله وابان بن عثمان وزيد بن حسن ان عثمان بن عفان اتى برجل فجر بسلام من قريش فقال عثمان أحسن قالوا قد تزوج بامرأة ولم يدخل بها بعد فقال علي لعثمان لو دخل بها لحل عليه الرجم فاما اذا لم يدخل بها فاجلدوه

الحديث قال أبو أيوب أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذي ذكره أبو الحسن قامر به عثمان فجلد (طب) .

(قال المؤلف) لم أعثر على أحد ممن كتب في قضاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أخرج هذه القضية غير علي المتقي الحنفى في كنز العمال .
(مراجعة عثمان إلى أمير المؤمنين عليه السلام في مكاتبة زنت)

(على عهد عثمان)

في المناقب لابن شهر آشوب ج ١/٥٠١ .

(قال) وروى أن مكاتبة زنت على عهده (أي عهد عثمان) وقد عتق منها ثلاثة أرباع فسأل عثمان أمير المؤمنين عليه السلام (عن حكمها) فقال نجلد بحساب الحرية لأن فيها أكثر ، فقال زيد لو كان ذلك كذلك لوجب توريشها بحساب الحرية ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام أجل ذلك واجب ، فالحلم زيد .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية الشيخ المفيد رحمه الله في الارشاد عندما ذكر قضاياه عليه السلام في اماره عثمان ، ولفظه يختلف مع لفظ المناقب ، وفي المعنى سواء ، وأخرجها أيضاً العلامة المحلاتي في كتابه (ص ١٠١) عن الارشاد فقط ، وأخرجها السيد الأمين الحجة السيد محسن الأمين الصاملي في كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام (ص ٤٤) وأخرجها أيضاً العلامة القسرى في كتابه (ص ٤٢) عن الامامة اد .

(مراجعة عثمان إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم مولى لطم)

(عين رجل من قيس فنزل فيه الماء فلم يبصر)

في الكافي (ج ٢ ص ٣٢٩) بسنده عن الصادق عليه السلام أن عثمان أتاه رجل من قيس بمولى له قد لطم عينه فانزل فيها الماء وهي قائمة ليس يبصر بها شيئاً فقال له اعطيك الدية فاني فارسل بهما إلى علي عليه السلام ، فقال احكم بين هذين فاعطاه

الدية قال فلم يزالوا يعطونه حتى أعطوه ديتين ، فقال است أريد إلا القصاص فدعا عليه السلام ، برآة لهما ثم دعا بكرسف قبله ثم جعله على أشفار عينه وعلى حوالهما ثم استقبل بعينه عين الشمس وجاء بالمرآة فقال انظر فنظر فذاب الشمع وبقيت عينه قائمة وذهب بصره .

(قال المؤلف) ذكر هذه القضية الفيز في الوافي ج ٢ / ٩٩ عن الكافي والتهذيب في باب ما يقتصر منه من الجراحات وما لا يقتصر ولفظهما سواء إلا في كلمة واحدة ، وقد ذكر ذلك أيضاً السيد الأمين العامل في كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام من عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام (ص ٤٣) وهذا نصه : قال الحادث (أي الأعور) أن مولى لعثمان لطم أعرابياً فذهب بعينه فأعطاه عثمان الدية واضعف قاي الأعرابي أن يقبل الدية فرفعها إلى أمير المؤمنين عليه السلام (عليه السلام) فامر علي عليه السلام أن يضع على إحدى عينيه قطعاً ثم أحى مرآة فادناها من عينه حتى سالت ، هذا وقد أخرجها السيد محمود الموسوي في ترجمة عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام عن الوافي والكافي ، وأخرجها أيضاً العلامة التستري في كتابه (ص ١٣٥) عن الكافي .

(مراجعة أصحاب عثمان في حياته إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حل)
(مسائل كعب الأحبار)

في عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام (ص ١١٩) عن كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام للقمي ، أخرج بسنده عن بعض مشايخ أصحابه قال اجتمع نفر من الصحابة على باب عثمان فقال كعب الأحبار : والله لو ددت أن يكون أعلم أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) عند الساعة لأسأله عن أشياء ما أعلم أحداً على وجه الأرض يعلمها ما خلا رجل أو رجلين .
(قال) فبينما نحن كذلك إذ طلع أمير المؤمنين صلى الله عليه .

(قال) فتبسم القوم ، قال فدخل علياً من ذلك غصاة ، فقال لشيء ما تبسم ، فقالوا لغير رية ولا باس يا أبا الحسن ، ان كعباً تمنى أمنية فجبنا من سرعة اجابة الله له في امينته ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام وماذا كنتم تمنى أن يكون أعلم أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم عنده ليسأله عن أشياء زعم انه لا يعرف على وجه الأرض أحداً يعرفها .

(قال) جلس على عليه السلام ثم قال : هات يا كعب مسائلك ، فقال يا أبا الحسن أخبرني عن أول شجرة امتزت على وجه الأرض .
(قال) في قولنا أو في قولكم ، قال فيهما جميعاً .

(قال) له زعمت وأصحابك يا كعب انها الشجرة التي شق منها نوح السفينة ، قال كعب كذلك نقول .

(قال) كذبت يا كعب ولكنها التي امطها الله مع آدم من الجنة فاستظل بظلمها وأكل من ثمرها ، هات يا كعب ، قال أخبرني عن أول عين جرت على وجه الأرض (قال على عليه السلام) في قولنا أو قولكم ، قال كعب فيهما جميعاً قال على عليه السلام زعمت أنت وأصحابك انها العين التي عليها صخرة بيت المقدس قال كعب كذلك نقول .

(قال) كذبت ولكنها عين الحيوان وهي التي شرب منها الخضر فبقي في الدنيا ، هات يا كعب ، قال أخبرني يا أبا الحسن عن شيء من الجنة في الأرض .
(قال) في قولنا أو في قولكم ، قال في الأمرين جميعاً .

(قال) زعمت أنت وأصحابك انه الحجر الأسود الذي انزله الله من السماء أبيض فأسود من ذنوب العباد ، قال كذلك نقول .

(قال) كذبت يا كعب واسكن الله تعالى امط البيت من لؤلؤة جوفاء من السماء إلى الأرض فلما كان الطوفان رفع الله (ذلك) البيت وبقي اساسه

مات ياكعب ، قال ياأبا الحسن أخبرني عن لا أب له ولا عشيرة له ، وعن لا قبيلة له .

(قال) أما من لا أب له ففيعسى بن مرهم ، وأما من لا عشيرة له فأدم وأما من لا قبيلة له فالكعبة هي ولا قبيلة لها ، مات ، ياكعب ، قال ياأبا الحسن ثلاثة لم تركض في رحم ولا تخرج من البدن .

(قال) عصى موسى وناقته ثمرد وكبش إبراهيم ، فقال كعب ياأبا الحسن بقيت خصلة إن أنت أخبرتنى بها فانت أنت .

(قال) عليها ياكعب ، قال قبر سار بصاحب ، قال ذلك يونس بن متى اذ سمعته الله في بطن الحوت .

(قال المؤلف) تقدم نظير هذه القصة في القسم الثالث (ص ١٤٤) وانما كانت في زمان خلافة عمر ، وقد جاء في (جامع الأصول) لابن الأثير الجوزي (ج ٢) ما نصه :

(قال) الماصمي وفي غير هذه الرواية قال عند ذلك (لولا علي لهلك عمر) (مراجعة عثمان إلى أمير المؤمنين عليه السلام في جمجمة انسان) (ميت)

ذكر ان رجلا أتى عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو أمير المؤمنين ويده جمجمة انسان ميت فقال انكم تزعمون ان النار تعرض على هذا وإنه يعذب في القبر وأنا قد وضعت عليها يدي فلا أحس منها حرارة النار فسكت عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرسل إلى علي ابن أبي طالب المرتضى رضي الله عنه عليه يستحضره فلما أتاها وهو في ملا من أصحابه قال للرجل أعد المسألة فأعادها ، ثم قال عثمان بن عفان رضي الله عنه أجب الرجل عنها ياأبا الحسن فقال علي كرم الله وجهه إيتوني بزند وحجر ، والرجل السائل والناس ينظرون

إليه قاني بهما فانخذهما وقدها من النار ، ثم قال للرجل ضع يدك على الحجر فوضعهما عليه ثم قال ضع يدك على الزند فوضعهما عليه ، فقال هل أحسست منهما حرارة النار ؟ فبهت الرجل فقال عثمان رضي الله عنه : لو لاهل لهلك عثمان (انتهى نقلنا من روائع القرآن) - ص ٥١ -

❦ القسم الخامس ❦

مراجعات معاوية ابن أبي سفيان إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) نقدم ما عثرنا عليه من القضايا التي أوردتها علماء السنة في مؤلفاتهم ثم نقيها بما عثرنا عليه منها في مؤلفات علماء الإمامية الأثبات رضوان الله عليهم جميعاً .

الرياض النضرة ج ٢ / ١٩٥ في الباب الرابع قال : اختصاصه (عليه السلام) بأحالة جمع من الصحابة عند سؤالهم عليه .
عن أذينة العبدى قال أتيت عمر فسألته من أين أعتز قال إئت علياً فسله ، أخرجته أبو عمر وابن الصبان في الموافقة (ثم ذكر بعد ذلك) عن أبي حازم قال جاء رجل إلى معاوية فسأله عن مسألة ، فقال : سل عنها علي ابن أبي طالب (عليه السلام) فهو أعلم ، قال يا أمير المؤمنين جوابك فيها أحب إلى من جواب علي ، قال بش ما قلت لقد كرهت رجلاً كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمزقه بالعلم غزراً (١) ولقد قال له أنت متى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه

(١) الفزارة : بالغين المعجمة ثم الزاى بعدها الواو السكونية ، وقد غزى الشيء بالضم كثر .

لأنه بعدى، وكان عمر إذا أشكل عليه شيء أخذ منه ، أخرجه أحمد في المناقب
وفي ذخائر العقوب ص ٧٩ نحوه ، وفي كتاب أرجح المطالب في عد مناقب أسد الله
الغالب أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام تأليف العلامة عبيد الله أمر قسري
طبع باكستان مغربي لاهور (ص ١٠٧) نحوه عن مناقب أحمد بن حنبل .

(قال المؤلف) أخرج إبراهيم بن محمد الحويثي الشافعي القضية في فرائد
السمطين ج ١ باب ٦٨ ، وأخرجها السيد البحراني في غاية المرام (ص ٥٣٠)
عن مسند أحمد بن حنبل ، ولفظه ولفظ حب الدين الطبري الشافعي في الرياض
النضرة سواء ، قال السيد البحراني ، وأخرجها ابن المغازلي الشافعي في المناقب
(قال المؤلف) وأخرجها ابن عبد البر في الاستيعاب ج ٢ / ٤٢٦
وقال كان معاوية يكتب فيما ينزل به ليسأل له علي ابن أبي طالب رضي الله عنه
ذلك ، فلما بلغه قتله قال ذهب الفقه والعلم بموت ابن أبي طالب عليه السلام فقال له
أخوه عتبة لا يسمع منك أهل الشام ، فقال دعني .

(مراجعة معاوية إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم نباش للقبور)

قضاء أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام (٤٩) قال : في خبر زيد الشحام
عن الإمام الصادق عليه السلام أنه أخذ نباش في زمن معاوية ، فقال لأصحابه
ماترون ؟ (أى في حكمه) فقالوا تعاقبه وتخلي سبيله ، فقال رجل من القوم
ما هكذا فعل علي ابن أبي طالب عليه السلام ، قال وما فعل ؟ قال فقال يقطع النباش
وقال : هو سارق وهتاك للموتى .

(مراجعة معاوية إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم من وجد)

(رجلا على بطن امرأته فقتله)

قضاء أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام ص ٤٥ قال : روى
الصدوق بإسناده عن يحيى بن سعيد بن المسيب أن معاوية كتب إلى ابن موسى

الأشعري أن ابن أبي الجسري وجد على بطن امرأته رجلاً فقتله وقد أشكل
حكم ذلك على القضاء ، فسأل أبو موسى علياً عليه السلام فقال : والله ما هذا في هذه
البلاد - يعني الكوفة وما يليها - وما هذا بحضرتي فمن أين جاءك هذا ، قال
كتب إلى معاوية أن ابن أبي الجسري وجد مع امرأته رجلاً فقتله وقد أشكل
ذلك على القضاء فأريك في هذا ؟ فقال علي أنا أبو الحسن ، أن جاء بأربعة
يشهدون على ما شهد وإلا دفع برمته ، وفي الموطأ لمالك ١١٧/٢ ، وسنن
البيهقي ٢٣١/٨ ، وتيسير الوصول ج ٤/٧٣ قال سعيد بن المسيب أن رجلاً
من أهل الشام وجد رجلاً مع امرأته فقتله وفلم أشكل على معاوية
الحكم فيه فكتب إلى أبي موسى ليسأل له علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ، فقال
له علي رضي الله عنه هذا شيء ما وقع بأرضي عزمت عليك لتعبرني فقال له
أبو موسى أن معاوية كتب إلى به أن أسألك فيه ، فقال علي رضي الله عنه
أنا أبو الحسن أن لم يأت بأربعة شهداء فليعط برمته (أخرجه الأئمة في كتاب
الغدير ٢٠٩/١٠) .

(قال المؤلف) أخرج ابن شهر آشوب في المناسبات ج ١/٧٠٧
عن ابن المسيب أنه كتب معاوية إلى أبي موسى الأشعري يسأله أن يسأل علياً
عليه السلام عن رجل يجد مع امرأته رجلاً يفجر بها فقتله ما الذي يجب عليه ؟ قال
أن كان الزاني محصناً فلا شيء على قاتله لأنه قتل من يجب عليه القتل .
(قال) وفي رواية صاحب الموطأ : فقال أبو الحسن : فإن لم يقم أربعة
شهداء فليعط برمته (١) .

وفي كنز العمال ج ٧ / ٣٠٠ من الشافعي ، وعن جامع عبد الرزاق

(١) الرمة : بضم الراء وتشديد الميم القطعة من العجل البالي ، يقال :

أعطاه الشيء برمته أي بحملته (المنجد) .

وعن سنن سعيد بن منصور ، وسنن البيهقي عن ابن المسيب أن رجلا من أهل الشام يدعى خيبري وجد مع امرأته رجلا فقتله وأن معاوية أشكل عليه القضاء فيه ، فكتب إلى أبي موسى الأشعري أن يسأل عليا عن ذلك ، فقال : ما هذا بيلادنا لتخبرني فقال إنه كتب إلى معاوية أن أسألك عنه ، فقال أنا أبو الحسن القرم ، يدفع برمته إلا أن يأتي بأربعة شهداء .

(مراجعة معاوية إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حكم رجلين تنازعا في ثوب)

في المناقب لابن شهر آشوب ص ٥٠٥ قال روى ابن بطة وشريك بإسنادهما عن ابن أبي عمير العجلي قال كنت عند معاوية فاختمهم إليه رجلان في ثوب فقال أحدهما ثوبي وأقام البينة ، وقال الآخر ثوبي اشتريته من السوق من رجل لا أعرفه ، فقال معاوية لو كان لها على ابن أبي طالب فقال ابن أبي عمير فقلت له قد شهدت على قضي في مثل هذا ، وذلك أنه قضى بالثوب للذي أقام البينة وقال للآخر اطلب البايع فقضى معاوية بذلك بين الرجلين ، وأخرج على المتقى الحنفى القضية في كنز العمال ١٨٨/٣ من تاريخ ابن عساكر عن حجاز ابن أبي عمير قال كنت عند معاوية فاختمهم إليه رجلان في ثوب ، فقال أحدهما هذا ثوبي وأقام البينة ، وقال الآخر ثوبي اشتريته من رجل لا أعرفه ، فقال لو كان لها على ابن أبي طالب فقلت قد شهدت في مثلها ، قال كيف صنع ، قلت قضى بالثوب للذي أقام البينة وقال للآخر أنت ضيعت مالك .

(مراجعة معاوية إلى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل تزوج بنت)

(فرف إليه غيرها)

كنز العمال ج ٣/ ١٨٠ من سنن ابن أبي شيبة بسنده عن أبي الوضين أن رجلا تزوج إلى رجل من أهل الشام ابنة له مهيبة فزوجه وزفت إليه ابنة له أخرى بنت فتاة ، فسأها الرجل بعد ما دخل بها ابنة من أنت ؟ فقالت

فيمتني اليك متغفلا لك أسالك عنها ، (قال) وما هي ؟ قال كم بين الحق والباطل ؟
وكم بين السماء والأرض ؟ وكم بين المشرق والمغرب ؟ وعن هذه المجرة ،
وعن قوس قزح ، وعن المحر الذي في القمر ، وعن أول شيء انتضع على وجه
الأرض ، وعن أول شيء اهتز عليها ، وعن العين التي تأوي اليها أرواح
المسلمين ، وعن العين التي تأوي اليها أرواح الكفار ، وعن المؤنث وعن عشرة
أشياء بعضها أشد من بعض .

فقال **عليه السلام** قال الله ابن آكلة الأكباد ما أضله وأضل من معه ، والله لقد
اعتق جاريته فما أحسن أن يتزوجها ، حكم الله بيني وبين هذه الأمة ، قطعوا
رحمي وأضاعوا أيامي ، ودفنوا حقي ، وضميعوا عظيم منزلتي ، وأجمعوا
على منازعتي ، علي بالحسين والحسين ومحمد فجأوا اليه ، فقال يا أبا أهل الشام
هذان ابنا رسول الله (ص) وهذا ابني فسل أيهم شئت .

فقال الشامي أسأل هذا ذا الوفرة ، يعني الحسن (١) (إلى أن قال) فقال
عليه السلام وأما هذه المجرة فهي اشراج السماء ، ومنها هبط الماء المنهمر ، وأما قوس
قزح فإنه اسم شيطان هو قوس الله وأمان من الفرق ، وأما المحر الذي في القمر
فإن ضوء القمر كان مثل ضوء الشمس فحماه الله تعالى وهو قوله (وجعلنا الليل
والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة) وأما أول شيء انتضع

(٢) فاخذ الحسن بيده فوضعا على نكته ثم قال يا أبا أهل الشام بين
الحق والباطل أربع أصابع ما رأيته بعينك فهو الحق وقد تسمع باذنك باطلا
كثيراً ، فقال الشامي صدقت أصلحك الله ، قال وبين السماء والأرض دعوة
المظلوم ومد البصر ، فن قال غير هذا فكذبه ، قال صدقت أصلحك الله ، قال
وبين المشرق والمغرب يوم مطر دلل الشمس ، الشمس ينظر اليها حين تطلع وينظر
اليها حين تغيب ، فن قال غير هذا فكذبه ، قال صدقت أصلحك الله (نكته القصة)

على وجه الأرض فهو وادى داب ، وأما أول شيء اهتز على وجه الأرض فهو النخلة ، وأما العين التي قاوى اليها أرواح المسلمين فهي عين يقال لها سلس ، وأما العين التي قاوى اليها أرواح الكفار فهي عين يقال لها برهوت (١) (إلى أن قال) وأما عشرة أشياء بعضها أشد من بعض فأشد شيء خلقه الله الحجر ، وأشد من الحجر الحديد يقطع به الحجر ، وأشد من الحديد النار ، وأشد من النار الماء ، وأشد من الماء السحاب ، وأشد من السحاب الرياح ، وأشد من الرياح الملك ، وأشد من الملك ملك الموت ، وأشد من ملك الموت الموت ، وأشد من الموت أمر الله رب العالمين (فقال الشامي) أشهد أنك ابن رسول الله وأن علياً وصي محمد وأولى بالأمر من معاوية (قال) ثم كتب هذه الأشياء له فذهب بها إلى معاوية وبعثها معاوية إلى ابن الأصغر فلما أثنى كتب إلى معاوية : أشهد أنها ليست من عندك ، وما هي إلا من عند معدن النبوة وموضع الرسالة (٢) .

(قال المؤلف) أخرج العلامة النسري بعض الفاظ هذه القضية في ص ١١٤ من الكتاب المذكور بالمناسبة ولم يذكرها جميعاً لأنها ولا هناك وقد أخرجها العلامة الحجة السيد محسن الأمين رحمه الله في كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين كاملاً (ص ١٢٥ - ص ١٢٧) وقد أشرنا إلى تلك النواقص في الهامش رعاية للاختصار ، وأخرجها العلامة المحلاتي في كتابه ص ٢٧٣ عن عجائب أحكام أمير المؤمنين رحمتهما .

(١) وأما المؤنث فأنسان لا يدري امرأة هو أو رجل ، ينتظر به فإن كان رجلاً احتلم والتقى ، وإن كان امرأة بدا نديها ، وإلا قيل له بُل على الحائط فإن أصاب بوله الحائط فهو رجل ، وإن تكس كما ينكس البعير فهو امرأة .
(٢) وأما أنت فلو سألتني درهما واحداً ما أعطيتك (تكملة القصة) .

(مراجعة معاوية إلى أمير المؤمنين عليه السلام في جواب مسائل ملك الروم)
 في المناقب لابن شهر آشوب ج ١ / ٥١٠ بسنده عن الأصمغ بن نباتة قال
 كتب ملك الروم إلى معاوية إن أجبني عن هذه المسائل حملت إليك الخراج
 وإلا حملت أنت ، فلم يدر معاوية فأرسلها إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأجاب عنها فقال :
 أول ما اهتز على وجه الأرض النخلة ، وأول شيء انتضع عليها وادى اليمن
 وهو أول واد فار فيه الماء ، والقوس أمان لأهل الأرض كلها عند الفرق
 ما دام يرى في السماء ، والمجرة أبواب فتحتها الله على قوم ثم أغلقها فلم يفتحها
 قال فكاتب بها معاوية إلى ملك الروم ، فقال والله ما خرج هذا إلا من كنز
 النبوة محمد لحمل إليه الخراج .

(قال المؤلف) لم أعثر على أحد كتب هذه القضية في قضايا أمير المؤمنين
عليه السلام ولا في أجوبة ما سئل منه غير ابن شهر آشوب .

(مراجعة أخرى لمعاوية إلى أمير المؤمنين عليه السلام في جواب)
 (مسائل ملك الروم)

في المناقب ج ١ / ٥١٠ قال كتب ملك الروم إلى معاوية يسأله عن خصال
 فكان فيما سأله أخبرني عن لا شيء فتخير ، فقال عمر بن العاص وجه قرساً
 فارها إلى معسكر على ليبيع فاذا قيل للذي هو معه بكم يقول بلا شيء فمضى
 أن تخرج المسألة ، فجاء الرجل إلى معسكر على إذ مر على عليه السلام ومعه قنبر
 فقال يا قنبر ساومه ، فقال بكم القرم قال بلا شيء ، قال يا قنبر خذ منه ،
 قال اعطني لا شيء ، فأخرجه إلى الصحراء وأراه السراب ، فقال ذلك لا شيء
 قال اذهب فظفرو (أي معاوية) قال فكيف قلت ؟ قال أما سمعته يقول
 الله تعالى (يحسبه الظلمان ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً) .

(قال المؤلف) أخرج هذه القضية العلامة القسري في كتابه ص ١٦

عن المناقب وذكر قبلها قضية نظيرها وقعت بين الامام الصادق عليه السلام وأبي حنيفة

نعمان بن ثابت . . .

هذا آخر ما عثرنا عليه من مراجعات معاوية ابن أبي سفيان إلى أمير المؤمنين

على ابن أبي طالب عليه السلام في القضايا المشككة .

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

